

البلاذري

# أنساب الأشراف

تحقيق

محمّد الفركّون والعلّامة



الجزء التاسع

مَحَقِّقٌ وَفَهْرَسَةٌ : مَحْمُودُ الْفَرْدَوْسِ الْعَظَمُ

# الْبِلَازِ أَنْسَابُ الْأَشْرَافِ

الجزء التاسع  
تتمت قریش

بنو جمح ، بنو سهم ، بنو عدي ، بنو عامر بن لؤي  
بنو سامة بن لؤي ، عائذة قریش ، بنانة قریش  
الحارث بن لؤي ، تميم الأدرم ، محارب بن فهر  
الحارث بن فهر

# دار النقط العربية

للإبصار والتزجيم ولأنت دبوريت

مؤسسة عليّة ثقافيّة أُنشئت عام ١٩٣٩ بدمشق

بمقدّمها

نخب من أدبنا والآداب والفنون

٢٢١٢٢٦٤

دمشق - شارع المتنبي

طبع بتاريخ شهر أيار ٢٠٠٠

## المقدمة

كلّ من ولده فِهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خُزيمة بن مدركة بن إلياس ( خندف ) بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان بن أدد بن زيد ، فهو قرشيّ ومن لم يُلده فِهر فليس بقرشي ، وتُسمّى قريش أيضاً الحُمس من الحماسة ، وذلك أنها تحمّست في دينها ، فقالت : لا نطوف بالبيت عُراة ولا تسلاً نساؤنا سمناً ، ولا تغزل وبراً ، ولا تخرج إلى عرفات ، ولا نزایل حرّماً ، ولا نعظم غيره ، ولا نطوف بين الصفا والمروة ، وكانوا يقفون بالمزدلفة .

ومن سواهم من العرب يقال لهم الحَلّة ، كانوا يطوفون بالبيت عُراة ويقولون : نُكرم البيت أن نطوف فيه بثيابنا التي اجترحنا فيها الآثام ، وكانوا يطوفون وثيابهم مطروحة بين أيديهم في الطواف ، وفي الحديث : أن عياض بن حمار المجاشعي كان جرّميّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان إذا حجّ طاف في ثيابه ، وكان أشراف العرب الذين يتحمّسون على دينهم إذا حجّ أحدهم لم يأكل إلاّ طعام رجل من الحرّم ، ولم يطف إلاّ في ثيابه ، فكان لكلّ رجلٍ من أشرافهم رجل من قريش ، فيكون كلّ واحد منهما جرّميّ صاحبه .

محمود الفردوس العظم





بسم الله الرحمن الرحيم

## نسب ولد هُصَيص بن كعب بن لؤي بن غالب

نسب ولد هُصَيص بن كعب بن لؤي بن غالب

١- وولد هُصَيصُ بن كعب ، عمرو بن هُصَيص ، وأمه قسامة سوداء .

فولد عمرو ، جُمَحَ بن عمرو ، وسهم بن عمرو ، وأُمُّهُمَا الألوْفُ بنت عديّ بن كعب بن لؤي ، وكان اسم جُمَحَ تيماً ، واسم سهم زيدا ، فجلست الألوْفُ يوماً ومعهما [٦٨/٦٨٥] أُتْرُجَّةٌ<sup>(١)</sup> يقال إنَّهَا من ذهب ، ويقال من فضة ، فدعت بها وقالت لتيم وزيد : استبقا إليها ، فمن أخذها فهي له ، فسبق إليها سهم فأخذها ، فقالت : كَأَنَّكَ والله يا زيد سهمٌ مَرَقَ من رَمِيَّتِهِ ، وكأنَّ شيئاً جمح بك عنها يا تيم ، فقليل لهذا ، أنت جُمَحَ ولهذا أنت سهم فسمّيا بذلك .

فولد جُمَحَ بن عمرو ، حُذَافَةٌ وحُذَيْفَةٌ ، وأُمُّهُم أميمة بنت بُوي بن مِلْكَان<sup>(٢)</sup> ، خزاعية .

---

(١) الأُتْرُجَّةُ : هي النارنجة اليوم .

(٢) في أصل المخطوط مِلْكَان بفتح الميم وسكون اللام وهو خطأ حيث جاء في كتاب مختلف القبائل ومؤلفها لمحمد بن حبيب ص : ٦ في قضاة مِلْكَان مفتوح الميم واللام . ابن جرم بن ربان بن حُلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ، وفي السكون أيضاً مِلْكَان مفتوح محرك ، ابن عباد بن عياض بن عقبة بن السكون ، وكل شيء في العرب مِلْكَان مكسور الميم ساكن اللام .

فولد حُذافة : وَهْبًا ، وَوَهَبِيًّا ، وَوَهْبَانٌ<sup>(١)</sup> ، وَأَمَّهُمْ قَتِيلَةٌ بِنْتُ ذُوَيْبِ  
ابن جذيمة بن عوف بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور .

فولد وهبٌ ، خَلَفَ بن وهب بن حذافة بن جُمَح ، وكان شريفًا  
مطعمًا للطعام وفيه يقول الشاعر<sup>(٢)</sup> :

خَلَفُ بْنُ وَهْبٍ كَانَ كَثَرُ أَهْلُهُ وَعِيَالُهُ مِنْ جُودِهِ بَعِيَالٍ  
وقال معاوية : آل وهبٍ قومٌ ورثوا الشرف أبا عن أبٍ ولم يرثوه عن  
عمٍّ ولا ذي قرابة

فمن بني وهب بن حذافة أميَّة بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح ،  
كان عظيمًا من عظماء أهل الكفر ، وكان أحد المطعمين يوم بدرٍ ، وقد  
ذكرنا خبره فيما تقدّم من هذا الكتاب ، وقُتِلَ يوم بدرٍ كافرًا ، وقُتِلَ ابْنُهُ  
عليُّ بن أبي طالب يوم بدرٍ أيضًا .

وكان ولد أمية بن خلف : صفوان بن أميَّة ، وربيعَةُ بن أمية ، ومسعودُ  
ابن أميَّة ، والجُعَيْدُ بن أمية .

### صفوان بن أمية بن خلف

٢- فأما صفوان بن أمية فكان يكنى أبا وهب ، وكان شريفًا ، وقال  
الواقدي : كان خلف بن وهب يطعم في كلِّ يوم بمكة حتى مات ، ثم كان  
أمية بن خلف يفعل ذلك ، ثم صفوان بن أمية ، ثم عبدالله بن صفوان ،

---

(١) جاء في المخطوط وهب ووهيب ووهبان ، درج علماء النسب على عدم إعراب أسماء  
الأعلام كي لا يظن القارئ أن الإعراب من أصل الاسم ولذلك لم يكتب وهبًا .

(٢) البيت في نسب قریش ص : ٣٨٦ :  
خَلَفُ بْنُ وَهْبٍ كُلِّ آخِرِ لَيْلَةٍ أَبَدًا يُكْتَرُ أَهْلُهُ بَعِيَالٍ

وكان عمرو بن عبدالله بن صفوان يفعل ذلك ، وينادي مناديه أن أحضروا غَدَاءَ عمرو .

ولما كان يوم فتح مكة هرب صفوان بن أمية ، فتكلم فيه عُمر بن وهب الجمحي ، وقال : سيدُ قومي هاربٌ خوفاً ، فأمنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلحقه عُمر فأعلمه ذلك ، فلم يثق حتى بعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ببردة كان معتجراً<sup>(١)</sup> بها فاطمناً ورجع مع عُمر ، وأقام كافراً ، وأعار رسول الله صلى الله عليه وسلم مئة درع بأداتها ، وشهد حينئذٍ والطائف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرأى غنماً كثيرةً من الغنيمة فنظر إليها . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أعجبتك ؟ » قال : نعم ، قال : « فهي لك » فقال : والله ما طابت بها إلا نفس نبي . وأسلم وأقام بمكة ، ف قيل له : لا إسلام لمن لم يهاجر ، فأتى المدينة ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عزمْتُ عليك أبا وهبٍ لما رجعتَ إلى أباطح مكة » فرجع ، ومات أيام خروج الناس إلى البصرة للجمل .

وقال الواقدي : بعث صفوان بن أمية مع أخيه لأمه ، وهو كَلْدَةُ بن الحنبل إلى النبي صلى الله عليه وسلم بضغائيسٍ وجداية<sup>(٢)</sup> . وأمّ صفوان [ابن أمية] جمحية اسم أبيها عُميرة<sup>(٣)</sup> .

- 
- (١) ذكر إحسان في هامش ص : ٨٠٣ في م : متعجراً .  
(٢) في هامش المخطوط ، الضغائيس : هي صغار القثاء ، وفي اللسان كذلك صغار القثاء وذكر حديث صفوان ، والجداية جميعاً : الذكر والأنثى من أولاد الظباء - اللسان .  
(٣) في نسب قريش للمصعب ص : ٣٨٨ وأمّه صفية بنت معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح ، وإخوه لأمه كَلْدَةُ وعبدالرحمن ابنا الحنبل ، وفي كتاب المحبر لابن حبيب طبعة المكتب التجاري ص : ٣٠٧ أمّ صفوان بن أمية بن خلف الجمحي ؛ حبشية .

وحدثني الأثرم ، عن أبي عبيدة ، قال : كانت قریش إذا ضربت بالقداح قالت : باسم الله وبجدّ أبي صفوان وصفوان ، يعنون أمية بن خلف وصفوان بن أمية ، وكانا ذوي ثروة .

قال : وأصيب عثمان بن عفان حين سُوي على صفوان بن امية ، وجاء نعيُّ أبي بكر حين سُوي على عتاب بن أسيد .

وقال أبو اليقظان وغيره : مرَّ عمر بن الخطاب في أيامه بصفوان بن أمية وهو يقول بمكة : أنا ابن أبطحها كدائها وكديها ، فقال له عمر : إن كنتَ تقيّاً فإنك كريم ، وإن كنتَ حسنَ الخُلُقِ فلك مروءة ، وإن كنتَ عاقلاً فإنَّ لك شرفاً ، وإلاَّ فأنت شرٌّ من كلب .

وقال الواقدي : أقام صفوان بن أمية بمكة حين ردَّه رسول الله صلى الله عليه وسلم إليها وقال له : « يا أبا وهب ، من لأباطح مكة ؟ » فلم يزل بها حتى مات في أيام خروج الناس ليوم الجمل إلى البصرة ، وكان يحرض الناس على الخروج والطلب بدم عثمان ، ويقال : إنَّه مات في أول أيام معاوية .

فولد صفوانُ بن أمية عبدَ الله الطويل بن صفوان ، أمّه ثقيفة ، وعبد الرحمن ، أمه بنت أبي سفيان بن حرب .

### عبدالله بن صفوان بن أمية

٣- وكان عبدالله بن صفوان يكنى أبا صفوان ، وكان سيِّداً من سادات أهل مكة ، وقدم معاوية مكة ، فقال له : كيف أنت أبا صفوان ؟ فقال : خيرٌ لمن أراد الخير وشرٌّ لمن أراد الشرَّ ، وأهدى إلى معاوية غنماً كثيرةً ، فقال : سل حاجتك ، فقال قد قدمت على قومك فصل أرحامهم وأقضي حوائجهم ، فقال : أفعل ذلك ، فسلني حاجتك في خاصّة نفسك ،

فقال : حاجتي أن تنظر من بمكة من العرب فتُحسِنَ جوائزهم وتنظر في أمورهم ، قال : أفعَل ، فسل حاجتك ، قال : تُحسِنُ إلى من بمكة من الموالى ، فقال : أفعَل ، فما حاجتك ؟ قال : ما لي بعد الذي سألتُ حاجةً .

وباع عبد الله بن الزبير وكان معه ، وقد كتبنا خبره ، وقيل إنه قُتِلَ وهو متعلّق بأستار الكعبة .

وقال عبد الله بن صفوان لعبد الله بن جعفر : ما نُعَاتِبُ أحداً من فتياننا على اللهو إلا قال : هذا ابن جعفر يلهو ، فقال ابن جعفر : وما نأخذ أحداً من فتياننا بتعلّم القرآن إلا قال : هذا ابن صفوان لا يقرأ من كتاب الله شيئاً .

أبو الحسن المدائني ، عن عليّ بن سُليم ، قال : حضر قوم من قريش مجلسَ معاوية ، فيهم عمرو بن العاص ، وعبد الله بن صفوان بن أمية ، وعبدالرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي ، فقال : عمرو بن العاص : احمداوا الله يا معشرَ قريش إذ جعل والي أمركم من يُقْضِي على القذى ويتصاممُ عن العوراء ويجرّ ذيله على الخدائع .

فقال عبد الله بن صفوان : لو لم يكن كذلك لمشيئنا إليه الضّرّاء ودبنا إليه الخمرَ وَقَلَبْنَا له ظهرَ المجنّ ، ورجونا أن يقومَ بأمرنا من لا يطعمكم مال مصر .

فقال معاوية : يا معشر قريش ، حتّى متى لا تنصفون من أنفسكم ؟!

فقال عبدالرحمن بن الحارث : إنّ عمراً وذويه أفسدوك علينا وأفسدونا عليك ، ما ضارّك لو أغضيتَ على هذا ؟ فقال : إنّ عمراً لي ناصحٌ . فقال عبدالرحمن بن الحارث : أطعمنا مثلاً ما أطعمته ثم خذنا

بمثل نصيحته ، إِنَّا يا معاوية رأيناكَ تضربُ عَوَامَّ قريشٍ بأياديكَ في خواصِّها كأنَّكَ ترى أن كرامها جازوك عن لثامها ، وأيمُ الله إنَّكَ لتفرغُ من وعاءٍ ضخمٍ في إناءٍ فَعَمٍ ، ولكأنَّكَ بالحرب قد أَطْلَقْتَ عليك عقالها ثم لا يُنْظَرُ إِلَيْكَ .

فقال معاوية : يا ابن أخي ما أحوجَ أهلكَ إلى حياتك ، وأنشده :  
[من الطويل]

أَغَرَّ رجالاً مِنْ قُرَيْشٍ ، تتابعُوا على سَعَةٍ<sup>(١)</sup> مني الحيا والتكرُمُ  
وقال أبو الحسن المدائني : قدم على معاوية وفدٌ من قريش ، فيهم  
عبدالله بن جعفر ، وعبدالله بن صفوان بن أمية بن خلف وابن الزبير ،  
فوصلهم وفضَّلَ عبدالله بن جعفر عليهم ، أعطاه ألف ألف درهم ، فقال  
عبدالله بن صفوان : يا معاوية إِنَّمَا صَغَّرَ حقوقنا عليك وهَوَّنَ أَمْرنا عندك  
أنا لم نقَاتِلْكَ كما قَاتَلَكَ غيرُنا ، ولو كُنَّا فعلنا كُنَّا كابن جعفر ، فقال  
معاوية : إِنِّي أعطيكُم فتكونون<sup>(٢)</sup> بين رجلين : إمَّا مُعَدُّ بما أعطيه  
لحربي ، وإمَّا مضمٌ له مع بُخْلِ به ، وإنَّ عبدالله بن جعفر يعطي أكثر ممَّا  
يأخذ ، ثم لا يأتيني حتى يدان أكثر ممَّا أعطى ، فخرج عبدالله بن صفوان  
وهو يقول : والله إن معاوية ليحرِّمُنَا حتى نياس ويعطينا حتى نطمع .

عمرو بن عبد الله بن صفوان

٤- فولد عبدُ الله الطويلُ بن صفوان بن أمية ، عمرو بن عبدالله ، وكان  
سيِّداً كريماً ، وفيه يقول الشاعر لسليمان بن عبد الملك : [من البسيط]

---

(١) في أصل المخطوط على سعة وعند إحسان ص : ٣١١ على سفهِ بالفاء المعجمة وهذا خطأ .

(٢) ذكر إحسان في هامش ص : ٣١١ في م : فيكون .

يا أَيُّهَا الرَّاکِبُ المزجي مطيَّته لو كنت عمرو بن عبد الله لم تزد

[٦٨٦/٦٨] وقال الواقدي : حدثنا ابن جريج عن عمرو بن عبد الله بن صفوان بن أمية ابن خلف ، أنه كانت له آبالٌ ، منها إبلٌ عاديةٌ ، وهي ما عدا في السحر ، وإبلٌ واضعةٌ ، وهي ما أكل الحمض ، وإبلٌ أوراك ، وهي ما أكل الأراك ، فكان يبعث إلى رجل من بني مخزوم يقال له خالد بن يزيد من ولد العاص بن هشام بن المغيرة بلبنٍ في كلِّ يوم ، فبلغه عن المخزومي شيءٌ هَجَرَهُ له ، فلما أمسى ولم يأتِهِ اللبنُ ، أرسل إليه : لا تجمع علينا غَضَبَكَ وَمَنَعَ لَبَنِكَ ، فبعث إليه بلبنٍ ورضي عنه .

وقال ابن جريج : كان عمرو بن عبد الله بن صفوان يُطعم في كل يوم سويقاً بتمر ، فأكلَ يوماً وقد ضاقت المجالس ، فقام قائماً يأكلُ ولم يزعج أحداً ، فرآه رجلٌ وقد قام ، فقال : هذا أكرمُ الناس وأشرفهم .

وكان يحيى بن حكيم بن صفوان بن أمية ذا قَدْرٍ ، ولأه عمرو بن سعيد<sup>(١)</sup> مكة ورجع عمرو إلى المدينة .

وكان صفوان بن عبد الله بن صفوان محدثاً .

وأما ربيعة بن أمية بن خلف فكان صاحب شراب ، فقصده عمر بن الخطاب لمنزله ، وقد أُخْبِرَ خبره ، فدخله ، فقال له : نهاك الله عن التَجَسُّس ، فقال : صدقت ، أفلم ينهك عن شرب الخمر ؟ .

حدثني إبراهيم بن محمد بن عرعة السامي<sup>(٢)</sup> ، وعباس بن يزيد البحراني ، قالا : ثنا

---

(١) عمرو بن سعيد ( أبو أمية الأشدق ) بن العاص بن سعيد ( أبي أحيحة ) ولأه معاوية مكة والمدينة الطبري ج : ٣ ص : ١٧٠ .

(٢) في أصل المخطوط الشامي وهو خطأ وهو السامي بالسين المهملة وهو إبراهيم بن محمد بن عرعة بن البرنذ بن النعمان بن عَلَجة بن أَقفع بن كُرْمان الحافظ الكبير =



عبدالرزاق بن همام ، ثنا معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيّب ، قال : جلد عمرُ ربيعةَ بن [أميّة بن<sup>(١)</sup>] خلفٍ في الخمر ، فلاحق بهرقل فتنصّر .

وحدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، وعوانة ، أن عمر دخل على ربيعة بن أمية بن خلف وهو يشرب ، فقال له : أَلَمْ يَنْهَكَ اللهُ عن التَّجَسُّسِ ؟ قال : بلى ، ونهاك عن شرب الخمر ، وأخرجه فجلده حدّاً وغرّبه فلاحق بأرض الروم ، فقال عمر : لا أُغَرِّبُ بعده أحداً .

وقال أبو اليقظان : حدّ عمرُ ربيعةَ بن أمية فغضب ولحق بهرقل فتنصّر ومات غرقاً من الخمر .

وأما مسعود بن أمية فولد عامر بن مسعود ، كان يلقّب دُخْرُوجَةَ الجُعَلِ لدمامته وقصره ، ولأهّ زياد بن أبي سفيان صدقات بكر بن وائل ، ولما نُحْسَ بعبيد الله بن زياد اصطَلَح أهل الكوفة عليه فقام بأمرهم ، وولاه عبدالله بن الزبير الكوفة ، وفيه يقول عبدالله بن همام السلولي :

[من البسيط]

واشَفِ الأَرَامِلَ من دُخْرُوجَةِ الجُعَلِ<sup>(٢)</sup>

= المجود أبو إسحاق القرشي السامي البصري من ولد الحارث بن سامة بن لؤي بن غالب ، سير أعلام النبلاء ج: ١١ ص: ٤٧٩ - ٤٨٠ وعند إحسان ص: ٣١٢ السامي دون إشارة إلى أصل المخطوط ، وعند الزكار نفعا الله بعلمه السامي فهو ينقل عن المخطوط نقل الأعمى ولو كان في كتاب إحسان صادراً قبله لنقل عنه كما عودنا دائماً .

(١) يدل عليها سياق الحديث ، وعند الزكار من دون الزيادة ربيعة بن خلف رغم ورود اسمه قبل سطرين ربيعة بن أمية بن خلف وبعد أربعة أسطر أيضاً ربيعة بن أمية ، ألم أذكر لك أنه ينقل نقل الأعمى فهل صدّقني الآن بعد هذا الدليل ؟ .

(٢) البيت :

أَشَدُّ يَدَيْكَ بَزِيْدٍ إِنَّ ظَفِيْرَتَ بِهِ      واشَفِ الأَرَامِلَ من دُخْرُوجَةِ الجُعَلِ=

وكان الحجاج بن يوسف يقول : العجب لأهل الكوفة حيث رضوا بقفا القرد ، وقد كتبنا خبره فيما تقدم من هذا الكتاب ، وولده بالكوفة .  
وأما الجعيد بن أمية فولد حُجَير بن الجُعيد ، وكان حجير شريفاً بالكوفة وله بها دارٌ تنسب إليه .

### أبيُّ بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح

٥- وأما أبيُّ بن خلف أخو أمية فكان أشدَّ الناس على النبي صلى الله عليه وسلّم ، وقد كتبنا خبره في أوّل هذا الكتاب ، ودنا من رسول الله صلى الله عليه وسلّم يوم أُحُدٍ ، فقال : وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى لَا قَتْلَنَكَ يا محمد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : « بل أنا أقتلك إن شاء الله » فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلّم حربته من يده ، ويقال حربته بعض الأنصار ، فقتله بها ، فجعل يخورُ خوارَ الثور ، وقال الشاعر

[من الوافر]

لقد وَرِثَ الضَّلَالَةَ عَنْ أَبِيهِ أَبِي حِينَ بَارَزَهُ الرَّسُولُ  
وأخذ أبيُّ عظاماً نخراً ، فقال : يا محمد ، أتزعمُ أن رَبِّكَ يحيي هذا العظم ؟ فقال : نعم ، فَفَتَّهْ ونفخه ثم قال : باستِ هذا حديثاً ، فنزلت فيه : ﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظْمَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴾<sup>(١)</sup> إلى آخر السورة .

فولد أبيُّ ، عبدُ الله ، فولد عبدُ الله عبيدٌ ، فولد عبيدُ الله صفوان بن عبيد الله ، فولد صفوانٌ ، محمد بن صفوان بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي

= الطبري ج : ٥ ص : ٥٢٩ .

(١) سورة يس رقم : ٣٦ الآية رقم : ٧٨ .

ابن خلف ، وليَ القضاء أيام هشام بن عبد الملك ، وكان ابنه عبيد الله بن محمد بن صفوان بن عبيد الله بن عبد الله على القضاء ببغداد لأبي جعفر أمير المؤمنين ، وولاه أيضاً المدينة .

وأما أُحَيْحَةَ بن خلف ، فمن ولده ، أبو دَهَبَل الشاعر ، واسمه وهب بن وهب بن زمعة بن أسيد بن أُحَيْحَةَ بن خلف .

وأما وهب بن خلف بن حذافة بن جمح ، فمن ولده عُمَيْر بن وهب بن خلف وهو المضْرَب . أسِرَ يوم بدرٍ ثم أسلم وحَسُنَ إسلامه ، وبعثت قريشُ عُميراً فحرز المسلمين يوم بدرٍ . ولما مضى يوم بدرٍ قال عمير بن وهب لصفوان بن أمية : لولا دَيْنٌ عليَّ لأتيتُ محمداً فقتلتهُ ، فضمن له صفوان قضاء دَيْنِهِ وأَمَرَ عياله ، فمضى حتى أتى المدينة ، وقصد النبي صلى الله عليه وسلم ، فرآه عمر بن الخطاب فشَدَّ عليه فأخذه فانطلق به إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال له : « ما أَقْدَمَكَ ؟ » قال : أمرُ وهب بن عُمير فإنه أسير ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « ما شرطتَ لصفوان وما شَرَطَ لك ؟ » فقال : والله ما علم الذي كان بيني وبينه أحدٌ ، فقال عمير : أشهدُ أن لا إله إلاَّ الله وأنك رسول الله ، فوالله ما أخبركَ خَبَرَنَا إلاَّ الله ، وقد كتبنا خبره بعد قصة يوم بدرٍ ، وقال بعضهم : الذي ضمن لصفوان ما ضمن وهب بن عُمير بن وهب ، والأوَّل أثبت ، وشهد عمير يوم أُحُدٍ مع النبي صلى الله عليه وسلم وبقي إلى بعد أيام عمر بن الخطاب ، وكان يكنى أبا أمية .

وأما أسيد بن خلف فمن ولده كَلْدَةُ بن أسيد بن خلف ، وهو أبو الأشدِّين وفيه نزلت : ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾<sup>(١)</sup> ، وقال حين

(١) سورة البلد رقم : ٩٠ الآية رقم : ٤ .

نزلت هذه الآية : ﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴾<sup>(١)</sup> زعم محمد أن أصحاب النار تسعة عشر ، فأنا أكفيكم خمسة منهم أحملهم علي ظهري وأربعة بيدي فاكفوني بقيتهم فنزلت : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً ﴾<sup>(٢)</sup> .

وعبدالرحمن بن وهب بن أسيد بن خلف ، قُتل يوم الجمل مع عائشة .

ومن بني وهب بن حذافة بن جمح ، مَعْمَر بن حبيب بن وهب بن حذافة ، كان أحد الرؤوس يوم الفجار .

عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب

٦- ومظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة ، ولد عثمان بن مظعون ، هاجر إلى الحبشة مرتين ، وقدم فهاجر إلى المدينة وتوفي بها في ذي الحجة سنة اثنتين فصلّى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلّم وقبّله وهو ميتٌ ودفنه بالبيع ، وقال حين توفي إبراهيم<sup>(٣)</sup> بن النبي صلى الله عليه وسلّم : « ادفنوه عند سلفنا الصالح عثمان بن مظعون » فدفن إلى جنبه ، وكان يكنى أبا السائب .

وقال الواقدي : أقبل عثمان مع عبدالرحمن بن عوف وأبي عبيدة وقد تبين الحق ، فلما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلّم القرآن أسلم ، قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلّم دار الأرقم ودعائه بها .

وأُمّه سُخَيْلَة بنت العنيس بن وهبان الجمحي ، ويقال إِنَّ أُمّه من

---

(١) سورة المدثر رقم : ٧٤ الآية رقم : ٣٠ .

(٢) سورة المدثر الآية رقم : ٣١ .

(٣) عند إحسان في ص : ٣١٥ و ٣١٦ ابن بالألف وفي أصل المخطوط من دون ألف ، وأي علمين أعظم من النبي صلى الله عليه وسلّم وابنه إبراهيم عليه السلام .

خزاعة ، وهو خال حفصة بنت عمر زوج النبي صلى الله عليه وسلم لأنَّ أمَّها زينب بنت مظعون ، شهد بدراناً ومات بالمدينة سنة اثنتين وقبَّله رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ميتٌ ، ودفن إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم إلى جنبه بالبقيع .

وحرَّم عثمان على نفسه شُرْبَ الخمر في الجاهلية ، وقال : لا أشربُ شيئاً يُذهِبُ عقلي ، ويُضْحِكُ بي مَنْ هو أدنى مِنِّي ، ويحملني على أن أُنْكحَ كريمتي من لا أُريد ، فنزلت الآية في الخمر ، فمرَّ به رجل فأخبره بذلك وتلاها عليه ، فقال : تبتَّ لها قد كان رأيي فيها ثابتاً .

حدثني محمد بن سعد ، عن يعلى بن عبيد ، عن الإفريقي ، عن عمارة اليحصبي ، أنَّ عثمان بن مظعون قال للنبي صلى الله عليه وسلم : إنِّي أكرهُ أن ترى امرأتي عورتي ، فلمَّا ولى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِنَّ ابْنَ مَظْعُونٍ <sup>(١)</sup> لحييٌ ستير » .

وحدثني محمد بن سعد عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، عن ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، أنَّ عثمان بن مظعون أراد أن يختصي ويسيح في الأرض ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أليس لك فيَّ أسوةٌ حسنةٌ ؟ فأنا [٦٨/٦٨٧] آتي النساء وأكلُ اللحمِ وأصومُ وأفطر ، وخُصاةُ أمَّتِي الصومُ وليس من أمَّتِي من خصى واختصى » .

وحدثني محمد بن سعد ، عن عارم بن الفضل ، عن حماد بن زيد ، عن معاوية الجرمي ، عن أبي قلابة ، أنَّ عثمان بن مظعون اتَّخذ بيتاً فقعد فيه يتعبَّد ، فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ بعضادتي الباب الذي هو فيه

---

(١) جاء عند إحسان ص : ٣١٦ إنَّ ابْنَ مَظْعُونٍ : بضم نون مظعون وهذا خطأ ، أمَّا الزكار فهو في كتابه لا يشكُّل لأنه أسهل ويترك الأمر للقارئ يقرأ بالشكل الذي يريد .

فقال : « يا عثمان إنّ الله بعثني بالحنفيّة السّميّة ولم يعثني بالرّهانيّة » .  
وروي أن امرأته قالت : هنيئاً لك أبا السائب الجنّة . فقال رسول الله  
صلّى الله عليه وسلّم : « كيف بمنعه ما لا يغبنيه وكلامه فيما لا يعنيه ،  
والله إني رسول الله ، ما أدري ما يُفعلُ بي » فلما قال : « ادفنوا إبراهيم  
عند سلفنا الصالح » سرّى ذلك عن المسلمين بما تداخلهم من الغم لهذا  
القول .

حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ، ومحمد بن حاتم السمين ، ثنا حجاج بن محمد ، ثنا  
ليث بن سعد ، حدثني عُقَيْلٌ ، عن ابن شهاب ، أخبرني سعيد بن المسيّب ، أنّه سمع  
سعد بن أبي وقّاص ؛ قال : أراد عثمان بن مظعون أن يتبتّلَ فنهاه النبي  
صلّى الله عليه وسلّم ، وقال : « لو جاز ذلك لاختصينا » .

وحدثني محمد بن عسّد ، عن أبي داود الطيالسي ، عن إبراهيم ، عن الزهري ، عن  
سعيد ، بنحوه .

حدثني بكر بن الهيثم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة ، والكلبي ، قالوا :  
أراد عثمان بن مظعون وعدةً معه أن يدعُوا أكلَ اللحم وأن يختصوا ، وكان  
عثمان دعاهم إلى ذلك ، فنهاه النبي صلي الله عليه وسلّم عن ذلك ،  
ونزلت فيهم : ﴿ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَتٍ مَّا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا ﴾ <sup>(١)</sup>  
ونزلت فيهم : ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا  
اتَّقَوْا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَعَمِلُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ <sup>(٢)</sup> .

حدثني محمد بن سعد ، عن إسماعيل الأوسي ، حدثني عبد الملك بن قدامة ، عن  
أبيه ، عن عائشة بنت قدامة ، عن أبيها ، عن أخيه عثمان بن مظعون ، أنّه قال :

---

(١) سورة المائدة رقم : ٥ الآية رقم : ٨٧ .

(٢) سورة المائدة ، رقم الآية : ٩٣ .

يا رسول الله ، إني رجلٌ تشقُّ عليَّ الغُزْبَةُ في المغازي فاخصني ، قال : « لا ، ولكن عليك بالصيام فإنه مَجْفَرَةٌ » .

حدثني عمر بن محمد ، عن أبي نعيم ، عن إسرائيل بن أبي إسحاق ، عن أبي بردة ، قال : دخلت امرأة عثمان بن مظعون خَوَلَةً بنت حكيم السلمية<sup>(١)</sup> على نساء النبي صلى الله عليه وسلم ، فقلن لها : ما لك سيئةَ الهيئة وما في قریشٍ أيسرُ من زوجك ؟ فقالت : ما لنا فيه شيء ، أمّا نهاره فصائم وأمّا ليله فقائم ، فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فقلن له ذلك ، فلقيه فقال : « يا عثمان أما لك أسوءُ بي ؟ إنَّ لعينك منك حظّاً ، وإن لجسدك منك حظّاً ، وإن لأهلك عليك حقّاً ، فصلِّ ونَمْ وأفِطِرْ وضُمْ » .

ولما مات عثمان صلّى عليه النبي صلى الله عليه وسلم وكبّر عليه أربعاً ، وقام على قبره حتى دُفِنَ بالبقيع ، ونزل في قبره عبدالله بن مظعون وقُدّامة بن السائب بن عثمان ومعمر بن الحارث .

وروى قيس بن الربيع ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة ، قالت : لما مات عثمان بن مظعون قبله النبي صلى الله عليه وسلم وقد سألت دموعه على وجهه .

حدثني محمد بن سعد ، عن وكيع ، عن سفيان ، عن عاصم بن عبدالله ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة ، بمثله .

قالوا : وكان عثمان لما قدم من أرض الحبشة استجار بالوليد بن المغيرة ، فردّ عليه جواره وقال : لا أستجير بغير الله ، فحضر مجلساً

---

(١) خولة بنت حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص بن مرة بن هلال بن فالح بن ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم ( السلمية ) بن منصور ، الجمهرة ج : ٣ مشجرة رقم : ١٢٥ .

لقريش وفيه لبيد بن ربيعة الكلابي<sup>(١)</sup> الشاعر ، فأنشد قوله : [من الطويل]  
 أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ      وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مُحَالَةَ زَائِلٌ  
 فقال : كذبت ، نعيمُ الجَنَّةِ غير زائل ، فقال لبيد : يا معشر قريش  
 والله ما عهدتكم يؤذى جليسكم ، فقال رجل منهم : هذا سفيه من سفهائنا  
 ممَّن فارق ديننا ، فردَّ عليه عثمان حتى قام الرجل فلطم عينه فحضرَّها .  
 فقال عثمان [من الطويل]

إِنْ تَكُ عَيْنِي فِي رِضَا اللَّهِ نَالَهَا      يَدَا مُلْحِدٍ فِي الدِّينِ لَيْسَ بِمُهْتَدٍ  
 فَقَدْ عَوَّضَ الرَّحْمَنُ مِنْهَا ثَوَابَهُ      وَمَنْ يَرْضَهُ الرَّحْمَنُ يَا قَوْمُ يَسْعَدُ  
 وقال الوليد لعثمان حين رأى عينه : ما كان أغناك عن هذا يا بني !!  
 فقال عثمان : ما أنا بغنيٍّ عنه لأَنَّهُ دُخِرَ لِي عند الله ، وإنَّ عيني الصحيحة  
 لمحتاجةٌ إلى مثل ما نال صاحبَتها ، فقال : لقد كنت في ذِمَّةٍ منيعة فعُدَّ  
 إلى جوارِي ، فقال : والله لا أعودُ في جوارٍ غيرِ جوارِ الله أبداً ، وكان  
 الذي لطم عين عثمان عبدالله بن أبي أمية<sup>(٢)</sup> ، فوثب عليه سعد بن أبي  
 وقاص فكسر أنفه ، فكان ذلك أوَّل دمٍ هريقٍ في الإسلام .

(١) في أصل المخطوط لبيد بن ربيعة الجعفي وكذلك أيضاً في مخطوط استنبول وهذا خطأ : هو لبيد ( الشاعر ) بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب ( الكلابي ) بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة ، والقصة مذكورة في الأغاني في أخبار لبيد ج : ١٥ ص : ٣٠١ وما بعدها ، وعند إحسان ص : ٣١٩ لبيد بن ربيعة الجعفي وعند الزكارج : ١٠ ص : ٢٥٧ الجعفي والزكارج ينقل دون تفكير ولكن ما بال عالمنا وكبير محققينا الدكتور إحسان الذي له عندي كل احترام ، ولكن أعتقد أن مثل هذه لا تفوت عليه إلا أنه اعتمد كل الاعتماد على الدكتور ماهر الجرار ولم يدقق هو ومَرَّ عليه مرور الكرام .

(٢) عبدالله بن أبي أمية واسمه حذيفة بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم ، الجمهرة ج : ٣ مشجرة رقم : ٢٣ ، وفي الأغاني أن الذي لطمه أبي بن خلف الجمحي أو ابنه .



وقال قوم : هو<sup>(١)</sup> عبدالله بن عثمان جدّ عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبدالله والأول أثبت .

وكان عثمان أوّل من قُبِرَ بالبقيع ، ووُضعت على قبره علامة ، وقال النبي صلى الله عليه وسلّم : « ذهبَت ولم تلبَس من الدنيا بشيء » .

### قُدَامَةُ بن مظعون

٧- ومن ولد مظعون أيضاً قُدَامَةُ بن مظعون ، أسلم مع أخيه ، وكان يكنى أبا عمرو وولاهُ عمر بن الخطاب البحرين .

المدائني عن سحيم بن حفص وغيره ، قالوا : ولّى عمرُ قُدَامَةَ بن مظعون البحرين ، وهو خال عبدالله بن عمر ، وحفصة بنت عمر ، فخرج الجارود العبدي<sup>(٢)</sup> من البحرين بغير إذن قدامة ، فكتب فيه قدامة إلى عمر يُعلمه أنه خرج مشاقاً عاصياً .

وأتى الجارود المدينة فنزل على عبدالرحمن بن عوف ، ويقال على عثمان بن عفّان فأعلم الذي نزل عليه أن قُدَامَةَ يشرب الخمر ، فراح إلى عمر فأخبره بخبر الجارود ، فقال عمر : لقد هممتُ بأرِيمص عبدالقيس أن أقتله أو أحبسه بالمدينة أو أسيرُهُ إلى الشام . فقال الذي عنده الجارود للجارود ما قال عمر ، فقال : أمّا قتلي فإنه لم يكن ليؤثرني على نفسه

---

(١) في أصل المخطوط أشار إلى الهامش وكتب هو وفي مخطوط استنبول : هو في متن المخطوط ، وعند إحسان ص : ٣١٩ كتبها : عثمان بن عبدالله فأسقط كلمة هو ثم قلب الاسم . سامحه الله .

(٢) الجارود واسمه بشر بن عمرو بن حنّش بن الحارث ( المعلّى ) بن زيد بن حارثة بن معاوية بن ثعلبة بن جذيمة بن عوف بن بكر بن عوف بن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لُكيز بن أقصى بن عبدالقيس ( والنسبة إلى عبدالقيس : العبدي ) الجمهرة ج : ٣ مشجرة رقم : ١٦٩ .

فأدخل الجنة ويدخل النار ، وأما حبسي بالمدينة فعند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومهاجره ومنازل أزواجه وأصحابه ، وأما تسييري إلى الشام فأرض المَحْشَرِ والأرض المقدَّسة .

ثم أصبح غادياً على عمر فقال له : يا عدو الله جئت عاصياً بغير إذن أميرك ، فما عندك ؟ قال : أشهد أن قدامة بن مظعون شرب الخمر صراحية ، قال : ومن يشهد معك ؟ قال : أبو هريرة ، قال : أَخْتَتَكَ ؟ لأَوْجَعَنَّ ظهره ، قال : أيشربُ خَتْنُكَ وتوجع خَتْنِي ؟ قال : وَمَنْ أيضاً ؟ قال : علقمة الصَّدُوقُ ، قال : فكره عمر أن يقول الحَصِي ، فقال : السليم ؟ .

قال : فكتب عمر إلى قدامة وأبي هريرة وعلقمة فقدموا<sup>(١)</sup> ، فشهد الجارود أنه شرب الخمر ، وشهد أبو هريرة أنه شرب الخمر مع ابن دُسر ، وقال علقمة : أتقبل شهادة مثلي ؟ قال : نعم أقبل شهادة مثلك ، قال : أشهد أن قدامة مَجَّ الخمر ، فقال عمر : وأنا أشهد أنه إذ قاءها أنه قد شربها ، فقال الجارود : أَقِمْ على قدامة الحدَّ ، فقال عمر : أشاهد أم خصمٌ ؟ قال : شاهد ، قال : فقد أَدَّيْتُ ما عليك .

وكان قدامة مريضاً ، فشاور عمر النَّاسَ فيه ، فقالوا : لا تضربه حتى يبرأ ، فقال عمر : بل أقيم عليه الحدَّ فإن ماتَ لقي الله وقد أُقيم عليه الحد ، فلما أُتِيَ لِيُضْرَبَ قال له عمر : أَشْرَبْتَ الخمر ؟ قال : وما بأسٌ بذلك ؟ أليس قد قال الله : ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا

---

(١) جاء في هامش ص : ٣٢٠ عند إحسان ، فقدموا ، ليست في ط ، وط رمز مخطوط المكتبة العامة في الرباط ، وأنا أعمل عليها وهذا غير صحيح حيث أنها موجودة ورقم الصفحة [٦٨٧/٦٨] إلا أن تكون نسخته غير النسخة التي بين يدي .

طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَءَامَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَءَامَنُوا ﴿١﴾ ، فقال عمر : تشرب الخمر وتخطيء في التأويل ؟ ! لو اتقيت الله لم تشربها ، ثم قال ليرفأ حاجبه ومولاه : هاتِ سوطاً ، فجاءه بسوطٍ له شعث ، فقال : هاتِ غير هذا ، فجاء بسوطٍ رضيه ، فضربه ثمانين سوطاً ، وقال عمر : ما وَلَّيْتُ أحداً كان لي فيه هوىٌ غيره ، فما بورك لي فيه .

ومرَّ الجارود بامرأة من ولد عمر ، فقالت : قَبَّحَ الله هاتين العينين الخفشاوين اللتين شهدتا على خالي ، فقال : قَبَّحَ الله هاتين العينين اللتين شرب خالهما الخمر ، وكان عبدالله بن عمر قال للجارود قبل أن يشهد على قدامة : غداً يفضحك الله ، فقال : غداً يفضح الله خالك أو يحيفُ أبوك .

قالوا : وعلقمة - علقمة هذا هو أحد الشهود المذكور آنفاً<sup>(٢)</sup> - بن سهل من بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن [٦٨/٦٨٨] تميم ، وكان يكنى أبا الوضَّاح ، وكان له إسلامٌ وفضلٌ ويسار بعُمان ، وكان أُسِرَ باليمن في الجاهلية فهرب ثم ظَفَرَ به فهرب ثانية ، ثم أخذ فحُصِيَ فهرب ثالثةً وأخذ جملين يقال لهما عَوْهَج وداعر فصارا بعُمان ، واليهما تُنسَبُ العوهجية والداعرية ، وقال الكلبي : الداعرية نسبة إلى داعر بن الحِماس<sup>(٣)</sup> بن

(١) سورة المائدة رقم : ٥ الآية رقم : ٩٣ .

(٢) هذه الجملة المعترضة لا توجد عند إحسان ص : ٣٢١ ولا عند الزكارج : ١٠ ص : ٢٦٠ وهي في هامش المخطوط .

(٣) هكذا الحماس في أصل المخطوط وعلى السنين علامة الإهمال وعند إحسان ص : ٣٢١ الحماتكي ولا أعلم من أين أتى بها ولو كان قرأ الكتاب على أصل المخطوط بنفسه لما فاتت عليه ولكن اعتمد على غيره في النقل عن المخطوط وثم في القراءة ، ولو رجع إلى النسب الكبير لوجده ، وهو داعر بن عامر (الحماس) بن ربيعة بن كعب =

ربيعة الحارثي ، فوقع إلى عُمان فحلّ من الداعرية ، وعلقمة الخصي  
الذي يقول وهو محتضر :  
[من الطويل]

يقولُ رجالٌ من صديقٍ وحاسدٍ نراك أبا الوضاح أَصْبَحْتَ ثاويًا  
فلا يعدمُ الباكونَ بيتاً يُكْنُهم ولا يعدمُ الميراثُ بعديَ داعيًّا  
وجفَّتْ عيونُ الباكياتِ وأقبلوا إلى مالهم إذ بنتُ منهم وماليا  
حراساً على ما كنتُ أجمعه لهم هنيئاً لهم جمعي فما كنتُ وانيا  
ومات علقمة بالبحرين ، وقوم يقولون : إِنَّ الحارث بن كعب نُفِّرُ<sup>(١)</sup>  
به بعيره فسقط ، والأول أثبت .

وحدثني إسحاق بن أبي إسرائيل ، وبكر بن الهيثم ، قال : ثنا عبدالرزاق ، ثنا معمر ،  
عن الزهري ، أخبرني عبدالله بن عامر بن ربيعة<sup>(٢)</sup> وكان أبوه شهد بدرًا ، أن  
عمر بن الخطاب ، استعمل قدامة بن مظعون على البحرين ، وهو خال  
حَفْصَة وعبدالله بن عمر ، فقدم الجارود سيّد عبدالقيس على عمر من  
البحرين ، فقال : يا أمير المؤمنين ، إِنَّ قُدَّامَةَ شَرَبَ فسُكِرَ ، وَإِنَّهُ حَدٌّ مِنْ  
حدود الله رأيتُ حقاً عليّ أَنْ أرفعه إِلَيْكَ ، فقال عمر : مَنْ شهد معك ؟  
قال : أبو هريرة ، فدعا أبا هريرة ، فقال : بماذا تشهد ؟ قال : لم أرَهُ

---

= بن الحارث ( الحارثي نسبة إلى هذا ) بن كعب بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك  
( مذبح ) وهذا داعر بن الحماس الذي تنسب إليه الإبل الداعرية ، المسبب الكبير  
ج : ١ ص ٢٧٧ .

(١) في أصل المخطوط من دون تشكيل سوى شدة على الفاء وعند إحسان ص : ٣٢١ نَفَّرَ  
من دون شدة وفتح جميع الأحرف ، ولا أرى معنى لهذه الجملة هنا والكلام  
مضطرب .

(٢) عامر بن ربيعة بن مالك بن عامر بن ربيعة بن جُحر بن سلامان بن مالك بن ربيعة بن  
رُفيدة بن عزن بن وائل ، شهد بدرًا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو حليف الخطاب  
بن نُفيل أبي عمر . الجمهرة ج : ١ ص : ٣١٧ من تحقيقي .

شربَ ولكنِّي رأيتهُ سكرانَ يقيءُ ، فقال عمر : لقد تنطعن<sup>(١)</sup> في الشهادة ، ثم كتب إلى قدامة أن يقدمَ عليه من البحرين فقدم ، فقام الجارود فقال : أقم على هذا كتاب الله ، فقال عمر : أَخَصِّمُ أَنْتَ أم شهيد ؟ قال : بل شهيد ، قال : أدَّيتَ شهادتك ، فصمتَ عنه الجارود حتى غدا عليه ، فقال : أقم على هذا حدَّ الله ، فقال عمر : ما أراك إلاَّ خصماً وما شهد معك إلاَّ رجلٌ واحد ، قال الجارود : إني أشدك الله ، فقال عمر : لتمسكنَ لسانك أو لأسوءنَّكَ ، قال الجارود : والله ما ذاك بالحقَّ أن يشربَ ابنُ عمِّك وتسوءني ، فقال أبو هريرة : إِنْ كُنْتَ تَشْكُ في شهادتنا فأرسلْ إلى ابنة الوليد فسلها ، وهي امرأة قدامة ، فأرسل عمر إلى هند بنت الوليد ينشدها الله ، فأقامت الشهادة على زوجها ، فقال عمر لقدامة : إني حادُّكَ ، فقال : لو شربتُ كما تقولون ما كان لكم أن تحدُّوني ، قال عمر : ولم ؟ قال قدامة : لقول الله : ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَءَامَنُوا ﴾<sup>(٢)</sup> الآية ، فقال عمر : أخطأت التاويل ، أما لو اتَّقَيْتَ الله لاجتنبت ما حَرَّمَ الله عليك ، ثم أقبل عمر على الناس ، فقال : ما ترون في جلد قدامة ؟ قال القوم : لا نرى أن تجلدهُ ما كان وجعاً ، فقال عمر : لأنَّ يلقى الله تحت السياط أحبَّ إليَّ من أن ألقاه وإثمُهُ في عنقي ، إيتوني بسوطٍ تامٍ ، فأمر عمر بقدامة فجلد ، فغاضب عمر قدامة وهجره ، فحجَّ قدامة معه ، وهو مغاضبٌ له ، فلما قفلا من حجَّهما ، وقال بكر في حديثه : انصرفا من حجَّهما ، ونزل<sup>(٣)</sup> عمر بالسقيا ، استيقظ عمر من نومه ، فقال :

(١) تنطع في الكلام تعمق فيه - اللسان - .

(٢) سورة المائدة رقم : ٥ الآية رقم : ٩٣ .

(٣) في أصل المخطوطين ونزل عمر وعند العلامة الزكارج : ١٠ ص : ٢٦١ وترك عمر .

عَجَّلُوا عَلَيَّ بِقُدَامَةٍ ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ آتِيَا أَتَى لِي فِي النَّوْمِ ، فَقَالَ : سَالِمٌ قُدَامَةٌ فَإِنَّهُ أَخَوُكَ ، فَعَجَّلُوا عَلَيَّ بِهِ ، فَلَمَّا أَتَوْهُ أَبِي أَنْ يَأْتِيَ عَمْرَ ، فَأَمَرَ عَمْرَ أَنْ يُجَرَّ إِلَيْهِ ، فَأَتَاهُ فَكَلَّمَهُ عَمْرَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُ ، فَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ صَلَاحِهِمَا .

وَحَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ الْهَيْثَمِ ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ بَنِي جَمَحَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : هَجَرَ عَمْرٌ قُدَامَةَ ابْنِ مَظْعُونٍ حِينَئِذٍ ثُمَّ أُرِيَ فِي مَنَامِهِ أَنْ يَرْضَى عَنْهُ وَيَصَالِحَهُ ، فَضَرَبَ عَنْهُ وَعَانَقَهُ وَاسْتَغْفَرَ لَهُ .

قَالُوا : وَبَقِيَ قُدَامَةٌ إِلَى زَمَنِ مَعَاوِيَةَ ، وَلَمْ يَدْخُلْ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِمْ .  
وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ : كَانَ قُدَامَةٌ يَكْنَى أَبَا عَمْرٍو ، وَمَاتَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ ، وَهُوَ ابْنُ ثَمَانٍ وَسِتِينَ سَنَةً ، وَهَذَا أَثْبَتُ الْأَخْبَارِ <sup>(١)</sup> فِي مَوْتِهِ .  
وَكَانَ قُدَامَةٌ مِنْ مِهَاجِرَةِ الْحَبَشَةِ فِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ ، وَقَدِمَ مَكَّةَ وَهَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ .

وَفِي قُدَامَةٍ يَقُولُ الْهَذَلِيُّ وَأَتَاهُ بِصَلَةٍ [مِنْ الطَّوِيلِ]  
أَمَلْتُ خَيْرًا مِنْ قُدَامَةٍ بَعْدَمَا      عَلَا السَّوْطُ مِنْهُ كُلَّ عُضْوٍ وَمَقْصِلٍ  
شَرِبْتُ حَرَامًا يَا قُدَامَ فَأَرْسَلْتُ      عَلَيْكَ سِيَّاطُ الشَّارِبِ الْخَمْرِ مِنْ عَلٍ  
فَلَا تَشْرَبْ خَمْرًا قُدَامَ فَإِنَّهَا      حَرَامٌ عَلَى أَهْلِ الْكِتَابِ الْمُتَنَزِّلِ  
وَمِنْ وَلَدِ مَظْعُونٍ أَيْضًا ، عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَظْعُونٍ ، وَيَكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ ، أَسْلَمَ  
مَعَ أَخَوَيْهِ حِينَ أَسْلَمَا ، وَهُوَ بَدْرِي ، وَأُمُّهُ سُخَيْلَةُ بِنْتُ أَهْبَانَ مِنْ بَنِي جَمَحَ ،  
مَاتَ فِي سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَهُوَ ابْنُ سِتِينَ سَنَةً .

وَمِنْهُمْ السَّائِبُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ ، هَاجَرَ مَعَ أَبِيهِ إِلَى الْحَبَشَةِ فِي

---

(١) فِي أَصْلِ الْمَخْطُوطِ الْخَبْرَيْنِ وَكَذَلِكَ عِنْدَ إِحْسَانَ ص : ٣٢٣ وَعِنْدَ الزَّكَارِ كَذَلِكَ ج : ١٠ ص : ٢٦٢ وَفِي مَخْطُوطِ اسْتَبُولَ كَذَلِكَ ص : ٥٦٦ وَهَذَا سَهُوٌ مِنَ النَّاسِخِ وَلَوْ كَانَ الْخَبْرَانِ لَوَجِبَ ذِكْرُ الْخَبْرِ الْأَوَّلِ .

المرّة الثانية، ثم قدم مكة<sup>(١)</sup> فهاجر منها إلى المدينة، وأصابه سهمٌ يوم اليمامة في أيام أبي بكر فمات، وهو ابن بضعٍ وثلاثين سنةً.

ومن بني وهب بن حذافة أيضاً، حاطب وحطّاب ومعمر بنو الحارث ابن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح.

فأمّا حاطب بن الحارث فهاجر إلى الحبشة في المرّة الثانية وبها مات، وولد له بها محمد بن حاطب، وأرضعته أسماء بنت عميس<sup>(٢)</sup>، وهي أمّ عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وأرضعت أمّه عبد الله بن جعفر فهما أخوان من الرضاع، فكانا يتواصلان على ذلك.

وكان محمد بن حاطب يكنى أبا إبراهيم، وشهد مع عليّ مشاهدته، ومات بالكوفة في ولاية بشر بن مروان أيام عبد الملك، وحفظ عن النبي صلى الله عليه وسلّم أنّه رقيه حين احترقت يده.

وكان مع حاطب بأرض الحبشة ابنه الحارث، فقدم في إحدى السفينتين مع جعفر بن أبي طالب ومعه أخوه محمد.

وأما حطّاب بن الحارث ويكنى أبا معمر، فيقال إنّ هاجر إلى أرض الحبشة فمات بها، ويقال مات في البحر وهو منصرف منها، ويقال إنّ لم يهاجر إلى أرض الحبشة.

وأما معمر بن الحارث أخو حاطب وحطّاب فإنه قديم الإسلام،

---

(١) مكة: ساقطة من أصل المخطوط وكذلك في مخطوط استنبول وكذلك عند إحسان ص: ٣٢٤ وعند الزكّار ج: ١٠ ص: ٢٦٢.

(٢) أسماء بنت عميس بن معد بن الحارث بن تيم بن كعب بن مالك بن محافة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن سعيد بن مالك بن نسر بن وهب الله بن شهران بن عفرس بن خلف بن خثعم (الخثعمية) النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ٤٨.

وأسلم قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الأرقم المخزومي،  
وشهد بدرًا وجميع المشاهد، وتوفي في أيام عمر، ونزل في قبر عثمان بن  
مظعون.

ومن ولد حاطب بن الحارث عيسى بن لقمان بن حاطب بن الحارث،  
ولاه أمير المؤمنين المهدي الكوفة، وقد كان وليًا للمنصور أمير المؤمنين  
أيضاً، وقد روى عنه ابن إدريس الأودي<sup>(١)</sup>.

ومن بني وهب بن حذافة أيضاً، جميل بن معمر بن حبيب بن وهب،  
ويكنى أبا معمر، وهو ابن أخي مظعون، وكان شريفاً وكانت له رئاسة في  
قريش يُتَكَبَّرُ عليها المنكر فيطاع، وكانت قريش تدعوه ذا القلبين لفهمه،  
وفيه نزل: ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ﴾<sup>(٢)</sup>، وكان جواداً وفيه  
يقول الهذلي:

وفجَّعَ أضيافي جميلُ بن معمرٍ      بذِي كَرَمٍ تأوي إليه الأرامِلُ  
وقيل فيه أيضاً:

وكيفَ الثواءُ بالمدينة بعدما      قضى وطراً فيها جميلُ بن معمرٍ  
وسفيان بن معمر بن حبيب أخو جميل، هاجر إلى الحبشة في المرة  
الثانية، ومات في أيام عمر، ويقال في أول أيام عثمان، وكان معه بالحبشة  
ابناه جنادة وجابر، وأُمُّهُمَا حَسَنَةُ أم شُرْحَبِيل بن حَسَنَةَ، وكان قدومه  
المدينة بعد الهجرة وقبل قدوم جعفر بن أبي طالب.

ومن بني وهب بن حذافة أيضاً، هُبَّار بن وهب، ذكر محمد بن إسحاق

---

(١) الأودي: بطن من سعد العشيرة من مذبح. وهو أود بن صعب بن سعد العشيرة بن  
مالك (مذبح)، النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ٣٩.

(٢) سورة الأحزاب رقم: ٣٣ الآية رقم: ٤.



أنه من مهاجرة الحبشة .

ومن بني أهبان بن حذافة، نبيه بن عثمان بن ربيعة بن أهبان، وهو وهبان بن حذافة بن جمح، هاجر إلى أرض الحبشة في المرة الثانية وأقام حتى ركب السفينة مع جعفر بن أبي طالب، ومات في البحر .

ومن بني وُهَيْب، وهو أهيب، بن حذافة أبو عَزَّة بن عبدالله بن عمير بن أهيب بن حذافة، وكان أصاب أبا عزة برصٌ وسُقي بطنه فأخرجته قريش من مكة مخافة العدوى، فلما طال عليه البلاء أخذ مديَّة فوجأ بها بطنه ليستريح مما كان فيه، فسال الماء من بطنه وذهب برصه وعاد [٦٨/٦٨٩] صحيحاً سليماً، فأنشأ يقول:

لَا هَمَّ رَبِّ وَائِلٍ وَنَهْدٍ      وَالْيَعْمَلَاتِ وَالْخِيُولِ الْجُرْدِ  
وَرَبِّ مَنْ يَسْعَى بِأَرْضِ نَجْدٍ      أَصْبَحْتُ عَبْدًا لَكَ وَابْنَ عَبْدٍ  
أَبْرَأَتِ مِنِّي بَرَصًا بِجِلْدِي      مِنْ بَعْدِ مَا شُرِّدْتُ فِي مَعَدِّ

فرجع إلى مكة، وأسر يوم بدرٍ فشكا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاقته وكثرة عياله، وأعطاه عهداً ألا يخرج عليه أبداً ولا يعين قريشاً.

فلما كان يومُ أحدٍ خرج يقاتله مع المشركين ويحرّضهم على قتال المسلمين، فأُسِرَ فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم عنقه بيده صبراً، فيقال إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يُقتل بيده غير أبي عزة وأبي بن خلف.

ومنهم مسافع بن عبدمناف بن عُمير بن أهيب وهو الشاعر، وعبدالرحمن بن سابط بن ابي حُمَيْضَة بن عمرو بن أهيب، ويقال عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن بن سابط بن أبي حُمَيْضَة، وكان فقيهاً، وقال الهيثم بن عدي والواقدي: مات سنة ثمانى عشرة .

ومنهم أيّوب بن حبيب بن أيّوب بن علقمة بن ربيعة بن الأعور بن عمرو بن أهيب قُتِلَ بِقُدَيْدٍ قَتَلْتَهُ الْخَوَارِجُ .

وولد سعد بن جمح عُرَيْج<sup>(١)</sup> وهو دُعْمُوص الرمل ، وَلَوْذَان ، وأُمَهُمَا ليلى بنت عائش بن ظرب بن الحارث بن فهر .

ومنهم سعيد<sup>(٢)</sup> بن عامر بن حِذِيم بن سلمان بن ربيعة بن عُرَيْج بن سعد بن جمح كان خيراً فاضلاً ورعاً ، ولآه عمرُ بن الخطاب الرّقة وكورها وحمص ، فلم يلبث إلّا قليلاً حتى مات في سنة عشرين ، فولّى عمر مكانه عُمَيْر بن سعد الأنصاري<sup>(٣)</sup> ففتح رأس العين .

حدثني داود بن عبد الحميد ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال : لما احتضر سعيد بن عامر ابن حِذِيم أمر فكتب إلى عمر : إِنَّ الْغُلْظَةَ مَعَ النّصِيحَةِ خَيْرٌ مِنَ اللَّيْنِ مَعَ الْغَشِّ ، وقد كنتُ مُنْكَراً لِأَمْرِ مِنْ أَمْرِكَ فلم أواجهك به إذ لم أجِدْ لذلِكَ موضعاً ، وقد خفتُ أن أموتَ ولم أَلْقِهِ إِلَيْكَ : إِنِّي رَأَيْتُ مِنْكَ فِي أَمْرِ قُدَامَةِ صَهْرِكَ تحاملاً على الشهود الذين شهدوا عليه ومخاصمةً عنه ، والحاكم لا يكون خصماً ، فاحذر مثلها واستغفر الله منها ، واذكر الله عند لسانك إذا نطقت ، وعند يدك إذا قسمت وبطشت ، وعند همّك إذا هممت ، فإن الله لا يُخَادِعُ ، ولا يقبلُ إلّا نخيلةَ الأعمالِ بخالصِ النّيّاتِ ، ولستَ تُعَلِّمُ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ جَهْلٍ ، وأنا أقرأ عليك السلام .

فلما قرأ عمر الكتاب بكى وقال : رحمك الله أبا عمرو فلقد مضيت

---

(١) ذكر إحسان في هامش ص : ٣٢٧ في م : عرفج .

(٢) وذكر أيضاً في هامشها في م : سعد .

(٣) عُمَيْر بن سعد بن شهيد بن عمرو بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس (الأنصار) ، النسب الكبير ج : ٣ مشجرة رقم : ٥٣ .

طاهر الثوب ناصح الجبب لا تأخذك في الله لومة لائم .

وحدثنا محمد بن سماعة الفقيه، عن أبي معشر، أن عمر بن الخطاب استعمل سعيد بن عامر بن حذيم الجمحي، فلما أراد أن يسير، قال: يا أمير المؤمنين، أوصيك بتقوى الله، وأن تخشى الله في الناس ولا تخشى الناس في الله، وأن تحب للمسلمين ما تحب لنفسك، وأن يعتدل نظرك وقضاؤك لقريب الناس وبعيدهم، ولا تقض في أمر بقضائين فتوبق نفسك، وخض الغمرات إلى الحق حيث علمته، ولا تأخذك في الله لومة لائم، فقال عمر: من يستطيع هذا؟ قال سعيد: من جعل الله في عنقه ما جعل في عنقك، إنما عليك أن تأمر فيسبح أمرك، فقال عمر: جزاك الله خيراً، وأنا أوصيك بتقوى الله وطاعته ما استطعت .

أوس بن معير، أبو محذورة .

٨- ومنهم أبو محذورة، واسمه فيما ذكر الكلبي: أوس بن معير بن لؤذان بن ربيعة بن عريج بن سعد مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم .

وقال محمد بن سعد، عن الواقدي وغيره: هو سُمرة بم معير واسم أخيه أوس .

وقال أبو اليقظان: اسم أبي محذورة سلمان، وأوس أخوه قُتل يوم بدر كافراً، وأسلم أبو محذورة يوم الفتح، وجاء النبي صلى الله عليه وسلم، فقال له: يا رسول الله إئذن لي في الأذان مع بلال، فأذن له، فكان يؤذن في الفجر فقط، فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة كان أبو محذورة يؤذن في الأوقات كلها، وأقام بمكة فيمن تخلف بها ولم يهاجر، وكان يقول: لولا الأذان لهاجرتُ .

وكان النبي صلى الله عليه وسلم قال لِسُمرة [بن جندب

الفزاري] <sup>(١)</sup> وأبي محذورة: «آخركما موتاً في النار»، فكان القادم يقدم مكة فيسأله أبو محذورة عن سَمْرَةَ بن جندب، وكان القادم يقدم من مكة فإذا لقيه سمرَةُ سأله عن أبي محذورة، فمات أبو محذورة ثم مات سَمْرَةُ، وكان موته بالكوفة في آخر أيام معاوية، وكان يكنى أبا سعيد.

وفي أبي محذورة يقول أبو ذهبل الشاعر الجمحي: [من الرجز]  
أما وربّ الكعبة المستورة وما تلا محمدٌ من سورة  
والنّعرات من أبي محذورة لأفعلنٌ فغَلَةً مذكورة  
وقال الكلبي: كان لأبي محذورة أخٌ يقال له أنيس بن معير قُتِلَ يوم بدرٍ  
كافراً.

ومنهم سعيد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن جميل بن عامر بن حذيم بن  
سلمان بن ربيعة بن عَرِيَج بن سعد، ولي قضاء بغداد في أيام الرشيد.  
وقال أبو اليقظان: من بني جُمَح، لَوْذَان بن ربيعة بن عَرِيَج بن سعد بن  
جُمَح، قتله علي بن أبي طالب يوم بدرٍ.  
ومنهم ربيعة بن دَرَّاج أُسِرَ يوم بدرٍ.



---

(١) سمرَةُ بن جندب بن هلال بن حَرِيَج بم مرّة بن حزن بن عمرو بن جابر بن خُشَيْن بن لَأي  
ابن عُصَيَم بن شَمَخ بن فزارة. الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١٣١ وفي الطبري ج: ٥  
ص: ٢٢٤: استعان زياد بعدة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم؛ منهم: سُمرة بن  
جندب وفي ص: ٣٣٤ عندما جمع معاوية لزياد البصرة والكوفة، استخلف على البصرة  
سُمرة بن جندب وشخص إلى الكوفة.

## نسب بني سهم بن عمرو بن هُصَيص ابن مُرّة بن كعب بن لؤي

٩- فولد سهمُ بن عمرو، سعدَ بن سهم، وسعيدَ بن سهم، وأمَّهُما نُعم بنت كلاب بن مُرّة، ورثابُ بن سهم، وعمرو بن سهم، وعبدالعُزّى، درجوا.

فولد سعدُ عديّ بن سعد، وحذيمَ بن سعد، أمَّهُما تُماضر بنت زهرة ابن كلاب، وحذيفةَ وحذافةَ، وسعيد بن سعد، أمَّهُم عاتكةُ بنت عبدة من بني غاضرة<sup>(١)</sup> بن صعصعة.

قيس بن عديّ بن سعد

١٠- منهم قيس بن عديّ بن سعد بن سهم كان شريفاً تتحاكم إليه قریش، وكانت عنده الغيطة، وهو اسمها، من ولد شنوق بن مُرّة بن عبد مناة بن كنانة بن جُزيمة، فهم ينسبون إليها ويُدْعَوْنَ الغياطل، ويقال لبني قيس أيضاً المقاييس، ويقال إن الغيطة من خزاعة وإنّها كانت كاهنةً، وقال أبو طالب<sup>(٢)</sup>:

لقد سَفِهَتْ أحلامُ قومٍ تَبَدَّلُوا بني خَلَفٍ<sup>(٣)</sup> قِيضاً بنا والغياطلُ  
وفي قيس يقول الشاعر:

---

(١) ولد صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن غالباً وأمه غاضرة بها يعرف، الجمهرة ج: ٢ ص: ٢.

(٢) ذكره الديوان: شيخ الأباطح ص: ٨.

(٣) بني خلف: يقصد خلف بن وهب بن حذافة بن تيم (جمع).

لا يُتَدَى فِي مِثْلِ دَارِهِ النَّدِي كَأَنَّهُ فِي الْعِزِّ قَيْسُ بْنُ عَدِي  
ويروى:

فِي دَارِهِ يُؤْتَى وَدَارُهُ النَّدِي كَأَنَّهُ فِي الْعِزِّ قَيْسُ بْنُ عَدِي  
فولدت الغيطة الحارث بن قيس، وهو صاحب الأوثان، كان كلما  
رأى حجراً أحسن من الذي عنده أخذه وألقى ما عنده، وفيه نزلت:  
﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهِهُ هَوًى﴾<sup>(١)</sup> ومقيس بن قيس، وعدي بن قيس، وكان في  
ولد قيس عراً، وفي بيت مقيس اقتسم الغزال الذي سرق من الكعبة،  
وكانت له قيتان، وقد ذكرنا خبره في حديث أبي لهب حين كتبنا نسبه.

وكان مقيس بن قيس بن عدي سكر من خمر فجعل يخط ببوله نعمة أو  
بعيراً، فلما أفاق أخبر بذلك فحرم الخمر، وقال: [من البسيط]

لَا أَشْرَبُ الْخَمْرَ إِنَّ الْخَمْرَ فَاضِحَةٌ تَزْرِي بِمَنْ كَانَ ذَا لُبٍّ وَذَا كَرَمٍ  
حَتَّى يَرَى ضِحْكَةً فِي النَّاسِ مُحْتَقَرًا كَأَنَّمَا مَسَّهُ طَيْفٌ مِنَ اللَّمَمِ

حدثني عباس بن هشام الكلبي، عن أبيه، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال:  
أقامت قريش بمكة لا يبغي بعضها على بعض، فكان أول من بغى من  
قريش بمكة المقاييس، وهم: بنو قيس بن عدي بن سهم، تباعوا بينهم،  
فبعث الله فارة على ذبالة فجرتها إلى خيام لهم فاحترقوا، ثم كان من بني  
السباق بن عبدالدار بن قصي بغى وظلم، فألقى الله عليهم الفناء، فقالت  
سبيعة بنت الأحب من بني نصر بن معاوية<sup>(٢)</sup>، وكانت عند عبدمناف بن

(١) سورة الجاثية رقم: ٤٥ الآية رقم: ٢٣.

(٢) سبيعة بنت الأحب بن زينة بن خزيمة بن عوف بن نصر بن معاوية، وذكر بيتين من هذه  
الآيات، نسب قريش للمصعب ص: ٢٩٣.

كعب بن سعد بن تيم<sup>(١)</sup> بن مرة لابنها، وكان ذا شرارة وبغي وظلم:  
[من مجزوء الكامل]

أَبْنِي لَا تَظْلِمُ بِمَكَ  
وَاحْفَظْ مَحَارِمَهَا وَلَا  
أَبْنِي مَنْ يَظْلِمُ بِمَكَ  
اللَّهُ أَمِنْ طَيْرِهَا  
وَكَسَا الْبَيْتَةَ تُبْعُ  
كَةَ لِلصَّغِيرِ وَلَا الْكَبِيرِ  
تَعْلُقُكَ أَسْبَابُ الْغُرُورِ  
كَةَ يَلْقَى أَطْرَافَ الشُّرُورِ  
وَالْوَحْشُ تُعْقِلُ فِي ثِيَرِ  
إِذْ جَاءَهَا حُلَلُ الْحَبِيرِ  
وَقَالَتْ أَيْضاً:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْ مَقِيسٍ وَأَهْلِهِ  
أَمِ النَّارُ لَمْ تُخْطِءْ مِنْ الْقَوْمِ وَاحِداً  
وَقَالُوا: كَانَ أُمَيَّةُ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ رَجُلًا جَمِيلًا، وَكَانَ طَرِيقَهُ  
عَلَى مَنْزِلِ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنُ زُهْرَةَ بْنِ كِلَابٍ، وَكَانَتْ لَوْهَبِ قَيْتَانِ،  
فَكَرِهَ وَهْبٌ مَمَرَهُ عَلَى رَحْلِهِ، فَنَهَاةً عَنْ ذَلِكَ فَأَبَى، فَضْرَبَهُ وَهْبٌ بِالسِّيفِ  
عَلَى أَلْيَتِهِ، فَقَالَ:

مَهْلًا أُمَيِّ فَإِنَّ الْبَغْيَ مَنَقَصَةٌ لَا يَكْسِبَنَّكَ يَوْمًا شَرَّهُ ذَكَرَ  
فَنَفَرَتْ لَذَلِكَ بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ بَنُ قَصِيٍّ، وَالْمَطْلُبُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ يَوْمَئِذٍ  
حَيٌّ، فَغَضِبَ لَابْنِ أَخِيهِ، فَأَجْمَعُوا عَلَى إِخْرَاجِ بَنِي زُهْرَةَ مِنْ مَكَّةَ، فَعَزَمَ  
بَنُو زُهْرَةَ عَلَى الرِّحْلَةِ، فَبَيْنَاهُمْ عَلَى ذَلِكَ إِذْ صَاحَ صَائِحٌ مِنْ دَارِ عَدِيِّ بْنِ  
قَيْسٍ، وَكَانَ سَيِّدًا عَزِيزًا: أَلَا إِنَّ الرِّكْبَ مَقِيمٌ، أَصْبَحَ لَيْلُ [٦٨/٦٩٠] فَقَالَتْ  
بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ: مَنْ الصَّارِخُ؟ قِيلَ: عَدِيُّ بْنُ قَيْسٍ بْنُ عَدِيِّ، وَكَانَ فِي سَهْمٍ

(١) عند إحسان ص: ٢٣١ ابن تيم وهو تصحيف وسهي عنه .

ثَرْوَةً وَعَدَدٌ وَمَنْعَةً.

فاجتمع بنو عبدمناف إلى المطلب بن عبدمناف بأسفل مكة، وتجمع بنو سهم وبنو زهرة، فعرف بنو زهرة أنهم ممنوعون، وكان أمية حليماً، فلما رأى ذلك أتى عمه المطلب فقال: يا عمّاه قد وهبت الضربة لبني عمي، فاصطلحوا، وهذا اليوم يسمى يوم عزّ الركب ويوم الصلح، فقال عبدالله بن الزبعرى<sup>(١)</sup>:

نَحْنُ مَنْعَنَا مِنَ الْإِجْلَاءِ إِخْوَتَنَا لَمَّا أُنِيحَتْ مَطَايَا الْقَوْمِ جَالِينَا  
لَمَّا رَأَوْا مُكْفَهَرًا لَا كِفَاءَ لَهُ مِنْ شَرِّ سَهْمٍ وَنَادَاهُمْ مَنَادِينَا  
بَأَنّ أَقِيمُوا وَأَصْبَحْ لَيْلٌ إِنَّ لَنَا أَمْرًا سَيَكْفِيهِمْ مِنَّا وَيَكْفِينَا  
وقال أبو عبيدة: هذا الشعر فيما أحسب قيل في الإسلام، قاله بعض بني سهم، وقال بعض بني زهرة: الذي ضرب ألية أمية ذو الفريّة<sup>(٢)</sup>.

وقال أبو اليقظان: أراد بنو عبدمناف أن يأخذوا المفتاح من بني عبدالدار فأعانهم قيس ابن عديّ فلم يؤخذ.

وقال أبو اليقظان: وثب أبو جهم بن حذيفة العدوي على أمية بن خلف الجمحي فلطمه لأمر جرى بينهما، فوثب بنو جمح على بني عديّ فغلبوهم، فأعانهم عديّ بن قيس بن عديّ على بني جمح فلم يقدوا على مضرتهم، وقال:

سَأَحْنُو عَلَى حَيِّيْ عَدِيٍّ مُّصَيَّرًا خِفَارَتُهُمْ مَا بَيْنَ أُذُنِيْ وَمَنْكَبِيْ

(١) عبدالله بن الزبعرى شاعر من سهم، وهو عبدالله بن الزبعرى بن قيس بن عديّ بن سعد ابن زيد (سهم) الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٢٥.

(٢) ذو الفريّة هو وهب كان شريفاً إذا أراد القتال أعلم بفروّة له، فليل ذا الفريّة بن الحارث ابن زهرة، الجمهرة ج: ١ ص: ٩١.



تَأَشَّبَ عَيْصِي مَا حَيِّتُ وَعَيْصُهُمْ تَأَشَّبَ عَيْصِ الْغَيْضَةِ الْمَتَأَشَّبِ

ومن ولد قيس بن عدي بن سعد بن سهم، أبو قيس بن الحارث بن قيس بن عدي، هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية، فيقال إنه قدم مع جعفر، ويقال قبل ذلك، واستشهد يوم اليمامة في أيام أبي بكر.

وسعيد بن الحارث، هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية وقتل يوم اليرموك.

وتميم بن الحارث هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية واستشهد يوم أجنادين بالشام.

وعبدالله بن الحارث هاجر إلى أرض الحبشة مع إخوته في المرة الثانية ومات بالحبشة.

والحجاج بن الحارث، يقال إنه هاجر إلى أرض الحبشة في المرة الثانية، وقدم المدينة بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم واستشهد بالشام، ويقال إنه لم تكن له هجرة إلى أرض الحبشة، والواقدي يثبتها، وقال الكلبي: لم يهاجر وأسير يوم بدر ثم أسلم بعد.

والحارث بن الحارث، يقال هاجر إلى الحبشة، وليس ذلك بثبت، ولكنه استشهد بالشام.

والسائب بن الحارث، هاجر إلى الحبشة وقدم المدينة بعد الهجرة، ومات من جراحة أصابته يوم الطائف، ويقال بل استشهد بالشام، والواقدي يثبت هجرته إلى الحبشة، وبعضهم لا يثبتها.

ومن ولد قيس بن عدي، عبدالله بن الزُّبَيْرِ بن قيس، وكان يهجو النبي صلى الله عليه وسلم، وفيه يقول حسان بن ثابت: [من البسيط]  
أَلَا تَرَوْنَ بَأْنِي قَدْ ظَلِمْتُ إِذَا كَانَ الزُّبَيْرِيُّ لِنَعْلِي ثَابِتٍ خَطَرًا

وأباح رسول الله صلى الله عليه وسلم دمه يوم الفتح ، فأسلم قبل أن يُقدَّرَ عليه ، ومدح رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يعرض له ، ولما أسلم ابنُ الزُّبَيْرِ قال لحسان : تعال حتى نتهاجى ، فإنَّك كنتَ تهجونى وجبريلُ معك ، فقال حسان : إنَّي لا أهجو مَنْ دخل في الإسلام .

ومنهم خُنَيْسُ بنُ حُذَافَةَ بنِ قيس بنِ عديّ بنِ سعد بنِ سهم ، أسلم وهاجر إلى أرض الحبشة في المرّة الثانية ، ثم قدم إلى مكة وهاجر إلى المدينة مع المسلمين ، فمرض ورسول الله صلى الله عليه وسلم ببدر وهو معه ، وتوفي مقدّم<sup>(١)</sup> رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر فصلّى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفنه إلى جنب عثمان بن مظعون ، ولا عقب له .

وكانت عند خُنَيْس حَفْصَةُ بنت عمر فخلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأمّ خُنَيْس بن حُذَافَةَ ضعيفةٌ بنت حِذِيم من بني سهم ، وكان خُنَيْس يكنى أبا حُذَافَةَ ، ويقال أبا الأخنس .

وعبدالله بن حُذَافَةَ بن قيس أخو خنيس ، أسلم وهاجر إلى الحبشة في المرّة الثانية ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسله بكتابه إلى كسرى ابن هرمز يدعوه إلى الإسلام ، وأمره أيام منى أن ينادي ، إنّها أيّام أكلٍ وشرب ، وكان عمرو بن العاص ولأه الإسكندرية فأسرته الروم ، فكتب عمر إلى قسطنطين يتوعّده بأن يغزو بنفسه إن لم يُخلَّ سبيل عبدالله بن حُذَافَةَ فخلّاه ، فمات عبدالله في أيام عثمان .

وقيس بن حُذَافَةَ ، هاجر مع إخوته إلى الحبشة ، وبعض الرواة يدفع

---

(١) هكذا في أصل المخطوط : مقدّم بالميم وعند إحسان ص : ٣٣٤ فقدم بالفاء المعجمة ولذلك اضطرب الكلام عنده .

هجرته، والواقدي يثبتها، ويقول: قدم من الحبشة بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة.

ومن بني [أخي]<sup>(١)</sup> قيس بن عديّ أيضاً، العاص بن قيس بن عبدقيس ابن عدي، قتل يوم بدرٍ كافراً.

ومن بني سعد بن سهم أيضاً، عُروة بن قيس بن حذافة بن سعد، قتل يوم بدر، ومُنْبَهْ ونُبَيْه ابنا الحجاج بن عامر بن حُذَيْفَة بن سعد بن سهم، كانا شريفيْن في الجاهلية، وكانا ممّن يؤذِي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد كتبنا خبرهما في أوّل كتابنا، وقُتِلَا يوم بدرٍ كافرين، وكانا من المطعمين، وقُتِل العاصُ بن مُنْبَهْ يوم بدر أيضاً، وكان له ذو الفقار سيف النبي صلى الله عليه وسلم، ويقال كان لمُنْبَهْ، ويقال كان لُنُبَيْه، والثبت أنّه كان للعاص بن مُنْبَهْ.

وولد سعيد بن سعد، أسدَ بن سعيد، وحذيمَ بن سعيد، وصُبَيْرَة، وحذيفة، وأمّهم أمّ الخير بنت سعيد بن سهم، فعاش صُبَيْرَة دهرًا ويقال مئة سنة ولم يشبْ وله يقول الشاعر

حُجَّاجَ بِيَّتِ اللهُ إِنْ      نَ صُبَيْرَة السهميَّ مَاتَا  
سَبَقَتْ مَنِيَّتُهُ الْمَسِيءَ      بَ وَكَانَ مِيَّتُهُ افْتَلَاتَا  
فَتَزَوَّدُوا لَا تَهْلَكُوا      مِنْ دُونِ أَهْلِكُمْ خُفَاتَا

ومن ولد صُبَيْرَة، أبو وداعة بن صبيرة، أُسِرَ يوم بدرٍ، وابنه المطلبُ

---

(١) في أصل المخطوط: ومن بني قيس، وعند إحسان من بني قيس بن عدي ص: ٣٣٥، وعند الزكّار ج: ١٠ ص: ٢٧٥ ومن بني قيس وهذا خطأ لأن عبدقيس أخا قيس بن عدي الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٢٥ وكذلك في نسب قريش للمصعب ص: ٤٠٢ - ٤٠٣ وعند ابن الكلبي والمصعب أبا العاص وليس العاص.

ابن أبي وداعة، كان يُحدّثُ عنه، والسائبُ بن أبي وداعة كان شريفاً، وإسماعيل بن جامع بن إسماعيل بن عبدالله بن المطلب بن أبي وداعة المغني في أيام هارون الرشيد، وعامر بن أبي عوف بن صبيّرة قتل يوم بدرٍ كافراً هو وأخوه عاصم بن أبي عوف، وكثير بن كثير بن المطلب كان يُحدّث عنه، وكان شاعراً شيعياً، وهو الذي يقول لعمر بن عبد العزيز

[من الرجز]

يَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ      إِنَّ وَقُوفِي بِفَنَاءِ الْأَبْوَابِ  
يُدْفَعُنِي الْحَاجِبُ بَعْدَ الْبَوَّابِ      يَغْدِلُ عِنْدَ الْحُرِّ دَقَّ الْأَنِيَابِ

وله شعر في التشيع منه قوله: [من الخفيف]

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ يَسُبُّ عَلِيًّا      وَحُسَيْنًا مِنْ سُوقَةٍ وَإِمَامٍ  
وكانت أم المطلب بن أبي وداعة ابنة الزبير بن عبدالمطلب بن هاشم، وكان ينزل المدينة وله بها دار، وله عقب بمكة.

وقال أبو اليقظان: كان من ولد المطلب بن أبي وداعة، حرب بن أبي شيخ بن المطلب، كان من فتيان قريش، وكان مع يزيد بن المهلب<sup>(١)</sup> بخراسان، فقال له أبو بكر بن عبدالرحمن بن المسور بن مخزومة:

[من الكامل]

يَا حَرْبُ إِنَّكَ قَدْ مَضَيْتَ لِطِيَّةٍ      ظَلَّتْ مُفَرِّقَةً وَيَبْنِي مَقْطَعٍ

---

(١) يزيد بن المهلب والي خراسان لسليمان بن عبدالملك، وهو يزيد بن المهلب بن ظالم (أبي صُفْرة) بن سراق بن صبح بن كِنْدِي بن عمرو بن عدي بن وائل بن الحارث بن العتيك بن الأسد بن عمران بن عمرو مزقياء بن عامر (ماء السماء) بن حارثة (الغطريف) بن امرئ القيس (البطريق) بن ثعلبة (البُهلول) بن مازن (الزاد) بن درء الأزد النسب الكبيرج: ٣ مشجرة رقم: ٧٦.

وكان المطلب بن السائب بن أبي وداعة، خَلَفَ على ابنة سعيد بن المسيَّب .

وولد سعيد بن سهم، مهشَّم بن سعيد، وهاشم بن سعيد، وهشام بن سعيد، وهُشَيْم بن سعيد، وأمهم عاتكة بنت عبد العُزَّى بن قُصَي .

فمن بني سعيد بن سهم، العاصُّ بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم، وكان ممَّن يعادي النبيَّ صلى الله عليه وسلَّم ويؤذيه، ولمَّا توفي القاسم<sup>(١)</sup> بن رسول الله صلى الله عليه وسلَّم بمكة، قال العاص بن وائل: قد انقطع نسل محمد فهو أبتَر، فأنزل الله: ﴿إِنَّا آَعَطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾<sup>(٢)</sup>

فولد العاصُّ، عمرو بن العاص، أمه النابغة بنت خزيمة، وهي امرأة من عنزة سبيَّة، ويقال إنها ممَّن سقط إلى مكة، وهشام بن العاص، وأمهم حرملة بنت هشام بن المغيرة، وقال أبو اليقظان: يُرَوَى في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلَّم، قال: «ابنا العاص مؤمنان» [٦٨/٦٩١] .

### عمرو بن العاص بن وائل

١١- فأما عمرو بن العاص، ويكنى أبا عبدالله، فإنَّ المسلمين لما هاجروا إلى الحبشة بعثته قريشٌ في عدَّةٍ من المشركين إلى النجاشي ليكيدهم عنده ويسألوه إخراجهم من بلاده، وجعلوا له جُعلاً وشرطوا له شروطاً، فأبى إجابتهم إلى ما سألوه، وجعل يحقِّقُ أمرَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلَّم ويخبرهم بصدقه، فانصرفوا إلى مكة .

فحدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن ابن أبي سبرة، عن عبد الحميد بن سهيل بن

---

(١) هكذا في أصل المخطوط من دون ألف وعند إحسان ص: ٣٣٧ ابن بالألف .

(٢) سورة الكوثر رقم: ١٠٨ الآية رقم: ١ .

عمرو بن مصعب، عن مولى عمرو بن العاص، عن عمرو، قال: أسلمتُ عند النجاشي وبايعتهُ على الإسلام، فقدمتُ على النبي صلى الله عليه وسلّم وهو يخير ونحن في هُدنة الحديبية، فلما رجع من خير دخلتُ عليه فأعلمتهُ قدومي راغباً في الهجرة وفي إظهار الإسلام، وأني أحبُّ أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلّم أثري وغنائي في الإسلام، فطالما كنت عوناً عليه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: «الإسلامُ يَجِبُ ما قبله»، فلما كان هلالُ جمادى الآخرة بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلّم إلى جَيْفَر وَعَبْدِ ابْنِي الْجَلَنْدِي، وكتب إليهما كتاباً، فانتهيتُ<sup>(١)</sup> إلى عُمان وكان الملك جَيْفَر فأخبرته خبر النجاشي وإسلامه فقال: أنظر ما تقول، فقلت: ما خلّة أفضحُ لرجلٍ من كَذِبٍ، وما يُستحلُّ الكَذِبُ في ديننا. فقال: كلّم بهذا الكلام عبداً، ففعلتُ، فأجابا إلى الإسلام وصدّقا بالنبيّ، وخَلّيا بيني وبين الصدقة والحكم فيما بينهم، فلم أزل مقيماً معهما حتى بلغني وفاة النبي صلى الله عليه وسلّم.

وقال محمد بن سعد: قال الواقدي: الثبتُ في خبر عمرو بن العاص أنّه قدم على النبي صلى الله عليه وسلّم مُسلماً في صفر سنة ثمانٍ قبل فتح مكة بأشهر، وكان الفتح في شهر رمضان، فوجّهه رسول الله صلى الله عليه وسلّم في جمادى الآخرة سنة ثمانٍ إلى ذات السلاسل في سريّةٍ ومعه أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح فلقي العدو من قضاة وعاملة ولخم وجُذام، وكانوا مجتمعين ففضّهم وقتل منهم بشراً كثيراً.

ثم بعث به، إلى ابني الجلندي عبد وجيفر فأسلما، وكان أميراً عليهما

---

(١) في أصل المخطوط: فانتهى وعند إحسان ص: ٣٣٨ فانتهى وعند الزكارج: ١٠ ص: ٢٧٨ فانتهى. وكل كلامه يحدث عن نفسه فكيف هنا يجعلها عن الغائب؟.

ومعه أبو زيد الأنصاري<sup>(١)</sup> على الصلاة وأخذ الإسلام على الناس وتعليمهم القرآن، فلم يزل عمرو بعُمان حتى قُبِضَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم.

وعمر بن العاص هو الذي فتح مصر ونواحيها في أيام عمر وعَزَلَه عثمان عنها، فقال له: يا عمرو أَعَلِمْتَ أَنَّ اللِقَاحَ قَدْ دُرِّثَ بِعَدِكَ أَلْبَانُهَا؟ فقال: لَأَنْتُمْ أَعَجَفْتُمْ أَوْلَادَهَا.

وله أخبارٌ مع عثمان ومعاوية قد ذكرناها في مواضعها من هذا الكتاب.

وتوفي عمرو بن العاص في أيام معاوية بمصر وهو عامله عليها، يومَ الفطرِ سنة اثنتين وخمسين، وذلك قول الهيثم بن عديّ.

حدثني حفص بن عمر، عن ابن الكلبي هشام بن محمد، عن عوانة، قال: لما اشتدَّت علةُ عمرو بن العاص بمصر وشارفَ الموتَ، قال له ابنه عبد الله بن عمرو: يا أبة، كنتَ تقول ليتني أرى رجلاً عاقلاً عند نزول الموت، فحدثني بما تجدُ وقد نزل بك ما ترى وعقلك معك، فصِفْ الذي تجد، فقال: يا بني، كأنَّ جنبيَّ في طخت، ولكأني أَتَنَفَّسُ من سَمِّ إِبْرَةٍ، وكأنَّ غُصْنِ شوكٍ يجرُّ من قدميَّ إلى هامتي، ثم قال متمثلاً بقول أمية بن أبي الصلت الثقفي اليهودي:

ليتني كنتُ قَبْلَ ما قَدَ بَدَأَ لي      في رؤوس الجبال أَرْعَى الوعولا  
أَجْعَلِ الموتَ نُصْبَ عَيْنِكَ واحذِرْ      غولةَ الدَّهْرِ إِنَّ للدَّهْرِ غولا

---

(١) أبو زيد الأنصاري كان ممن جمع القرآن وهو قيس بن سَكَن بن قيس بن زيد بن حرام بن جُنْدَب بن عامر بن غنم بن عدي بن تيم الله (النجار) بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج (الأنصار) النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ٦٠.

ليتني كنتُ حيضاً عركته الإمام بدر بن الإذخر، ثم مَدَّ يديه، فقال: اللَّهُمَّ لا أنا ذو براءةٍ فأعتذر، ولا ذو قُوَّةٍ فأنتصر، اللهم أني مذنبٌ مُسْتَغْفِرٌ.

وحدثني حفص بن عمر العمري، عن ابن الكلبي، والهيثم بن عدي عن عوانة، عن أبيه، قال: جعل عمرو بن العاص يقول حين نزل به الأمر: اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَنَا فلم نَأْتِمِرْ، وَزَجَرْتَنَا فلم نَنْزَجِرْ، اللَّهُمَّ فَإِنَّا لا نَعْتَذِرُ وَلَكِنْ نُقِرُّ وَنَسْتَغْفِرُ.

قال: ولما احتضر قال لابنه: إيتني بجامعةٍ فَشَدَّ بها يديَّ إلى عنقي، ففعل، ثم رفع طرفه إلى السماء، فقال: اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَنِي فَعَصَيْتُ أَمْرَكَ، وَنَهَيْتَ فَجَزْتُ نَهْيَكَ. ولستُ عزيزاً فأنتصر، ولا بريئاً فأعتذر، ولكني أشهدُ أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأنَّ محمداً عبدك ورسولك، ثم قال لابنه: إذا متُّ فَعَجِّلْ أمري، وإذا دفنتني فَعَجِّلْ الانصراف، فوالله ما أحسبكم تنصرفون حتى تسمعوا صوتاً.

وقال أبو اليقظان: لما احتضر عمرو، قال: خَدُّوا لِي خَدَّاءَ وَسُنُّوا عَلَيَّ التراب سنّاً، ووضع إصبعه في فمه وَضَعَ المفكّر المتندّم حتى مات، وكان يوم مات ابن ثلاث وتسعين سنة، وصلى عليه عبدالله ابنه ثم صلى بالناس يوم الفطر.

وقال غير أبي اليقظان: مات وله ثمانٍ وثمانون سنة، والله أعلم.

- في هامش المخطوط كتب: ليس هذا من الأصل: في صحيح مسلم، من حديث عبدالرحمن بن شماس المهرّي، قال: حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياقة الموت يبكي طويلاً، وَجَّهَتْ وجهه إلى الجدار، فجعل ابنه يقول له: ما يبكيك يا أبتاه؟ أما بَشَرَك رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا، أما بَشَرَك رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا، فأقبل



بوجهه، فقال: إِنَّ أَفْضَلَ مَا نَعُدُّ شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ عَلَى أَطْبَاقِ كَلَابٍ لَعْدَوْ، ابْنِي وَمَا أَحَدٌ أَشَدَّ بَغْضًا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنِّي، وَلَا أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَكُونَ قَدْ اسْتَمَكَنْتَ مِنْهُ فَقَتَلْتَهُ، فَلَوْ بَقِيتَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ لَكُنْتُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَلَمَّا جَعَلَ اللَّهُ الْإِسْلَامَ فِي قَلْبِي أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: مَنْ كَايِدُكَ فَلَا بَايِعُكَ فَبَسَطَ يَمِينَهُ فَقَبَضْتُ يَدِي فَقَالَ: «مَا لَكَ يَا عَمْرُو؟» قُلْتُ: أَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِطَ قَالَ: «تَشْتَرِطُ مَاذَا؟» قُلْتُ: أَنْ يَغْفِرَن، قَالَ: «أَمَّا عَلِمْتَ أَنَّ الْإِسْلَامَ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ، وَأَنَّ الْهَجْرَةَ تَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهَا، وَأَنَّ الْحَجَّ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ»، وَمَا أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا أَحْلَى فِي عَيْنِي مِنْهُ، وَمَا كُنْتُ أَطِيقُ أَنْ أَمْلَأَ عَيْنِي مِنْهُ إِجْلَالًا، وَلَوْ سَأَلْتُ أَنْ أَصْفَهُ مَا أَطَقْتُ لِأَنِّي لَمْ أَكُنْ أَمْلَأُ عَيْنِي مِنْهُ، وَلَوْ مِتَّ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ لَرَجَوْتُ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، ثَوَّلِينَا الْفَتْيَاءُ مَا أَدْرِي مَا حَدَثَ فِيهَا. فَإِذَا أَنَا مِتُّ فَلَا نَافَخَةَ وَلَا نَارَ، فَإِذَا دَفَنْتُمُونِي فَسُتُّوا عَلَيَّ التُّرَابَ سَنًّا، ثُمَّ أَقِيمُوا حَوْلَ قَبْرِي قَدْرَ مَا يَنْحَرُ جُزُورٌ وَيَقْسَمُ لِحْمُهَا حَتَّى أَسْتَأْنِسَ بِكُمْ، وَأَنْظُرَ مَاذَا أَرَا جَعَلَ بِهِ رَسُلَ رَبِّي. كَتَبْتُهُ لَكثْرَةِ فَوَائِدِهِ الصَّحِيحَةِ<sup>(١)</sup>.

فولد عمرو بن العاص عبد الله بن عمرو ويكنى أبا محمد، وأمّه ربيعة بنت منبه بن الحجاج السهمي، ومحمد بن عمرو وأمّه ربيعة أيضا، ويقال غيرها.

### عبد الله بن عمرو بن العاص

١٢- فأما عبد الله فأسلم قبل أبيه وكان صالحاً، ومات سنة خمس وستين بمكة، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة، وقد حفظ عن النبي صلى الله

(١) ذكر الخبر مشوه في نسب قريش للمصعب ص: ٤٠٩ - ٤١٠. وعلق عليه.

عليه وسلّم، وروى عن أبي بكر وعمر . وقد ذكرنا خبره في يوم صفّين .  
وقال أبو اليقظان: كانت لعبدالله بن عمرو صحبة، واستأذن النبي  
صلّى الله عليه وسلّم أن يكتب ما يسمع، فكتب، وكان يقول: ما شيء في  
الأرض أعزُّ عليّ من كتاب كتبه عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم ومن  
ضيعتي الوهط .

وقال: ما سرّني أن لي أباً غير عمرو بن العاص .  
وقاتل يوم صفّين طاعةً لأبيه، ولم يقرّه معاوية على عمل أبيه .  
فولد عبدالله بن عمرو بن العاص محمد بن عبدالله بن عمرو، فولد  
محمد شُعيب بن محمد، فولد شُعيب عمرو بن شُعيب .  
وكان عمرو بن شُعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص بن  
وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم فقيهاً راويةً للحديث .  
وكان عمرو بن شُعيب سرّياً ربما قسم في مجلس واحد صدقة جدّه  
خمسین ألف، وفيه يقول الشاعر:  
[من البسيط]  
يا عمرو إني بأرضٍ غيرُها وطني      نائي المحلّة في مَطْلٍ وتمجيج  
يا ليت لي بمكانِ الوهطِ منزلةً      من دونها رذمٌ يأجوج ومأجوج  
وولد عمرو بن شُعيب بالطائف، والوهط بالطائف .

وكان شُعيب بن شُعيب أخو عمرو بن شُعيب سرّياً، وكانت أمّ عمرو  
وشُعيب ابني شُعيب بن محمد، من ولد عبيد الله بن العباس بن  
عبدالمطلب، وكانت أختهما عائذة بنت شُعيب بن محمد بن عبدالله بن  
عمرو بن العاص عند حسين بن عبدالله بن عبيدالله بن العباس بن  
عبدالمطلب، وكانت فائقة الجمال والعقل .

وأما هشام بن العاص بن وائل أخو عمرو بن العاص، فكان قديم

الإسلام، هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية، ثم قدم إلى مكة للهجرة إلى المدينة، فحبسه أبوه فلم يزل محبوساً بمكة حتى مات أبوه العاص بن وائل في آخر السنة الأولى من الهجرة وله خمس وثمانون سنة، ثم حبسه قومه بعد أبيه، فلم يزل يحتال حتى تَخَلَّصَ وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الخندق، وكانت غزاة الخندق في ذي القعدة سنة خمس، وكان من خيار المسلمين، وكان يكنى أبا العاص، فكَنَاهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا مطيع، وأمه حَرَمَلَةُ بنتُ هاشم بن المغيرة، وأبو جهل خاله، وخرج مع من وجَّهه أبو بكر الصديق إلى الشام، فقتل في قول الكلبي يوم أجنادين، وفي قول الواقدي باليرموك، وكان اصغر سنّاً من عمرو بن العاص أخيه، ولا عقب لهشام بن العاص.

وقال أبو اليقظان: قيل لعمرو بن العاص أأنتَ أفضلُ أم أخوك هشام؟ قال: أقولُ فاحكموا، أمّه حرملة بنت هشام بن المغيرة وأمي عنزية، وكان أحبَّ إلى أبيه والوالدُ أعلمُ بولده، وأسلم قبلي وتلك الفضيلة العظمى، واستبقنا إلى الله فسبقني فاستشهد يوم اليرموك.

ومن بني سعيد بن سهم، عُمَيْرُ بن [٦٩٢/٦٨] رثاب بن مُهْشَم بن سعيد، كان مع خالد بن الوليد بن المغيرة بعين التمر فقاتلهم النمر بن قاسط وعليها عُقَّةٌ<sup>(١)</sup> بن قيس بن البشر، ويقال هلال بن عُقَّة بن قيس النمري، فجُرح بشير بن سعد الأنصاري<sup>(٢)</sup> أبو النعمان بن بشير ومات

(١) عُقَّةٌ بن قيس بن البشر بن هلال بن البشر بن قيس بن زهير بن عُقَّة بن جُشم بن هلال بن ربيعة بن زيد مناة بن عوف بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١٦٧.

(٢) بشير بن سعد بن ثعلبة بن خلاص بن زيد بن مالك (الأغر) بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج (الأنصار)، النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ٦٣.

فدفن بعين التمر، وأصاب عُمير بن رثاب سهمٌ فاستشهد فدفن إلى جنب  
بشير بن سعد، وكان من مهاجرة الحبشة في المرة الثانية وقدم مع جعفرًا  
أوقبله، وهو القائل: [من الطويل]

نحنُ بنو زيدِ الأغرِّ ومثلُنَا يحامي على الأحسابِ عندَ الحقائقِ  
وكان اسم زيد سهم<sup>(١)</sup>.

وقال ابن الكلبي: ولد رثاب بن سهم سعداً وسعيداً وعدياً، وأمهم برة  
بنت تيم من خزاعة وبعضهم يقول مرة، وقال غير الكلبي: عمير بن رثاب  
ابن حذافة بن سعيد بن سهم وذلك خطأ.

وأنشدتُ لكثير بن المطلب السهمي: [من الخفيف]

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ يَسُبُّ عَلِيًّا وَحُسَيْنًا مِنْ سُوقَةٍ وَإِمَامٍ  
أَيْسَبُ الْمُطَيَّبِينَ جُدوداً وَالْكَرَامَ الْأَحْوالِ وَالْأَعْمَامِ  
يَأْمَنُ الْوَحْشُ وَالْحَمَامُ وَلَا يَأْمَنُ أَهْلُ الشَّفِيعِ عِنْدَ الْمَقَامِ  
وقد كتبنا أول بيت من هذه الأبيات مع نسبه.



---

(١) هكذا في أصل المخطوط وكان يحب أن يقول واسم سهم زيد لأن أمه قالت له لما  
تسابق مع أخيه: خرجت كالسهم فسمي سهم وكان اسمه زيداً.

## بسم الله الرحمن الرحيم

### نسب بني عدي بن كعب بن لؤي

وولد عدي بن كعب رِزاح بن عديّ، وعويج بن عديّ، وأمّهما حبيبة بنت بجاله بن سعد بن فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان

فولد رِزاح قُرط بن رِزاح، وأمّه حبيبة بنت وائلة بن عمرو بن شيبان بن مُحارب بن فِهْرٍ.

فولد قُرط عبد الله، وأمّه ليلي بنت سليمان بن بوي بن مَلْكان<sup>(١)</sup> بن أفصى من خزاعة، وبعضهم يقول مَلْكان.

فولد عبد الله بن قُرط رياح بن عبد الله، وتميم بن عبد الله وهو عبد الله أيضاً، وصَدَاد بن عبد الله، وأمّهم خُناس بنت الأخثم بن عمرو بن خالد بن أمية بن ظرب بن الحارث بن فهر.

وولد رياح بن عبد الله عبد العزى، وأذاة وأمّهما عاتكة بنت عبد مناف ابن كعب بن سعد بن تيم بن مَرّة.

### عمر بن الخطاب أبو حفص

١٣- منهم أبو حفص عمر بن الخطاب بن نُفَيْل بن عبد العزى بن رياح

---

(١) في أصل المخطوط مَلْكان، وعند إحسان ص: ٣٤٥ من دون تشكيل، وهو خطأ وصحته مَلْكان بكسر الميم وسكون اللام كما جاء عند ابن الكلبي النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ٧٢ وجاء في كتاب مختلف القبائل ومؤتلفها لابن حبيب ص: ٦ في قضاة مَلْكان مفتوح الميم واللام وفي السكون أيضاً مَلْكان مفتوح محرك، وكل شيء في العرب مَلْكان مكسور الميم ساكن اللام.

ابن عبدالله بن قرط بن رزاح<sup>(١)</sup> بن عديّ بن كعب، وأمه حنّمة بنت هاشم  
ابن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب، وكان  
نُفيل جدّ عمر شريفاً نبيلًا تتحاكم إليه قريش، وزيد بن الخطاب أخو عمر،  
وعمّهما عبدُ نهم بن نفيل قتل يوم الفجار.

فأمّا عمر بن الخطاب فإنه كان شديدًا على المسلمين ثم أسلم فأعزّ الله  
به دينه.

حدثنا عبدالله بن محمد بن أبي شيبة، ثنا عبدالله بن إدريس الأودي، ثنا حصين بن هلال  
ابن إساف، قال: أسلم عمر بن الخطاب يعد أربعين رجلًا وإحدى عشرة  
امرأة.

وحدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن محمد بن عبدالله عن أبيه، عن [عبدالله  
ابن<sup>(٢)</sup>] ثعلبة بن صُعَيْر، قال: أسلم عمر بعدَ خمسةٍ وأربعين رجلًا وإحدى  
عشرة امرأة.

وحدثني محمد بن سعد، والوليد بن صالح، عن الواقدي، عن معمر، عن الزهري، قال  
الواقدي: وحدثني ابن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين وغيرهما يزيد بعضهم على بعض،  
قالوا: أسلمت فاطمة بنت الخطاب أخت عمر، وأسلم زوجها سعيد بن  
زيد بن عمرو بن نُفيل، فكانا يكتتمان بإسلامهما من عمر، وكان عمر  
شديدًا على من أسلم من قومه، وأسلم نُعَيْم بن عبدالله النحام، وإنّما سمّي  
النحام لأنّ النبي صلى الله عليه وسلّم، قال: «دخلتُ الجنةَ فرأيت فيها أبا  
بكر وعمر وسمعتُ نَحْمَةً من نعيم» فسَمّي النحام، قالوا: وكان شريفًا،

---

(١) في أصل المخطوط رزاح بفتح الراء وهو خطأ، حيث جاء في اللسان ورزاح اسم  
رجل.

(٢) عبدالله بن ساقطة من المخطوط والتصحيح من سير أعلام النبلاء ج: ٣ ص: ٥٠٣.

وكان خَبَّاب بن الأَرْت<sup>(١)</sup> يختلف إلى فاطمة بنت الخطاب فيقرئها القرآن .

فخرج عمر بن الخطاب ذات يوم متوشحاً بالسيف يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورهطاً من أصحابه ذُكروا له ، وأُخْبِرَ أَنَّهُمْ مجتمعون في بيتٍ عند الصفا ، وهم أربعون أو نيف وأربعون بين رجال ونساء ، وكان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذٍ حمزة وعلي وأبو بكر ، فلقيه نُعَيْم بن عبد الله ، فقال : أين تريد ؟ قال : أريد محمداً هذا الصابىء الذي فرَّق أمرَ قريشٍ وسفَّهَ أحلامها وعاب دينها وسبَّ آلهتها وذمَّ من مضى من آبائها فأقتله فيرجع الأمر إلى ما كان عليه ، أيطن محمدٌ أن قريشاً تنقاد له ؟ كلاً ، واللَّاتِ والعُزَّى . فقال له نعيم : قد والله غرَّتك نفسك يا عمر ، أترى بني عبدمناف تاركيك تمشي على الأرض إذا قتلت محمداً ؟ لا أعلمُ رجلاً جاءَ قومه بمثل ما جئتَ به ، فلئن تركناك لهي السَّوءةُ ، وإن نصَرناكَ لنُضْطَلَمَنَّ<sup>(٢)</sup> ، فقال عمر : إنَّ مع عديٍّ غيرها من قريش وأراك تتكلم عنه وما أظنك إلا قد اتَّبعته ، فسكتَ نُعَيْم ، وقال : ارجع إلى بيتك فأرَقمُ أمره ، قال : وأيَّ أهلٍ بيتي اتَّبع محمداً ؟ قال : فاطمة أختك وخَتَنُكَ سعيد بن زيد ، قد والله أسلما ، فقال عمر : أراك والله صادقاً ، إنَّ سعيداً قد نازع إلى ما كان أبوه يدينُ به من خلاف قومه وتركه أكل ذبائحهم وحضور أعيادهم .

فمضى عمر يريد هما ، قال نُعَيْم : وندمتُ على إخباري إِيَّاه بما أخبرته

---

(١) خَبَّاب بن الأَرْت هو من بني سعد بن زيد مناة بن تميم ، ويكنى أبا عبد الله وكان أصابه سبب فبيع بمكة فاشترته أم سباع الخزاعية من حلفاء بني زهرة ، فأعتقه . المعارف لابن قتيبة ص : ٣١٦ .

(٢) قال هذا القول لأنه من بني عدي بن كعب قوم عمر بن الخطاب وهو نُعَيْم بن عبد الله بن أسيد بن عبد بن عوف بن عَويج بن عدي بن كعب ، الجماهرة ج : ٣ مشجرة رقم : ٢٦ .

به وأني لم أطوِ أمرهما عنه كما طويتُ أمرَ نفسي ، وكان عمر قد رأى خَبَاباً  
يختلفُ إليهما .

قال : فدخل عمرُ على أخته وزوجها وعندهما خَبَابٌ ومعه صحيفةٌ فيها  
سورة طه وهو يقرئهما إيَّاهما ، فلما سمعوا حسَّه تغَيَّبَ خَبَابٌ في مخدع لهم  
في البيت ، وأخذت فاطمةُ الصحيفة فجعلتها تحت فخذها ، فلما دخل  
عمرُ قال : ما هذه الهيئمة التي سمعتُ؟ قالوا : ما سمعتَ شيئاً ، قال : بلى  
والله ، لقد بلغني أنكما تابعتما محمداً على دينه ، وبَطَشَ بختنه سعيد  
فقامت فاطمة لتكفَّ عنه ، فضربها فشجَّها ، فلما فعل ذلك قالت أخته  
وختنه : نعم والله لقد أسلمنا وآمنَّا بالله وبرسوله فاصنع ما بدا لك .

فلَمَّا رأى عمر ما بأخته من الدم ندم على ما صنع ورقَّ وارعوى ،  
وقال لأخته : هاتي الصحيفة لأنظر ما هذا الذي جاء به محمد ، وكان عمر  
كاتباً ، فقالت : لا أفعل حتى تغتسل فإنه كتابٌ لا يمسَّه إلا طاهر ، فاغتسل  
عمر ثم أعطته الصحيفة وفيها طه ، فلما قرأ صدرأً منها قال : ما أحسنَ هذا  
الكلام وأكرمه!! فلما سمع خَبَابُ قوله طمع فيه ، فخرج وقرأ عليه  
السورة ، وقال : يا عمر إنِّي لأرجو أن يكونَ الله قد خَصَّكَ بدعوة نبيِّه ،  
فإنِّي سمعته أمْس يقول : «اللهم أَيْدِ الإسلام بأحبَّ الرجلين إليك بعمر أو  
عمرو بن هشام»<sup>(١)</sup> فقال عمر : فدَلَّنِي على محمد حتى آتِيه فأُسْلِمَ ، فدلَّه  
عليه فخرج حتى انتهى إلى دار الأرقم المخزومي ، فضربَ عليهم الباب ،  
فلما سمعوا صوته قال الأرقم : يا رسول الله هذا عمر بن الخطاب متوشحاً  
بسيفه ، فقال حمزة بن عبد المطلب : إن كان يريد خيراً بذلناه له وإن كان  
يريد سوى ذلك قتلناه بسيفه ، فأذن له فدخل ، ونهض إليه رسول الله

---

(١) عمرو بن هشام هو أبو جهل بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .



صلى الله عليه وسلم حتى لقيه في الحجرة، فأخذ بِحُجْرَتِهِ أو بِجُمُعِ رَدَائِهِ، ثم جَبَذَهُ جَبَذَةً شَدِيدَةً، وقال: «ما جاء بك؟ والله ما أراك تنتهي أو يُنْزَلَ اللهُ بك قارعةً» فقال: جئتُك لأُؤْمِنَ بالله ورسوله وما جئتَ به من عند الله، فقد سمعتُ قولاً لم أسمع مثله قط، فكَبَّرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبيرةً عرف أهل البيت بها أنه أسلم، وتفرَّق أصحابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكانهم ذلك، وعَزَّوْا بِإِسْلَامِ حمزة وعمر، وعلموا أنَّهما سيمنعان رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ومنتصفان له من عدوّه، ولما أسلم نزل جبريل وقال: قد استبشرنا بِإِسْلَامِ عمر.

قال الواقدي: فحدثني محمد بن عبدالله، عن عمه ابن شهاب الزهري، عن سعيد بن المسيَّب [٦٨/٦٩٣] قال: أسلم عمر بعد أربعين رجلاً وعَشْرَ نِسوة، فما هو إلا أن أسلم حتى ظهر الإسلام بمكة.

حدثني محمد بن سعد، ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، ثنا القاسم بن عثمان، عن أنس ابن مالك قال: خرج عمر مُتَقَلِّداً السيف، فلقية رجلٌ من بني زهرة، فقال: أيتَ تعمِدُ يا عمر؟ قال: أريدُ أن أقتل محمداً، قال: وكيف تأمن بني هاشم وبني زهرة إذا فعلت ذلك؟ فقال له عمر: ما أراك إلا قد صَبَوْتُ، فقال له: أفلا أدُلُّكَ على أختك وختنك فقد صبئاً وتركاً دينك الذي أنت عليه؟ فمشى عمر متنقراً حتى اتاهما وعندهما خَبَابُ بن الأرت، فلما سمع حسَّ عمر توارى في البيت، فدخل عليهما فقال: ما هذه الهينة التي سمعت عندكم؟ قال: وكانوا يقرأون طه، فقالا: حديثٌ تحدَّثناه بيننا، فقال: لعلكما قد صبأتما، فقال خَتَنَهُ: أرايتَ يا عمر إن كان الحقُّ في غير دينك؟ قال: فوثب عمر عليه فوطئه وطأاً شديداً، فجاءت أخته فدفعته عن زوجها، فنفعها نفحة بيده فدمى وجهها، فقالت وهي غضبية: يا عمر إن الحقَّ لفي غير دينك، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فقال:

أعطوني هذا الكتاب الذي عندكم أقرؤه، وكان يقرأ الكتب<sup>(١)</sup>، فقالت اخته: إنك نجس، وإنه لا يمسه إلا المطهرون، فقم فاغسل أو توضأ، فتوضأ ثم أخذ الكتاب فقرأ طه حتى انتهى إلى قوله: ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾<sup>(٢)</sup> فقال: دلوني على محمد، فلما سمع خطاب قول عمر خرج من البيت، فقال: أبشُر يا عمر فإنني أرجو أن تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الخميس لك، فإنه قال: «اللهم أعزَّ الدينَ بعمر بن الخطاب أو بعمر بن هشام» قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدار التي في أصل الصفا، فانطلق عمر حتى أتى الدارَ، وعلى بابها حمزة وطلحة وناسٌ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فلما رأوه وجَلُّوا منه، فقال حمزة: هذا عمر فإن يرد الله به خيراً يُسلم، وإن يكن غير ذلك يكن قتله علينا هيئاً، قال: والنبي صلى الله عليه وسلم حينئذٍ داخلٌ يُوحى إليه. فخرج حتى أتى عمر فأخذ بمجامع ثوبه وحمائل سيفه، وقال: «ما أراك يا عمر منتهياً حتى ينزل بك من الخزي والنكال ما نزل بالوليد<sup>(٣)</sup>»، اللهم هذا عمر بن الخطاب فأعزَّ بن الدين فقال عمر: أشهد أنك رسول الله وأسلم، ثم قال: اخرج يا رسول الله.

حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي، عن محمد بن عبيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: سمعت عبد الله بن مسعود، يقول: ما زلنا أعزَّةً منذ أسلم عمر، رأيتنا وما نستطيع أن نطوف بالبيت ونصلي حتى أسلم عمر،

(١) ذكر إحسان في هامش ص: ٣٤٩ في م: الكتاب، انتهى ورغم أنه قال في أول نسب بني عدي: من هنا اعتمدت م أصلاً فإنه يأخذ عن نسخة المكتبة العامة التي رمز إليها ط.

(٢) سورة طه رقم: ٢٠ الآية رقم ١٤.

(٣) في هامش المخطوط: كان يقال لفرعون: الوليد بن مصعب وفي طبقات ابن سعد ج: ٣ ص: ٢٦٩ الوليد بن المغيرة.

فلما أسلم قاتلهم حتى تركونا فصليناً وطُفنا .

حدثني الحسين بن علي بن الأسود، ثنا عبيد الله بن موسى، وأبو نعيم، قالاً: ثنا مسعر، عن القاسم بن عبد الرحمن، قال: قال عبد الله بن مسعود: كان إسلام عمر فتحاً، وكانت هجرته نصراً، وكانت أمارته رحمةً، لقد رأيتنا وما نستطيع أن نصلي ونطوف بالبيت حتى أسلم عمر فلما أسلم قاتلناهم حتى تركونا نصلي .

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن عيسى بن حفص، عن نافع، عن ابن عمر، قال عمر: لما أسلمت قلت: أيُّ قريشٍ أنقلُ للحديث؟ فقل: جميل بن معمر الجمحي، فأتيته فقلت: يا جميل هل علمت أني أسلمت وباعيتُ محمداً؟ فما راجعني جميل حتى قام يجزّ رداءه، وقام على باب المسجد فصرخ بأعلى صوته، وقريش في أنديتها حول الكعبة: ألا إن ابن الخطاب قد صبا، قال عمر: فقلتُ كذب، ولكني أسلمتُ ودخلتُ في دين محمد، قال عبد الله بن عمر: فثاروا إليه، فما زال يقاتلهم ويقاتلونه حتى قامت الشمس على رؤوسهم، وطلَّح<sup>(١)</sup> فقعد، وقاموا على رأسه ونالوا منه وهو يقول: اصنعوا ما شئتم فأقسم لو كنّا ثلاثمئة لتركناها لكم أو تركتموها لنا. فبيناهم على ذلك إذ أقبل شيخٌ من قريش عليه جبةٌ حَبْرَةٌ من أعلى مكة، فقال: ما شأنكم؟ فقالوا: صبا عمر، قال: فَمَهْ، رجلٌ اختار لنفسه أمراً فما تريدون منه؟ أترون بني عديّ يُسلمونه؟ فوالله لكأنما كانوا ثوباً كُشِفَ عنه، قال عبد الله: فقلتُ لأبي بعد أن هاجر إلى المدينة: يا أبة، من الرجلُ الذي زجرَ الناسُ عنك بمكة يوم أسلمت؟ فقال<sup>(٢)</sup>: ذاك العاص بن وائل السهمي .

(١) طلح: أصابه إعياء - اللسان - .

(٢) . في أصل المخطوط فقال كما أثبت، وعند إحسان ص: ٣٥١ فقلت وهو خطأ طباعي وسهبي عنه .

حدثني محمد بن سعد، والواقدي، والوليد عن الواقدي، عن محمد بن عبدالله، عن الزهري، عن حمزة بن عبدالله بن عمر، عن أبيه، عن عمر، قال: لما أسلمتُ تذكَّرتُ أيَّ أهل مكة أشدَّ عداوةً لله ولرسوله، فقلت: أبو جهل، فأقبلتُ حتى ضربتُ بابه فخرج إليَّ ورَحَّبَ بي، وقال: ما جاء بك يا ابن أخي؟ قلتُ: جئتُ لأخبرَكَ أني قد أسلمتُ واتَّبعتُ محمداً، قال: قال: فصفقَ البابَ في وجهي وقال: فَبَحَكَ اللهُ وَقَبَّحَ ما جئتَ به.

قال الواقدي: قالوا: كان عمر إذا لقي رجلاً يقولُ له قد صبأت، يقول: كذبتَ، ولكني أسلمتُ لله ربَّ العالمين وحده لا شريك له، وبرئتُ من اللات والعزى والأصنام، وشهدتُ أنَّ محمداً رسول الله حتى لقيه الوليد بن المغيرة، فقال: يا ابن أخي أصبأت؟ فقال عمر: صبأتُ يا أبا عبدشمس، قال: قد علمتُ أنَّك أضلُّ بدين آباك من أن تتبع أمرَ محمدي، فقلتُ: أسلمتُ لله وحده لا شريك له وشهدتُ أنَّ محمداً عبده ورسوله، قال: اذهب فوالله لو كان أبوك حيّاً ما تبعتَ دينَ محمدي وتركتَ دينه، ثم انصرف.

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، حدثني يعقوب بن عبدالله القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبَّير، قال: جاء جبريل عليه السلام النبيَّ صلى الله عليه وسلّم، فقال: أقرئ عمر السلام وأخبره أنَّ رضاهُ حُكْمٌ وغضبه عَزٌّ.

قال الواقدي: وحدثني علي بن محمد، عن عبيدالله بن سلمان الأغرّ، عن صُهيب بن سنان، قال: لما أسلم عمر بن الخطاب ظهر الإسلام ودُعي إليه علانية، وجلسنا حول البيت حلقاً، وطُفنا بالبيت، وانتصفنا ممن غلظ علينا ورددنا عليه، ولقد رأيتني ولقيني ابن الأصداء وابن الغيطلة بأجياد فخنقاني حتى غُشيَ عليّ، فذكرتُ ذلك لابن الخطاب فخرج وأخذ بيد سعد بن أبي وقَّاص، وطُلبَ بن عُمير، وخرجتُ معهم حتى نلقى ابن الأصداء، فبدرنا

عمر إليه فأخذ بجمع ثوبه فخنقه بردائه حتى غشي عليه، وانصرفنا وكنا نطلبُ ابنَ الغيطة بأعلى مكة وأسفلها فلم نقدر عليه ذلك اليوم، قال: فكنْتُ أراهما بعد ذلك اليوم مُقْصِرَيْنِ عَنِّي.

قال الواقدي، حدثني أسامة بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جدّه، قال: سمعت عمر يقول: وُلِدْتُ قبل الفِجَارِ الآخر بأربع سنين، وولدتُ حفصة بنتُ عمر قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلّم بخمس سنين، قال: وأسلم عمر في السنة السادسة من المبعث وهو يومئذ ابنُ تسعٍ وعشرين وأشهر، وتوفي لهلال المحرم سنة أربعٍ وعشرين، وهو ابن ستين سنة.

قال الواقدي: هذا أثبت ما سمعنا في عُمره، وكانت أيامه عشر سنين وأشهرًا، ويقال: مات ابنُ ثلاث وستين سنة، وقال: كان عبدالله بن عمر يقول: أسلم أبي ولي ست سنين.

حدثنا<sup>(١)</sup> عمرو بن محمد الناقد، ثنا هُشَيْم، عن علي بن زيد، عن سالم بن عبدالله، قال: توفي عمرو وهو ابن ستين سنة.

قالوا: وولد لعمر، عبدالله وعبدالرحمن الأكبر وحفصة، أمهم زينب بنت مضعون الجمحي، وزيد الأكبر لا بقيّة له، ورُقِيّة، أمّهم أمّ كلثوم بنت علي بن أبي طالب، وأمّها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلّم، وزيد الأصغر وعبيدالله قتل [٦٨/٦٩٤] مع معاوية يوم صفّين، وقد كتبنا خبره، وأمّهم أمّ كلثوم بنت جرول بن مالك الخزاعي، وكان الإسلام فرّق بينهما، فراجعها أبو الجهم بن حذيفة العدوي، وكانت قبل عنده فطلّقها ثم طلقها أبو الجهم فراجعها عمر، وعاصم بن عمر، وأمّه جميلة بنت ثابت بن أبي الأفلح من الأنصار من الأوس، وعبدالرحمن الأوسط، وأمّه

(١) ذكر إحسان في هامش ص: ٣٥٢ في م: حدثني.

لُهِيَّةُ أُمّ ولد وهو أبو المجبر، ويقال هو المجبر لقب، وعبد الرحمن الأصغر الذي ضربه عمر، ولا عقب له، وهو أبو شحمة، وزينب وهي أصغر ولد عمر وأُمّهما فكيهة أُمّ ولد، ويقال إنّ أُمّ أبي شحمة ابنة الوليد ابن المغيرة المخزومي، وعياض، وأُمّه عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نُفيل.

حدثني أحمد بن هشام بن بهرام، ثنا شعيب بن حرب، ثنا فطر بن خليفة، ثنا عبد الرحمن ابن عبد الله بن سابط، قال: لما احتضر أبو بكر ذكر أنّه يستخلف عمر، فأثاه ناسٌ من الناس، فقالوا: ما تقول لرَبِّك إذا استخلفت علينا عمر وقد عرفت فظاظتَهُ وغلظتَهُ وشدّتَهُ؟ فقال: أجلسوني، أبا الله تخوّفوني؟ أقول أيّ ربّ استخلفتُ عليهم خير أهلك.

حدثني أحمد بن هشام بن بهرام، ثنا يزيد بن هارون، حدثني عمرو الناقد، عن إسماعيل ابن عُليّة، ثنا ابن عون، عن نافع، عن ابن عمر، أنّ عمر أصاب أرضاً بخير، فأتى النبي صلى الله عليه وسلّم، فقال: يا رسول الله ما أصبتُ مالا أنفَسَ عندي منه فما تأمر؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: «إِنْ شِئْتَ تصدّقتَ بها وَحَبَسْتَ أصلها»، فجعلها عمر صدقةً لا تُباع ولا تُوهب ولا تُورث، وتصدّق بها على الفقراء والمساكين وأبناء السبيل والغُرّة في سبيل الله والضّيف وفي الرقاب، لا جناح على من وليها أن يأكل منها ويطعم صديقاً غير متمول مالا، قال: وأوصى بها إلى حفصة أُمّ المؤمنين ثم إلى الأكابر فالأكابر من ولده.

حدثني محمد بن سعد، ثنا اليساري<sup>(١)</sup>، عن عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر،

---

(١) في أصل المخطوط السّياري وقد وهم صاحب المخطوط حيث السّياري هو القاسم بن القاسم بن مهدي السّياري. سير أعلام النبلاء ج: ١٥ ص: ٥٠٠، واليساري هو مطرف بن عبد الله اليساري وهو الذي روى هذا الحديث، طبقات ابن سعد ج: ٣ ص:

أَنَّ أَوَّلَ صَدَقَةٍ تُصَدَّقَ بِهَا فِي الْإِسْلَامِ صَدَقَةُ عُمَرَ .

حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا وكيع بن الجراح، عن سالم أبي العلاء المرادي، عن عمرو بن هرم، عن ربعي بن حراش وأبي عبد الله، رجل من أصحاب حذيفة، عن حذيفة، قال: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «إِنِّي لَسْتُ أَدْرِي مَا بَقَائِي فِيكُمْ فَاقْتَدُوا بِاللَّذِينَ<sup>(١)</sup> مِنْ بَعْدِي»، وَأَشَارَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، «وَاهْتَدُوا بِهَدْيِ عِمَارٍ<sup>(٢)</sup>»، وَتَمَسَّكُوا بِعَهْدِ [ابن]<sup>(٣)</sup> أُمِّ عَبْدِ .

حدثني الحسين بن علي بن الأسود، ثنا يحيى بن آدم، عن عبد الله بن المبارك، عن يونس ابن يزيد الأيلي، عن الزهري، عن حمزة بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «أُتِيتُ فِي مَنَامِي بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنٍ فَشَرَبْتَهُ حَتَّى رَأَيْتُ الرِّيَّ يَجْرِي<sup>(٤)</sup> فِي أَظْفَارِي، ثُمَّ أُعْطِيتَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَشَرِبَ فَضْلَتَهُ»، قَالُوا: فَمَا أَوَّلَتْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْعِلْمُ» .

وحدثني محمد بن مُصَفَّى الحمصي، ثنا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عن الزبيدي، عن الزهري، عن حمزة، عن أبيه، بنحوه .

حدثنا يحيى بن أيوب الزاهد، ثنا إسماعيل بن عُلَيَّةَ، ثنا محمد بن إسحاق، عن مكحول، عن غضيف بن الحارث، عن أبي ذر قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

---

(١) ذكر إحسان في هامش ص: ٣٥٤ في م: بالذين .

(٢) عمار بن ياسر الصحابي الجليل وهو عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس ابن الحُصَيْنِ بن الِوْذَمِ بن ثعلبة بن عوف بن حارثة بن عامر الأكبر بن يام بن عنس (زيد) ابن مالك (مذبح)، النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ٤١ .

(٣) ابن ساقطه من المخطوط وكذلك ساقطه من م كما ذكر إحسان في الهامش وابن أم عبد هو الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود من هُذَيْل بن مدركة، وأمه أم عبد بنت وُدِّ بن سواء من هُذَيْل أيضاً، لها صحبة، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج: ١٦ ص: ١٢١-١٢٢ .

(٤) ذكر إحسان بالهامش أيضاً في م: يخرج .

وسلم يقول: «إن الله وضع الحق على لسان عمر فهو يقول به».

حدثني روح بن عبدالمؤمن المقرئ، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا نافع بن أبي نعيم، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: [قال: «إن الله»<sup>(١)</sup>] جعل الحق على لسان عمر وفي قلبه».

حدثنا عفان، ثنا شعبة، ثنا<sup>(٢)</sup> قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، قال: كنا نتحدث أنه<sup>(٣)</sup> ينطق على لسان عمر ملكٌ.

حدثني عمرو بن محمد الناقد، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، قال: قال عبدالله بن مسعود<sup>(٤)</sup>: لو وُضِعَ علم أحياء العرب في كفةٍ ووُضِعَ علمُ عمرَ في كفةٍ لرجح به علمُ عمر.

قال: وقال الأعمش: قال إبراهيم؛ قال عبدالله: إن كنا لنحسب أن عمر قد انفرد بتسعة أعشار العلم.

وحدثنا عمرو، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن شمر، عن حذيفة، أنه قال: علمُ الناس مَدسوسٌ في حُجْرٍ مع علم عمر.

---

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من أصل المخطوط وقد أسقط ذلك إحسان من ص: ٣٥٥ وأشار في هامشها إلى ابن سعد ج: ٢ ص: ٣٣٥ ومن الرجوع إلى ابن سعد كان التالي: النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه» ورغم هذا فإنه أسقطها من المتن، وعند الزكارج: ١٠ ص: ٢٩٦ أضاف على الأصل: قال فقط ولم يشر في الهامش إلى شيء.

(٢) ذكر إحسان في هامش ص: ٣٥٥ في م: أخبرنا.

(٣) جاء عند إحسان [أنه] بين حاصرتين ولم يشر في الهامش إلى شيء رغم أنها موجودة في أصل المخطوط.

(٤) عبدالله بن مسعود صحابي جليل وهو من رواة الحديث. وهو عبدالله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شَمَخ بن فَارَز بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٣٦.



وحدثني عمرو بن محمد الناقد، حدثني محمد بن عبيد الطنافسي في إسناده له لم أحفظه، عن رجلٍ من أهل المدينة، قال: دُفَعْتُ إلَيَّ مجلس عمر بن الخطاب فإذا الفقهاء عنده مثلُ الصبيانِ قد استعلى عليهم في فقهه وعلمه.

حدثنا الحسين بن علي بن الأسود، ثنا محمد بن الفضيل، عن أشعث، عن عامر الشعبي، قال: إذا اختلفَ الناس في أمرٍ فانظر كيف قضى فيه عمر، فإنه لم يكن يقضي في أمرٍ لم يقض فيه من قبله حتى يشاور.

حدثني أبو عبيد القاسم بن سلام، ثنا حجاج بن محمد، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، قال: قال عمر بن الخطاب لعبدالله بن مسعود، ولأبي الدرداء<sup>(١)</sup> ولأبي ذر<sup>(٢)</sup>: ما هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ولم يدعهم يخرجون من المدينة حتى مات، إلاَّ عبدالله بن مسعود.

حدثني محمد بن سعد، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن صالح بن كيسان، قال: قال ابن شهاب: بلغنا أن أهل الكتاب كانوا أوّل من قال لعمر: الفاروق، ولم يبلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر من ذلك شيئاً.

وقال محمد بن سعد: حدثنا محمد الأزرقى المكي، ثنا عبدالرحمن بن حسين، عن أيوب بن موسى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنَّ الله جعلَ الحقَّ على لسان عمرو وقلبه، وهو الفاروق فرَّقَ الله به بين الحقِّ والباطل».

---

(١) أبو الدرداء: صحابي جليل وهو عامر (أبو الدرداء) بن زيد بن قيس بن عَنَسَة بن أمية بن مالك بن عَميرة بن عديّ بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج (الأنصار)، النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ٦٣.

(٢) أبو ذرّ صحابي جليل واسمه جُنْدَب بن سفيان بن عوف بن صُعيّر بن حرام بن غِفَار (الغفاري) بن مُليل بن ضَمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، الجمهرة: ٣ مشجرة رقم:

حدثني الأَعْيَنُ، عن موسى بن داود، عن الحكم بن المنذر، عن رجلٍ، عن ابن المنكدر، قال: عمر: ما شيء أحسن من كلام ولا أنفع من كلام، أخذت مضجعي فسمعتُ قائلاً يقول: السلام على أهل المنزل، خذوا من دنيا فانيةٍ لآخرةٍ باقيةٍ واستعدُّوا للمعاد إلى الله، فإنه لا قليلَ من الأجر، ولا غنى عن الله، ولا عمل بعد الموت، أصلح الله لكم أعمالكم.

المدائني عن ابن جُعْدُبَةَ، قال: كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: الناس بزمانهم أشبهُ منهم بآبائهم.

قال: وكان عمر يقول: أطيبُ طيبكم الماء.

المدائني عن النضر بن إسحاق، عن أبي المليح، عن عمر بن الخطاب، قال: رحمَ الله مَنْ قَدَّمَ فَضْلَ الْمَالِ وَأَمْسَكَ فَضْلَ الْكَلَامِ.

حدثنا أحمد بن هشام بن بهرام، ثنا يعمر، عن عبدالله بن المبارك، ثنا يحيى بن أيوب، أن عبيدالله بن زحر حدثه عن علي بن زيد عن القاسم، عن أبي أمامة، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه دعا بقميصٍ له جديدٍ فلبسه، فلا أحسبه بلغ تراقيه حتى قال: الحمد لله الذي كساني ما أوارني به عورتِي وأَتَجَمَّلُ به في حياتي، ثم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا بثيابٍ جُدِّدٍ فلبسها، فما أحسبها بلغت تراقيه حتى قال مثل ما قلتُ، وذكر كلاماً.

حدثنا أحمد بن هشام، ثنا شعيب بن حرب، ثنا عبد العزيز بن أبي رَوَاد، ثنا نافع، أن مؤذناً لعمر يقال له مسروح أذن بليلٍ فأمره أن يعيدَ وينادي أن مسروحاً وَهَمَ.

حدثنا محمد بن سعد، ثنا أبو بكر الأَوْسِي، ثنا سليمان بن بلال، عن عبيدالله بن عمر، عن نافع، قال غَيَّرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم أمّ عاصم بن عمر،

وهي ابنة ثابت بن أبي الأفلح<sup>(١)</sup>، وكان اسمها عاصية فسماها جميلة.

المدائني عن الربيع بن صبيح، عن الحسن، قال: قالت امرأة لعمر: إن اسمي عاصية فسمني، فقال: أسميك جميلة، ورآها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت له: اسمي عاصية فسمني، فقال: «أنت جميلة» فقالت كذا سماني عمر، فقال: «أما علمت أن الله جعل الحق على لسان عمر ويده؟».

حدثنا محمد بن سعد، ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن زيد، ثنا يزيد بن حازم، أنبا<sup>(٢)</sup> سليمان بن بيسار، قال مرَّ عمر بضجَّان<sup>(٣)</sup>، فقال: لقد رأيتني وإنِّي لأرعى غنم الخطَّاب في هذا المكان، وكان والله ما علمتُ فظاً غليظاً، ثم أصبحتُ اليوم وأمرُ أمِّه محمد إليَّ، وتمثل:

لا شيء مما ترى تبقي بشاشتُهُ يبقَى الإلهُ ويَفْنَى المالُ والولدُ

أبو الحسن المدائني، عن ابن [٦٨/٦٩٥] جُعْدُبَة، عن إسماعيل بن حكم، عن سعيد بن المسيَّب، قال: حجَّ عمر فلما كان بضجَّان، قال: لا إله إلاَّ الله، لقد كنتُ أرعى إبل الخطَّاب في هذا المكان في مَدْرَعَة صوفٍ، وكان فظاً غليظاً يَتَعَتَّنِي إذا عملتُ، ويضربني إذا قَصَّرتُ، وقد أُمِيتَ ليس بيني وبين الله أحد، وتمثل:

لا شيء<sup>(٤)</sup> فيما ترى تبقي بشاشتُهُ يبقَى الإلهُ ويَفْنَى المالُ والولدُ

---

(١) ثابت بن قبيس (أبي الأفلح) بن عِصْمَة بن مالك بن أمة بن ضُبَيْعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس (الأنصار)، النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ٥٣.

(٢) في أصل المخطوط: أنبا وعند إحسان ص: ٣٥٨ حدثنا، وهو خطأ.

(٣) ضَجَّان: بالتحريك ونونين، جُبَيْل على بريد من مكة وهناك الغميم - معجم البلدان -.

(٤) ذكر إحسان في هامش ص: ٣٥٨ في م: مما.

لَمْ تُغْنِ عَنْ هَرَمَزٍ يَوْمًا خَزَائِنُهُ وَالْخُلْدَ قَدْ حَاوَلْتُ عَادُ فَمَا خَلَدُوا

وحدثني محمد بن سعد، ثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، وسعيد بن عامر، قالوا: ثنا محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن أبيه، قال: أقبلنا مع عمر قافلين من مكة، حتى إذا كنّا بشعاب ضَجَنان وقف ووقف الناس، فقال: لقد رأيتني في هذا المكان وأنا في إبل الخطّاب، وكان فظّاً غليظاً، أخبطُ عليها مرّةً وأحطبُ أخرى، ثم أصبحت اليوم يضرب<sup>(١)</sup> الناس بجنباتي ليس فوقى منهم أحد، ثم تمثل هذا البيت:

لَا شَيْءَ فِيمَا تَرَى تَبْقَى بِشَاشَتِهِ يَبْقَى إِلَهِهُ وَيَفْنَى الْمَالُ وَالْوَلَدُ  
قال: وزادني بعض أصحابنا بيتين آخرين، وهما قوله: [من البسيط]

لَمْ تُغْنِ عَنْ هَرَمَزٍ يَوْمًا خَزَائِنُهُ وَالْخُلْدَ قَدْ حَاوَلْتُ عَادُ فَمَا خَلَدُوا  
حَوْضُ هُنَالِكَ مَوْزُودٌ بَلَا كَذِبٍ لَا بُدَّ مِنْ وَرْدِهِ يَوْمًا كَمَا وَرَدُوا  
وقال محمد بن سعد: سألت عن منزل عمر في الجاهلية، فقيل لي: كان ينزل في أصل الجبل الذي يقال له اليوم جبل عمر، وكان يُسَمَّى العاقر فَنَسِبَ إِلَى عمر، وبه كانت منازل بني عدي بن كعب.

حدثنا محمد بن سعد، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا خارجة بن عبد الله، عن نافع، عن ابن عمر، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ بِأَحَبِّ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ إِلَيْكَ، عمر بن الخطاب وأبي جهل بن هشام فكان أحبهما إليه عمر». .

قالوا: ولما هاجر عمر إلى المدينة نزل على رفاعة بن عبد المنذر<sup>(٢)</sup>

---

(١) ذكر إحسان في هامش ص: ٣٥٩ في م: فضرب.

(٢) رفاعة بن عبد المنذر بن زُبَيْر بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس (الأنصار)، النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ٥٣.

بقباء، وأخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين عمر وأبي بكر، وبينه وبين عويم بن ساعدة<sup>(١)</sup>، ويقال بينه وبين معاذ بن عفراء<sup>(٢)</sup>، وأقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم منزله وخطه له، وشهد عمر بدرأً وأُحداً والخندق وجميع المشاهد، وكان ممن انكشف يوم أُحد ممن غفر له، وخرج في عدة سرايا كان أمير بعضها.

حدثني محمد بن سعد، عن روح بن عباد، ثنا عوف، عن ميمون أبي عبدالله، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، قال: أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب اللواء بخير.

المدائني عن ابن أبي ذئب، عن شيخ عن بني هاشم، عن ابن عباس، قال لي عمر: أنشدني لأشعر شعرائكم زهير، قلت: وكيف جعلته أشعر شعرائنا؟ قال: لأنه كان لا يُعاظَلُ<sup>(٣)</sup> بين الكلام، ولا يطلب حُوشِيَّةُ، ولا يمدح الرجل إلا بما يكون في الرجال.

وقال عمر: أشعر الشعراء مَنْ يقول: [من الطويل]  
فلسْتُ بمستبقٍ أخاً لا تلمُّهُ على شَعَثٍ أيُّ الرجالِ المهذَّبُ  
وهو النابغة.

المدائني عن علي بن هاشم عن أبيه، قال: سمعتُ زيد بن علي [بن الحسين]

---

(١) عويم بن ساعدة بن عائش بن قيس بن زيد بن أمية بن زيد . . .

(٢) معاذ بن عفراء وهي أمه بنت عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار، وأبوه الحارث بن رفاعه بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار، النسب الكبير: ٣ مشجرة رقم: ٦١.

(٣) لم يعاظَلْ الكلام: أي لم يحمل بعضه على بعض، ولم يتكلم بالرجيع من القول، ولم يكرر اللفظ والمعنى، وحوشِيَّةُ الكلام: وحشيته وغريبه - اللسان -.

يقول: ما البراءة من أبي بكر وعمر إلا كالبراءة من عليّ بن أبي طالب رضي الله عنهم.

### تأخر إسلام عمر بن الخطاب

١٤- المدائني عن عيسى بن زيد بن دأب، وابن جُعْدْبَة، عن صالح بن كيسان وغيره، قالوا: كان إسلام عمر متأخراً، أسلم أخوه زيد بن الخطاب قبله، وكان سبب تأخر إسلامه أنه خرج إلى الشام ومعه مالٌ، فلقيه قومٌ فخافهم، فألقم المال ناقتَه، فقالوا: إِنَّا لَنُنْكِرُ سَقُوطَ عَيْنِي هَذِهِ الناقَة، وَإِنَّا لَنَحْسِبُهُ قَدْ أَلْقَمَهَا مَالاً كَانَ مَعَهُ، فَنَحَرُوهَا وَاسْتَخْرَجُوا الدنانيرَ مِنْ بطنِهَا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ قَاتَلُوهُ وَأَخَذُوا الْمَالَ مِنْهُ، وَشَقُّوا مَا بَيْنَ قَصْبِهِ إِلَى ثُنْتِهِ<sup>(١)</sup>، فَوَالَ إِلَى أَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الْعَرَبِ فَعَالَجُوهُ، وَأَقَامَ بِالشَّامِ سَنِينَ، أَوْ قَالُوا سَنَتَيْنِ، وَقَالَ:

مَتَى أَلْقَى زَنْبَاعَ بَنِ رَوْحٍ بِلَدَةٍ إِلَى النِّصْفِ مِنْهُ يَقْرَعُ السِّنَّ مِنْ نَدَمٍ<sup>(٢)</sup>  
ثم شخص إلى المدينة، وقال:

يَا لَيْتَ قَدْ فَضَّلَنْ مَنْ مَعَانٍ يَحْمِلَنْ مِنْ زَيْتٍ وَمِنْ دِهَانٍ

وزعفرانٍ كَدَمَ الْغَزْلَانِ

فقدم مكة، فكانت فيه غلظة على المسلمين، فمرَّ بثَقْلٍ عامر بن

---

(١) ثُنْتَة: الشقّة المسترخية - اللسان -.

(٢) يظهر من قول هذا الشعر أن القوم الذين قاتلوه كان من جذام حتى توعد زنباع بن روح لأنه ابن سلامة بن حُداد بن حديدة بن أميّة بن امرئ القيس بن حَمَالَة بن وائل بن مالك بن زيد بن أفصى بن سعد بن حرام بن عمرو (جُدام) النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ١٤.



حدثني إبراهيم بن محمد بن عرعة، وبكر بن الهيثم، عن عبدالرزاق بن همام، عن معمر، عن قتادة قال: قال عمر: لو استطعتُ الأذان مع الخليفة<sup>(١)</sup> لأذنتُ.

حدثني الوليد بن صالح، ثنا محمد بن عمر الواقدي، عن ابن جعدبة، عن صالح بن كيسان، قال: جَحَّ عمر فحدا بهم رياحُ المغترف، وكان حسنَ الصوت، فلما قَطَعَ قال له عمر: خُذْ في غنائك.

قال أبو الحسن المدائني، عن ابن جعدبة عن صالح بن كيسان، قال: قال عمر لرجلٍ أعور أصيبت عينُهُ في غَزَاةٍ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد عنده على رؤية هلالِ شهر رمضان: بأيِّ عينيك رأيته؟ قال: بشرَّهما، يعني الصحيحة، فقال عمر: وإنْ أفطرتُ فما أنتَ صانع؟ قال: أفطرتُ معكم، فقبل قوله.

حدثني الوليد بن صالح، عن الواقدي، عن محمد بن عبدالله، عن عمه الزهري، قال: قال عمر رضي الله عنه: من أعطى الدعاء لم يُحَرِّم الإجابة، ومن أعطى الشكر لم يحرم الزيادة، ومن أعطى الاستغفار لم يُمنَع القَبُولَ، قال الله: ﴿أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾<sup>(٢)</sup> وقال: ﴿لَيْنَ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾<sup>(٣)</sup> وقال: ﴿أَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾<sup>(٤)</sup>

حدثني محمد بن سعد، ثنا محمد بن عبدالله الأسدي، ثنا سفيان، عن عاصم بن عبيدالله، عن سالم<sup>(٥)</sup> بن عبدالله، عن ابن عمر، قال: استأذن عمرُ النبيَّ صلى الله

---

(١) في هامش المخطوط: يعني الخلافة.

(٢) سورة غافر رقم: ٤٠ الآية رقم: ٦٠.

(٣) سورة إبراهيم رقم: ١٤ الآية رقم: ٧.

(٤) سورة نوح رقم: ٧١ الآية رقم: ١٠.

(٥) في أصل المخطوط هكذا عن سالم بن عبدالله عن ابن عمر، وعند إحسان ص: ٣٦٣ عن سالم عن عبدالله بن عمر، وفي طبقات ابن سعد ج: ٣ ص: ٢٧٣ عن سالم عن ابن =



عليه وسلّم في العُمرة فأذن له وقال: «يا أخِي أَشْرِكُنَا فِي صَالِحِ دَعَائِكَ وَلَا تَنْسَنَا»<sup>(١)</sup>.

حدثني محمد بن حاتم المروزي، ثنا عبدالله بن نمير، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، قال: قال عبدالله: أفرسُ الناس ثلاثة: أبو بكر وعمر وصاحبة موسى حين قالت: ﴿أَسْتَجِرُّهُ إِنِّي خِيفَ مِنْ أَسْتَجَرْتِ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾<sup>(٢)</sup>. وصاحب يوسف<sup>(٣)</sup>.

حدثني عباس بن عبدالله الباكساني، ثنا الفيض بن إسحاق، عن الفضيل بن عياض، أنه قال: أتدرون من الذي يتكلم بفمه كله؟ عمر بن الخطاب، كان يكسوهم اللين ويلبس الخشن، ويطعمهم الطيب ويأكل خبزاً مغلوثاً<sup>(٤)</sup>، وأعطى رجلاً عطاءً وزاده ألفاً فقليل له: لو زدت عبدالله بن عمر فإنه ابنك وهو لذلك مستحق، فقال: هذا ثبت أبوه يوم أُحُدٍ ولم يثبت أبو هذا.

حدثني الحسين بن علي بن الأسود العجلي، ثنا يحيى بن آدم، ثنا عبدالسلام بن حرب، قال: سمعتُ محمد بن إسحاق يقول: كتب عمرُ بن الخطاب إلى يزيد بن أبي سفيان، أو إلى معاوية، أن ابعث إلينا برومي يقيم لنا حسابَ فرائضنا.

---

= عمر، وسالم هنا هو سالم بن عبدالله بن عمر.

(١) ذكر إحسان في هامش ص: ٣٦٣ في م: تنسانا.

(٢) سورة القصص رقم: ٢٨ الآية رقم: ٢٦.

(٣) صاحب يوسف ذكر إحسان في هامش ص: ٣٦٣: وصاحب يوسف سقطت من م،

وإثباتها يجعل العدد أربعة انتهى، ويقصد بصاحب يوسف الذي ذكر في القرآن الكريم:

﴿إِنْ كَانَتْ فَمِصُّهُ قَدْ مِنْ قُبْلِ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ \* وَإِنْ كَانَ فَمِصُّهُ قَدْ مِنْ دُبْرِ

فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ سورة يوسف رقم: ١٢ الآية رقم: ٢٦ و٢٧.

(٤) الغلت: الخلط، وكان عمر لا يأكل القمح إلا مخلوطاً بالشعير - اللسان -.

حدثنا روح بن عبدالمؤمن، ثنا أبو عاصم النبيل، ثنا<sup>(١)</sup> عبيدالله بن أبي زياد، عن يوسف ابن ماهك<sup>(٢)</sup>، عن عائشة [٦٨/٦٩٦] أم المؤمنين قالت: لما حضرت أبي الوفاة استخلف عمر، فدخل عليّ وطلحة، أو قالت: الزبير وطلحة، فقالا: من استخلفت<sup>(٣)</sup>؟ قال: عمر، قالا: فماذا أنت قائلٌ لرَبِّك؟ قال: أباالله تُفارقاني؟ أنا أعلم بالله وبعمر منكما، أقول: استخلفت عليهم خير أهلِكَ.

المدائني في إسناده: أن أبا بكر رضي الله عنه قال في مرضه الذي مات فيه: أنا ميتٌ في مرضي هذا، إنِّي رأيتُ بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم أنِّي فُتُّتُ ثلاث فوقات فدَسَعْتُ في الآخرة منهم طعماً فمرضتُ بعده مَرَضَتَيْنِ وهذه الثالثة، فأنا ميتٌ، ودخل عليه عِدَّةٌ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال لعبدالرحمن بن عوف: ما تقول في عمر؟ فقال: قويٌّ أمينٌ وفيه غلظة، فقال: إنِّي أرى ما ترون، ولو قد أفضى إليه أمركم لترك كثيراً مما تنكرونه، إنِّي قد رَمَقْتُهُ وتَأَمَّلْتُهُ، فإذا أغلظتُ في أمرٍ أراني التسهيلَ، وإذا لنتُ في أمرٍ تشددتُ، وسأل عثمان فقال: أخبرني عن عمر، قال: كفى بعلمك به، قال: لتقولنَّ، قال: علمي به أنه يخافُ الله وأنه ما ها هنا مثله، ولو عَدَوْتُهُ ما تركتك. ولخيرٌ ألاَّ يلي، فإنِّي رأيتُ أثقلَ الناسِ ظهراً من تولَّى أمرهم، وقال عليّ: يا خليفة رسول الله، امضِ رأيك في عمر فما نعلمُ منه إلا خيراً، وقال طلحة والزبير: أtestخلفُهُ مع ما ترى من فظاظته علينا وأنت فينا؟ ونازله فيه

(١) ذكر إحسان في هامش ص: ٣٦٤ في م: أنا.

(٢) في أهل المخطوط ماهك وعند إحسان في المتن ماهل باللام وهو خطأ، وفي سير أحلام النبلاء يوسف بن ماهك الفارسي ج: ٥ ص: ٦٨.

(٣) في أصل المخطوط استخلفت وجعلها إحسان في ص: ٣٦٤ من استخلف من دون تاء المخاطب فاضطرب المعنى عنده.

طلحة، فقال أبو بكر: هو إن شاء الله خيرُكم لكم، ولو وليتُكَ لرفعتَ نفسك فوق قدرِكَ حتى يكونَ الله هو يَضَعُكَ، أتريد أن تزيلني عن رأيي؟! .

المدائني عن علي بن إبراهيم، قال: كان آل عباس بن مرداس السلمي<sup>(١)</sup> يُدْعَوْنَ قَبْلَ آلِ الشريد<sup>(٢)</sup>، فدعاهم عمر قبلهم، فقال هُوَذَةُ بن أشيم، وهو ابن أخي عباس: [من الطويل]

لَقَدْ دَارَ هَذَا الْأَمْرُ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ فَأَبْصُرْ أَمِينَ اللَّهِ أَيْنَ تُرِيدُ  
أَتُدْعَى رِيَاخٌ وَالشَّرِيدُ أَمَانَا وَتُدْعَى خُثَيْمٌ<sup>(٣)</sup> قَبْلَنَا وَطَرِيدُ  
فَإِنْ كَانَ هَذَا فِي الْكِتَابِ فَكَلِّمُوا بَنُو مَلِكٍ حُرٌّ وَنَحْنُ عَبِيدُ

رياح بن يقظه، ومالك بن يقظة، والشريد بن رياح بن يقظة بن عَصِيَّة  
ابن خفاف، ويعني بطريد: مطرود بن مالك بن عوف بن رعل بن  
سليم<sup>(٤)</sup>.

(١) عباس بن مرداس بن أبي عامر بن جارية بن عبد بن عيس بن رفاعة بن الحارث بن بُهْثَة بن سُلَيْم (السلمي) بن منصور الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١٢٤.

(٢) الشريد هو عمرو بن رياح بن يقظة بن عَصِيَّة بن خُفَّاف بن امرئ القيس بن بُهْثَة بن سُلَيْم، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١٢٢، ومن بني الشريد الخنساء واسمها تماضر ومعاوية وصخر أبناء عمرو بن الحارث بن الشريد وكان عمرو بن الحارث يأخذ بيد ابنه صخر ومعاوية في الموسم فيقول: أنا أبو خيري مضر فمن أنكر ذلك فليغيّر، فما يغيّر عليه ذلك أحد، الجمهرة ج: ١ ص: ٩٠.

(٣) لم يذكر ابن الكلبي في الجمهرة بطناً من سُلَيْم اسمه خثيم إلا أن يكون خثيم بن عدي (الشاعر الرقاص) بن غطيف بن تويل بن عدي بن جناب من كلب، النسب الكبير ج: ٢ ص: ٣٢٨ والله أعلم.

(٤) في أصل المخطوط كما أثبتته وعند ابن الكلبي في الجمهرة: مطرود بن مالك بن عوف بن امرئ القيس بن بُهْثَة بن سُلَيْم الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١٢٣، ورعل بن مالك بن عوف بن امرئ القيس بن بُهْثَة بن سُلَيْم، نفس المشجرة.

حدثنا محمد بن سعد، عن الواقدي، عن أسامة بن زيد الليثي، عن محمد بن حمزة بن عمرو، عن أبيه، قال: توفي أبو بكر مساء ليلة الثلاثاء لثمانى ليالٍ بقين من جمادى الآخرة، فاستقبل عمر بولايته يوم الثلاثاء صبيحة موت أبي بكر.

### ولاية عمر بن الخطاب الخلافة

١٥- حدثنا محمد بن سعد، ثنا أسباط بن محمد، عن أشعث، عن الحسن، قال: إنَّ أولَ خطبةٍ خطبها عمرُ حمد الله وأثنى عليه ثم قال: أمّا بعدُ، فقد ابتليتُ بكم وابتليتُم بي، وخُلِّفْتُ فيكم بعد صاحبي فما كان بحضرتنا باشرناه بأنفسنا، وما غاب عنا وَلِينَاهُ أهلُ القوَّة والأمانة، فمن أحسنَ جَزِينَاهُ حسناً ومن أساء عاقبناه، ويغفر الله لنا ولكم.

حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا أبو معاوية الضرير، ثنا الأعمش، عن جامع بن شداد، عن أبيه، قال: كان أول كلام تكلم به عمر حين صعد المنبر: اللهمَّ إِنِّي شديدٌ فليّني، وإني ضعيفٌ فقوّني، وإني بخيلٌ فسخّني.

حدثني محمد بن سعد، ثنا عفان بن سلم، ثنا جرير بن حازم، قال: سمعتُ حميدَ ابن هلال قال: حدثنا من شهد وفاة أبي بكر، فلما فرغ عمر من دَفْنِهِ نفَضَ يَدَهُ من تراب قبره. ثم قام خطيباً مكانه، فقال: أن الله ابتلاكم بي وابتلاني بكم، وأبقاني فيكم بعد صاحبي، فوالله لا يحضرني شيءٌ من أمركم فيليه أحدٌ دوني، ولا يغيبُ عني فألو عن اختيار أهل الجزاة والأمانة له، فلتن أحسنوا لأحسننَّ إليهم، ولتن أساءوا لأنكَلنَّ بهم.

قال الرجل: فوالله ما زاد على ذلك حتى فارق الدنيا.

حدثني محمد بن سعد، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، ثنا يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد، قال: قال عمر: ليعلم من وليّ هذا الأمر من بعدي أن سيريدُهُ القريبُ والبعيد عليه، وإني لأقاتلُ الناسَ عن نفسي قتالاً، ولو علمتُ أن

أحداً من الناس أقوى عليه مني لكان أن أقدم فتضرب عنقي أحب إلي من أن أليّه وأتقدمه<sup>(١)</sup>.

حدثنا عمرو بن محمد الناقد، وأبو عبيد، قالا: ثنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي، عن أيوب وابن عون، عن محمد بن سيرين، عن الأحنف بن قيس، قال: كنا جلوساً بباب عمر فمرت جارية، فقالوا: سُرِّيَّةُ أمير المؤمنين. فقالت: ما<sup>(٢)</sup> أنا بسُرِّيَّةٍ وما أحلّ له إنّي لمن مال الله، فما هو إلاّ قدَر<sup>(٢)</sup> أن بلغت حتى جاء الرسول فدعانا فقال: ماذا قلتُم؟ قلنا: لم نقل بأساً، مرت بنا جارية فقلنا: هذه سُرِّيَّةُ أمير المؤمنين، فقالت: ما أنا بسُرِّيَّةٍ ولا أُحلّ له، فماذا يحلّ لأمر المؤمنين؟ فقال: أنا أخبركم يحلّ لي حُلَّتَانِ: حُلَّةُ الشتاء وحُلَّةُ القيظ، وما أحجّ عليه وأعتمر من الظَّهْرِ، وقُوتِي وقُوتُ أهلي كقُوتِ رجلٍ من قریش ليس بأغناهم ولا بأفقرهم، ثم أنا بعد ذلك من المسلمين يصيبني ما أصابهم.

حدثنا خلف بن هشام البزاز، ثنا أبو شهاب الحنات، عن الجُرَيْرِي عن رجلٍ، قال: خطبنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقال: إنّه قد انقطع الوحي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنا أعرفكم بما تُظْهِرون، فمن أظهر خيراً ظننا به خيراً، ومن أظهر شراً ظننا به شراً، فأحببنا ذلك وأبغضنا هذا وقد أتى عليّ زمانٌ وأنا أرى أنه لا يقرأ القرآن أحدٌ إلاّ الله، وقد خيّل إليّ أن قوماً يقرأون القرآن ليس يريدون به ما عند الله، إنما يريدون به ما عند الناس، فأريدوا الله بعملكم وقرآنكم<sup>(٣)</sup>، واعلموا أنّي لستُ أبعثُ عمالي

---

(١) جاء في هامش ص: ٣٦٦ عند إحسان، وأتقدمه، زيادة من: م. انتهى، هذا القول غير صحيح حيث جاءت كلمة إليه في أول السطر وأشار بجانبها بإشارة إلى الهامش وكتب فيه أتقدمه وشدد الدال وصحح عليها.

(٢) من (٢) إلى (٢) ساقط عند إحسان ص: ٣٦٦.

(٣) ذكر إحسان بهامش ص: ٣٦٧ في م: وقراءتكم.

عليكم ليضربوا أجسادكم ولا يأخذوا أموالكم، ولكن ليعلموكم دينكم، فمن فعل غير ذلك فارفعوا إليّ أمره، فوالله لأَقْصَنَّ منه، فقال له عمرو بن العاص: وإن كان الرجل يؤدّب رعيته؟ فقال: نعم إذا تعدّى، فقد رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلّم يُقَصِّ من نفسه، ولا تضربوا المسلمين فتذلوهم ولا تجمّروهم فتفتنّوهم، ولا تمنعوهم حقوقهم فتكفروهم، ولا تنزلوهم الغياض فتضيّعوهم.

حدثني الحسين بن علي بن الأسود، ثنا يحيى بن آدم، عن وكيع، ثنا سفيان عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب العبدى، قال: قال عمر بن الخطاب: إني أنزلتُ نفسي من مال الله بمنزلة والي اليتيم، إن استغنيتُ استعفتُ، وإن افتقرتُ أكلتُ بالمعروف.

حدثني روح بن عبد المؤمن ومحمد بن سعد، قالا: ثنا عارم بن الفضل، ثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة. عن عروة، أنّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: لا يحلُّ لي من المال إلّا ما كنتُ أكلاً من صُلب مالي.

حدثني هذبة، ثنا سلام بن مسكين عن الحسن أو غيره، أنّ عمر بن الخطاب كان ربما استقرض من خازن بيت المال فيقرضه، فربما لزمه حتى يحتال ما استقرض، وربما أخّره حتى يخرج عطاؤه أو يجيئه سهمه من فيء المسلمين فيقبض<sup>(١)</sup>.

حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعة، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا عيسى بن حفص، حدثني رجل من بني سلمة عن ابن البراء بن معرور، أنّ عمر بن الخطاب خرج يوماً حتى أتى المنبر، وقد كان اشتكى فنُعِتَ له العسل، وفي بيت المال عُكَّةٌ من عسل، فقال: إن أذنتم لي فيها أخذتها وإلّا فإنّها عليّ حرام، فأذنوا له فيها.

---

(١) ذكر إحسان في هامش ص: ٣٦٨ في م: فيقبضه.

حدثني محمد بن سعد، ثنا أنس بن عياض أبو ضمرة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عاصم بن عمر، قال: أرسل إليَّ عمرُ يرفأُ فأتيته وهو في مصلاه عند الفجر، أو قال عند الظهر، فقال: والله ما كنتُ أرى أنَّ هذا المال يحلُّ قبل أن أليَّه إلا لحقَّه، وما كان قطَّ أحرمَ عليَّ منه إذا وليته، وقد أنفقتُ عليك من مال الله شهراً، ولستُ بزائدك ولكني مُعينك بثمان مائتي بالغابة، فاجدُدهُ وبعه ثم آتِ<sup>(١)</sup> رجلاً من قومك من تجارهم فقمُ إلى جنبه، فإذا اشترى شيئاً فاستشركه واستنفقْ وأنفقْ على أهلِكَ.

حدثني أبو علي الحرمازي، عن العتيبي، عن أبيه، أنَّ رجلاً مرَّ به عمر بن الخطاب فاستسقاها فخاض له [٦٨/٦٩٧] عسلاً بماء وأتاه به فلم يشربه، وقال: قال الله: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيْبَتَكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا﴾<sup>(٢)</sup> فقال: يا أمير المؤمنين ليست الآية لك، قال الله: ﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَذَّيْتُمْ طَيْبَتَكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا﴾<sup>(٢)</sup>، فقال: صدقت، وشرب.

المدائني عن ابن جعدة عن صالح بن كيسان، قال: كان عمر يقول: مَنْ ظلمه أميره وأساء به فلا أميرَ عليه دوني.

حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام، ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن الصلت بن بهرام، عن جُمَيع بن عُمَيْر، أنَّ ابن عمر قال: شهدتُ جلوساً فابتعتُ من الغنم بأربعين ألفاً، فلما قدمتُ على عمر قال لي: أرايتَ لو عُرِضْتُ على النار فقبل لك افتدِّه، أكنتَ مُفْتَدِيٍّ؟ قلت: والله ما من شيء يؤذيكَ إلا كنتُ مفتديك منه، فقال: كأني شاهدُ الناس<sup>(٣)</sup> حيث تباعوا فقالوا<sup>(٤)</sup>: عبد الله

(١) ذكر إحسان في هامش ص: ٣٦٩ في م: أيت.

(٢) سورة الأحقاف رقم: ٤٦ الآية رقم: ٢٠.

(٣) في أصل المخطوط: الناس بفتح السين المهملة وعند إحسان ص: ٣٦٩ الناس بكسر السين المهملة.

(٤) ذكر إحسان في هامش ص: ٣٦٩ في م: إذ قالوا.

ابن عمر صاحبُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وابنُ أمير المؤمنين، وأحبُّ الناس إليه، وأنتَ كذاك، فكان أن يُرخصُوا عليك بمئةٍ أحبَّ إليهم من أن يُغْلُوا عليك بدرهم، وإنِّي قاسمٌ مسؤولٌ، وأنا مُعْطِيكَ أكثر من ربح تاجرٍ من قريش، لك أن تربح للدرهم درهماً، قال: ثم دعا التجَّارَ فابتاعوا ذلك بأربعمئة ألف درهم فدفَع إليَّ منها ثمانين ألفاً، وبعث بثلاثمئة وعشرين ألفاً إلى سعد بن أبي وقَّاص، فقال: اقسم هذا المالَ في الذين شهدوا الواقعة، ومن مات منهم فادفعه إلى ورثته.

حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، ثنا عبدالرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، أخبرني خارجة ابن زيد بن ثابت، قال: كان رجلٌ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين الأولين، وكان به جذام، فكان إذا قعد مع عمر بن الخطاب على طعامه، يقول له عمر: يا فلان كُلْ مما يليك، فأيمُّ الله ما أعلمُ أحداً سواك كان يكونُ به مثلَ الذي بك فيقعدُ مني على أدنى من قيدٍ رمح.

حدثني عبدالله بن صالح، عن ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة، قال: كان برجلٍ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جذامٌ، وساق الحديثَ على ما ساقه عليه إسحاق بن أبي إسرائيل، وقال عبدالله بن صالح: بلغني أنَّه مُعَقِّيب بن أبي فاطمة الدوسي<sup>(١)</sup>.

حدثني عمرو بن محمد الناقد، ثنا سليمان بن داود الهاشمي، ثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عامر بن وائلة أبي الطفيل، أنَّ عمر بن الخطاب لقي نافع بن عبدالحارث<sup>(٢)</sup> بعُسْفَانَ فقال له عمر: من استخلفت على أهل الوادي؟

---

(١) الدوسي: بطن من الأزد وهو دَوْس بن عُذْثان بن عبدالله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبدالله بن مالك بن نصر بن الأزد، النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ٨٢.

(٢) نافع بن عبدالحارث بن حباله بن عَمير بن الحارث (غبشان) بن عبد عمرو بن عمرو بن =



قال: استخلفت عليهم مولى لنا، قال: من هو؟ قال عبدالرحمن بن أبزى<sup>(١)</sup>، قال: استخلفت عليهم مولى؟ قال: إنه قارىء لكتاب الله عالم بالفرائض، فقال عمر: أما إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «يرفع الله بهذا القرآن أقواماً ويضع به آخرين» قال عمرو: قال سليمان: «يرفع به من قرأه ويضع به من لم يؤمن به، أو من قرأه ولم يعمل بما فيه».

حدثنا سلمة بن الصقر<sup>(٢)</sup> الضبي، عن عباد بن صهيب، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: جاء رجل إلى عمر يستحمله من إبل الصدقة، فقال له: إن ناقتي دبرة نقة، فقال عمر: ليست كذلك، فسمعه عمر يحدو بالليل وهو يقول [من الرجز]

أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ مَا مَسَّهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبْرٍ  
فَاغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فَجَرٌ

فقال عمر: يا فلان هل علمت أني معكم؟ قال: لا، فحمله وقال: اللهم اغفر لي.

أبو الحسن المدائني عن الأسود بن شيبان عن حدثه، قال: أقبل قوم غزاة من الشام يريدون اليمن، وكانت لعمر جفناث يضعها إذا صلى الغداة، فجاء رجل منهم فجلس يأكل، فجعل يتناول بشماله، فقال له عمر، وكان يتعهد الناس عند طعامهم: كُلْ بيمينك، فلم يُجِبْهُ، فأعاد عليه، فقال: هي يا أمير المؤمنين مشغولة، فلما فرغ من طعامه دعا به، فقال: ما شغل يدك

= بوي بن ملكان بن أقصى (خزاعة) بن حارثة. النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ٧٢ ولي مكة لعمر بن الخطاب.

(١) ترجمة عبدالرحمن بن أبزى عند ابن سعد ج: ٥ ص: ٤٦٢.

(٢) ذكر إحسان في هامش ص: ٣٧١ في م: صقر.

اليمين؟ فأخرجها فإذا هي مقطوعة، فقال: ما هذا؟ فقال: أصيبت يدي يوم اليرموك، قال: فمن يَوْضُئُكَ؟ قال: أتوضأ بشمالي ويعين الله، قال: فأين تريد؟ قال: اليمن إلى أمّ لي لم أرها منذ كذا وكذا سنة، قال: أو برّ أيضاً؟ فأمر له بخادم وخمسة أباغر من إبل الصدقة وأوقرها.

حدثني أبو عبيد، ثنا عبّاد بن عباد، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق، قال: كنا عند عمر بن الخطاب فتذاكرنا الأحساب، فقال عمر: حَسَبُ المرء دينه، ومروءته خُلُقُه، وأصلُه عقله.

حدثني الحسين بن علي بن الأسود، ثنا وكيع، عن مسعر، عن سعد بن إبراهيم، قال: قال عمر: للخرق في المعيشة أخوفُ عندي عليكم من العوز، إنه لا يقلّ قليلٌ مع الإصلاح، ولا يبقى كثيرٌ مع الفساد.

حدثني روح بن عبد المؤمن، عن أبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري، عن أبي عمرو بن العلاء، عن مجاهد، أن عمر بن الخطاب قال: من استحيا من الله ستره الله.

حدثني حفص بن عمر، عن الهيثم بن عدي، عن ابن عباس، عن أبيه، عن نافع، قال: رأى عمر رجلين يتفاخران، فقال: إن كان لكما تقى فلكما حزم، وإن كان لكما دينٌ فلكما حسب، وإن كان لكما عقلٌ فلكما مروءة، وإن كان لكما مال تعودان بفضلَه فلكما شرف، وإلاّ فأنتما شرٌّ من حمارين، ولئن رأيتهما تعودان للتفاخر لأوجعنّ رؤوسكما.

وحدثني عبدالله بن صالح المقرئ، عن أبي زيد عيثر، قال: بلغني أن عمر بن الخطاب، قال: الكفافُ مع القصدِ أكفى من السّعة مع الإسراف.

حدثني عباس بن هشام الكلبي، عن أبيه، عن جدّه، قال: وفد على عمر بن الخطاب شهابُ بن جمرة أحد بني ضِرام بن مالك الجُهَني<sup>(١)</sup>، فقال له

---

(١) ضِرام بن مالك بن كعب بن ثعلبة بن حُميس (الحرقة) بن عامر بن ثعلبة بن =

عمر: ما اسمك؟ قال شهاب، قال: ابنُ مَنْ؟ قال: ابن جمرة، قال: مِمَّن؟ قال: من الحُرقة أحد بني ضِرام، قال: من أين أقبلت؟ قال: من حرّة النار<sup>(١)</sup>، قال: وأين منزلك؟ قال: بلطى<sup>(٢)</sup>، فقال عمر: أعودُ بالله من النار، ما أظنُّ أهلك إلّا قد احترقوا، فانصرف فوجد ناراً قد أحاطت بأهله.

قال هشام والحُرقة ولد حُميس بن عامر بن ثعلبة بن مودوعة بن جهينة ابن زيد بن ليث بن سُود بن أسلم، وسُمّوا الحُرقة لأنهم أحرقوا بني سهم ابن مُرة بن قيس بالنبل.

حدثني روح بن عبدالمؤمن، عن بشر بن المفضل، ثنا عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون، عن عبدالواحد بن أبي عون، عن القاسم بن محمد، قال: قالت عائشة وذكرت عمر رضي الله عنهما: كان والله أحوذياً نسيجَ وحده، قد أعدَّ للأمور أقرانها.

المدائني عن سعيد بن عثمان، قال: قال عمر بن الخطاب: ما أعلمني بطريق الدنيا لولا الموت وخوف الحساب.

المدائني عن محمد بن صالح، عن مجالد، عن الشعبي، قال: قال رجلٌ لعمر بن الخطاب: أتق الله يا أمير المؤمنين، فقال له رجل: أتقول هذا لأمر المؤمنين؟ فقال عمر: دَعُهُ فلا خير فيهم إذا لم يقولوها ولا خير فينا إذا لم تُقل لنا.

---

= مودوعة بن جُهينة (الجهني) بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاة، النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ١٥٥.

(١) حرّة النار: بين وادي القرى وتيماء من ديار غطفان - معجم البلدان - .

(٢) لطي: بالفتح والقصر منزل من بلاد جُهينة في جهة خيبر - معجم البلدان - .

المدائني عن عبدالعزيز بن سالم، عن الحسن، قال: كان عمر يقول: من اتقى الله وقاه، ومن أقرض الله جزاه، ومن توكل على الله كفاه، ولا عمل لمن لا نيّة له، ولا أجر لمن لا حسنة له.

قال أبو الحسن: ويروى عن عمر أنه قال: لو وُزِنَ المؤمن وخوفه لَوُجِدَا سواءً، ويروى ذلك بعينه عن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما.

المدائني عن علي به هاشم<sup>(١)</sup> عن ابن جعدة، قال: قال عمر: كفى سرفاً ألا تشتهي شيئاً إلا اشتريته.

المدائني عن الأعمش، عن زيد بن وهب، قال: رأيت عمر خرج إلى السوق وعليه إزار فيه أربع عشرة رقعة، إحداهم أديم وفي يده الدرّة.

المدائني عن مسلمة وغيره، قال: قال الأحنف: ما كذبت قط إلا مرة واحدة، رأى عمر رداءً لي. فقال: بكم ابتعته؟ فألغيت ثلثي ثمنه، فقال: إنّه لحسنٌ لولا كثرة ثمنه.

حدثني هبة بن خالد، ثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن، أن عمر رأى جاريةً تطيش هُزالاً، فقال: من هذه الجارية؟ فقال عبدالله بن عمر: هذه إحدى بناتك، قال: وأيُّ بناتي هذه؟ قال: ابنتي، قال: وما بلغ بها ما أرى؟ قال: إنك لا تنفق، فقال: إني والله ما أغرّك من ولدك، اسع<sup>(٢)</sup> على ولدك أيها الرجل.

حدثنا شريح<sup>(٣)</sup>، عن يونس، ثنا يزيد بن هارون [٦٨/٦٩٨] ثنا إسماعيل بن أبي خالد،

---

(١) ذكر إحسان في هامش ص: ٣٧٣، في الأصل هشام. انتهى، وهذا غير صحيح لأن

الأصل هاشم. ولا أعرف من أين جاء بهشام.

(٢) ذكر إحسان في هامش ص: ٣٧٤ في م: اسيع.

(٣) ذكر إحسان في هامشها في م: شريح بالشين المعجمة والحاء المهملة.

عن مصعب بن سعد، قال: قالت حفصة لأبيها: يا أمير المؤمنين قد أوسع الله الرزق وفتح عليك الأرض، وأكثر لك من الخير فلو أكلت أَلين<sup>(١)</sup> من طعامك، ولبست أَلين من لباسك، فقال: سأخاصمك إلى نفسك، أما تذكرين ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقي من شِدَّة العيش؟ أما تذكرين، أما تذكرين؟ فما زال يذكرها حتى أبكاها، ثم قال: إني قد قلت لك إني والله إن استطعت لأشاركته وخليفته من بعده في عيشهما الشديد لعليّ ألقى معهما عيشهما الرضيّ، قال: يريد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر.

حدثني محمد بن سعد وروح بن عبدالمؤمن، قالا: ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا أبو عقيل، ثنا الحسن، أن عمر بن الخطاب أباي شِدَّةً وحَصراً على نفسه، فجاء الله بالسعة فأتى المسلمون فدخلوا على حفصة، فقالوا لها: أباي إلا شِدَّةً وحَصراً على نفسه، وقد بسط الله في الرزق، فليسط في هذا الفيء أو ما شاء منه فهو في حلٍّ من جماعة المسلمين، فكأنها قاربتهم في هواهم، فلما انصرفوا من عندها دخل عليها عمر فأخبرته بقول القوم، فقال عمر: يا حفصة بنت عمر نصحت قومك وغششت أباك، إنما حقُّ أهلي عليّ في نفسي ومالي، فأما في ديني وأمانتي فلا.

حدثنا خلف بن هشام، وإبراهيم العلاف البصري، قالا: ثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن إبراهيم، أن عمر بن الخطاب كان يتجر وهو خليفة، فجهَّز عيراً إلى الشام، وبعث إلى عبدالرحمن بن عوف يستقرضه أربعة آلاف درهم، فقال للرسول: قلْ له يأخذها من بيت المال ثم يردها، فلما جاء الرسول فأخبره شقَّ ذلك عليه، فلقية عمر، فقال: أنت القائل خذها من بيت المال؟! فإن

(١) وذكر إحسان في هامشها في م: اللين . . . اللين.

مُتُّ قبل أن يجيء المال قلتُم أخذها عمر من بيت المال دعوها لورثته،  
وأؤخذ بها يوم القيامة، لا ولكني أردتُ أخذها من رجلٍ حريصٍ شحيح  
مثلك فإن مُتُّ أخذها من ميراثي، أو قال: من مالي.

حدثني عمرو بن محمد الناقد، ثنا ابن نمير، ثنا<sup>(١)</sup> إسماعيل بن أبي خالد، عن [ابن<sup>(٢)</sup>]  
أبي بردة، عن يسار بن نمير، قال: سألتني عمر كم أنفقنا في حجّتنا هذه؟ قلت:  
خمسة عشر ديناراً.

وحدثنا عمرو بن محمد، ثنا وكيع بن الجراح، عن سفيان، عن يحيى بن سعيد،  
أخبرني شيخ لنا قال: خرج عمر بن الخطاب إلى مكة فما ضرب فسطاطاً  
حتى رجّع كان يستظلُّ بالنطع.

حدثنا سليمان بن داود الزهراني أبو الربيع، ثنا حماد بن زيد، ثنا<sup>(٣)</sup> يحيى بن سعيد، عن  
عبدالله بن عامر بن ربيعة، قال: صحبتُ عمر بن الخطاب من المدينة إلى مكة  
في الحجّ، ثم رجعنا فما ضرب فسطاطاً ولا كان له بناء يستظلُّ به، إنما  
كان يُلقي نطاعاً أو كساءً على شجرة فيستظلُّ تحته.

حدثنا شيان بن أبي شيبه الأبلّبي، ثنا سليمان بن المغيرة، قال: سمعتُ الحسن  
يقول: كان عمر بن الخطاب يقول: لأُميرُ جيشٍ من جيوش المسلمين أهمُّ  
إليّ من أميرٍ مصرٍ من الأمصار؛ لأنَّ صاحبَ المصر يريدُ الأمرَ فيراجعني،  
وصاحب الجيش لا يستطيع أن يراجعني.

وحدثنا شيان بن أبي شيبه، ثنا الصَّبْعِيُّ بن حَزْن، أنبا عاصم بن بهدلة، قال: كان

---

(١) ذكر إحسان في هامش ص: ٣٧٥ في م: أنا.

(٢) ابن ساقطة من أصل المخطوط والتصحيح عن ابن سعد في طبقاته ج: ٣ ص: ٢٧٩  
وعند الزكاري ج: ١٠ ص: ٣١٥: عن أبي بردة عن يسار، من دون ابن فهو يَصوّر  
المخطوط ولا يحققه.

(٣) ذكر إحسان في هامش ص: ٣٧٦ في م: أنا.

عمر إذا بعث عمّالُه أوصاهم بتقوى الله، وقال: لا تضربوا المسلمين فتذلّوهم، ولا تجمّروهم فتفتنّوهم، ولا تحرموهم فتكفروهم، ولا تركبوا برذوناً، ولا تأكلوا نقيّاً، ولا تغلقوا باباً دون جاحة المسلمين، وأقلّوا الرواية، وجردوا القرآن.

حدثنا شيبان، ثنا عقبة بن عبد الله الأصم، ثنا عامر الأحول، عن الحسن، أن عمر بن الخطاب عُرِضَ عليه أن يحملَ جيشاً في السفن في البحر، فقال: أحملُ أمّةَ محمد على لوحٍ فأغرقتهم؟ لا والله لا أفعل.

حدثني محمد بن سعد، ثنا سليمان بن حرب، أنبأ جرير بن حازم، عن يعلى، عن نافع، قال: قال عمر: لا يسلني الله عن ركوب المسلمين البحر أبداً.

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، قال: كتب عمر إلى عمرو بن العاص يسأله عن ركوب البحر، فقال عمرو في جواب كتابه: دُوِّدَ على عُودٍ، فإن انكسر العودُ هلك الدود، فكره عمر أن يحملهم في البحر وأمسك عن ذلك.

حدثني حسين بن علي بن الأسود، عن وكيع، عن منصور، عن إبراهيم، أن عمر كتب إلى عمار بن ياسر، وهو على الكوفة، أن أرزقهم الطلا ما ذهب ثلثاه وبقي ثلثه.

حدثني محمد بن أبان الواسطي، حدثني جرير بن حازم، قال: سمعتُ الحسن يحدث، قال: قدم أبو موسى في وفد أهل البصرة على عمر، قالوا: فكتنا ندخل عليه كلّ يوم فنجدُ له خبزةً تُلْكُ، وربما وافقناها مَأدومةً بزيت، وربما وافقناها مَأدومةً بسمن، وربما وافقناها مَأدومةً بلبن، وربما وافقنا القدائد اليابسة قد دُقَّتْ ثم أُغْلِيَتْ بها، وربما وافقنا اللحم الغريض، وذلك قليل، فقال لنا يوماً: أيُّها القوم إنّي والله أرى تعذيركم في الأكل وكراحتكم لطعامي، وإنّي والله لو شئتُ لكنتُ أطيّبكم طعاماً، وأرفعكم

عيشاً، وأما والله ما أغنى عن كراكر<sup>(١)</sup> وأسنمة وصلاتق، ولكني سمعتُ الله عَيَّرَ قوماً بأمرٍ فعلوه، فقال: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيْبَتَكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَأَسْتَمْتَعْتُمْ﴾<sup>(٢)</sup>.

وكان أبو موسى كلّمنا، فقال: لو كلّمتم أمير المؤمنين ففرضَ لنا من بيت المال أرزاقاً، فوالله ما زال بنا حتى كلّمناه، فقال: يا معشر الأمراء أما ترضون لأنفسكم بما أَرْضَى به لنفسي؟ قلنا: يا أمير المؤمنين، إِنَّ المدينةَ أَرْضٌ، العيشُ بها شديد ولا نرى طعامك يُغشى ولا يؤكل، وإِنَّا بأَرْضٍ ذات ريف، وَإِنَّا أميرنا يُغشى، ويؤكَلُ طعامه، فنكث على الأرض ساعة ثم رفع رأسه، فقال لأبي موسى: نعم قد فرضتُ لك كلَّ يومٍ من بيت المال شاتين وجريين، فإذا كان بالغداة فضع إحدى الشاتين على أحد الجريين فكل أنت وأصحابك، ثم ادعُ بشراك فاشرب، ثم اسقِ الذي عن يمينك ثم الذي يليه ثم الذي يليه<sup>(٣)</sup>، ثم قم لحاجتك، فإذا كان العشي فضع الشاة الغابرة على الجريب الغابر<sup>(٤)</sup> فكل أنت وأصحابك، وادعُ بشراك، ألا وأشبعوا الناس في بيوتهم، وأطعموا عيالهم، ومع ذلك والله ما أظنُّ رستاقاً يؤخذ منه كلَّ يوم شاتان وجريان إلاَّ أسرع ذلك في خرابه.

حدثنا يحيى بن أيوب الزاهد، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن يونس عن حميد بن هلال، أنَّ حفص بن أبي العاص الثقفي<sup>(٥)</sup> كان يحضرُ طعامَ عمر فلا يأكل، فقال

---

(١) الكَرَكْرَة: رَحَى ذَوْر البعير والناقة وهي إحدى الثفّنات الخمس، وهي ناتئة عن جسمه كالقرصة. فإنها من أطايب ما يؤكل من الإبل، والصلاتق: الخبز الرقيق - اللسان - وذكر إحسان في هامش ص: ٣٧٧ في م: لتراكم.

(٢) سورة الأحقاف رقم: ٤٦ الآية رقم: ٢٠.

(٣) ذكر إحسان في هامش ص: ٣٧٨ زاد في م: ثم الذي يليه.

(٤) ذكر إحسان في هامشها في م: الغابر.

(٥) حفص بن أبي العاص بن بشر بن عبد دهمان بن عبدالله بن ابان بن يسار بن مالك بن =



له عمر: ما يمنعك من طعامنا؟ فقال: إنَّ طعامَكَ جَشِبْتُ غليظ، وإنِّي أرجعُ إلى طعام لِيَن قد صُنِعَ لي فأصيبُ منه، فقال عمر رضي الله عنه: أتراني أعجزُ عن أن آمر بشاةٍ فيُلْقَى عنها شعرها، وأمر بدقيقٍ يُنْخَلُ في خِرْقَةٍ، ثم أمر به فيخبز خبزاً رقيقاً، وأمر بصاع من زبيب فيقذف في سَعْنٍ ثم يصبُّ عليه الماء فيصبح كأنه دُمٌ غزال؟ فقال: إنِّي لأراك عالماً بطيب الطعام ورخيِّ العيش، فقال: أجل، والذي نفسي بيده لولا أن تُنْقَصَ حسناتي لشاركتكم في لِيَن عيشكم.

حدثني محمد بن سعد، ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، ثنا سعيد الجُريري، عن أبي نضرة، عن الربيع بن زياد الحارثي، أنه قال: وفد الربيع على عمر بن الخطاب فأعجبته هيئته ونحوه، فشكا عمر طعاماً غليظاً أكله، فقال الربيع: يا أمير المؤمنين، إنَّ أحقَّ الناس بطعام لِيَن ومركب وطيء، وملبس لِيَن لأنت، فرفع عمر جريدةً كانت معه فضرب بها رأسه، وقال: أما والله ما أردت بهذا إلاَّ مقاربتني، هل تدري ما مثلي ومثل هؤلاء؟ مثلي ومثلهم مثل قوم سافروا فدفعوا نفقاتهم إلى رجل منهم، فقالوا: أنفق علينا، فهل يحقُّ له أن يستأثر منها بشيء؟ فقال: لا يا أمير المؤمنين.

ثم قال عمر: إنِّي لم أستعمل عليكم عمالي ليضربوا أبشاركم ويشتمو أَعراضكم [٦٨/٦٩٩] ويأكلوا أموالكم، ولكني استعملتهم ليعلموكم كتاب ربكم وسنة نبيكم، فمن ظلمه عامله بمظلمةٍ فليرفعها إليَّ حتى أُقْضَ منه، فقال عمرو بن العاص: أرايت إن أدبَ أميرٌ رجلاً من رعيته أُنْقِضَ منه؟ فقال عمر: وما لي لا أقضه منه إذا تعدَّى، وقد رأيتُ النبي صلى الله عليه وسلم يُقْضُ من نفسه.

وكتب عمر إلى أمراء الأجناد: ألا تضربوا المسلمين فتذلّوهم، ولا تحرموهم فتكفّروهم، ولا تجمّروهم فتفتنوهم، ولا تنزلهم العياض فتضيّعوهم.

حدثني يحيى بن معين وبكر بن الهيثم، قالا: ثنا عبدالرزاق بن همام، ثنا معمر، عن قتادة، قال: حضرَ طعامَ عمرَ قومٌ وفدوا إليه من أهل البصرة فرآهم يكرهونه فقال لهم: كلوا فوالله لو شئتُ لكنتُ أطيبكم طعاماً وشراباً، أتروني أغبى عن طيب الطعام وصغار المعز بلباب البر؟ ولكني وجدتُ الله ذمَّ قوماً فقال: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبِنَا فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَأَسْتَمْنَعُهُمْ بِهَا﴾<sup>(١)</sup>.

حدثني العباس بن الوليد النرسي<sup>(٢)</sup>، ثنا عبدالواحد بن زياد، ثنا عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي، قال: كنتُ مع عتبة بن فرقد [السلمي<sup>(٣)</sup>] حين افتتح أذربيجان فصنعَ سفطين<sup>(٤)</sup> فيهما خبيص وألبسهما الجلود واللبود ثم بعث بهما إلى عمر مع سُحيم مولاة، فلما قدم عليه قال: ما الذي جئت به، أذهبٌ أم ورقٌ؟ وأمر فكشِفَ عنه، فذاق الخبيص، فقال: إنَّ هذا لطيبٌ لئنْ أفكلُ المهاجرين أكل منه شبعه؟ قال: لا، إنّما هو شيءٌ خَصَّكَ به، فكتب إليه عمر: أما بعد، فليسَ من كدِّك ولا كدِّ أمِّك ولا كدِّ أهلك، لا تأكلُ إلّا ما شبع المسلمون منه في رحالهم<sup>(٥)</sup>.

حدثنا شيبان بن أبي شيبة الآجري، ثنا أبو هلال الراسبي، ثنا يحيى بن أبي كثير، أنَّ

- 
- (١) سورة الأحقاف رقم: ٤٦ الآية رقم: ٢٠.  
(٢) ذكر إحسان في هامش ص: ٣٧٩ في م: الشرسي.  
(٣) عتبة بن يربوع (فرقد) بن حبيب بن مالك بن أسعد بن رفاعة بن ربيعة بن رفاعة بن الحارث بن بُهثة بن سُليم (السلمي) بن منصور، الجهمرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١٢٤.  
(٤) ذكر إحسان في هامش ص: ٣٧٩ في م: صفطين.  
(٥) جاء بها مشق المخطوط: آخر المجلد السابع والثلاثين من الأصل والله الحمد.

كاتباً لأبي موسى كتب إلى عمر بن الخطاب، من أبي موسى، فكتب إليه عمر: إذا أتاك كتابي فاضرب كاتبك سوطاً واعزله عن عملك.

وحدثني شيان ومحمد بن أبان الواسطي، قالا: ثنا أبو هلال الراسبي، عن الحسن، أنه قال: تكلمت امرأة عمر في شيء من الأمر فانتهرها وقال: ما أنتِ وهذا؟ إنما أنتِ لُعبٌ، فأقبلي على مغزلك ولا تعرّضي فيما ليس من شأنك.

حدثنا العباس بن الوليد، ثنا معتمر بن سليمان، أنبأ عبد الملك بن خالد، عن مطر الوراق، أن أبا موسى كتب إلى عمر كتاباً فلحن فيه الكاتب حرفاً، فكتب إليه عمر: أن اجلد كاتبك سوطاً واتخذ كاتباً حنيفاً.

حدثنا عبد الله بن محمد أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن عبد الله الأسدي، ثنا [سعيد ابن<sup>(١)</sup>] حسان، عن مجالد، عن الشعبي، قال: كتب أبو موسى إلى عمر: أنه يأتيك منك كتبٌ لا نعرف عهدا وتاريخها فأرّخ، فاستشار عمر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال بعضهم: أرّخ لمبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال بعضهم: أرّخ لموته، فقال عمر: أرّخ لمهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه فرق بين الحقّ والباطل مهجره، فأرّخ به.

حدثني عباس بن هشام عن أبيه، عن جدّه، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستُخلف أبو بكر كان يقال له خليفة رسول الله، فلما توفي أبو بكر واستخلف عمر قيل لعمر خليفة خليفة رسول الله، فقال المسلمون: فمن جاء بعد عمر ما يقال له؟ أيقال خليفة

---

(١) في أصل المخطوط: ثنا حسان وعند إحسان صدقي العمدة ص: ١٨٩ حدثنا حسان، وعند الزكارج: ١٠ ص: ٣٢٠ ثنا حسان، وعند إحسان ص: ٣٨٠ [سعيد بن] حسان انتهى وسعيد بن حسان القرشي المخزومي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ج: ١٠ = ص: ٣٨٤.

خليفة خليفة رسول الله؟ هذا يطول، ولكن أجمعوا على اسم تدعون به  
الخليفة ويدعى من بعده من الخلفاء، فقال بعضهم: نحن المؤمنون وعمر  
أميرنا، فدعي أمير المؤمنين، فهو أول من سُمي بذلك، وهو أول من كتب  
التاريخ.

قال الكلبي: وقد حدثت أن عمر قال: أنتم المؤمنون وأنا أميركم،  
وقال الكلبي: بلغني أن الرجل المغيرة بن شعبة، هو قال ذلك.

حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي أبو يحيى، ثنا حماد بن سلمة، ثنا علي بن زيد،  
قال: استعمل عمر بن الخطاب ابن مطيع<sup>(١)</sup> على الكوفة، فدفع إليه عهده  
وقال: لا تخبرن أحداً، فذهب إلى امرأته، فقال: إن أمير المؤمنين قد  
استعملني على الكوفة فاستعيري لي أداة الراكب، فبعثت إلى أختها وهي  
تحت المغيرة بن شعبة، فقالت لها: إن زوجي قد استعمل على الكوفة،  
فابعثي إليه بأداة الراكب، فلما جاء المغيرة أخبرته الخبر، فأتى باب عمر  
نصف النهار وقد تبوأ للمقيل، فقال للبواب: استأذن لي عليه ولك أربعمئة  
درهم، فأذن له، فكانت تلك أول رشوة في الإسلام، فدخل عليه، فقال:  
وَفَقَّكَ اللهُ يا أمير المؤمنين لقد استعملت قوياً أميناً، قال: مَنْ؟ قال: ابن  
مطيع استعملته على الكوفة، قال: ويحك ومن أخبرك بهذا؟ قال:  
السَّقَايَات يتحدثن به في الطريق، قال: فهل عندك خير؟ قال: نعم، قال:  
اذهب<sup>(٢)</sup> فخذ العهد منه ثم اذهب إلى الكوفة.

وقد رُوِيَ أن الذي كان ولأه قبيل المغيرة جُبَيْر بن مطعم.

---

(١) ابن مطيع: هو عبدالله بن مطيع بن الأسود بن حارثة بن نضلة بن عوف بن عويج بن  
عدي (العدوي) بن كعب الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٢٦.

(٢) ذكر إحسان في هامش ص: ٣٨١ في م: فاذهب.

## بعض أعمال عمر بن الخطاب

١٦- وقال محمد بن سعد: قال أبو عبدالله الواقدي: حدثني محمد بن عبدالله عن عمّه الزهري وغيره، قالوا: كان عمر أوّل من دُعي أمير المؤمنين، وأوّل من أرخ الكتب، أرخها في شهر ربيع الأول سنة عشر من الهجرة، وأوّل من جمع القرآن في الصحف، وأوّل من سنّ قيام شهر رمضان وجمع الناس على ذلك وكتب به إلى البلدان، وذلك في شهر رمضان سنة أربع عشرة، فلما توفي قال عليّ بن أبي طالب: نَوَّرَ الله لعمر كما نَوَّرَ مساجدنا، وجعل عمر في المدينة قارئين: قارئاً للرجال وقارئاً للنساء يصليّ بهنّ<sup>(١)</sup>، وهو أوّل من ضرب في الخمر ثمانين وضرب في السكر ثمانين، وقال: من سكر شتم فابلغ به إذا صحا حدّ القاذف، وكان أوّل من اشتدّ على أهل الرّيب، وأحرق عمر بيت رُوَيْشِد الثَّقَفِي، وكان حانوتاً، وغرّب ربيعة بن أميّة الجمحي<sup>(٢)</sup> إلى خيبر وكان صاحب شراب، فدخل أرض الروم فارتدّ، وكان عمر أوّل من عسّ<sup>(٣)</sup> عليه في عمله بالمدينة وحمل الدرّة وأدّب بها، حتى قيل بعده: لَدَرَّةُ عمر أهيبُّ من سيفكم هذا، وهو أوّل من فتح الفتوح بعد الذي فتح في أيام أبي بكر، فتح الجزيرة وطائفة من الشام وفتح مصر والسود، ووضع الخراج على الأرض والجزية على الطبقات، وقال: لا يعوز الرجل منهم درهم في الشهر، فبلغ خراج السواد على عهده مئة ألف ألف وعشرين ألف ألف وافٍ، والوافي وزن مثقالٍ، وهو أوّل من مَصَّر الكوفة والبصرة والجزيرة

(١) ذكر إحسان في هامش ص: ٣٨٢ في م: يعلم لهن.

(٢) ربيعة بن أمية بن خلف بن وهب بن حُذافة بن تيم (جمع) الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٤٢.

(٣) ذكر إحسان في هامش ص: ٣٨٢ في م: عثر.

والشام والموصل وأنزلها العرب ، وأول من استقصى القضاة في الأمصار ، وأول من دَوَّنَ الدواوين وكتب الناس على قبائلهم وفرض الأعطية من الفيء ، وأول من حمل الطعام في السفن من مصر في البحر حتى ورد الجار<sup>(١)</sup> ثم حُمِلَ من الجار إلى المدينة ، وكان إذا بعث عاملاً كتب له ماله ثم قاسمه الفضل عليه ، فقاسم غير واحد منهم : سعد بن أبي وقاص ، وأبو هريرة ، وعمر بن العاص ، ومعاذ [بن جبل]<sup>(٢)</sup> ، وكان يستعمل رجلاً مَمَّنَ صحب<sup>(٣)</sup> رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مثل عمرو بن العاص ومعاوية والمغيرة بن شعبة ، ويدع من هو أفضل منهم مثل علي وعثمان وطلحة والزبير وعبدالرحمن بن عوف وغيرهم ، لقوة أولئك على العمل وبصرهم به ، وإشراف عمر عليهم وهيبتهم له ، وقيل له : ما لك لاتولِّي الأكابر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : أكره أن أدنَّسهم بالأعمال ، واتَّخذ عمر داراً للرزق فيها الدقيق ، وكان يجعل فيها السويقَ والتمر والزبيب والزيت وما يُحتاج إليه ويعينُ بذلك المنقطع به ويُقَرِّر الضيف ، ووضع بين المسجدين ما يصلح للناس ممن يُنْقَطَعُ به ، ووسَّع مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كثر الناس بالمدينة ، وهو أول من أخرج اليهود من الحجاز وأخرج أهل نجران إلى النجرانية

---

(١) الجارُ : بتخفيف الراء مدينة على ساحل بحر القلزم بينها وبين المدينة يوم وليلة - معجم البلدان - .

(٢) معاذ بن جَبَل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن عمرو بن أدي بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن يزيد من جُشم بن الخزرج (الأنصار) ، النسب الكبيرج : ٣ مشجرة رقم : ٦٥ .

(٣) ذكر إحسان في هامش ص : ٣٨٢ في م : من صحبة .

بالكوفة<sup>(١)</sup>، وخرج<sup>(٢)</sup> إلى الجابية بالشام في صفر سنة ست عشرة، وأقام بها عشرين ليلة يقصر الصلاة، وحضر فتح بيت المقدس، وقسم الغنائم بالجابية<sup>(٣)</sup>، وخرج بعد ذلك يريد الشام في جمادى الأولى سنة سبع عشرة فلما بلغ سَرَّغ<sup>(٤)</sup> أخبر بوقوع الطاعون بالشام، فرجع من سَرَّغ، فقال أبو عبيدة بن الجراح: أتفر من قَدَرِ الله؟ فقال: نعم، أفر من قدر الله إلى قدر الله، وفي أيامه كان طاعون [٦٨/٧٠٠] عَمَوَاس<sup>(٥)</sup> سنة ثمانى عشرة، وفي هذه السنة كانت الرماده، أصاب الناس مَحْلٌ وَجَدْتُ ومجاعةٌ تسعة أشهر، واستعمل عمر في أول سنيه وهي سنة ثلاث عشرة، على الحجَّ عبدالرحمن بن عوف، ثم لم ينزل يحجَّ في كل سنة أيامه كلها، فحجَّ بهم عشر سنين متوالية، واعتمر في أيامه ثلاث عمر، وحجَّ بأزواج النبي صلى الله عليه وسلم في آخر حَجَّةٍ حَجَّها سنة ثلاث وعشرين، وكانت أول عمرة في رجب سنة سبع عشرة، والثانية في رجب سنة إحدى وعشرين، والثالثة في رجب سنة اثنتين وعشرين، وهو آخرَ المقام إلى<sup>(٥)</sup> موضعه اليوم، وكان ملصقاً بالبيت.

حدثنا محمد بن سعد، ثنا محمد بن عبدالله الأنصاري، عن الأشعث، عن الحسن، أن

- 
- (١) لأن أهل نجران كانوا من بني الحارث بن كعب نصارى - معجم البلدان - .  
(٢) ذكر إحسان في هامش ص: ٣٨٣ من (٢) . . . (٢) سقط من م .  
(٣) ذكر إحسان في هامش ص: ٣٨٣ في م: شرع، وسَرَّغ بفتح أوله وسكون ثانيه ثم غين معجمة، وهو أول الحجاز وآخر الشام، وهناك لقي عمر من أخبره بطاعون عمواس - معجم البلدان - .  
(٤) هكذا في أصل المخطوط بفتح العين المهملة وسكون الميم وفتح الواو وصحح عليها وفي معجم البلدان عَمَوَاس: رواه الزمخشري بكسر أوله وسكون ثانيه، ورواه غيره بفتح أوله وثانيه، وهي كورة من فلسطين بالقرب من بيت المقدس .  
(٥) ذكر إحسان في هامش ص: ٣٨٣ في م: الذي .

عمر رضي الله عنه مَصَّر الأمصار: المدينة، والبصرة، والكوفة، والبحرين، ومصر، والشام، والجزيرة.

حدثني محمد بن سعد، ثنا عفان، أنبأ حماد بن سلمة، عن يونس، عن الحسن، أنَّ عمر قال: لَهَانَ عَلِيٌّ فِي إِصْلَاحِ قَوْمٍ أَنْ أُبْدِلَهُمْ أَمِيرًا بِأَمِيرٍ.

حدثني الحسين بن علي بن الأسود، ثنا محمد بن عبيد، ثنا أبو سعيد البقال، عن أبي حُصَيْن، عن أبي وائل، قال: سَمِعْتُ حَذِيفَةَ [بن اليمان<sup>(١)</sup>] يقول: مَا أَحَدٌ يُفْتَشُّ إِلَّا فُتِّشَ عَنْ جَائِفَةٍ<sup>(٢)</sup> أَوْ مَنْقَلَةٍ<sup>(٣)</sup> إِلَّا عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَابْنَهُ.

حدثني الحسين، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، عن سفيان، قال: إِمَامُنَا فِي الْجَمَاعَةِ عَمْرٌ، وَأَمَامُنَا فِي الْفِتْنَةِ ابْنُهُ.

حدثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ علي بن زيد، عن عبد الله بن إبراهيم، قال: أَوَّلُ مَنْ أَلْقَى الْحَصَى فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَكَانَ النَّاسُ إِذَا رَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ مِنَ السُّجُودِ نَفَضُوا أَيْدِيَهُمْ، فَأَمَرَ بِالْحَصَى فَجِيءَ بِهِ مِنَ الْعَقِيقِ فَبَسِطَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

حدثنا عبيد الله بن معاذ عن أبيه معاذ العنبري<sup>(٤)</sup>، عن شعبة، عن عبد الملك بن عُمَيْر، عن قبيصة بن ذؤيب عن عمر، أَنَّهُ قَالَ: لَا يُرْحَمُ مَنْ لَا يَرْحَمُ، وَلَا يُعْفَرُ لِمَنْ

---

(١) الزيادة من سير أعلام النبلاء ج: ٢ ص: ٣٦١، حيث جاء فيه: حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو وَائِلٍ أَنْتَهَى. وَهُوَ حَذِيفَةُ (ابن اليمان) بن حُسَيْل بن جَابِر بن ربيعة بن عمرو بن جُرْوَةَ (اليمان) ابن الحارث بن قُطَيْعَةَ بن عَبَس، وَجُرْوَةَ أَصَابَ دَمًا فِي قَوْمِهِ فَهَرَبَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَحَالَفَ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ فَسَمَاهُ قَوْمُهُ الْيَمَانَ لِأَنَّهُ حَالَفَ أَهْلَ الْيَمَنِ، الْجَمْهَرَةُ ج: ٢ ص: ١٤٧.

(٢) الجائفة: طعنة تبلغ الجوف - اللسان -.

(٣) المنقلة: شجة تزحزح العظم عن موضعه - اللسان -.

(٤) ذكر إحسان في هامش ص: ٣٨٤ في م: القبيري، والعنبر بطن من تميم.



لا يَغْفِرُ، ولا يُوقَى من لا يتوقَى، ولا يُتَابُ على من لم يتب.

قال: وقال شعبة: أتي عمر بصبي له فجعله في حجره وأقبل يقبله، فقال له بعض من حضره، وهو ابن المتفق: ما فعلت مثل هذا بصبي لي قط، فقال عمر: إن كان الله قد نزع الرحمة من قلبك فما ذنبي؟! .

وحدثني أبو بكر الأعمش، ثنا روح بن عباد، عن شعبة، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي، عن ابن المتفق، أنه رأى عمر بن الخطاب يقبل ابنه فقال: أنقبلك ابنك وأنت خليفة؟ والله لو كنت مثلك ما قبّلت ابناً لي أبداً، فقال عمر: وما ذنبي إن كان الله قد نزع الرحمة منك؟! إنما يرحم الله من عبادة الرحماء.

### بعض أقوال عمر بن الخطاب

١٧- المدائني عن عوانة، عن أبيه، قال: قال عمر: مَنْ عذيري مِنْ أَهْلِ الكوفة؟ إِنْ اسْتَعْمَلْتُ عَلَيْهِمُ الضَّعِيفَ حَقَّرُوهُ، وَإِنْ اسْتَعْمَلْتُ عَلَيْهِمُ الْقَوِيَّ فَجَّرُوهُ، فقال له رجل: يا أمير المؤمنين أين أنت عن معاوية؟ قال: ذاك بالشام، فقال المغيرة بن شعبة: أَمَّا الْمُؤْمِنُ الضَّعِيفُ فَلَهُ إِيمَانُهُ وَعَلَيْكَ ضَعْفُهُ، وَأَمَّا الْفَاجِرُ الْقَوِيُّ فَلَكَ قُوَّتُهُ وَعَلَيْهِ فَجُورُهُ، قال<sup>(١)</sup> عمر: فلعلك يا أعورُ إِنْ وَلَّيْتُكَ تَعُودُ لشيءٍ مِمَّا رُمِيتَ بِهِ، قَدْ وَلَّيْتُكَ الْكُوفَةَ وَأَجَلَّتْكَ ثَلَاثًا حَتَّى تَشْخَصَ.

المدائني عن عوانة ومسلمة، قالوا: كان عمر إذا وَلَّى عَمَلًا رَجُلًا قَالَ لَهُ: إِنْ الْعَمَلُ كَثُرَ<sup>(٢)</sup> فَاَنْظُرْ كَيْفَ تَخْرُجُ مِنْهُ.

(١) ذكر إحسان في هامش ص: ٣٨٥ في م: فقال.

(٢) وذكر أيضاً في هامشها في م: كبير، انتهى، والكبير: كبر الحداد والجمع أكيار - اللسان - .

وكان يقول: من اتقى وُقي، ومن وُقي استحيا، ومن استحيا ستره الله.

المدائني عن محمد بن صالح عن مجالد عن الشعبي، قال: قال عمر رضي الله عنه: أفضل اللين ما كان مع سلطان، وأفضل العفو ما كان عن قدرة.

المدائني قال: قال عمر لأبي الدرداء<sup>(١)</sup>: إن من فقهك رفقك في معيشتك.

حدثني العباس بن الوليد النرسي، حدثني أبو الليث اليماني، عن معمر، عن الزهري، أن عمر بن الخطاب قال: السيّد الجواد حين يُسأل، الحليم حين يُستجهل، الكريم المجالسة لمن جالسه الحسن الخلق عند من جاوره، أو قال: حاوره.

المدائني عن عبدالرحمن بن طلحة، قال: كتب عمر إلى أبي عبيدة: أمّا بعد، فإنه لم يقيم أمر الله في الناس إلاّ عفيف الفعل، بعيد القعر، لا يُطلّع منه على عورة، ولا يَحْنُقْ على جِرّة<sup>(٢)</sup>، ولا تأخذه في الله لومة لائم.

قال: وكتب عمر إلى سعد بن أبي وقاص وهو بالقادسيّة: إن جنب الناس أحاديث الجاهلية، فإنها تذكّر الأحقاد، وتنشئ الضغائن، وعظهم بآيات الله ما نشطوا للاستماع.

المدائني عن عبدالله بن فائد، قال، قال عمر: آخ من آخيت على التقوى،

---

(١) أبو الدرداء صحابي جليل وهو عامر بن زيد بن قيس بن عبسة بن أمية بن مالك بن عَمِيرة بن عديّ بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج (الأنصار)، النسب الكبير، ج: ٣ مشجرة رقم: ٦٣.

(٢) الجِرّة: بالكسر ما يخرج البعير للاجترار، ومنه حديث عمر: لا يصلح هذا الأمر إلاّ لمن لا يحقن على جِرّته، أي لا يحقد على رعيته، فضرب الجِرّة لذلك مثلاً - اللسان -.

ولا تجعل حديثك بذلة لمن لا يريد، وشاور الذين يخافون الله.

حدثني أبو مسعود الكوفي، عن ابن كُناسة، والهيثم. عن مجالد، عن الشعبي، وعن يونس بن يزيد الأيلي، عن ابن شهاب، أن عمر بن الخطاب قال لرجلٍ من ثقيف: النخلة خيرٌ أم الحَبَلَةُ<sup>(١)</sup>؟ فقال: الحَبَلَةُ أَتَزَيَّنُّهَا وَأَتَشَيَّنُّهَا، وَأَقِيلُ فِي ظِلِّهَا، وَأَصْلَحُ بِهَا سِقَائِي، وَأَدُمُ بُرْمَتِي، فقال عمر لرجلٍ من الأنصار: ما تقول أنت؟ قال: كذب، إن أكل الزبيب أضرس، وإن أتركه أغرث<sup>(٢)</sup>، ليس كالصقر السائل من رؤوس الرقل<sup>(٣)</sup>، الراسخات في الوحل، المطاعم في المحل، ضمنة الصَّغير وتحفة الكبير، وزادُ المسافر، وتخرسة مريم بنت<sup>(٤)</sup> عمران، تنضج ولا تعيي طابخاً، وتحترش بها الضَّبَابُ بالصلعاء، فضحك عمر.

حدثني حفص بن عمر، عن الهيثم بن عدي، عن مجالد، عن الشعبي، عن عمر، أنه قال: أقيلو ذوي الهيئات عثراتهم، وكان يروى ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقد روي ذلك عن أبي بكر أيضاً.

حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام، عن كثير بن هشام، عن جعفر بن برقان، عن يزيد بن الأصم، قال: استأذنت امرأة عمر بن الخطاب في الخروج إلى المسجد فمنعها، ثم عاودته فمنعها، ثم عاودته فمنعها.

المدائني عن عمر بن الخطاب أنه قال: تعلّموا العربية فإنها تزيد في

---

(١) المخطوط بضم الحاء وهي شجرة يأكلها الضَّبَاب - اللسان - . الحَبَلَةُ بفتح الحاء والباء وربما سكّنت هي القضيبي من شجر الأعناب أو الأصل - اللسان - .

(٢) الغرث: أيسر الجوع وقيل: شدّته، وقيل: هو الجوع عامّة - اللسان - .

(٣) إذا فاتت النخلة يد المتناول فهي جَبَّارة فإذا ارتفعت عن ذلك فهي الرَقلة وجمعها رَقْلٌ وِرْقَال - اللسان - .

(٤) ذكر إحسان في هامش ص: ٣٨٧ في م: من لم يبت .

المروءة، وتعلموا النسب فربَّ<sup>(١)</sup> رحمٍ مقطوعةٍ قد وُصِلَتْ بمعرفة نسبها.

حدثني عبدالله بن صالح، عن يحيى بن يمان، عن سفيان الثوري، قال: بلغني أنَّ عمر بن الخطاب لم يضحك مذ أسلم إلاَّ تبسُّماً، وأنه لم يتبسَّم مذ قُبِضَ النبي صلى الله عليه وسلَّم، ولم يمزح إلاَّ ساهياً.

وروي عن عمر بن الخطاب أنَّه قال: من أحبَّ العافية وعفا عمن تحت يده رزقه الله العفو والعافية.

المدائني عن يحيى بن يمان، عن سفيان، قال: قال عمر رضي الله عنه لا يُلْهِكُ<sup>(٢)</sup> النَّاسُ عَنْ نَفْسِكَ فَإِنْ أَمَرَ يَصِلُ إِلَيْكَ دُونَهُمْ، وَلَا تَقْطَعِ النَّهَارَ بِاللَّعِبِ فَإِنَّ ذَلِكَ مَحْفُوظٌ عَلَيْكَ، وَإِذَا أَسَأْتَ فَأَحْسِنْ، فَإِنِّي لَمْ أَرْقُ أَشَدَّ طَلِباً وَلَا أَسْرَعَ دَرَكاً مِنْ حَسَنَةِ حَدِيثِهِ لَذَنْبٍ قَدِيمٍ.

حدثنا هذبة بن خالد، عن أخيه أمية بن خالد، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن، قال: خطب عمر حين استخلف، فقال: والله لأُعْزِلَنَّ خالد بن الوليد والمثنى بن حارثة<sup>(٣)</sup> ليعلما أنَّ الله هو الناصرُ لدينه. وليس إياهما نصر، فعزلهما.

حدثني الحسين بن علي بن الأسود، ثنا عبيدالله بن موسى، ثنا سفيان، عن عيسى، عن الشعبي، قال: قال عمر رضي الله عنه: لقد تركنا تسعة أعشارِ الحلالِ مخافةَ الحرامِ.

حدثني الحسين، عن أبي أسامة، عن مالك بن مغول، قال: قال أبو حيان، قال

---

(١) وذكر أيضاً في هامشها في م: فربما.

(٢) ذكر إحسان في هامش ص: ٣٨٨ في م: لا يهلك.

(٣) المثنى بن حارثة بن سلمة بن ضمضم بن سعد بن مرة بن ذهل بن شيان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١٤٧.

عمر لعبدالله بن الأرقم الزهري : انظر ما اجتمع عندك من مالٍ فاقسمه في كلِّ شهر، وفي كلِّ جمعة، وفي كلِّ يوم، فقال رجل : يا أمير المؤمنين لو أبقيت في بيت مال المسلمين مالاً تُعَدُّه لناثبةٌ تحدث أو شيء يكون، فقال عمر : هذه كلمة ألقاها الشيطان على لسانك، لقاني الله حجَّتها، ووقاني فتنها، أعصي العامَ مخافةَ قابل، أعدُّ لهم ما أعدَّ لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، أعدَّ [٦٨/٧٠١] لهم طاعة الله .

حدثني الأثرم أبو الحسن، ثنا الأصمعي<sup>(١)</sup>، عن أبي عمرو بن العلاء، عن أبي وجزة، قال : رأيت عمر بن الخطاب أمسك أرنبه أنفه ثم جال في متن فرسه، وكان أَيْدَاً.

قال أبو عمرو : وخرج عمر في الجاهلية مع عمارة بن الوليد بن المغيرة إلى الشام أجيراً<sup>(٢)</sup> فشذت ناقة له، فلحقها عمر بعد طلبٍ فاعتقلها وطرحها لجنبها كسيراً، فحسده عمارة على ما رأى من قوّته، فقال : انحرها وهيء لنا طعاماً، فاختر عمر واطبَّحَ وقَدَّمَ إلى عمارة طعاماً، فقال له : الشحم الحارّ على الخبز الحارّ في اليوم الحارّ ما تريد إلاّ قتلي، ثم وثب ليضربه، فبادر إليه عمر بالسيف فهرب عمارة من بين يديه، وعمر يقول :

والله لولا شُعْبَةُ مِنَ الْكَرَمِ وَسِطَةُ فِي الْحَيِّ مِنْ خَالٍ وَعَمِّ

---

(١) جاء عند إحسان ص : ٣٨٩ الأصمعي وهو خطأ طباعة وسهي عنه .  
(٢) في أصل المخطوط : أخيراً بالخاء المعجمة، وكذلك في مخطوط استنبول وعند إحسان ص : ٣٨٩ أخيراً وعند صدقي العمدة ص : ٢٠٢ أخيراً وهو خطأ وعند الزكار ج : ١٠ ص : ٣٤٩ أجيراً بالجيم المعجمة ولعله كتبها بالخطأ لأنه لم يشر إلى أصل المخطوط وصحتها كما ثبتها بالجيم المعجمة ويدل على ذلك سياق الحديث .

لَضَمَّنِي الشَّرُّ إِلَى شَرِّ مِصْمٍ وَمَا أَسَاءَ مَطْعَمٌ وَلَا ظَلَمٌ  
إِنْ خَلَطَ الْخَبْزَ بِلَحْمٍ وَدَسَمَ

حدثني محمد بن يحيى صاحب الشافعي، الملقب بعين الحداة، ثنا محمد بن عبيد  
الطنافسي، عن عبيد الله بن عمر العمري، عن عمر، عن عبدالرحمن بن دلاف المزني، عن  
بلال بن الحارث المزني، قال: قال عمر بن الخطاب: أَلَا إِنَّ أَسْيَفَ جُهَيْنَةَ  
رَضِيَ مِنْ دِينِهِ وَأَمَانَتِهِ بِأَنْ قِيلَ سَبَقَ الْحَاجَّ فَادَّانَ مَعْرَضاً، فَأَصْبَحَ قَدْ رِينَ  
بِهِ، أَلَا وَإِنَّا قَاسَمُوا مَالَهُ غَدًا بَيْنَ غُرْمَائِهِ، فَمَنْ كَانَ لَهُ عَلَيْهِ دِينَ فليحضر.

حدثنا عفان والعباس بن الوليد النرسي، قالا: ثنا حماد بن سلمة، وحدثني عبدالواحد  
ابن غياث ثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير بن  
عبدالله البجلي، أن رجلاً كان مع أبي موسى الأشعري، وكان ذا بأس ونكاية في  
العدو، فأعطاه أبو موسى بعض سهمه فأبى أن يقبله، فجلده عشرين سوطاً  
وحلقه، فجمع الرجل شعره ثم رحل إلى عمر بن الخطاب فأخبره خبره.

فكتب عمر إلى أبي موسى: أمّا بعد، فإنّ فلاناً أخبرني بكذا وكذا،  
فإن كنت فعلت ذاك به في ملائ من الناس فعزمتُ لَمَّا قعدتُ له في ملائ من  
الناس حتى يقتصّ منك، وإن كنت فعلت ذاك في خلأٍ لما قعدت له في  
خلأٍ حتى يقتصّ منك، فلما قدم على أبي موسى قال له الناس: اعفُ  
عنه: فقال: والله لا عفوت عنه لأحدٍ من الناس، حتى إذا قعد بين يديه  
ليقتصّ منه رفع الرجل رأسه إلى السماء وقال: اللهمّ إني قد عفوتُ عنه  
لك.

حدثنا أبو عمر المقرئ<sup>(١)</sup>، عن إسماعيل بن جعفر، عن حميد، عن أنس، أن رجلاً

(١) ذكر إحسان في هامش ص: ٣٩٠ في الأصل المنقري، انتهى وهذا خطأ ولو أن إحسان =

خطب عند عمر فأكثر، فقال عمر: إنّ كثيراً من الخطب من شقائق الشيطان.

حدثني أبو أيوب الرقيّ المعلم، عن الحجاج الرصافي، عن جعفر بن برقان، عن ميمون ابن مهران، أنّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: الرأي كثيرٌ والحزم قليل، وكان عروة بن الورد<sup>(١)</sup> من حُزماء الرجال.

وقال: كان عمر يقول: رحم الله من قدّم فضلَ المال، وأمسك فضل الكلام.

حدثني هشان بن عمار، ومحمد بن مصفى، عن بقية بن الوليد، عن عبيدالله بن عمر، عن نافع، أنّ عمر قال: لا يغرّنك خُلُق امرئٍ حتى يغضب ولا دينه حتى يطمع.

حدثني مصعب الزبيري، قال: مرّ عمرُ بصفوان بن أمية بن خلف الجمحي وهو يقول: أنا ابن كدائها وكديها، فقال: إن كنتَ تقيّاً فأنت كريم، وإن كنتَ حسن الخلق فإنّ لك مروءة، وإن كنتَ عاقلاً فإنّ لك أصلاً، وإلاّ فأنت شرٌّ من كلب، أو قال: من حمار.

المدائني عن مسلمة بن محارب، عن حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية، قال: قال معاوية: خذوا من الحديث ما كان في عهد عمر، فإنّ عمر أتقنَ ذلك في حياته وأخافَ الناسَ في كثرة الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم،

---

= قرأها على المخطوط لعرف ذلك ولكن يظهر أن أحداً غيره نقل عن المخطوط حيث لا يوجد سنة للنون ولا يوجد سوى نقطتين متباعدتين وشدة صغيرة بسن واحدة على الراء فظنها نقطة. والصحيح في أصل المخطوط المقري.

(١) عروة بن الورد شاعر مشهور من شعراء الصعاليك في الجاهلية وهو عروة الصعاليك بن الورد بن عمرو بن زيد بن عبدالله بن ناشب بن هذم بن عوذ بن غالب بن قُطَيْعة بن عبس (العبسي) بن بغيض، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١٣٣.

وقال : لا تكذبوا عليه .

المدائني عن العباس بن محمد بن علي بن أبي طلحة، قال : قال عيينه بن حصن<sup>(١)</sup> لعثمان : كان عمر خيراً لنا منك ، إن عمر أعطانا فأغنانا وأخشاننا فأتقانا .

المدائني عن أبي الوليد المكي، قال : أقبل رجلٌ أعرجُ إلى عمر وهو يقود ناقةً تظلعُ، فوقف عليه وقال :

[من الطويل]

وإِنَّكَ مُسْتَرَعِيٌّ وَإِنَّا رَعِيَّةٌ      وَإِنَّكَ مَدْعُوٌّ بِسِيْمَاكَ يَا عُمَرُ  
لدى يومٍ شرٍّ شرُّه بِشَرِّارِهِ      وَقَدْ حَمَلْتِكَ الْيَوْمَ أَثْقَالَهَا مُضَرُّ  
فقال عمر : لا حول ولا قوَّة إلا بالله ، وشكا الرجلُ ظَلَعَ ناقته فقبضها عمر وحمله على جمل وزوَّده وقال : أين تريد؟ قال : أريدُ أُمّاً لي لم أرها منذ زمانٍ، فزاده

المدائني عن محمد بن صالح ، عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق ، قال : استعمل عمرُ عتبةَ بن أبي سفيان على كنانة ، فقدم معه بمالٍ ، فقال عمر : ما هذا يا عتبة؟ قال : خرجتُ معي بمالٍ فتجرتُ فيه ، قال : وما لك تُخرجُ المال معك؟ انظر ما كان في هذا الوجه من ربح فاحمله إلى بيت المال ، ففعل .

فلما قام عثمان قال لأبي سفيان : إن طلبتَ ما أخذ عمر من عتبة رددتهُ عليك ، فقال أبو سفيان : إِنَّكَ إِن خَالَفتَ صاحبك الذي قَبَّلَكَ ساء رأيُ الناس فيكَ ، إِيَّاكَ أَنْ تَرَدَّ أَمْرٌ مِنْ كَانَ قَبْلَكَ فِيرُدُّ مَنْ بَعْدَكَ أَمْرَكَ .

المدائني عن عبدالله الفهري ، أنَّ عمر بن الخطاب قال : لا يُعاشُ بعقل رجلٍ حتى يعاشَ بظنه .

---

(١) عيينة واسمه حُذيفة بن حصن بن حُذيفة بن بدر بن عمرو بن جُوَيْة بن لَوْذَان بن ثعلبة بن عدي بن عمرو (فزارة) بن ذبيان . الجمهرة ج : ٣ مشجرة رقم : ١٣٠ .



قال : وقال عمر : إذا لم أعلم إلا ما رأيتُ فلا علمتُ .

### عمر بن الخطاب و متمم بن نويرة

١٨- المدائني قال : قال عمر لمتمم بن نُؤيرة<sup>(١)</sup> : ما بلغ من جزعك على أخيك مالك بن نويرة؟ قال : لم أنم حولاً ولم أر ناراً إلا بكيت ، لأنه كان يأمر أن توقد ناره إلى الصبح مخافة أن يأتيه ضيفٌ فلا يعرف مكانه .

حدثني عباس بن هشام الكلبي ، عن أبيه أبي المنذر ، عن عوانة ، أن متمم بن نويرة دخل على عمر ، فقال له : ما بلغ من حزنك على أخيك؟ قال : بكيته حولاً حتى أسعدت عيني الزاهبة عيني الصحيحة ، وما رأيتُ ناراً إلا كدتُ أنقطع لها أسفاً ، لأنه كان يوقد ناره إلى الصبح مخافة أن يأتيه ضيفٌ فلا يعرف مكانه ، فقال : صفه لي ، قال : كان يركب الفرس الجرور في الليلة القرة بين المزدتين النضوحين وعليه شملة فلوثٌ ، معتقلاً رمحاً خطلاً ، فيسري ليلته ويصبح كأن وجهه فلقة قمرٍ ، قال : فانشدني من شعرك فيه ، فأنشده مرثيته التي يقول فيها :

وَكُنَّا كَنَدْمَانِي جَذِيمَةَ حِقْبَةٍ مِّنَ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَن يَتَصَدَّعَا

فقال عمر : لو أحسنت قول الشعر لرثيت زيدا أخي ، فقال متمم : ولا سواء يا أمير المؤمنين ، قُتِلَ أخي كافراً ، وقتل أخوك مسلماً مجاهداً ، ولو صُرعَ أخي مَصْرَعَ أخيك ما رثيته ولا بكيته ، فقال عمر : ما عزاني أحدٌ عن أخي بأحسن مما عزيتني به<sup>(٢)</sup> .

(١) متمم بن نويرة شاعر كثر شعره في رثاء أخيه مالك الذي قتل في حرب الردة ، وهو متمم بن نُؤيرة بن جُمرة بن شداد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع (اليربوعي) بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم (التميمي) . الجمهرة ج : ٣ مشجرة رقم : ٦٩ .

(٢) هذا أعظم ردّ مفتح على من انتقد خالد بن الوليد في قتل مالك بن نويرة وإذا أردت =

حدثني هبة بن خالد، عن أبي الأشهب، عن الحسن، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرَّ بمزبلة فاحتبس عندها، فكأن أصحابه تأذوا بريحتها، فقال عمر: هذه دنياكم التي تحرصون عليها.

حدثني أبو موسى إسحاق الفروي، عن روح بن عبادة، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، أن عمر<sup>(١)</sup> بن الخطاب قال: ما ترك الموتُ لذي لبٍّ قُرَّةَ عَيْنٍ

حدثني محمد بن حاتم المروزي، ثنا شبابة بن سوار، عن عاصم بن محمد العمري، عن أبيه، قال: كان عمر ذاتَ يومٍ في إبل الصدقة يمرُّنُ أخفافها، فجاء فاشتدَّ عليه الجوع والحرُّ، فدخل منزله، فقال: هل عندكم من شيءٍ نأكله؟ قالوا: نعم قصاعٌ من تمر، فأتوه به فأكل منه ثم شرب ماءً ومسح بطنه، وقال: ويلٌ لمن أدخلته بطنه النار، إنما يكفي الرجل ما يسدُّ جَوْعَتَهُ.

المدائني عن غسان بن عبد الحميد، عن جعفر بن عبد الرحمن، عن المشور بن مخرمة، قال: فقدَ عمرُ بن الخطاب أُسَيْدَ بنَ حُضَيْرٍ<sup>(٢)</sup> ولم يشهد معهم الصلاة، فقال: انطلقوا بنا إلى أسيد، فقال: ما أقعدك عنا؟ فأخبره بشغله، فقال: لله الحمد، خشيتُ أن تكونَ تركتَ الصلاةَ معنا لأمرٍ كرهتهُ منّا، قال: معاذ الله أن أرى منك شيئاً منكراً [٦٨/٧٠٢] ولا أنهاك عنه فإن لم تنزعْ جاهدتُكَ عليه.

---

= المزيد من ذلك فراجع مقالة عالمنا أحمد محمد شاكر رحمه الله التي نشرها في شهر آب ١٩٤٥ في مجلة المقتطف المصرية وقد أثبتتها في كتابي الجمهرة ج: ١ ص: ٢٦١ مكرر الطبعة الثانية.

- (١) جاء عند إحسان ص: ٣٩٣ عمر بن عبد الخطاب وهو خطأ طباعي وسهي عنه.  
(٢) أُسَيْد بن حُضَيْر شَهِد بَدْرًا والعقبه وهو من النقباء، وهو أُسَيْد بن حُضَيْر بن سِمَاك بن عتيك بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو (النبيت) بن مالك بن الأوس (الأنصار) النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ٥٤.

المدائني عن مسلمة بن محارب، عن بشير بن عبيد الله بن أبي بكرة، أن أبا موسى الأشعري<sup>(١)</sup> كتب إلى عمر: إِنَّ النَّاسَ ابْتَنَوْا بِالْقَصَبِ فَكَثُرَ الْبِنَاءُ، وَلَا نَأْمَنُ الْحَرَقَ، وَقَدْ اسْتَأْذَنُونِي فِي الْبِنَاءِ بِالْمَدَرِ فَكَرِهْتُ أَنْ آذَنَ لَهُمْ فِيهِ دُونَ أَمْرِكَ بِهِ، فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ عَمْرُ: إِنِّي قَدْ كُنْتُ أَكْرَهُ لَهُمْ الْبِنَاءَ فَأَمَّا إِذْ فَعَلُوهُ فَلْيَقْلُوا السَّمَكَ، وَيَعْرِضُوا الْجُدْرَ وَيَقَارِبُوا بَيْنَ الْحَشَبِ فِي السَّقُوفِ.

حدثني محمد بن سعد، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، أنبا كثير أبو محمد، عن عبد الرحمن بن عجلان، أن عمر بن الخطاب مرّ بقوم يرمون، فقال أحدهم: أَسَبْتُ<sup>(٢)</sup>، فقال عمر: سوء اللحن أسوأ من سوء الرمي.

المدائني قال: قال عمر: من ظلمه أميرُه فلا أميرَ عليه دوني.

### عمر بن الخطاب والرجل الجميل

١٩- حدثنا محمد بن سعد، ثنا عمرو بن عاصم، ثنا داود بن أبي الفرات، عن عبد الله بن بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيِّ، قال: بينما<sup>(٣)</sup> عمر يعسُّ ذاتَ ليلةٍ إذ سمع امرأة تقول:

[من البسيط]

هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى خَمْرٍ فَأَشْرَبَهَا      أَمْ هَلْ سَبِيلٌ إِلَى نَصْرِ بْنِ حَجَّاجٍ<sup>(٤)</sup>  
فلما أصبح عمر سأل عنه، فقليل: هو نصر بن الحجاج بن علاط

(١) أبو موسى واسمه عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب بن عامر بن عنز بن بكر ابن عامر بن عَدْرَ بن وائل بن ناجية بن الجماهر بن نبت (الأشعر) بن أد، النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ٤٢.

(٢) يقصد: أصبت فقلب الصاد سين.

(٣) ذكر إحسان في هامش ص: ٣٩٤ في م: خرج.

(٤) نصر بن حَجَّاج بن علاط بن خالد بن نويرة بن حنثر بن هلال بن عبد بن ظَفَر بن سعد بن عمرو بن تيم (بهز) بن امرئ القيس بن بُهْثَة بن سُلَيْم بن منصور، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١٢٢.

السُّلَمي، فأرسل إليه فأتاه فإذا هو أحسنُ الناسُ شعراً وأصْبَحُهُمْ وجهاً، فأمره عمر أن يعتَمَّ ففعل، فازداد حسناً، فقال عمر: أما والذي نفسي بيده لا تجامعني بأرضي أنا بها، وأمر له بما يُصلِحُهُ وسيرُهُ إلى البصرة.

وقال المدائني: غرَّبَ عمرُ نصرَ بن الحجاج إلى البصرة، فقال: يا أمير المؤمنين أعلمهم أنَّك إنما أخرجتني لهذا الشعر لا لغيره.

وحدثني محمد بن سعد، ثنا عمرو بن عاصم، ثنا داود بن أبي الفرات، عن عبد الله بن بُريدة الأسلمي، قال: خرج عمر يعسُّ ذاتَ ليلةٍ فإذا هو بنسوةٍ يتحدثُن، وإذا هُنَّ يقلن: أيُّ أهل المدينة أصبح؟ فقالت امرأةٌ منهن: أبو ذؤيب<sup>(١)</sup>، فلما أصبح سأل عنه ف قيل: هو من بني سُليم، فلما نظر إليه عمر رآه من أجملِ الناس، فقال له عمر: أنت والله ذئبهن، أنت والله ذئبهن، مرّتين أو ثلاث، والذي نفسي بيده لا تجامعني في بلد أنا به، قال: فإن كنتَ لا بدَّ مسيرِي فسيرني إلى حيث سيرت ابن عمي نصر بن حجاج فسيره إلى البصرة، وأمر له بما يصلحه.

المدائني عن علي بن مجاهد، عن هشام بن عروة، وابن عون عن ابن سيرين، أنَّه أُلقيَ إلى عمر كتابٌ فيه:

ألا أبلغ أبا حفصٍ رسولا  
قلائصنا هداك الله إننا  
فما قلصٌ وُجدنَ مُعَقَّلاتٍ  
قلائص من بني جُشم بن بكرٍ  
يُعقلهنَّ جَعْدَةٌ من سُليم  
فدئ لك من أخي ثقةٍ إزارِي  
شغلنا عنكم زمنَ الحِصارِ  
فقا سلع بمُختَلَفِ التجارِ  
وأسلم أو جهينة أو غفارِ  
معيداً يبتغي سقط العذاري

(١) ذكر إحصان في هامش ص: ٣٩٥ في م: أبو ذئب.

يُعَقِّلُهُنَّ أَيْضَ شَيْظَمِيٍّ<sup>(١)</sup> وَبُسَّ مَعْقِلُ الذَّودِ الظُّوَارِ<sup>(٢)</sup>

فأرسل عمر إلى جعدة فضربه مئةً معقولاً ونهاه أن يدخل على المغيبات، ولم يضربه حتى أقرَّ.

المدائني عن علي بن مجاهد، عن ابن إسحاق، عن عبدالله بن أبي فروة، أن جعدة بن عبدالله السلمي كان يحدث النساء ويُخْرِجُ الجواري إلى سَلْعٍ يحدثهنَّ ويلاعبنَّ ويعقل الجارية ثم يقول لها: قومي في العقال، فإنه لا يصبر في العقال إِلَّا حَصَانٌ، فتقوم ساعةً ثم تسقط، وربما انكشفت، فبلغ ذلك رجلاً من كنانة يقال له نُمَيْلَة<sup>(٣)</sup>، فكتب إلى عمر:

ألا أبلغ أبا حفصٍ رسولاً... .. الأبيات كلها

فدعا بجعدة وسأله عن الأمر فأقرَّ، فقال: أنت كما وصف أبيضُ شَيْظَمِيٍّ، فضربه مئةً معقولاً، ونهاه أن يدخل على المغيبات، وأخرجه من المدينة إلى الشام، فكلَّم فيه فأذن له فرجع ولم يدخل المدينة، فكلَّم فيه فأذن له بعد في أن يُجَمِّعَ ثم يخرج، وكان عمر إذا رآه يوم الجمعة يتوعَّده إن عاد ويقول له: يا فاسقُ، فقال جعدة:

أَكُلَّ الدَّهْرَ جَعْدَةً مُسْتَحِقَّةً أَبَا حَفْصٍ لِشَتْمٍ أَوْ وَعِيدٍ  
فَمَا أَنَا بِالْبَرِيِّ بَرَاءَةً عَذْرٍ وَلَا بِالْخَالِعِ الرَّسَنِ الشَّرِيدِ

(١) في هامش المخطوط: أي الطويل.

(٢) الذَّود: القطيع من الإبل الثلاث إلى التسع ولا يكون إلا من الإناث دون الذكور، والظُّوَار: أن تعطف الناقة على ولد غيرها أو تعطف على البرّ ألساناً..

(٣) ذكر إحسان في هامش ص: ٣٩٦: لعل صوابه بقليلة انتهى، ولأعلم من أين أتى بذلك التعليل، بينما نجد في بني كنانة نميلة بالنون المعجمة ولا نجد بقليلة وهو نميلة بن عبدالله بن فقيم بن حزن بن سيّار بن عبدالله بن عبد بن كلب بن عوف بن كعب بن عامر ابن ليث بن بكر بن عبدمناة بن كنانة، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٣٨.

فأذن له مرتين في الجمعة

وحدثني محمد بن سعد، أنبأ إسماعيل بن إبراهيم، عن ابن<sup>(١)</sup> عون عن محمد، أن  
بريداً قدم على عمر، فثل كنانته فبدرت صحيفة فأخذها وقرأها، فإذا  
فيها: [من الوافر]

ألا أبلغ أبا حفص رسولاً      فدى لك من أخي ثقة إزاري  
قلائضنا هداك الله إننا      شغلنا عنكم زمن الحصار  
فما قلص وُجدنَ مُعَقَّلاتٍ      قفا سلع بمختلف التجار  
قلائض من بني سعد بن بكر      وأسلم أو جهينة أو غفار  
يعقلهن جعدة من سليم      سفيه يتغي سقَط العذاري  
فقال: ادعوا لي جعدة، فدعي فجلده مئة معقولا، ونهاه أن يدخل  
على امرأة مغيبة.

المدائني عن يزيد بن عياض بن جعدة، عن عبدالله بن أبي بكر، قال: سمع عمر  
رضي الله عنه رجلاً ينشد:  
[من الطويل]  
أعوذُ برَبِّ الناسِ من شرِّ مَعْقِلٍ      إذا مَعْقِلٌ راحَ البقيعَ مُرجِلاً  
فأرسل إليه عمر: أن جُزَّ شعرك، فجزه، وكان جميلاً حسن الشعر.

عمر بن الخطاب والمرأة التي تطلب زوجها للفراش

٢٠- المدائني عن ابن جعدة، عن عبدالله بن أبي بكر، قال: سمع عمر امرأة ليلاً  
وهي تقول: [من الطويل]

---

(١) في أصل المخطوط ابن عون وعند إحسان ص: ٣٩٦ ابن عون وفي مخطوط استنبول  
(وهو كثير الخطأ) ص: ٦٠٠ عن أبي عون، وعند صدقي العمدة ص: ٢١٤ عن أبي  
عون، وعند الزكارج: ١٠ ص: ٣٣٦ عن أبي عون.

تطاولَ هذا الليلُ واخضلَّ جانبه وأزقنيَ ألاَّ خليلَ ألعِبُّهُ  
فواللهِ لولا اللهُ لا شيءٌ غيره لَحَرَّكَ من هذا السريرِ جوانِبُهُ  
فسألَ عمر: كم تصبرُ المرأة عن زوجها؟ ف قيل: ستَّة أشهرٍ، فقال: إنَّ  
ذلك من الحَصَانِ لصبرٌ جميل، وأقفلَ عمرُ زوجَ تلكَ المرأة، وصيَّرَ  
القُفُولَ في ستَّة أشهرٍ.

حدثني هذبةُ بن خالد، عن حماد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر،  
قال: كان عمرُ إذا أبرَدَ يريدُ إلى موضعٍ نادى مناديه: مَنْ له حاجةٌ إلى بلد  
كذا.

حدثني بكر بن الهيثم ومحمد بن سعد، قالوا: ثنا عمرو بن عاصم، ثنا عاصم بن العباس  
الأسدي، قال: سمعت سعيد بن المسيَّب يقول: كان عمر بن الخطاب  
يحبُّ الصلاةَ في كبدِ الليل، يعني في وسط الليل.

حدثني محمد بن سعد، ثنا عمرو بن عاصم، ثنا أبو هلال الراسبي، عن محمد بن  
سيرين، قال: كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد اعتراه نسيانٌ في  
الصلاة، فجعل رجالاً خلفه يلقُّنهُ، فإذا أوماً إليه أن يسجدَ أو يقومَ فعل.

حدثني روح بن عبد المؤمن، ثنا المعلّى بن أسد أخو بهز، ثنا وهيب بن خالد، عن يحيى  
ابن سعيد، عن سالم بن عبدالله، أنَّ عمر بن الخطاب كان يُدْخِلُ يده في دبرة  
البعير، ويقول: إنِّي لخائفٌ أن أسألَ عمّا بك.

حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا خالد بن مخلد البجلي، ثنا عبدالله بن عمر، عن  
الزهري، قال: قال عمر في العام الذي طُعِنَ فيه: أيُّها الناس، إنِّي أكلمكم  
بالكلام فمن حفظه فليحدِّث به حيث انتهت به راحلَتُهُ، ومن لم يحفظه  
فليُمسِكْ، فإنِّي أُحَرِّجُ بالله على امرئٍ أن يقولَ عليَّ ما لم أقل.

حدثني محمد بن سعد، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن معمر، عن الزهري، قال:

أراد عمر بن الخطاب أن يكتبَ السُّنَنَ، فاستخارَ الله شهراً، ثم أصبح وقد عَزِمَ له، فقال: ذكرتُ قوماً كتبوا كتاباً فأقبلوا عليه وتركوا كتاب الله.

حدثنا أبو بكر الأعمش، وابن سعد، قالا: ثنا محمد بن مصعب القرقيساني، ثنا أبو بكر بن عبدالله بن أبي مریم، عن راشد بن سعد، أن عمر أتیَ بمالٍ فجعل يقسمه بين الناس، فازدحموا عليه، فأقبل سعد بن أبي وقَّاص يزاحم الناس حتى خلص إليه، فعلاه عمر بالدرة، وقال: إِنَّكَ أَقْبَلْتَ لَا تَهَابُ سُلْطَانَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُعْلِمَكَ أَنَّ سُلْطَانَ اللَّهِ لَنْ يَهَابَكَ.

### عمر بن الخطاب ومن حبق أو أخرج ريحاً

٢١- حدثني عمرو بن محمد الناقد وسليمان الرقيّ المعلم، قالا: ثنا عبدالله بن جعفر الرقي، ثنا عبيدالله بن عمرو، عن عبدالكريم بن عكرمة، أن حَجَّاماً كان يقصُّ عمر بن الخطاب، وكان عمر رجلاً مهيباً، فتتنحج، قال عمرو: فأحدث الحَجَّام حَدَثاً، وقال سليمان: فحبق الحَجَّام، فأمر له عمر بأربعين درهماً.

حدثنا هدبة، ثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن رجل من أصحاب عمر، قال: كنّا عند عمر بن الخطاب فخرجت من رجلٍ ريحٌ وحضرت الصلاة، فقال عمر: عزمْتُ على من كانت [٦٨/٧٠٣] هذه الريح منه إلّا قام فتوضأ، فقال جرير بن عبدالله [البجلي<sup>(١)</sup>]: يا أمير المؤمنين اعزم عليهما جميعاً أن نقوم فتتوضأ فهو أستر، ففعل.

---

(١) جرير بن عبدالله صحابي جليل وهو جرير بن عبدالله بن جابر (الشليل) بن مالك بن نصر ابن ثعلبة بن جُشم بن عوف بن حُزيمة (بالحاء المهملة) بن حرب بن عليّ بن مالك بن سعد بن نذير بن مالك (قسر) بن عبقر (بجيلة) بن أنمار، النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ٤٤.



## عمر بن الخطاب وبعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

٢٢- حدثني الحسين بن علي بن الأسود، ثنا يحيى بن آدم، عن وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن شُبَيْلِ اليَحْصِي<sup>(١)</sup>، قال: كانت لي حاجةٌ إلى عمر بن الخطاب فغدوتُ لأكلّمه فيها، فسبقني إليه رجلٌ فكلّمه، فسمعتُ عمر يقول له: لئن أطعتكَ لتدخلنّي النار، فنظرتُ فإذا هو معاوية.

أبو الحسن المدائني عن وكيع عن إسماعيل عن شُبَيْل، بمثله.

المدائني عن حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيّب، قال: حمل عمرُ الهرمزانَ وجُفَيْنَةَ في البحر، وقال اللهم اكسرْ بهما، فكسِرَ بهما ونجّوا.

حدثني محمد بن سعد، ثنا مطرّف بن عبدالله، ثنا عبدالعزيز بن أبي حازم، عن عمر بن محمد، عن أبيه محمد بن زيد، قال: اجتمع عليّ وعثمان وطلحة والزبير وعبدالرحمن وسعد، وكان عبدالرحمن أجراًهم على عمر، فقالوا: يا عبد الرحمن لو كلّمْتَ أمير المؤمنين للناس، فإنّه يأتي طالبُ الحاجة فتمنعه هيبتُهُ أن يكلمه، حتى يرجع ولم يقضِ حاجتُهُ.

فدخل عليه فكلّمه في ذلك، فقال: يا عبدالرحمن أنشدك الله أعليّ

---

(١) في تهذيب الكمال في أسماء الرجال ج: ١٢ ص: ٣٧٥، شُبَيْل بن عوف بن أبي حَبَّة (واسمه عبد شمس) الأحمسي البجلي وأبو حية عبد شمس بن سلمة بن هلال بن عوف ابن جشم بن النقر بن عمرو بن لؤي بن رُهم بن معاوية بن أسلم بن أحمس (الأحمسي) ابن الغوث (بجيلة) بن أنمار، النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ٥٤، ويحصب بطن من حمير وهو يحصب بن مالك بن زيد بن غوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك ابن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُسم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث ابن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهَمَيْسَع بن حمير، النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ١٠١.

وعثمان وطلحة والزبير وسعد أو بعضهم أمروك بهذا؟ قال: اللهم نعم، فقال: يا عبدالرحمن. والله لقد لنتُ للناس حتى خشيتُ الله في اللين، ثم اشتدّت عليهم حتى خفت الله في الشدّة، فأين المخرج؟ فقال عبدالرحمن، يبكي ويجرّ إزاره ويقول بيده: أفّ لهم بعدك، أفّ لهم بعدك.

حدثني محمد بن سعد، ثنا سعيد بن منصور، ثنا سفيان، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: كان عمر كلّما صلى صلاةً جلس للناس، فمن كانت له حاجةٌ نظر فيها، فصلى صلواتٍ لم يجلس بعدها، فأتيتُ البابَ، فقلتُ: يا يرفاً بأبمير المؤمنين عِلَّةٌ من شكّوا؟ قال: لا، فبينما أنا كذلك إذ جاء عثمان، فدخل يرفاً ثم خرج علينا، فقال: قُمْ يا ابنَ عباس، فدخلنا على عمر وبين يديه صُبْرٌ<sup>(١)</sup> من مال، فقال: إني نظرتُ فلم أجد بالمدينة أكثرَ عشيرةً منكما، فخذوا هذا المال فاقسماه بين الناس، وإن فَضَلَ فَضْلٌ فَرُدَّاه، قال: فجثوت لركبتي فقلتُ: وإن كان نقصانٌ رددتُ علينا؟ فقال: شِنْشِنَةُ أَعْرِفُهَا من أخزم<sup>(٢)</sup>، أين كان هذا ومحمد صلى الله عليه وسلّم وأصحابه يأكلون القِدَّ؟! قلتُ: لو فتح الله عليه لصنع غير الذي تصنع، قال: وما كان يصنع؟ قلتُ: إذا لَأَكَلَ واطعمنا، قال: فنشج حتى اختلفتُ

---

(١) صُبْرٌ: كدس - اللسان -.

(٢) هذا عجز بيت شعر وصدره: إِنَّ بَنِيَّ ضَرَجُونِي بِالْدَّمِ وهذا الشعر لأبي أخزم الطائي وهو جدّ أبي حاتم أو جدّ جدّه، وكان له ابن يقال له أخزم، وقيل كان عاقاً، فمات وترك بنين، فوثبوا يوماً على جدّهم أبي أخزم فأدموه، فقال هذا الشعر، يعني أن هؤلاء أشبهوا آباهم في العقوق، والشِنْشِنَةُ: الطبيعة والعادة، وفي الحديث أن عمر قال لابن عباس حين شاوره فأعجبه إشارته: شِنْشِنَةُ أَعْرِفُهَا من أخزم، حيث كان للعباس رأي فشبهه بأبيه في جودة الرأي، مجمع الأمثال للميداني ج: ١ ص: ٣٦٥١ المثل:

أضلاعه، وقال: لوددتُ أني خرجتُ من الأمرِ كفافاً لا علي ولا لي.

حدثنا عمرو بن محمد الناقد، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيّب، قال: أُصيبَ بعيّرٍ من الفيء فنحره عمر رضي الله عنه وأرسلَ منه إلى أزواج النبي صلى الله عليه وسلّم، وصنع ما بقي فدعا عليه جماعة من المسلمين، ومنهم العباس بن عبدالمطلب، فقال العباس: يا أمير المؤمنين، لو صنعتَ لنا كُلَّ يومٍ مثل هذا فأكلنا عندك وتحدّثنا، فقال عمر: لا أعودُ لمثلها، إنّه مضى صاحبائي وقد عملا عملاً وسلكا طريقاً، وإنّي إن عملتُ بغير عملهما سُلِكَ بي غير طريقهما.

حدثني مصعب بن عبدالله الزبيري، عن أبيه، عن مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، أن عمر بن الخطاب صعد المنبر فاجتمع الناسُ إليه من نواحي المدينة، فعلمهم وأمرهم ونهاهم وتوعّدهم، ثم أتى أهله، فقال: قد سمعتم، وإن أتى أحدٌ منكم شيئاً مما نهيتُ عنه أضعفتُ له العقوبة.

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن أبي بكر بن عبدالله بن أبي سبرة، عن إسماعيل ابن حكيم أو ابن أبي حكيم<sup>(١)</sup>، عن عروة، قال: كان عمر رضي الله عنه إذ أتاه الخصمان جثا على ركبتيه ثم قال: اللهم أعني عليهما، فإنّ واحدٍ منهما يريدني<sup>(٢)</sup> عن ديني.

حدثني محمد بن سعد، عن هوزة بن خليفة، عن ابن عون، عن محمد، قال: قال عمر: ما بقي في شيءٍ من أمر الجاهلية، إلّا أنّي لستُ أبالي أيّ الناسِ

---

(١) حكيم أو ابن حكيم عند إحسان في ص: ٤٠١ حكم أو ابن حكم، وأشار في الهامش: في المصادر حكيم انتهى، وهي في أصل المخطوط حكيم بدون نقط الياء ولكنه سنة الياء واضحة وكثيراً ما تكون النقط ممحاة من أصل المخطوط لطول العهد فكتبها من نقل لإحسان حكم وإحسان أشار إلى المصادر دون التأكد من صحة النقل.

(٢) ذكر إحسان في هامش الصفحة أيضاً في م: يرديني.

نَكَحْتُ وَأَيُّهُمْ أَنْكَحْتُ.

حدثنا عفان، ثنا وَهَبُ بْنُ خَالِدٍ، ثنا خَالِدُ بْنُ الْحِذَاءِ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَشَدُّ أُمَّتِي فِي أَمْرِ اللَّهِ عَمْرًا».

حدثنا سليمان بن داود أبو الربيع الزهراني، ثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد، قَالَ: قَالَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا أَبَالِي إِذَا اخْتَصَمَ إِلَيَّ لِأَيُّهُمَا كَانَ الْحَقُّ.

حدثني روح بن عبد المؤمن، ثنا عارم بن الفضل، ثنا القاسم بن الفضل الحُدَّانِي، قَالَ: حَدَّثْتُ عَنْ معاوية بن قُرَّةَ عَنْ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَمْرِو فَاتَاهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ عَمْرٌ: أَيْبُنَكَ وَبَيْنَ أَهْلِ نَجْرَانَ قَرَابَةٌ؟ قَالَ الرَّجُلُ: لَا، قَالَ عَمْرٌ: بَلَى، قَالَ الرَّجُلُ: لَا، قَالَ عَمْرٌ: بَلَى، ثُمَّ قَالَ عَمْرٌ: أَنْشُدْ اللَّهَ كُلَّ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ بَيْنَ هَذَا وَبَيْنَ أَهْلِ نَجْرَانَ قَرَابَةً لَمَا تَكَلَّمَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: بَلَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِ نَجْرَانَ قَرَابَةٌ مِنْ قَبْلِ كَذَا، فَقَالَ عَمْرٌ: مَهْ، إِنَّا لَا نَقْفُوا الْآثَارَ.

حدثني محمد بن سعد، ثنا يعلى بن عبيد، أنبأ سفيان، عن زياد بن حدير، قَالَ: رَأَيْتُ عَمْرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَكْثَرَ النَّاسِ صِيَامًا وَأَكْثَرَ النَّاسِ سَوَاقًا.

حدثني محمد بن سعد، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، أنبأ زهير بن معاوية، ثنا إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قَالَ: قَالَ عَمْرٌ: لَوْ كُنْتُ أَطِيقُ الْأَذَانَ مَعَ الْخَلِيفَةِ لَأَذَنْتُ<sup>(١)</sup>.

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا مسعر بن كدام، عن حبيب بن أبي

---

(١) وردت هذه الجملة سابقاً في المخطوط ص: ٦٨/٦٩٦ وكتب الناسخ في هامشها: يعني الخليفة وقد ذكرت ذلك سابقاً.

ثابت، عن يحيى بن جعدة، قال: قال عمر: لولا أن أسير في سبيل الله، أو أضع جبيني في التراب لله، أو أجالس قوماً يلتقطون طيبَ القول كما تُلْتَقَطُ الثمرة، لأحببتُ أن أكونَ قد لحقتُ بالله.

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن عمر<sup>(١)</sup> بن سليمان بن أبي حثمة عن أبيه، قال: قالت الشفاء بنت عبدالله، ورأت فتياناً يقصدون في المشي ويتكلمون رويداً: ما هؤلاء؟ قالوا: نسّاك، فقالت: كان والله عمر بن الخطاب إذا تكلم أسمع، وإذا مشى أسرع، وإذا ضرب أوجع، وهو والله النَّاسك حقّاً.

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن عبدالله بن جعفر، عن أم بكر بنت المشور، عن أبيها المشور بن مخرمة، قال: كنّا نلزم عمر بن الخطاب نتعلّم منه الورع.

حدثني وهب بن بقية الواسطي، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ عبدالله [بن عبد]<sup>(٢)</sup> بن أبي أُويس<sup>(٣)</sup>، عن الزهري، عن سالم، قال: كان عمر بن الخطاب وعبدالله بن عمر لا يُعرَفُ فيهما البرّ حتى يقولوا أو يفعلوا، قال: قلت: يا أبا بكر ما تعني بذلك؟ قال: لم يكونا متماوتين.

حدثني محمد بن سعد، ثنا إسماعيل بن عبدالله بن أبي أُويس<sup>(١)</sup>، حدثني أبي عن يحيى

- 
- (١) ذكر إحسان في هامش ص: ٤٠٣ في م: عمرو.  
(٢) في أصل المخطوط عبدالله بن أبي أُويس، وعند الزكّار ج: ١٠ ص: ٣٤٣ عبدالله بن أبي أُويس، وعند صدقي العمّد ص: ٢٢٦ كذلك وقال في هامشها هو عبدالله بن أُويس... ابن سعد: ٢٩١/٣ وتهذيب التهذيب ٥/٢٨٠، وبالله عجب من هذا القول كأنه لم يقرأ ما جاء في هذين الكتابين إذ جاء فيهما عبدالله بن عبدالله بن أبي أُويس وجاء هكذا اسمه في تهذيب الكمال في أسماء الرجال ج: ١٥ ص: ١٦٦ عبدالله بن عبدالله بن أُويس.

- (٣) ذكر إحسان في هامشها: بين (٣)... (٣) أي بين أُويس الأولى وأُويس الثانية سقط من م.

ابن سعيد، عن سعيد بن المسيَّب، عن عمر بن الخطاب، أنه كان يقول: لا يزال الناسُ مستقيمين ما استقامتْ أئمتهم<sup>(١)</sup> وهداتهم.

حدثني بكر بن الهيثم، عن عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، قال: قال عمر: ما أتني النساءُ للشهوة، ولولا الولد ما باليتُ ألا أرى امرأة بعيني.

حدثني عمر بن شبة، ثنا أبو عاصم النبيل، أنبا عبدالرحمن بن عبدالؤمن، ثنا غالب القطان، عن بكر بن عبدالله المزني، قال: قال عمر بن الخطاب: مَكْسَبَةٌ فيها بعض الدنيّة خيرٌ من مسألة الناس، قال عمر بن شبة. مثل بيع المصاحف وتعليم الناس الصبيات<sup>(٢)</sup> بكراء، وعَسْبُ الفحل، وما أشبه ذلك.

حدثنا محمد بن سعد، أنبا عبدالله بن مسلمة بن قعنب، ثنا مالك بن أنس، عن قطن بن وهب بن عويمر بن الأجدع، عن عمّه، أنّه كان مع عمر بن الخطاب في سفرٍ، فلما كان قريباً من الروحاء سمع صوت راعٍ في جبل فعُدل إليه، فلما دنا منه صاح: يا راعي الغنم، فأجابه، فقال له عمر: إنني مررتُ بمكانٍ هو أخصبُ من مكانك، وإنّ كلّ راعٍ مسؤول عن رعيّته، ثم عدلَ صدورَ الركاب.

حدثني<sup>(٣)</sup> حفص بن عمر العمري، عن الهيثم بن عديّ، عن عوانة، عن أبيه، أن عمر ابن الخطاب ذكر من يولّي الخلافة بعده، فقال: إنّ أوّلَ عثمان بن عفّان أوّلَ رجلاً صالحاً في نفسه أخاف إثارة قراباته وأن يغلبوه على رأيه، وإن أوّلَ عليّاً أوّلَ شجاعاً تقيّاً على دُعاة فيه وخليقٌ أن يحملهم طريقةً صالحةً، وإن أوّلَ الزبير فَوْعَقَةٌ<sup>(٤)</sup> لِقَسٍّ فيه شراسة وشكاسة، وإن أوّلَ

(١) وذكر أيضاً في هامش ص: ٤٠٤ في م: أيماهم.

(٢) في هامش المخطوط الصبيان.

(٣) ذكر إحسان في هامش ص: ٤٠٤ في م: حدثنا.

(٤) الوعقة: الشراسة وشدة الخلق - اللسان -.

طلحة أول رجلًا ذا باؤٍ وكبرٍ، وإن أول ابن عوفٍ أول رجلًا لئن الجانب  
سلس القياد، فليس يُصلح هذا الأمر إلا شدة من غير عنف ولين في غير  
ضعف، لكنني أدعها شوري بينهم فيختار المسلمون لأنفسهم من هؤلاء  
ما شاؤوا.

حدثنا عمرو بن محمد الناقد، ثنا إسحاق بن يوسف، ثنا محمد بن قيس الأسدي، عن  
العلاء بن أبي عائشة، أن عمر بن الخطاب دعا بحلاق فحلقه بموسى، يعني  
جسده، قال: فاستشرف له الناس، فقال: أيها الناس إن هذا ليس من  
السنة ولكن النورة من النعيم فكرهتها.

حدثني محمد بن سعد، ثنا عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني، عن النعمان بن ثابت،  
عن موسى بن طلحة عن أبي الحوتية، قال: سئل عن عن شيء، فقال: لولا أنني  
أكره أن أزيد في الحديث أو أنقص لحدثتكم به.

حدثني محمد بن سعد، ثنا روح بن عبادة، ثنا مالك بن أنس، عن إسحاق  
[٦٨/٧٠٤] بن عبد الله، عن أنس بن مالك، قال: سمعتُ عمر بن الخطاب  
يوماً ودخل حائطاً، يقول ويبيني وبينه جدار، وهو في جوف الحائط: عمر  
ابن الخطاب أمير المؤمنين، بخِ والله يا بُنَيَّ الخطاب لتتقين الله أو  
ليعذبنك الله.

حدثني محمد بن سعد، ثنا عبد الله بن إدريس، عن هشام بن حسان، عن الحسن، قال:  
قال عمر: الرعية مؤدية إلى الإمام حقه ما أدى الإمام إلى الله فإذا رتع  
الإمام رتعوا.

حدثني محمد بن سعد، ثنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس، حدثني أبي، عن عاصم  
ابن محمد، عن زيد بن اسلم، عن أبيه، أن عبد الله بن عمر، قال: يا أسلم أخبرني  
عن عمر، فأخبرته ببعض شأنه، فقال عبد الله: ما رأيتُ أحداً قط بعد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حين قبض أجد حيث انتهى من عمر.

حدثنا خلف بن هشام البزاز، ثنا مندل بن عليّ العنزي، عن أبي عثمان النهدي، قال :  
والله الذي لو شاءَ لَأَنطَقَ قناتي هذه، لو كان عمر بن الخطاب ميزاناً ما كان  
فيه مِئْطُ شعيرة .

وحدثني عمرو بن محمد الناقد، قال : سمعتُ سفيان بن عُيينة قال : قال عمر  
ابن الخطاب رضي الله عنه : إِنَّ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ مَنْ رَفَعَ إِلَيَّ عِيُوبِي .

حدثني محمد بن سعد، أنبأ أحمد بن محمد الأزرقى المكي، عن الحارث بن عمير، عن  
رجلٍ، أن عمر بن الخطاب رَقِيَ المنبرَ فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال : أَيُّهَا  
الناس، لقد رأيتني ومالي من أكال، إلاَّ أن لي حالاتٍ من بني مخزوم<sup>(١)</sup>  
كنتُ أستعذب لهنَّ فيقبضن لي القبضات من الزبيب، ثم نزل، فقليل له :  
ما أردتَ بقولك هذا يا أمير المؤمنين؟ فقال : إِنِّي وجدتُ في نفسي شيئاً  
فأردتُ أن أطأطأَ منها .

حدثني هذبة بن خالد، ثنا حماد بن سلمة، ثنا حميد، عن أنس، أن الهرمزان رأى  
عمر بن الخطاب مضطجعاً في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم،  
ليس حوله أحدٌ، فقال : هذا والله<sup>(٢)</sup> الملك الهنيء .

أبو بكر الصديق يتمنى أنه فعل أشياء ما فعلها

٢٣- حدثني حفص بن عمر، ثنا الهيثم بن عديّ، عن يونس بن يزيد الأيلي، عن  
الزهري، أنَّ عبدالرحمن بن عوف، قال : دخلتُ على أبي بكر في مرضه،

---

(١) أم عمر بن الخطاب هي حنتمة بنت هاشم بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم،  
الجمهرة، ج: ١ ص: ١٤٨ .

(٢) عند الزكارج : ١٠ ص: ٣٤٦ : هذا والله آخر الملك، وفي هامش المخطوط كلمة آخر  
وهي توضيح لما جاء في السطر الذي بعده في حديث أبي بكر : اجتمع عليّ مع مرضي  
مرض آخر .



فقال: قد اجتمع عليّ مع مرضي مرض آخر، يا معشر المهاجرين إني وليت عليكم خيركم فكلكم ورم من ذلك أنفه يؤد أن الأمر يكون له، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرد الدنيا ولم تردّه، ولقد أشرفت لكم ولما تأتكم، وكان قد أتتكم حتى تتخذوا نضائد الديباج وستور الحرير وحتى يألّم أحدكم أن ينام على الصوف كما يألّم أن ينام على شوك السعدان، إنكم أوّل من يضلّ من الناس بعد أن كنتم هدايتهم.

ثم قال: وددت أني لم أفتش منزل فاطمة ولو نصب عليّ لي الحرب، وددت أني لم أحرق الفجاءة السلمي<sup>(١)</sup> وقتلته قتلاً مريحاً أو أطلقته إطلاقاً سريحاً، وددت أني قتلت الأشعث<sup>(٢)</sup> حين أتيت به فإنه يلقي في روعي أنه لا يرى غياً إلا اتبعه، وددت أني يوم السقيفة أخذت بيد أحبّ الرجلين فبايعته، فكنّت وزيراً ولم أكن أميراً.

المدائني عن أبي معشر، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: أوصى أبو بكر عمر حين استخلفه فقال: إن الله حقاً في الليل لا يقبله في النهار، وحقاً في النهار لا يقبله في الليل، ولا يقبل نافلة حتى تؤدّي الفريضة، وإنما ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيامة باتباعهم الحق، ولحق لميزانٍ وُضع فيه الحق أن يكون ثقيلاً، وإنما خفت موازين من خفت موازينه باتباعهم الباطل، وحق لميزانٍ لا يوضع فيه إلا الباطل أن يكون خفيفاً، إنه أنزلت

(١) الفجاءة واسمه بَحيرة بن إياس بن عبدالله بن عبد يا ليل بن سلمة بن عَميرة بن خُفاف بن امرئ القيس بن بُهثة بن سُليم (السلمي) بن منصور، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١٢٢.

(٢) الأشعث واسمه معدي كرب بن قيس (الأشج) بم معدي كرب بن معاوية بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية (الأكرمين) بن الحارث الأصغر بن معاوية بن الحارث الأكبر ابن معاوية بن ثور بن عمرو (مرتع) بن معاوية بن ثور (كندة)، النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ٥.

آية الرخاء مع آية الشدة ليكون المؤمنُ راغباً راهباً، ولو وُزِنَ رجاءُ المؤمن وخوفه لوجد سواً.

حدثني محمد بن سعد، ثنا خالد بن مخلد البجلي، ثنا عبدالله بن عمر، عن زيد بن أسلم. عن أبيه، قال: رأيتُ عمر يأخذ بأذنِ الفرس بيد ثم يأخذُ أذنه الأخرى بيد، ثم ينزو على متنه.

حدثني عمر بن شبة، ثنا أبو عاصم النبيل، عن مرحوم العطار، عن أبيه، عن أبي الزبير مؤذن بيت المقدس، قال: قال لي عمر بن الخطاب: إذا أذنتَ فترسل، وإذا أقمتَ فاخدم، أي أسرع.

حدثنا عمرو بن محمد الناقد ووهب بن بقية. قالوا: ثنا يزيد بن هارون، أنبا عبد الملك بن [أبي<sup>(١)</sup>] سليمان عن عطاء، قال: كان عمر بن الخطاب يأمر عماله أن يوافوه بالموسم فإذا اجتمعوا، قال: أيها الناس إنني لم أبعثُ عمالي عليكم ليصيبوا من أشارككم ولا من أموالكم. إنما بعثتهم ليحجزوا بينكم. ويقسموا فيئكم. فمن فعلَ به غير ذلك فليقم، فما قام إلا رجلاً، قال: يا أمير المؤمنين إن عاملك فلان ضربني مئة سوط، قال: فيمَ ضربته؟ فلم يأت بحجة، فقال: قم فاقصص منه، فافتدى منه بمئتي دينار، كل سوط بدينارين.

حدثني أبو عمر الدوري، ثنا عباد بن عباد، عن واصل مولى أبي عيينة، عن يحيى بن يعمر، قال: قال عمر بن الخطاب: تعلّموا إعراب القرآن كما تعلّمون حفظه.

وحدثني عمرو الناقد، عن الحسين الجعفي، عن عباد بن كثير، عن زكريا، عن الشعبي،

---

(١) الزيادة من سير أعلام النبلاء ج: ٦ ص: ١٠٧ عبد الملك بن أبي سليمان حدث عن . . . . . وعطاء.

قال: قال عمر: من قرأ القرآن فأعربه فمات كان له أجرُ شهيد.

حدثنا سريج بن يونس ومحمد بن سعد، قالا: ثنا يزيد بن هارون، أنبا الجُرَيْرِي. عن أبي نضرة، عن أبي سعيد مولى أبي أسيد، قال: كان عمر يعسُّ في المسجد بعد العشاء فلا يرى منه أحداً إلا أخرجته، إلا رجلاً قائماً يصلي، فمرَّ بنفري من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم أبيُّ بن كعب<sup>(١)</sup>، فقال: من هؤلاء؟ قال: نفرتُ من أهلك يا أمير المؤمنين، قال: ما خلفكم بعد الصلاة؟ قالوا: جلسنا نذكر الله، فجلس معهم ثم قال لأدناهم: خذ في الدعاء فدبعل، فاستقرأهم رجلاً رجلاً حتى انتهى إليَّ وأنا بجنبه فقال: هات، فحصرْتُ وأخذني أفكَل<sup>(٢)</sup>. فقال: قل، ولو أن تقول: اللهم اغفر لنا، اللهم ارحمنا، قال: ثم أخذ عمر في الدعاء فما كان أحدٌ أكثر دمعاً ولا أشدَّ بكاءً منه، ثم قال: تفرّقوا الآن.

حدثني محمد بن سعد ووهب بن بقية<sup>(٣)</sup>، قالا: ثنا يزيد بن هارون، أنبا فرج بن فضالة، عن محمد بن الوليد الزبيدي، عن الزهري، قال: كان عمر يجلس متربّعاً، ويستلقي على ظهره ويرفع إحدى رجله على الأخرى، قال: وكان عمر يقول: إذا أطال أحدكم الجلوسَ في المسجد فلا عليه أن يضعَ جنبه فهو أجدر ألا يُقَلَّ جلوسه.

وحدثني روح بن عبدالمؤمن ومحمد بن سعد، قالا: ثنا عارم بن الفضل، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، وهشام عن ابن سيرين، قال: قُتل عمر ولم يجمع القرآن، قال

---

(١) أبي بن كعب صحابي جليل وهو صاحب القراءة ابن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية (حُدَيْلَة) بن عمرو بن مالك بن النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج (النصار) النسب الكبير: ٣ مشجرة رقم: ٦١.

(٢) في هامش المخطوط، الأفكل: الرعدة.

(٣) ذكر إحسان في هامش ص: ٤٠٩ في م: نقية.

روح : يعني أنه لم يحفظه .

المدائني عن ابن جعدة عن صالح بن كيسان، قال : كان عمر كثير النساء، فقال له رجلٌ : قد بدُنتَ<sup>(١)</sup>، فقال : وما يمنعني وأنا بين نساء لا هِمَّةَ لهنَّ إلاَّ ما وضعنه في بطني، والله ما ذاك إلاَّ لأنفسهنَّ دوني، أستغفر الله .

حدثني بكر بن الهيثم، عن عبدالرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن سعيد، قال : شخص رجلٌ من الدهاقين إلى عمر بن الخطاب في مظلمةٍ له، فلما قدم المدينة سأل عن عمر، فقيل : هو ذاك، فإذا هو مستلقٍ قد جمع إزاره تحت رأسه، ودرَّتُهُ إلى جنبه، فقال : إنِّي أريدُ أميرَ المؤمنين، قيل : فذاك أميرُ المؤمنين عمر، فقال في نفسه : لقد غررتُ وذهبتُ بنفقتي، ثم دنا من عمر فأخبره بقصته، فأخذ قطعةً من جلدٍ فكتب فيها بخطه : لِيُنْصَفَنَّ هذا الدهقان أو لأبعثَنَّ من يُنْصِفُهُ، فقال الدهقان : لقد خِبتُ وخسرتُ، أنفقتُ مالي وأتعبتُ نفسي وتجشَّمتُ هذا السفر البعيد الشديد، ثم رجعتُ بقطعةٍ جلدٍ من صحيفة، وهمَّ أن يلقِيها، فلما صار إلى العامل ودفعها إليه [٦٨/٧٠٥] قام على رجله فلم يجلسُ حتى أنصفه، فقال الدهقان : هذا والله الملك وهذه الطاعة لا ما كنَّا فيه .

حدثني عباس بن هشام بن الكلبي، عن أبيه، عن عوانة، أنه قال : كان سَمْرَةَ بن جُندب [الفزاري]<sup>(٢)</sup> واليًّا، فكان يجلس للرعيَّة فوق جبل، فبلغ ذلك

---

(١) هكذا في المخطوط وعند إحسان ص : ٤٠٩ بدَّنتَ بتشديد الدال وهو خطأ، وبدُنتَ وبدنتَ تبدُنْ بدناً وبُدْناً وبداناً وبدانةً يعني الشحم، وبدن الرجل بتشديد الدال : أسنَّ وضعف - اللسان - .

(٢) سَمْرَةَ بن جُندب بن هلال بن حَرِيح بن مَرَّة بن حَزَن بن عمرو بن جابر بن خُشين بن لَأي ابن عُصَيْم بن شَمَخ بن فزارة (الفزاري نسبة إلى هذا) الجمهرة ج : ٣ مشجرة رقم : ١٣١ .

عمر، فكتب إليه: أما بعد، فأسهل سمر، والسلام، فكان يجلس بعد ذلك أسفل الجبل.

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن أسامة بن زيد الليثي، عن محمد بن المنكدر، عن مالك بن أوس بن الحدثان، قال: سمعتُ عمر بن الخطاب يقول: ما على الأرض مسلم لا تملك رقبته إلاّ وله في هذا الفيء، حقُّ أعطيه أو مُنعه، ولئن عشتُ ليأتين الراعي باليمن حقُّه قبل أن يحمرَّ وجهه في طلبه.

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن عبدالله بن جعفر يبلغ به السائب بن يزيد، قال: سمعتُ عمر يقول: والذي لا إله غيره، ما من الناس أحدٌ إلاّ وله في هذا المال حقُّ أعطيه أو مُنعه، وما أحدٌ أحقُّ به من أحدٍ إلاّ أن يكون عبداً مملوك، وما أنا فيه إلاّ كأحدكم، ولكنّا على منازلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلّم، فالرجل وبلاؤه في الإسلام، والرجل وحاجته، والله لئن بقيتُ ليأتين الراعي بجبل صنعاء حظه من هذا المال وهو بمكانه.

حدثنا عمر بن شبة، ثنا أبو عاصم، عن مرحوم العطار، عن أبيه عن ابن الزبير مؤذن بيت المقدس، قال: قال لي عمر بن الخطاب رضي الله عنه: إذا أذنت فتزِيل وإذا أقمت فاخذم<sup>(١)</sup>.

### عمر بن الخطاب يفرض للرضيع

٢٣- حدثني محمد بن سعد، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ أبو عقيل يحيى بن المتوكل، حدثني عبدالله بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: قدمتُ رفقةً من التجار فنزلوا المصلّى، فقال عمرُ لعبدالرحمن بن عوف: هل لك أن تحرسهم الليلة من

---

(١) ذكر إحسان في هامش ص: ٤١١ في م: فأجزم بالجيم المعجمة، وفي المتن كتبها: فاحذم بالحاء المهملة، والخذم والخدم هو المشي السريع - اللسان - وفي المخطوط الخدم: بالخاء المعجمة.

السَّرَق؟ فباتا يحرسانهم ويصليان، فسمع عمرُ بكاء صبيٍّ، فتوجّه نحوه فقال لأمه: اتّقي الله وأحسني إلى صبيّك، ثم عاد إلى مكانه فسمع بكاءه فعاد إلى أمّه فقال لها مثل ذلك، فلما كان آخر الليل سمع بكاءه فقال لأُمّه: ويحك إنّي أراك أمّ سوء، أرى ابنك لا يقرّ منذ الليلة، قالت: يا عبدالله قد أبرمتني منذ الليلة إنّي أريغُه على الطعام فيأبى. قال: ولم؟ قالت: لأنّ عمر لا يفرضُ إلّا للفطيم، قال: وكم له؟ قالت: كذا وكذا، فقال: ويحك لا تعجلية، فصلّى الفجر وما يستبينُ الناسُ قراءته من غلبة البكاء، فلما سلّم قال: يا بُؤْسَ لِعُمَرَ، كم قتل من أولاد المسلمين ثم أمر منادياً فنادى: لا تعجلوا صبيانكم عن الرضاع بالفطام فإنّا نفرضُ لكلّ مولودٍ في الإسلام، وكتب بذلك إلى الآفاق.

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبدالله بن نمير، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: سمعتُ عمر بن الخطاب يقول: والله لئن بقيتُ إلى قابل لألحقنَّ آخر الناس بأولهم ولأجعلنَّهم شيئاً واحداً.

حدثني مصعب بن عبدالله، قال: سمعت مالک بن أنس حدّث عن زيد بن أسلم، عن أبيه، أنّه سمع عمر يقول: لألحقنَّ أسفل الناس بأعلاهم.

حدثنا محمد بن سعد، والحسين بن علي بن الأسود، قالا: ثنا عبيدالله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن عمر، قال: لئن عشتُ حتى يكثرَ المالُ لأجعلنَّ عطاء الرجل المسلم ثلاثة آلاف، ألفاً لكراعة وسلاحه، وألفاً نفقةً له، وألفاً نفقةً لأهله.

حدثنا شيبان الآجريّ وهديّة، قالا: ثنا أبو الأشهب، ثنا الحسن، قال: قال عمر: لو قد علمتُ نصيبي من هذا المال لأتّى الراعي بِسَرَوَاتٍ حَمِيرَ نصيبه منه لا يعرقُ فيه جبينه.

حدثني محمد بن سعد، ثنا عارم بن الفضل، ثنا حماد بن زيد، عن عمرو، قال: قسم

عمر بن الخطاب بين أهل مكة عشرةً عشرةً، فأعطى رجلاً فقيل له: يا أمير المؤمنين، إنه مملوك، فقال: رُدُّوه، ثم قال: دعوه.

حدثني محمد بن سعد، ثنا يعلى بن عبيد، عن هارون البربري، عن [عبدالله<sup>(١)</sup>] بن عُبيد ابن عُمير، قال: قال عمر: إني لأرجو أن أكيلَ لكم المال بالصاع.

حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا معن بن عيسى، عن مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يحمل في عامٍ واحدٍ على أربعين ألف بعير، يحملُ الرجلُ إلى الشام على بعير، والرجلين إلى العراق على بعير، فجاءه رجلٌ من أهل العراق، فقال: احملني وسُحَيْمًا<sup>(٢)</sup>، فقال عمر: نشدتك الله أسحيم<sup>(٣)</sup> زِقُّ<sup>(٤)</sup>؟ قال: نعم.

وحدثني هشام بن عمار، عن بَقِيَّة، عن عبيدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر. عن عمر بن الخطاب، أنه قال: لا يغرِّتَكَ خلقُ امرئٍ حتى يغضب، ولا دينه حتى يطمع.

حدثني بكر بن الهيثم، ثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، قال: كان عمر قائفاً صليبَ الرأي كأن عَزَمَهُ حسامٌ ذكر.

حدثنا محمد بن عمرو الناقد، قال: ثنا عبدالله بن نمير، أنبأ هشام بن عروة، عن أبيه،

---

(١) هكذا في أصل المخطوط: ابن عبيد، وعند إحسان ص: ٤١٢: [عبدالله] بن عبيد،

أضاف عبدالله على أصل المخطوط لأنه أخذها عن طبقات بن سعد ج: ص: ٣٠٢ وأيضاً ذكره الناسخ بعد قليل بنفس تسلسل المحدثين عبدالله بن عبيد.

(٢) ذكر إحسان في هامشها أيضاً في م: شحيماً بالشين المعجمة.

(٣) ذكر إحسان في هامش ص: ٣٤٣ في م: أشحيم بالشين المعجمة.

(٤) زق: السحم: السواد وذكر بيت الشعر في قول الأعشى: بأسحَمٍ داجٍ عَوْضُ لا تَنْفَرُقُ، ويقال الدم تغمس فيه عند التحالف، ويقال بالرحم، ويقال بسواد حَلْمَةِ الثدي ويقال: بزقُ الخمر. - اللسان -.

عن عائشة، قالت: كان عمر يرسل إلينا بأحاطينا حتى من الرؤوس والأكارع.

حدثنا محمد بن سعد، وأبو بكر بن أبي شيبة، قالا: ثنا يعلى بن عبيد، ثنا هارون البريري، عن عبدالله بن عبيد بن عمير، قال: قال عمر بن الخطاب: لأزیدنَّهم ما زاد المال، لأعدنَّه لهم عدّاً، فإن أعياني كلته لهم كيلاً، وإن أعياني حثوته بغير حساب.

حدثنا عفان، ثنا أبو هلال الراسبي، ثنا الحسن، قال: كتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى: اجعل يوماً في السنة لا يبقى فيه<sup>(١)</sup> في بيت المال درهمٌ واحد حتى يُكْتَسَحَ اكتساحاً ليعلم الله أن قد أدّيتُ إلى كلِّ ذي حقٍّ حقه، قال الحسن: فأخذ والله صَفَوْها وترك كدرها حتى ألحقه الله بصاحبيه.

حدثنا سعيد بن سليمان سعدويه<sup>(٢)</sup>، ثنا سليمان بن المغيرة، أنبا حميد بن هلال، ثنا زهير بن حيان، قال: قال ابن عباس: دعاني عمر فأتيته، فإذا بين يديه نُطْعٌ عليه الذهب منشوراً، وجثا فقال: هلمَّ فاقسم هذا بين قومك، فإله أعلم حيث زَوَى هذا عن نبيّه وعن أبي بكر وأعطيته، ألخیر أعطيته أم لشرّ، قال: فأكبتُ عليه أقسم وأفرّق، قال: فسمعتُ البكاء، فإذا صوت عمر رضي الله عنه، وإذا هو يقول في بكائه: كلاً والذي نفسي بيده، ما حبسه الله عن نبيّه وأبي بكر لشرّ بهما وأعطاه عمر إرادة الخير به

حدثني محمد بن سعد ووهب بن بقية، قالا: ثنا يزيد بن هارون، أنبا حماد بن زيد، عن هشام بن حسان، عم محمد بن سيرين، أن صهرأ لعمر بن الخطاب قدم على عمر فعرض لعمر بأن يعطيه من بيت المال فانتهره وقال: أردت أن ألقى الله

(١) ذكر إحسان في هامش ص: ٤١٣ في م: منه.

(٢) ذكر إحسان في هامش ص: ٤١٤ في م: بن سعدويه.



مَلِكًا خَائِنًا، فلما كان بعد ذلك الوقت أعطاه من صُلْبِ ماله عشرة آلاف درهم.

حدثني عفان، ثنا شعبه<sup>(١)</sup>، أنبأ عمرو بن مرة، عن إبراهيم، عن ابن مسعود، قال: دخل على عمر شاب، وقد طُعِن، فقال له ورآه يجزُّ ثوبه: ارفع ثوبك فإنه أتقى لربك وأبقى لثوبك، فقال ابن مسعود: عجبْتُ لعمر أن رأى حقاً عليه، فلم يشغله ما هو فيه من أن يتكلَّم به.

حدثني محمد بن سعد، عن محمد بن عمر الواقدي، عن عاصم بن عبد الله الجعني، عن عمران بن سويد، عن ابن المسيَّب، عن عمر، قال: أيما عاملٍ لي ظَلَمَ أحداً فبلغتني مَظْلَمَتَه فلم أغيِّرْها فأنا ظلمته.

حدثني بكر بن الهيثم، عن عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، أن عمر قال: إني لأتحرَّجُ أن أستعملَ الرجلَ وأنا [أجد<sup>(٢)</sup>] أقوى منه.

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن عاصم بن عمر، عن محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب، عن أبيه، عن عمر، قال: لو ماتت سخلةٌ على شاطئِ الفرات ضياعاً لخشيْتُ أن يسألني الله عنها.

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن محمد بن عبد الله، عن الزهري، عن السائب ابن يزيد، قال: [٦٨/٧٠٦] رأيتُ عند عمر خيلاً موسومةً في أفخاذها، حُبْسٌ في سبيل الله.

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن يزيد بن فراس، عن يزيد بن شريك الفزاري،

---

(١) ذكر إحسان في هامش ص: ٤١٤ في م: سعيد.

(٢) أجد سقطت من المخطوط ويدل على ذلك سياق الحديث، ووردت في طبقات ابن سعد ج: ٣ ص: ٣٠٥ عن معمر عن الزهري: وأنا أجد أقوى منه.

قال: عقلتُ<sup>(١)</sup> عمر بن الخطاب رضي الله عنه يحمل<sup>(٢)</sup> على ثلاثين ألف بعير في سبيل الله في كلِّ حول، وعلى ثلاثمئة فرس، وكانت الخيل ترعى بالنقيع، وكان حمى النقيع لخيّل المسلمين.

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن عكرمة بن عبدالله بن فروخ، عن السائب بن يزيد، قال: رأيتُ عمرَ يُصلحُ أدواتِ الإبل التي يحملُ عليها في سبيل الله، براذعها وأقتابها. فإذا حمل رجلاً على بعيرٍ جعل معه أداتَهُ

حدثني بكر بن الهيثم، حدثني عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من أحبَّ عمر فقد أحبني ومن أبغضه فقد أبغضني».

حدثني أحمد بن هشام بن بهرام، ثنا شعيب بن حرب، أنبا حماد بن سلمة، ثنا سعيد بن إياس، عن أبي عثمان، أن عمر بن الخطاب رأى على عتبة بن فرقد<sup>(٣)</sup> قميصاً سُنْبُلَانِيّاً طَوِيلاً الكَمَيْنِ، فدعا بشفرةٍ ليقطعَ كمّيه من أطراف أصابعه، فقال: أنا أقطعهُ يا أمير المؤمنين فإنّي أستحيي من الناس، فقطعه عمر.

أبو الحسن المدائني، عن أبي عمر المدني، عن أبي وجزة، قال: قال عمر لأعرابي وهو يعلمه الصلاة:

إِنَّ الصَّلَاةَ أَرْبَعٌ وَأَرْبَعٌ ثُمَّ ثَلَاثٌ بَعْدَهُنَّ أَرْبَعٌ  
ثُمَّ صَلَاةُ الصَّبْحِ لَا تُضَيِّعُ

---

(١) ذكر إحصان في هامش ص: ٤١٥ في م: عملت.

(٢) في أصل المخطوط فحمل وفي مخطوط استنبول ص: ٦٠٨ فحمل وعند الزكارج:

١٠ ص: ٣٥٥ فحمل وهو خطأ والتصحيح عن طبقات ابن سعد ج: ٣ ص: ٣٠٥.

(٣) عتبة بن فرقد كان شريفاً بالكوفة وهو عتبة بن يربوع (فرقد) بن حبيب بن مالك بن أسعد ابن رفاعة بن ربيعة بن رفاعة بن الحارث بن بُهثة بن سليم (السلمي) بن منصور. الجُمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١٢٤.

قال : وهما ركعتان .

المدائني عن شعبة<sup>(١)</sup> عن عمرو بن مَرْة، قال : قيل لعمر : من شرُّ الناس ؟ قال : الذي لا يبالي أن يراه الناس مُسيئاً .

حدثني أحمد بن هشام بن بهرام ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عمر ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمر عند أبي بكر الليلة وكذاك في الأمر من أمور المسلمين وأنا معه .

حدثني بكر بن عبدالرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن ، أنه قال : كانت درّة عمر أهيب في الصدور من سوطكم هذا .

### قول عمر بن الخطاب في بعض خطبه

٢٤- المدائني قال : قال عمر رضي الله عنه : أنا في مالكم هذا كوالي اليتيم ، إن استغنيت عفتُ ، وإن افتقرتُ أكلتُ بالمعروف ، قضمًا<sup>(٢)</sup> كقضم البهمة<sup>(٣)</sup> لا خَضْمًا كخضم الكودن الهرم .

قال : وقال عمر في خطبة له : يا معشر المسلمين تعلّموا أنسابكم تصلّوا أرحامكم ، وتعلّموا القرآن تُعرفوا به ، واعملوا<sup>(٤)</sup> بما فيه تكونوا من أهله ، ولم يبلغ حقّ ذي حقّ أن يُطاع في معصية الله .

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه في بعض خطبه : أيّها الناس إن بعض الطمع فقرٌ حاضرٌ ، وإن بعض اليأس غنىٌ ، وإنكم تجمعون ما تأكلون ، وتاملون ما لا تدركون ، وأنتم مؤجّلون في دار غرور .

---

(١) ذكر إحسان في هامش ص : ٤١٦ في م : سعيد .

(٢) القضم بأطراف الأسنان والخضم بأقصى الأضراس - اللسان - .

(٣) ذكر إحسان في هامش ص : ٤١٧ في م : البهيمة .

(٤) وذكر أيضاً في هامشها في م : واعلموا .

وقال رضي الله عنه: أظهروا لنا أحسنَ أخلاقكم . والله أعلم  
بسرائركم، فإنه من أظهر لنا علانيةً حسنةً ظننا به حسناً، ومن أظهر لنا  
سوءاً وزعم أن سريرته حسنة لم نُصدِّقه.

وقال عمر رضي الله عنه: اتَّقوا الله وأصلحوا أموالكم، ولا تُلبِسُوا  
نساءكم القباطيَ فإنها إلا تشفَّ تصِفُ، والله لوددتُ أني أنجو من أمركم  
كفافاً لا عليّ ولا لي، وإنِّي لأرجو إن عُمِرْتُ يسيراً أو كثيراً أن أعمل فيكم  
بالحقِّ والألَّا يبقى أحدٌ من المسلمين إلا أتاه نصيبُهُ من مال الله، فأصلحوا  
أموالكم، واعلموا أن قليلَ الرزق في رفقٍ خير من كثيره مع عنفٍ وخرقٍ.

وقال رضي الله عنه في خطبة له: إن الدنيا خَصْرَةٌ حلوةٌ فإياكم وإياها،  
خافوها على أعمالكم حيثما كنتم، وإن نزلتم بأرضٍ عدوٍّ لا يفهمون كلامكم  
فأشار أحدكم إلى السماء لبعضهم فقد آمن لأنه يظنُّ أم ذلك عقده.

وقال عمر: إنني قد فرضتُ الضيافة ثلاثة أيام، فأَيَّةُ رِفْقَةٍ جَنَّ عليها  
الليل فاضطرها إلى قريةٍ مصالحةٍ فلم ينزلوهم حتى باتوا بالعراء، فقد  
بَرِئْتُ من أهل تلك القرية الذمَّةُ.

المدايني عن عبدالله بن داود الواسطي، عن زيد بن أسلم، قال: قال عمر بن  
الخطاب: كنا نعدُّ المقرض بخيلاً، إنما كانت المؤاساة.

حدثني عبدالله بن مُعَاذ، عن أبيه، عن شعبة، عن عاصم بن بهدلة، عن زَرِّ بن حبیش،  
قال: قال عبدالله بن مسعود: إذا ذكر الصالحون فحيِّ هلا بعمر.

حدثنا محمد بن مصفَى الحمصي، ثنا بَقِيَّةُ بن الوليد، حدثني الزبيدي، عن الزهري، عن  
حمزة، عن عبدالله بن عمر، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«بيننا أنا نائمٌ أتيتُ بقدرح من لبنٍ فشربتُ منه حتى إنني لأرى يجري<sup>(١)</sup> في  
أظفاري، ثم أعطيْتُ فضلهُ عمر»، قالوا: فما أوَّلَتْ ذلك يا رسول الله؟

---

(١) ذكر إحسان في هامش ص: ٤١٨ في م: يخرج.

قال «العلم» .

المدائني عن الحسن بن ديمار، عن الحسن، قال: لم يفضل عمر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه كان أطولهم صلاةً وأكثرهم صياماً، ولكنه فضلهم بأنه كان أزهدهم في الدنيا وأشدّهم في أمر الله.

حدثنا خلف بن هشام البزاز، ثنا أبو شهاب الحنّاط عبد ربّه، أنبأ إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر الشعبي، قال: أشهد على أبي جُحَيْفَةَ أنّه قال: قال عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه: يا وهب ألا أنبئك بأفضل هذه الأمّة بعد نبيّها؟ قلتُ: بلى، قال: أبو بكر وعمر ورجل آخر.

وحدثنا خلف بن هشام البزاز، ثنا أبو شهاب، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، قال: قال عبدالله بن مسعود: كان عمر حصناً حصيناً وكانوا يدخلون فيه ولا يخرجون منه، فلما مات عمر انثلم الحصن، فالتاس يخرجون منه ولا يدخلون، فإذا ذكر الصالحون فحيّ هلا بعمر.

المدائني عن أبي إسماعيل الهمداني، عن مجالد، عن الشعبي، قال: ذكر رجلٌ عند عمر بن الخطاب فقيل: يا أمير المؤمنين لا يعرف من الشرّ شيئاً، فقال: ذاك أوقع له فيه.

حدثني الحسين بن علي بن الأسود، ثنا عبيدالله بن موسى، ثنا سفيان بن عيسى، عن الشعبي، قال: قال عمر رضي الله عنه: لقد تركتُ تسعةَ أعشار الحلالِ مخافةَ الحرام.

المدائني عن طعمة بن غيلان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أسلم النخعي، قال: دخل عمر على النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثوبان غسيلان، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «البسْ جديداً، وعشْ حميداً، وانبعثْ شهيداً، وَيُعْطِكَ الله خيراً في الدنيا والآخرة».

وقال المدائني: روى ليث، عن مجاهد، أن رسول الله صلى الله عليه

وسلّم، قال: «إنّ الله أيّدني من الملائكة بجبريل وميكائيل، ومن أهل الأرض بأبي بكر وعمر، فمن خالفهما فقد خالفني».

وحدثني أبو مسعود الكوفي، عن ابن مجالد، عن أبيه عن الشعبي، أنّ عمر كتب إلى أهل الأمصار، أو قال: إلى أهل الشام: أن علّموا أولادكم الفروسيّة والعومَ ورؤوهم الشعر.

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، ثنا قيس بن الربيع، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي، أنّ عمر كان يُغزي العزبَ عن ذي الحليّة، والفارسَ عن القاعد.

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن ابن أبي سبرة، عن خارجة بن عبدالله بن كعب عن أبيه<sup>(١)</sup>، أنّ عمر كان يعاقبُ بين الغُزاةِ وينهى أن تحمل الذرية إلى الثغور.

حدثني محمد بن سعد عن الواقدي، عن عبدالله بن نافع، عن أبيه<sup>(١)</sup>، عن ابن عمر، قال: ما رأيتُ عمر غضب قطّ فذكرَ الله عنده أو خوَّفَ أو قرأ عنده إنسانٌ آيةً من القرآن إلاّ وقف عما كان يريد.

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، حدثني عبدالله بن عون بن مالك الدار، عن أبيه، عن جده، قال: صاح عمر عليّ يوماً وعلاني بالدرّة، فقلت: اذكرك الله، فطرحها وقال: لقد ذكّرتني عظيماً.

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن عبدالله بن عمر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: جاء بلالٌ فاستأذن على عمر، فقلت: إنّه نائم، فقال: يا أسلم كيف تجدون عمر؟ قلتُ: هو خير الناس إلاّ أنّه إذا غضب فهو أمرٌ عظيم، فقال

---

(١) ذكر إحسان في هامش ص: ٤٢٠ في م: سقط بين (١) . . . (١).

بلال : لو كنتُ عنده إذا غضب قرأتُ عليه القرآن حتى يذهب غضبه .

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن قيس بن الربيع، عن عطاء بن السائب، عن زاذان. عن سليمان، أن عمر قال له : أملكُ أنا خليفة؟ فقال سليمان : إن أنتَ جَنَيْتَ من الأرض درهماً أو أقلَّ ثم وضعته في غير موضعه فأنتَ ملكٌ غيرُ خليفة، فاستعبر عمر .

حدثني محمد بن سعد، بن الواقدي [٦٨/٧٠٧] عن عبدالله بن الحارث، عن أبيه، عن سفيان بن أبي العوجاء، قال : قال عمر رضي الله عنه : والله ما أدري أخليفةُ أنا أم ملك، فإن كنتُ ملكاً فهذا أمرٌ عظيم، فقال له قائل : إنَّ بينهما فرقاً، إنَّ الخليفةَ لا يأخذُ إلاَّ حقّاً ولا يضعه إلاَّ في حقٍّ، وأنتَ بحمد الله كذلك، والمَلِكُ يعسفُ الناسَ فيأخذ من هذا ويُعطي هذا، فسكت عمر .

حدثني الحسين بن علي بن الأسود، ثنا أحمد بن عبدالله بن يونس، عن سفيان، قال : عمر إمامنا في الجماعة، وابنه إمامنا في الفرقة<sup>(١)</sup> .

حدثني محمد بن سعد، عن سفيان بن عيينة، عن مطرف عن الشعبي، أن عمر كان إذا استعمل عاملاً كتب ماله .

حدثني محمد، عن الواقدي، عن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمِّه محمد بن عقبة، عن سالم، عن ابن عمر، أن عمر أمر عمَّالَهُ فكتبوا أموالَهُمْ، منهم : سعد ابن أبي وقَّاص، فشاطرهم إيَّاهَا، فأخذ نصفاً وأعطاهم نصفاً .

وقالوا : قاسم عمرُ أبا هريرة حين ولَّاه البحرين، وقاسم عمرو بن العاص، وقاسم معاذ ابن جَبَل .

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن عثمان بن عبدالله بن زياد مولى مصعب بن

---

(١) في أصل المخطوط كتب في الهامش : مكرر، وهذا صحيح حيث مرَّ هذا القول سابقاً .

الزبير، عن أيوب بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه، قال: مكث عمر زماناً لا يأكل من المال شيئاً حتى دخلت عليه خَصَاصَةً فأرسل إلى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فاستشارهم، فقال: قد شُغِلْتُ بهذا الأمر فما يصلح لي من المال؟ فقال عثمان بن عفان: كل وأطعم، وقال سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل مثل ذلك، فقال لعلي بن أبي طالب: ما تقول أنت؟ قال: غداء وعشاء، قال: فأخذ عمر بقول علي رضي الله عنهم.

حدثني الحسين بن علي بن الأسود، ثنا محمد بن عبيد، عن أبي سعد البقال، عن أبي حصين، عن أبي وائل، أنه سمع حذيفة يقول: ما أحدٌ يُفْتَشُّ إِلَّا قُتِّشَ عن جائفةٍ أو مُنْقَلَةٍ، إِلَّا عمر بن الخطاب وابنه.

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن عبدالله بن نافع، عن أبيه عن ابن عمر، قال: كان عمر بن الخطاب يقوِّث نفسه وأهله ويكتسي الحلة في الصيف، وربما خرق الإزار في الصيف حتى يرقعه، فما يبدل مكانه، وما من عام يكثر فيه المال إِلَّا وكُسُوَّتُهُ فيه أدنى من العام الماضي، فكَلَمَتُهُ حفصة في ذلك فقال: إنما أكتسي من مال المسلمين وهذا يُبَلِّغني.

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن موسى بن محمد بن إبراهيم، عن أبيه، قال: كان عمر يستنفق كلَّ يوم درهمين له ولعياله وأنفق في حضجته ثمانين ومئة درهم.

حدثني محمد بن سعد، حدثني عمر بن صالح [عن صالح<sup>(١)</sup>] مولى التوأمة، عن ابن الزبير، قال: أنفق عمر في حجته مئة وثمانين درهماً، وقال: قد أسرفنا من

---

(١) عن صالح: سقطت من أصل المخطوط والتصحيح عن طبقات ابن سعد ج: ٣ ص: ٣٠٨ وعند الزكار حسب العادة فهو بصور عن المخطوط ولا يحققه كتبها من دون عن صالح. ج: ١٠ ص: ٣٦٢، وعند إحسان ص: ٤٢٣ مولى التومة.



هذا المال .

قال الواقدي: فمئة وثمانون درهماً على صرف اثني عشر درهماً بدينار، خمسة عشر ديناراً.

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن محمد بن عبدالله، عن الزهري، قال: لما ولي عمر أكل هو وأهله من المال واحترف في مال نفسه .

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، حدثني محمد بن عبدالله بن سليمان، عن عبدالله بن واقد، عن ابن عمر، قال: أهدى أبو موسى الأشعري لامرأة عمر، عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل، طنفسةً أراها تكون ذراعاً وشبراً، فرآها عمر عندها فقال: أنى لك هذه؟ فقالت: أهداها لي أبو موسى الأشعري، فأخذها عمر رضي الله عنه فضرب بها رأسها حتى نقض رأسها، ثم قال: عليّ بأبي موسى وأتعبوه، فأتني به وقد أتعب وهو يقول: لا تعجل عليّ يا أمير المؤمنين، فقال عمر: ما يحملك على أن تهدي لنسائي؟ ثم أخذها عمر فضرب بها فوق رأسه وقال: خذها فلا حاجة لنا فيها .

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، ثنا عبدالله بن عمر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: قال لي عمر يا أسلم، أمسك عليّ الباب ولا تأخذن من أحدٍ شيئاً، قال: فرأى عليّ ثوباً جديداً، فقال: من أين لك هذا؟ قلت: كسانيه عبيدالله بن عمر، فقال: أما عبيدالله فخذ منه، وأما غيره فلا تأخذ منه شيئاً، قال أسلم: وجاء الزبير وأنا على الباب فسألني أن يدخل، فقلت: أمير المؤمنين مشغول، قف ساعة، قال: فرفع يده فضربني خلف أذني ضربةً صيحتني، فدخلتُ على عمر فأخبرته، فجعل عمر يقول: الزبير والله أرى، قال: فأدخله، فقال عمر: أضربت هذا الغلام؟ قال الزبير: زعم أنه يمنعنا من الدخول عليك، فقال عمر: هل ردك عن بابي قط؟ قال: لا، قال عمر: أفعال لك اصبر ساعةً فإن أمير المؤمنين مشغول فلم

تعذرني، إنه والله إنما يُدمى السبع للسياح فتأكله<sup>(١)</sup>.

حدثني أبو الحسن علي بن محمد المدائني، عن النضر بن إسحاق، عن أبي المليح، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يقول: رَحِمَ الله من قَدَّمَ فَضْلَ المَالِ وأَمْسَكَ فَضْلَ الكلام.

المدائني عن الوقّاصي، عن الزهري، أن عمر بن الخطاب، قال: لا شيء أنفع من دنيا وأبلغ في أمر دين من كلام [الله].

### بعض خطب عمر

٢٥- المدائني في إسناده قال: خطب عمر بن الخطاب حين وَلِيَ فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيّه ثم قال: إِنِّي قد وُلِّيتُ عليكم، ولولا رجائي أن أكونَ خيركم لكم وأقواكم عليكم، وأشدّكم اضطلاعاً بما ينوب من مُهمّ أمركم، ما تَوَلَّيتُ ذلك منكم، ولم يصبُحْ عمر ينوء بقرّة ولا حيلة إن لم يتداركهُ الله برحمته وعونه وتأييده، وإِنِّي مُعْطِي الحقّ من نفسي، وإِنّما أنا رجلٌ منكم، فمن كانت له حاجة أو مظلمة أو عَتَبٌ عَلَيَّ في خُلُقٍ فليؤذني، وعليكم بتقوى الله في سرّكم وعلاانيتكم وحرماّتكم وأموالكم وأعراضكم، وأعطوا الحقّ من أنفسكم، فليس بيني وبين أحدٍ هَوادة.

قالوا: وقال عمر في خطبة له: أيها الناس إنّه قد اقترب منكم زمانٌ قليل الأُمْناء والفقهاء، كثير الأمراء والقراء، يعمل فيه أقوامٌ بعمل الآخرة طلباً للدنيا التي تَأْكُلُ دينَ صاحبها كما تَأْكُلُ النارُ الحطبَ، فمن أدرك ذلك منكم فليتَّقِ الله وليصبر.

---

(١) الذئب إذا رأى لصاحبه دماً أقبل عليه ليأكله - اللسان - والذئب من السياح ويقصد عمر بقوله هذا أن رفقه بالناس جرّاً عليه البعض.

وقال عمر رضي الله عنه: أيها الناس إنا لا نبعثكم أمراء جبّارين، ولكنّا نبعثكم أئمةً هدىً يُقتدى بكم فأدّروا على المسلمين لقحتهم، ولا تضربوهم فتذلّوهم، ولا تجمروهم فتفتنّوهم، ولا تستأثروا عليهم فتظلموهم، ولا تجهلوا عليهم فتُخرّجُوهم، وقاتلوا الكفّار بهم طاقّتهم، فإذا رأيتم بهم كلالاً فكفّوهم فإنّه أبلغ في جهاد عدوّهم.

حدثني الحسين بن علي بن الأسود، ثنا يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن زياد بن حدير، قال: كنتُ أُعشّرُ بني تغلب إذا أقبلوا وإذا أدبروا، فانطلق شيخ منهم إلى عمر فشكا إليه، فقال: تُكفّي، ثم أتاه الشيخ بعد ذلك، فقال: أنا الشيخ النصبرانيّ، قال عمر: وأنا الشيخ المسلم، وكتب إليّ ألاّ تعشرهم في السنة إلاّ مرّةً واحدةً.

وحدثني الأسود بن علي بن الأسود، عن أبي بكر بن عياش، عن حصين، عن عمرو بن ميمون، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: أوصي الخليفة من بعدي بأهل الأمصار فإنهم جُباة المال وغيظُ العدوّ ورزءُ المسلمين، أن يُقسَمَ فيهم بالعدل ولا يُحمَل من عندهم فضل إلاّ أن تطيبَ به أنفسهم، وأوصي الخليفة من بعدي بأهل الذمّة أن يوفي لهم بعهدهم وأن يقاتلَ من ورائهم وألاّ يُكلّفوا فوق طاقتهم.

حدثني الحسين بن علي بن الأسود، ثنا يحيى بن آدم، عن الحسن بن صالح، عن إسماعيل بن أبي خالد، أن عمر بن الخطاب رأى شيخاً من أهل الذمّة يقوم على أبواب الناس يسألهم، فقال: ما أنصفناك أخذنا منك الخراج شاباً فلما كبرتَ خذلناك، فأجرى عليه قوته من بيت مال المسلمين.

حدثني عمرو الناقد، ثنا حفص بن غياث، عن عبدالله بن سعيد المقبري، عن جدّه، قال: سمعت عمر رضي الله عنه يصلحُ أهل السواد [٧٠٨/٦٨] فاشتراط عليهم الضيافة وأن يهدوا ابن السبيل، قال: وسمعتَه يقول: ونحن برءاء

من مَعَرَّةِ الجيش .

قالوا: واشتراط عليهم ضيافة ثلاثة أيام، فإن حبست الرجل علةً أو مطرٌ أضافوه يوماً آخر أو يومين، فإذا زاد استنفق من ماله، وأن لا يتعدى ما عندهم من طعام وعلفٍ .

حدثنا عفان، ثنا الأسود بن شيبان، أنبأ خالد بن سمير، أن رجلاً يقال له: معن بن زائدة، انتقش على خاتم الخلافة<sup>(١)</sup> فأصاب<sup>(٢)</sup> خراجاً من خراج الكوفة، فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فكتب بذلك إلة المغيرة بن شعبة: إنه بلغني أن رجلاً يقال له معن بن زائدة انتقش على خاتم الخلافة<sup>(٢)</sup> فأصاب خراجاً من خراج الكوفة، فإذا أتاك كتابي هذا فإذا رأيته فنقذ أمري فيه وأطع رسولي، فلما صلى المغيرة العصر وأخذ الناس مجالسهم خرج المغيرة ومعه رسول عمر، فاشرب الناس ينظرون إليه حتى وقف على معن، فقال للرسول: إن أمير المؤمنين أمرني أن أطيع فيه أمرك فمُرني بما شئت، فقال: ادع بجامعة فاجعلها في عنقه، ففعل، وجبذها جبداً شديداً، ثم قال: احبسه إلى أن يأتيك فيه أمر أمير المؤمنين، ففعل، وكان السجن يومئذٍ من قَصَبٍ، فتمحَّل معنٌ للخروج وبعث إلى أهله أن ابعثوا إليّ بناقتي وجاريتي وعباءتي القَطَوَانِيَّةَ، ففعلوا.

وخرج من الليل وأردف جاريته وسار حتى إذا رهب أن يفضحه الصبحُ أناخ ناقتَه وعقلها، ثم كمن حتى إذا سكن عنه الطلبُ أعاد على ناقتَه العباءة وأردف جاريته، ثم سار كذلك حتى قدم على عمر وهو يوقظ المتهجِّد من النَوَام لصلاة الصبح ومعه درّته، فجعل ناقتَه وجاريته ببعض

(١) ذكر إحسان في هامش ص: ٤٢٦ في م: الخليفة.

(٢) ذكر أيضاً في هامشها (٢) . . . سقط من م أي ما بين أصاب الأولى وبين الثانية.

المواضع، ثم دنا من عمر، فقال: السلام عليك أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، فقال: وعليك، من أنت؟ فقال: معن بن زائدة، قد جئتكَ تائباً قبل أن يُقدَّرَ عليّ، فقال عمر: أنت معن، فلا حيّاك الله، فلما صلى الصبح قال للناس: مكانكم، فلما طلعت الشمس، قال: هذا معن بن زائدة انتقش على خاتم الخلافة فأصاب به خراجاً من خراج الكوفة فأشيروا عليّ، فقال قائل: اقطع يده، وقال قائل: اصلبه، وعليّ عليه السلام ساكت، فقال له عمر: ما تقول يا أبا الحسن؟ قال: رجلٌ كذب كذبةً عقوبته في بشره، فضربه عمر ضرباً شديداً، أو قال: مُبرحاً، وحبسه، فكان محبوساً ما شاء الله، ثم أرسل إلى صديق له من قریش، أن كلّم أمير المؤمنين في تخلية سبيلي، فقد بلغ من عقوبتي ما أَرَادَ، فكلّمه القرشيُّ فقال: يا أمير المؤمنين معن بن زائدة قد أصبته من العقوبة بما كان له أهلاً، فإن رأيت أن تُخلّي سبيله، فقال عمر: ذكّرني الطعنَ وكنتُ ناسياً<sup>(١)</sup>، ثم دعا بمعنٍ فضربه وأمر به إلى السجن، فبعث معنٌ إلى كلِّ صديق له: لا تذكروني لأمر المؤمنين، فلبث في السجن ما شاء الله، ثم إنَّ عمر انتبه له فقال: معن، فأُتي به فقاسمه ماله وخلّى سبيله، أو قال: فقاسمه ما كان له.

---

(١) هذا مثل وحكايته كما رواها الضبي: أول من قاله رهيّم بن حزن الهلالي، وكان انتقل بأهله وماله من بلده يريد بلداً آخر، فاعترضه قوم من بني تغلب فعرفوه وهو لا يعرفهم، فقالوا له: خلّ ما معك وانج، قال لهم: دونكم المال ولا تعرضوا للحُرَم، فقال له بعضهم: إن أردت أن نفعل ذلك فألقِ رمحك، فقال: وإنّ معي لرمحاً، فشدّ عليهم فجعل يقتلهم واحداً بعد واحد وهو يرتجز ويقول: رُدُّوا على أَقْرَبِهَا الْأَقْصِيَا      إنَّ لها بِالْمَشْرِفِي حَادِيَا  
ذَكَرْتَنِي الطَّعْنَ وَكُنْتُ نَاسِيَا

حدثني الحسن بن عثمان الزياتي أو حسان، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبيه، عن الشعبي، أن عمرو بن معدي كرب الزبيدي<sup>(١)</sup> وفد على عمر بن الخطاب بعد فتح القادسيّة، فسأله عن سعد وعن رضى الناس عنه، فقال: تركته يجمع لهم جمع الذرّة، ويُسْفَقُ عليهم شفقة الأمّ البرّة، أعرابيّ في مرّته، نبطيّ في جبايته، يقسم بالسويّة ويعدل في القضيّة، وينفذ بالسريّة، فقال عمرو: كأنكما تقارضتما الثناء، وكان سعد كتب يُثني على عمرو، فقال عمرو: كلاً يا أمير المؤمنين ولكني أتيتُ بما أعلم، قال: يا عمرو أخبرني عن الحرب، قال: مرّة المذاق إذا قامت على ساق، من صبر فيها عُرف، ومن ضعف عنها تلف، قال: فأخبرني عن السلاح، قال: سلّ عما شئت منه، قال: الرمح، قال: أخوك وربما خانك، قال: السهام، قال: رسل المنايا تخطيء وتصيب، قال: فالترس، قال: ذلك المجنّ وعليه تدور الدوائر، قال: فالدرع، قال: مشغلة للفراس، متعبّة للراجل، وإنها حصن حصين، قال: فالسيف، قال: هناك ثكلتك أمك، قال عمرو: بل ثكلتك أمك، فقال عمرو: الحمى أضرّعتني إليك<sup>(٢)</sup>.

### عمر بن الخطاب يقاسم عمّاله

٢٦- حدثنا شيبان بن فروخ الآجري، ثنا أبو هلال الراسبي، ثنا محمد بن سيرين، عن أبي هريرة<sup>(٣)</sup>، قال: استعملني عمر بن الخطاب رضي الله عنه على البحرين،

(١) عمرو (أبو ثور) بن معدي كرب بن عبد الله بن عمرو بن عَصَم بن عمرو بن منبه (زُبيد الأصغر) بن ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن منبه (زبيد الأكبر) (والنسبة زبيدي إلى هذا) بن صعب بن سعد العشيرة، النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ٣٩.

(٢) قال أبو عبيدة: يضرب هذا المثل في الذلّ عند الحاجة تنزل، راجع مجمع الأمثال ج: ١ ص: ٢٠٥، المثل: ١٠٩٠.

(٣) أبو هريرة واسمه عُمير بن عامر بن عبد ذي الشرى بن طريف بن عتاب بن أبي صعب بن =

فاجتمع لي اثني عشر ألفاً، فلما قدمت عليه، قال: يا عدوّ الله وعدوّ المسلمين، أو قال: وعدوّ كتابه، سرقت مال الله، قال: قلت: لست بعدوّ الله ولا للمسلمين، أو قال: ولا لكتابه، ولكنّي عدوّ من عاداهما، ولكن خيلٌ تناججت وسهامٌ اجتمعت، قال: فأخذ مني اثني عشر ألفاً، فلما صليت الغداة قلت: اللهم اغفر لعمر، قال: وكان يأخذ منهم ويعيطهم أفضل من ذلك، حتى إذا كان بعدُ قال: ألا تعمل يا أبا هريرة؟ قلت: لا، قال: قد عمل من هو خيرٌ منك يوسف عليه السلام، قال: ﴿اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ﴾<sup>(١)</sup>، قلت: يوسف نبيّ ابن نبي وأنا أبو هريرة بن أميمة، وأخاف منكم ثلاثاً واثنين، قال: فهلاً قلت خمساً؟ قلت: أخشى أن تضربوا ظهري، وتشتبوا عرضي، وتأخذوا مالي، وأكره أن أقول بغير حلّم، واحكم بغير علم.

حدثنا القاسم بن سلام، وروح بن عبدالمؤمن. قالا: ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، عن يزيد بن إبراهيم التستري، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، أنّه لما قدم من البحرين قال له عمر: يا عدوّ الله وعدوّ كتابه، أسرقت مال الله؟! فقال: لست بعدوّ الله ولا عدوّ كتابه، ولكني عدوّ من عاداهما، لم أسرق مال الله، قال: فمن أين اجتمعت لك عشرة آلاف درهم؟ فقال: خيلٌ تناسلت، وعطاءٌ تلاحق، وسهام اجتمعت، فقبضها منه. وذكر باقي الحديث نحو الذي ذكر أبو هلال الراسبي<sup>(٢)</sup>.

= هَنِيَّةُ بن سعد بن ثعلبة بن سليم بن فَهْم بن غنم بن دوس (الدوسي) بن عُذْثَان بن عبد الله ابن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد، النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ٨٦.

(١) سورة يوسف رقم ١٢ الآية رقم: ٥٥.

(٢) لم يذكر أي راسب فهناك بطنان بهذا الاسم الأول راسب الأزد وهو راسب بن مالك بن ميدعان بن مالك بن نصر بن الأزد، النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ٨٢ والثاني =

المدائني عن ابن جعدبة عن الزهري، قال: لما قدم أبو هريرة من البحرين، قال له عمر: من أين لك عشرة آلاف درهم؟ فقال: سهامُ اجتمعت، وخيلٌ تناتجت، وعطاء تلاحق، فضربه ضربات ثم قاسمه ماله، فأخذ خمسة آلاف وترك له خمسة ألف.

وحدثني الحسين بن علي [بن الأسود]، ثنا يحيى بن آدم، عن عبدالله بن المبارك، عن مجالد عن الشعبي، قال: قال عمر بن الخطاب لمعاذ بن جبل<sup>(١)</sup>: إنَّ عندك مالاً أصبته من اليمن، فقال: قد طيَّبه لي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ولم يعرض لي فيه أبو بكر، فتركه عمر: فرأى معاذ في منامه كأنَّ الناس يُخشرون، فأراد أن ينهض فلم يقدر، فقصَّ ذلك على عمر وقال: ما أظنُّ هذا إلَّا لمكان المال، فقال عمر: اقسمه قسمين فاجعل شطره للمسلمين، فقسمه فيهم.

وحدثني الحسين بن علي بن الأسود، عن يحيى بن آدم، عن عبدالله بن المبارك قال: كان عمر يكتب أموالَ عمَّاله إذا ولَّاهم، ويقاسمهم ما زاد على ذلك، وربما أخذه منهم.

فكتب إلى عمرو بن العاص وهو بمصر: إنَّه قد فشَّتْ لك فاشيةٌ من متاعٍ ورقيقٍ وآنيةٍ وحيوانٍ لم يكن لك حين وليت مصر.

فكتب عمرو: إنَّ أرضنا أرضٌ متجرٍ ومزْدَرَجٍ، فنحن نصيبُ فضلاً عمَّا نحتاج إليه لنفقتنا.

---

= راسب قضاة وهو راسب بن الخزرج بن جُلَّة بن جَزْم بن زَبَان (علاف) بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاة، النسب الكبيرج: ٣ مشجرة رقم: ١٥٠.

(١) معاذ بن جبل شهد بدرًا وتوفي بالشام في طاعون عمواس وهو معاذ بن جبل بن عمرو ابن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن عمرو بن أدي بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج (الأنصار) النسب الكبيرج: ٣ مشجرة رقم: ٦٥.



فكتب إليه عمر: إِنِّي قد خَبِرْتُ من عَمَّالِ السَّوِّءِ ما كَفَى ، وكتابكَ إِلَيَّ  
كتاب ضَجِرْتُ قد أَقْلَقَهُ الْأَخْذُ بِالْحَقِّ ، فقد سَوَّيْتُ بِكَ ظَنًّا وقد وَجَّهْتُ إِلَيْكَ  
محمد بن مسلمة<sup>(١)</sup> لِيُقَاسِمَكَ مالَكَ ، فأخرجُ مِمَّا يَطالُبُكَ بِهِ مِنْهُ ، وأَعْفِهِ  
من الغِلْظَةِ عَلَيْكَ ، فَإِنَّهُ بَرِحَ الْخَفَاءُ<sup>(٢)</sup> .

علي بن محمد أبو الحسن المدائني عن ابن المبارك، [قال]: بمثله .

المدائني عن عيسى بن زيد، قال: لما قاسم محمد بن مسلمة عمرو بن  
العاص، قال عمرو: إِنَّ زَمَانًا عَامِلُنَا ابْنُ حَنْتَمَةَ هَذِهِ الْمَعَامِلَةَ لَزَمَانُ سَوْءٍ ،  
لقد كان العاص يلبسُ الْخَزَّ بِكَفَافِ الدِّيبَاجِ ، فقال محمد: مَهْ يَا عمرو ،  
فلولا زَمَانُ ابْنِ حَنْتَمَةَ هَذَا الَّذِي تَكْرَهُهُ لَأُفِيَّتَ مَعْتَقَلًا عِزْرًا [٦٨/٧٠٩] بِفَنَاءِ  
بَيْتِكَ يَسْرُكَ غَزْرُهَا وَيَسْوِئُكَ بِكُوْهَا ، فقال: أَنَشِدُكَ اللَّهَ أَنْ لَا تَخْبِرَ عَمْرَ  
بِقَوْلِي فَإِنَّ الْمَجَالِسَ بِالْأَمَانَةِ ، فقال: لَا أَذْكَرُ شَيْئًا مِمَّا جَرَى بَيْنَنَا وَعَمْرُ  
حَيٌّ .

المدائني، قال: كان عمر يقول: لَا يَسْمَيْنَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ أَوْ ابْنَهُ الْحَكَمَ  
وَأَبَا الْحَكَمِ ، وَلَا يَرْكَبَنَّ الدَّابَّةَ فَوْقَ اثْنَيْنِ ، وَلَا تَرْكَبُوا عَلَى مُسْوَكٍ<sup>(٣)</sup>  
السَّبَاعَ ، وَعَلَيْكُمْ بِالْأُزْرِ وَالنَّعَالِ وَبِالسَّوَاكِ ، وَتَقْلِيمِ الْأَظْفَارِ وَقَصِّ  
الشَّوَارِبِ .

حدثني أبو حسان الزياتي، عن موسى بن داود، عن الحكم بن المنذر، عن محمد بن

---

(١) محمد بن سلمة شهد بدرًا وولاه عمر بن الخطاب صدقات جُهَيْنَةَ ، وهو محمد بن

مسلمة بن سلمة بن خالد بن مجدة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو  
(النَّبِيتِ) بن مالك بن الأوس (الأنصار)، النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ٥٥ .

(٢) بَرِحَ الْخَفَاءُ: أي زال من قولهم: ما بَرَحَ يفعل كذا. أي ما زال، ومعناه زال السرّ  
فوضح الأمر مجمع الأمثال ج: ١ ص: ٩٥ المثل رقم: ٤٦٠ .

(٣) الْمَسْكُ: بالفتح وسكون السين الجلد والجمع مُسْكٌ وَمَسْوَكٌ - اللسان - .

سوقة، عن محمد بن المنكدر التيمي، قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ما شيء أحسن ولا أنفع من كلام.

### بعض أقوال عمر بن الخطاب

٢٧- وحدّث فقال: حللت إزارِي وأخذتُ مضجعي فسمعتُ قائلاً يقول: السلام على أهل هذا المنزل، خذوا من دنيا فانية لآخرة باقية، واخشوا المعادَ إلى الله فإنه لا قليلَ من الأجر، ولا غنى عن الله، ولا عملَ بعد الموت، أصلح الله أعمالكم.

وقال المدائني: قال عمر: اركبوا الحقَّ وخوضوا الغمرات، وكونوا واعظي أنفسكم، والزموا أدبَ الله لكم.

المدائني أن عمر بن الخطاب، قال: لا بأسَ بالأبيات يُقدِّمها الرجلُ أمام حاجته يستنزل بها الكريمَ ويستعطف بها اللئيم.

قال: وقال عمر: ليسَ العاقلُ الذي يحتالُ للأمر إذا وقع، لكنّه الذي يحتالُ لئلا يقع.

المدائني عن حماد بن سلمة، عن أيوب وعبدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: لما طعن عمر قال: من طعنني؟ قالوا: أبو لؤلؤة، فقال للعباس: هذا عملك وعملُ أصحابك، لقد كنتُ أنهى أن تجلبوا إلينا متهم أحداً، الحمد لله الذي لم أخاصم في دمي<sup>(١)</sup> أحداً من المسلمين.

حدثني عبدالأعلى بن حماد النرسي، أبو يحيى، ثنا وهيب بن خالد، أنبأ ابن عون عن إبراهيم النخعي، أنّه بلغ عمر أن رجلاً كتبَ كتابَ دانيال<sup>(٢)</sup>، فكتب إليه أن

---

(١) في أساس المخطوط: دمي وعند إحسان ص: ٤٣١ ديني وأشار في هامشها فقال: في م: دمي وأعتقد أن العكس هو الصحيح في م: ديني.

(٢) كتاب النبوءات ينسب إلى دانيال أحد أنبياء بني إسرائيل، دائرة المعارف الإسلامية=

يرتفع إليه ، فلما قدم عليه جعل عمر يضرب بطن كفه بيده ، ويقول : ﴿الرَّ  
تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾ نَحْنُ نَقُصُّ  
عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ ﴿١﴾ . قال عمر : أَفَقَصَصُ أَحْسَنَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ؟ فقال  
الرجل : يا أمير المؤمنين أعفني فوالله لأَمْحُوهُ .

حدثنا شيخان الآجري ، ثنا البراء بن عبدالله ، عن الحسن ، عن عمر بن الخطاب ، أنه كان  
يقول : اقرأوا القرآن وسلوا الله به قبل أن يقرأه أقوامٌ يسألون الناس به .

حدثني عبدالواحد بن غياث البصري ، ثنا حماد بن سلمة ، أنباً أيوب ، عن أبي يزيد  
المدني ، أن عمر بن الخطاب نهى أن يسافر بالمصحف إلى أرض العدو ، أو  
قال : بالقرآن إلى أرض العدو .

المدائني عن صدقة بن عبيدالله المازني<sup>(٢)</sup> ، عن عمرو بن بسطام ، أن رجلاً قدم على  
عمر بن الخطاب فدفع عنه ، فقال : إِنِّي جَعَلْتُ عَلَى نَفْسِي أَلَّا أَذْخِرَ عَنْ  
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ شَيْئاً مِنْ مَالِي ، فقال عمر : مَنْ هَذَا الْأَخُ الْبَارِ ؟ فدنا منه فقال  
له : ما مالك ؟ قال : ناقتان أتيتك بهما ، قال : ما عيالك ؟ فأخبره ، فقال :  
ما أرى لك عن عيالك فضلاً ، خذهما ، ودعا له بناقتين ، فقال : خذهما  
فهما عندك منحة<sup>(٣)</sup> ، وإن حلبت فاجعل في سقائك ماءً واغبق عيالك ،  
وإن كانوا نياماً فلا توقظهم ، فإن النوم عونٌ لك عليهم صالح ، ثم أتاه بهما  
بعد وضعهما ، ومعهما فصيلان ، فوهب ذلك له .

حدثني بسام الحمال ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا حماد بن أبي سليمان ، عن إبراهيم ، أن  
عمر بن الخطاب جهّز جيشاً فغنموا مغنماً فلما قدموا المدينة استقبلهم وقد

= ج : ٩ ص : ١١٨-١١٩ .

(١) سورة يوسف رقم : ١٢ الآيات : ١ ، ٢ ، ٣ .

(٢) ذكر إحسان في هامش ص : ٤٣٢ في م : المراني .

(٣) المنحة : الإعارة ولا تكون إلا في اللبن - اللسان - .

لبسوا أقبية الديباج وثياب العجم، فأعرض عنهم وقال: ألقوا عنكم ثياب أهل النار، فألقوها ولبسوا ثيابهم، وقالوا: إنما أردنا أن نريك الذي أفاء الله علينا، قال: لا تشبهوا بهم في لباسهم فإن لهم في الدنيا ولكم في الآخرة، وأذن في العلم<sup>(١)</sup> ما كام إصبعين وثلاثاً وأربعاً.

حدثني أحمد بن هشام بن بهرام، ثنا شعيب بن حرب، ثنا حماد بن سلمة، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي، قال: كتب عمر إلى عتبة بن فرقد<sup>(٢)</sup>: أما بعد، فارتدوا واتزروا وألقوا السراويلات، وانتعلوا وألقوا الخفاف، وارموا الأغراض، واقطعوا الركب وانزوا على الخيل نزواً، وعليكم بالعربية، وتمعددوا<sup>(٣)</sup> واخشوشنوا وكونوا إخواناً، وإياكم والنعم<sup>(٤)</sup>، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحرير إلا ما كان هكذا وهكذا ثلاث أصابع وأربع أصابع.

حدثني عباس بن هشام، عن أبيه، عن جدّه، وعوانة عن أبيه، عن الشعبي، قال: دخل عمر على حفصة وعندها جارية تضربُ بدفٍّ، فلما رآته خبأت الدفّ. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن الشيطان ليفرّ إذا سمع حسَّ عمر».

المدائني عن عيسى بن يزيد الكناني، عن أبي معبد الأسلمي، قال: قال عمر للناس

---

(١) العلم: رسم الثوب، وعلمه رقمه في أطرافه، والرقم: مخطط من الوشي وقيل من الخز-اللسان-.

(٢) عتبة بن فرقد السلمي عامل عمر بن الخطاب على أذربيجان كما شارك في فتحها، الطبري ج: ٤ ص: ١٥٤.

(٣) تمعددوا: أي صيروا كبني معدّ واصبروا على شظف العيش مثلهم وكانوا أهل كشف وغلظ في المعاش-اللسان-.

(٤) ذكر إحسان في هامش ص: ٤٣٣ في م: والتنعم.

من قریش: إنکم تتخذون مجالسَ فلا یجلسنَ اثنان معاً حتی یقال: من جلساء فلان؟ مَنْ صحابة فلان؟ فَتُحْمِيتِ المجالسُ.

قال: وقال عمر: إنَّ من قبلکم كانوا یقولون: هذا رأيُ فلان وقولُ فلان، فلا تقولوا ذلك فتقسموا الإسلام أقساماً.

وقال عمر اللهمَّ إنَّهم قد ملُّوني ومللتهم، ولا أدري ما یكونُ من الکونِ، فاقْبِضْني إلیک.

المدائني عن إبراهيم بن محمد عن أبيه، قال: اتَّخذ عبدالله بن أبي ربيعة أفراساً بالمدينة فمنعه عمر بن الخطاب، فكلَّموه في أن يأذن له، فقال: لا آذن له إلاَّ أن یجيءَ بعَلَفِها من غیر المدينة، فكان یحمل عَلَفَها من أرضِ له باليمن.

المدائني عن ابن عوف<sup>(١)</sup>، عن الحسن قال: أتى عمرَ رجلٌ، فقال: أنا مسلم فعلام تؤخذ مني الجزية؟ فقال عمر: لعلَّكَ مُتَعَوِّذٌ بالإسلام، قال: أو ما في الإسلام ما يُتَعَوِّذُ به؟ قال: بلى، فكتب لا تؤخذَنَّ منه الجزية فكفى بالإسلام معاذاً.

حدثني القاسم بن سلام، عن جعفر، عن حميد، عن أنس، أن رجلاً خطب عند عمر فأكثر، فقال عمر: إنَّ كثيراً من الخطب من شقائق الشيطان.

المدائني عن حبيب بن علي، عن محمد بن عجلان، أن نفراً كلَّموا عبدالرحمن ابن عوف، فقالوا: كلِّمَ عمر فإنه قد أخشانا متى ما نستطيع<sup>(٢)</sup> أن نُدَوِّمَ<sup>(٣)</sup> فيه أبصارنا، فذكر ذلك عبدالرحمن لعمر، فقال: أو قد

---

(١) ذكر إحسان في هامش ص: ٤٣٤ في م: عن ابن عون. بالنون المعجمة.

(٢) ذكر إحسان في هامش ص: ٤٣٤ في م: يستطيع.

(٣) وذكر أيضاً في هامشها في م: تدوم.

قالوها<sup>(١)</sup>، فوالله لقد لنتُ لهم حتى خفتُ الله، واشتدَّتْ عليهم حت خفتُ الله، والله لأنا أشدُّ فرَقاً منهم منِّي.

حدثني عفان، ثنا المبارك بن فضالة، عن الحسن، قال: قال عمر: إذا كنتُ بمنزلةٍ تسعني وتعجز عن الناس فليست تلك لي بمنزلة.

المدائني عن سليمان بن أرقم، عن الزهري، عن ابن عباس، قال: نظر عمر إلى معاوية والحارث بن نوفل بن الحارث، فقال: يا ابن عباس أن قومكم يكرهون ألفتكم، وبخافون أن يصير الأمر لكم، ويرون أنه إذا كان ذلك لم يكن لهم حظٌ معكم.

المدائني عن يعقوب بن عوف، عن أفلح الثقفي، عن أبيه، قال: قال مالك بن عوف النصري<sup>(٢)</sup> لعمر: هَلُمَّ أَكَلَمُكَ، قال: إِنِّي عَنْكَ لَفِي شُغْلٍ، قال: أما والله لقد كنتَ نهاب عصاك ويدك وأنت سُوقَةٌ فكيف اليوم؟ فقال عمر: اللَّهُمَّ حَبِّبْني إِلَيْهِمْ وَحَبِّبْهُم إلي، قال مالك: فانصرفتُ وما في الأرض أحدٌ أحبُّ إليَّ منه.

المدائني عن مجاهد، عن حميد، عن الشعبي، قال: أعطى عمرُ الناسَ يوماً فأعطى رجلاً لقحةً فاتَّبَعَهَا فصيلٌ لها، فقال عمر متمثلاً [من البسيط] وَمُطْعَمُ الْغَنَمِ يَوْمَ الْغَنَمِ مُطْعَمُهُ أَنَّى تَوَجَّهَ، والمحرومُ محرومٌ

حدثني مظفر بن مرجي، ثنا عفان، أنبأ شعبة، قال: سمعتُ سعد بن إبراهيم يحدث عن أبي سلمة بن عبد الحمين، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «كان فيمن مضى من الأمم قومٌ قبلكم يُحَدِّثُونَ وَيَكَلِّمُونَ وَليسُوا بأنبياء، فإن يكن في

---

(١) وذكر أيضاً في هامشها في م: والوها.

(٢) مالك بن عوف بن سعد بن ربيعة بن يربوع بن وائلة بن دُعَمان بن نصر (النصري) بن معاوية بن بكر بن هوازن، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١١٥.

هذه الأمة أحدٌ مثلهم فعمراً .

قال : وحدثنا عفان بن حماد بن سلمة ، عن سعد ، عن أبي سلمة ، بنحوه .

حدثني هُدبة بن خالد ، حدثني أخي أمية ، وحدثني حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، حدثني صاحب أذرعات ، قال : قدم علينا عمرُ بن الخطاب فدفَعَ إليَّ قميصاً ، فقال : اغسله وارقعهُ [٦٨/٧١٠] فغسلته ورقعته ، قال : فأتيتهُ بقميص قبطني ، فقلت : البسْ هذا ، فرمى به إليَّ وقال : هذا أنشف للعرق ، ولم يقبله .

المدائني عن أبي محمد المكي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : قال أبو بكر رضي الله عنه : عمر أحبُّ الخلق إليَّ ، ثم قال : أستغفر الله ، الولدُ ألوطُ بالقلب ولكنَّ عمر أعزُّ الخلق إليَّ .

المدائني عن أبي محمد المكي عن هشام بن عروة ، قال : لما بويع عمر قال [له] عليّ : حَلَبْتَ حَلْباً لَكَ شَطْرُهُ ، بايعته عامَ أوَّل وبويع لك العام .

أخبرنا عبيدالله بن معاذ ، عن أبيه معاذ ، عن شعبة ، عن عمرو بن مرة ، قال : سمعت أبا وائل يحدث عن حذيفة بن اليمان أنَّه قال : ما بينكم وبين الشرِّ إلا رجلٌ في عنقه الموت ، ولو قد مات لقد صُبَّ عليكم الشرُّ .

حدثني أبو مسعود الكوفي ، عن ابن مجالد ، عن أبيه ، عن الشعبي ، أنَّ عمر بن الخطاب كتب إلى أهل الأمصار ، أو قال : إلى أهل الشام أنَّ علِّموا أولادكم الفروسة<sup>(١)</sup> والعومَ ورؤوهم الشعر .

حدثني عباس بن هشام الكلبي ، عن أبيه ، عن عوانة ، عن الشعبي ، أنَّ عمر بن

---

(١) هكذا في أصل المخطوط : الفروسة وفي مخطوط استنبول : الفروسة وعند إحسان ص : ٤٣٦ الفروسة ولكن الزكار يخالف دوماً ولا يتقيد بأصل المخطوط فجعلها الفروسية ج : ١٠ ص : ٣٧٦ .

الخطاب كان يطوف الأسواق، ويقرأ القرآن، ويقضي بين الناس حيث أدركه الخصوم، وكتب إلى الحكام: لا تَبْتُوا القضاء إلا على ملأٍ من المسلمين، فإن رأي الواحد يقصر، ومن لزمه القضاء فليصبر وليحتسب، ولا تحملوا على حكامكم ما جرّ عليكم شهودكم فإن الحاكم يحكم على ما يسمع أو يُشهد به عنده، والله حسيبُ الشاهد والآخذُ لغير الحق.

المدائني عن رجل، عن سفيان الثوري، أن رجلاً قال لعمر: لو قدرتُ لجعلتُ خديّ نعلًا لك، فقال عمر: إذا يهينُكَ الله.

المدائني عن علي بن مجاهد، عن ابن<sup>(١)</sup> إسحاق، عن الزهري وغيره، أن نفرًا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالوا: لو كلّمنا عمر فزاد في أرزاقه ما يتهيأ به للوفود وملوك الأعاجم فقد كثرت الفتوح، ثم خافوا أن يتلقّوه بذلك فأتوا حفصةً فذكروا لها ذلك، وقالوا: كلّميه فإنه منك أسمع، فكلّمته، فقال: لو عرفتُ الذين أشاروا بهذا لَسَوَدْتُ وجوههم، أخبريني ما أفضل ما اقتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتك من اللباس؟ قالت: ثوبين ممشقين كان يلبسهما للوفود، قال: فأني طعام ناله عندك أرفع؟ قالت: خبزة صبينا عليها أسفل عُكَّةٍ فأكل منها وتلمّظ استطابةً لها، قال: فأني بساطٍ بسطه عندك أوطأ؟ قالت: كساءٌ لنا، وأتيناها يوماً بطعامٍ على مائدةٍ مرتفعةٍ عن الأرض، فقال: أنا عبد الله آكل كما يأكل العبد، وأجلس كما يجلسُ العبد، قال عمر: فأخبريني عن ثلاثة اصطحبوا فمشى سيدهم أمامهم ولحقه الثاني متبعاً أثره، هل يبلغهما الثالث إن خالف طريقهما؟ فأعمليهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تبكّع

---

(١) في المخطوط بعد عن أشار بإشارة إلى الهامش وكتب به: ابن وفي مخطوط استنبول ص: ٦١٧ عن أبي إسحاق، وعند إحسان ص: ٤٣٦ جعل ابن بين حاصرتين دون أي ذكر في الهامش.



بالتجزية ، وقدّم الفضولَ فوضعها مواضعها ، والله لأتبعن أثره إن شاء الله .

حدثنا بسام الحمال ، ثنا حماد بن سلمة ، عن أبي جهضم ، عن عبيد الله بن العباس ، أن العباس كان أخاً لعمر ، قال : فسألت الله حولاً أن يريني عمر بعد موته ، فرأيتُه بعد حول ، وهو يسَلْتُ العرقَ عن جبينه ، فقال : هذا أوان فرغتُ وإن كاد عرشي [ليهد<sup>(١)</sup>] لولا أن لقيتُ ربّاً رحيماً .

المدائني عن أشياخه عن شريح ، قال : مرَّ بعمر رجلٌ ضخْمٌ طويلٌ سبطٌ ، ثم اتبعه رجلٌ نحيفٌ جعدٌ أسود ، فقال عمر : هما أخوان ، فنظَرَ فإذا هما أخوان ، وكان عمر قائفاً .

وروى حماد بن سلمة عن ابن إسحاق عن مكحول ، أن أبا ذر<sup>(٢)</sup> قال لفتى من قریش : استغفر لي فإنِّي سمعتُ عمر يقول ، ومررتَ به : نعم الفتى ، وإنِّي سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «إن الله جعل الحقَّ في لسان عمر ويده وقلبه» .

حدثني شيبان بن فروخ ، عن عثمان البري ، عن الحسن ، قال : يرحم الله عمر وليَ المسلمين فأحسنَ ولايتهم ثم مات خائفاً ، هكذا المؤمنون .

حدثنا بكر بن الهيثم ، عن عبد الزاق ، عن معمر ، عن قتادة ، أن عمر قال : لا يزال الإسلامُ صالحاً ما حوِظَ على أربع : أن يُجمَعَ هذا المال من حِلٍّ ويوضَعَ في حقِّه ، وأن توفَّر أقسام المهاجرين والمجاهدين في سبيل الله تحت ظلال السيوف ، وأن يُقبَلَ من مُحسِنِي هذا الحيِّ من الأنصار ويُتجاوزَ عن مُسيئهم .

---

(١) ليهدّ: ساقطة من أصل المخطوط والتصحيح من طبقات ابن سعد ج: ٣ ص: ٣٧٥ .

(٢) أبو ذر صحابي جليل واسمه جندب بن جنادة بن سفيان بن عوف بن ضَعْرِ بن حرام بن غِفَار (الغفاري) بن ثليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٤٤ .

المدائني قال: أمر عمر مالك الدار أن يكسو عبيد الله ابنه حُلَّةً، فكساه حُلَّةً، فلما رآها<sup>(١)</sup> عمر قال: هلاً كسوته دونها؟ وأمره أن يأتي بها عبدالرحمن عوف فيكسوه إياها، ففعل، واشترى لعبيد الله بن عمر دونها، وبعث عبدالرحمن بن عوف بالحلّة إلى عبيد الله، وقال: هذه كسوة مني، قالوا: ومالك الدار كان على نفقات من في دار عمر، وهو الذي أعتق ذكوان الذي يُقال له ذكوان مولى عمر، ومالك هو مالك بن عياض<sup>(٢)</sup>.

المدائني عن مسلمة بن محارب، عن خالد الحذاء، قال: أتى عبد الله بن عمير عمر وهو يفرض للناس، وكان أبوه استشهد يوم حُنين، فقال: يا أمير المؤمنين افرض لي، فلم يلتفت إليه، فنخسه فقال عمر: حسن، وأقبل فقال: من أنت؟ قال: أنا عبد الله بن عمير، قال: يا يرفأ أعطه ستمئة، فأعطاه خمسمئة فلم يقبلها [ابن<sup>(٣)</sup> عمير ورجع إلى عمر فأخبره، فقال: أعطه ستمئة وحلّة، فلما لبس الحلّة ألقى الثياب التي كانت عليه، فقال له عمر: يا بني خذ ثيابك هذه لتكون لمهنة أهلِكَ، وتكون هذه لزيتك.

المدائني عن أبي الوليد المكي، قال: قال ابن عباس: خرجت مع عمر في بعض أسفاره، فإنا لنسري ليلة وقد دنوت منه إذ ضرب مقدّم رجله

(١) هكذا في أصل المخطوط رآها وعند إحسان في هامش ص: ٤٣٨ في ط: رآه انتهى وأنا أقول لعله أخطأ وقال في ط بدلاً من قوله في م لأنني أخذ عن ط وفيها رآها.

(٢) مالك بن عياض كان مولى عمر، وقد روى عنه، وعن أبي بكر، طبقات ابن سعد ج: ٥ ص: ٣٠٢، ٣٠١، ١٢.

(٣) في أصل المخطوط: فلم يقبلها عمير وفي مخطوط استنبول كذلك وعند إحسان ص: ٤٣٨ فلم يقبلها عمير وعند الزكارج: ١٠ ص: ٣٧٨ فلم يقبلها عمير، وعند صدقي العمد ص: ٢٨٥ فلم يقبلها عمير، والإضافة ابن يدل عليها سياق الحديث وإني لأعجب من الثلاثة كيف لا يتنبهون لمثل هذا وقد قالوا قبلاً: عبد الله بن عمير، وكان أبوه استشهد بحنين، فكيف بُعث بعد ذلك ولم يقبل المبلغ؟!.

بسوطه، وقال<sup>(١)</sup>: [من الطويل]

كَذَبْتُمْ وَبَيَّتَ اللَّهُ يُقْتَلُ أَحْمَدُ وَلَمَّا نَطَاعِنَ دُونَهُ وَنَنَاضِلِ  
وَنُسْلِمُهُ حَتَّى نُصَرِّعَ حَوْلَهُ وَنَذْهَلَ عَنْ أَبْنَائِنَا وَالْحَلَائِلِ

ثم قال: استغفر الله، وسار فلم نتكلم إلا قليلاً، ثم قال: [من الطويل]  
وَمَا حَمَلْتُ مِنْ نَاقَةٍ فَوْقَ رَحْلِهَا أَبْرَّ وَأَوْفَى ذِمَّةً مِنْ مُحَمَّدٍ  
وَأَكْسَى لِبَرْدِ الْحَالِ قَبْلَ ابْتِدَالِهِ وَأَعْطَى لِرَأْسِ السَّابِقِ الْمُتَجَرِّدِ  
ثم قال: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، يَا ابْنَ عَبَّاسٍ أَبُوكَ عَمَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ، وَأَنْتَ ابْنُ عَمِّهِ، فَمَا مَنَعَ قَوْمَكُمْ مِنْكُمْ. قال: قلت: لا أدري،  
قال: لكنني أدري، يكرهون أن تجتمع فيكم النبوة والخلافة.

المدائني عن يعقوب بن داود الثقفي، عن إبراهيم بن حكيم، عن عاصم بن عروة بن  
مسعود، قال: كان عمرو بن العاص إذا ذُكر عمر قال: لله دُرٌّ حنتمة، قدمتُ  
عليه بمالٍ من مصر، فقال: ما جبيت إلا هذا؟ قلتُ: أتستقلُّ هذا؟ قال:  
إِنَّ الْأَرْضَ حَفَلَتْ حَفَلًا لَمْ يُحْفَلْ مِثْلَهُ، فَحُلِبْتُ وَنُقِبْتُ، فَمَا أَخْطَأُ،  
فقلتُ: صدقتَ، وأنا أعطيك عهداً ألا أخونَكَ، وأعطني مثله ألا تصدِّقَ  
عليَّ، فقال: أُمْسِكْ عَلَيْكَ، إِنِّي لَا آمَنُ إِنْ فَعَلْتُ أَنْ تَهَمَّ، وَإِنْ هَمَمْتَ  
حَنَنْتُ، وَأَيْمُ اللَّهِ لَا أَكْعَمَنَّ أَفْوَاحَكُمْ عَنْ هَذَا الْمَالِ كَمَا ظَلَفْتَ نَفْسِي عَنْهُ،  
فلو قد متُّ لتكافحَنَّ عليه بالسيوف، فكان كما قال.

قالوا: وحدَّ عمر في أيامه قُدَّامَةُ بْنُ مِظْعُونِ الْجُمَحِيِّ، وقد كتبنا خبره  
مع نسبه، وحدَّ ربيعة بن أمية بن خلف الجمحي أيضاً، وقد كتبنا خبره  
أيضاً، وحدَّ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ.

(١) الأبيات في الطبري ج: ٤ ص: ٢٢٢ هي لأبي طالب ووردت في ديوانه.

حدثني عفان بن مسلم، ثنا يزيد بن زريع، أنبأ معمر، أخبرني الزهري، حدثني السائب ابن يزيد، أن عمر صلى على جنازة، فقال: إني وجدت من عبدة الله بن عمر ريحاً فسألته عنها، فزعم أنه الطلاء، وأنا سائل عن الشراب الذي شربه، فإن كان يسكر جلده، قال الزهري: فحدثني السائب أنه شاهده بعد ذلك وقد جلده في ذلك الشراب الذي شربه.

وحدثنا القواريري، عن يزيد بن زريع، عن معمر، عن الزهري، عن السائب، بمثله.

وحدثنا القواريري وعمرو الناقد، قالوا: ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن السائب بن يزيد، قال: سمعت عمر رضي الله عنه يقول: ذكر لي أن عبدة الله بن عمر وأصحاباً له شربوا شراباً، وأنا سائل عنه فإن كان يسكر حدّتهم، قال سفيان: فحدثني معمر عن الزهري عن السائب أنه حدّهم.

وحدثني بكر بن الهيثم، ثنا عبد الله بن صالح [٦٨/٧١١] كاتب الليث بن سعد، حدثني الليث بن عقیل، عن الزهري، عن السائب ابن أخت النمر، أن عمر خرج فصلّى على جنازة ثم أقبل على القوم وأنا أسمع، فقال: إني وجدت أنفاً من عبدة الله ابن عمر ريح شراب فسألته عنه فزعم أنه طلاء، وإني سائل عنه، فإن كان يسكر جلده، ثم شهدت عمر بعد ذلك جلد عبدة الله ثمانين في ريح الشراب الذي وجده منه.

حدثني أحمد بن إبراهيم الدوري، ثنا الضحاك بن مخلد، ثنا ابن أبي ذئب، عن ابن شهاب، عن السائب بن يزيد، أن عمر ضرب رجلاً وجد منه ريح الشراب الحدّ تاماً.

حدثنا عفان بن مسلم والعباس بن الوليد، قالوا: ثنا يزيد بن زريع، ثنا عبد الرحمن بن إسحاق، حدثني الزهري عن سالم عن أبيه قال: خرجت أنا وأخي عبد الرحمن غازيين إلى مصر، فشرب أخي وأبو سروعة شراباً فأتي بهما عمرو بن

العاص، فجلد أخيه في الدار، فأرسل إليه عمر أن اجمع يديه إلى عنقه وَجُبَّ عليه مدرعةً واحمله إليَّ على قتب، فلما قدم على عمر جلده علانيةً على رؤوس الناس، وحلق رأسه وحبسه في السجن ستة أشهرٍ فبرأ من جلده، ثم اعتراه وجعٌ فمات، قال الزهري: والحلق سُنَّةٌ.

حدثني عباس بن هشام الكلبي، عن أبيه، عن عوانة بن الحكم، عن أبيه، أنَّ عمر رضي الله عنه ضربَ أبا شحمة عبدالرحمن بن عمر، وقُدِمَ به من مصر، في الشراب، فقال: الموت، فقال عمر: إذا لقيتَ ربَّكَ فأعلمه أنَّ أباك يقيم الحدود، ومات من ضرب عمر إيَّاه.

وقال ابن الكلبي: عبدالرحمن الأكبر بن عمر، أمُّه زينب بنت مظعون، وعبدالرحمن الأوسط وهو الذي يقال له أبو المجبر، وأمُّه لهيَّة أم ولد، وعبدالرحمن بن عمر الأصغر، وهو أبو شحمة، أمُّه فكيهة امرأة من اليمن، ويقال أم ولد.

المدائني قال: قال عمر في خطبة خطبها: عليكم بتقوى الله في أنفسكم وأموالكم وأعراضكم وأعمالكم وما ملكت أيمانكم، فإنَّكم محاسبون على ما كسبتم ومُجْزَوْنَ بما عملتم.

حدثني عمر بن شُبَّة، عن أبي عاصم النبيل، عن محمد بن الخطاب، عن بكر بن عبدالله، قال: قال عمر لرجلٍ رأى بيده جرحاً: بَطَّةٌ<sup>(١)</sup> ولو يعظم.

وحدثني عمر بن شُبَّة، عن أبي عاصم النبيل، عن ابن خريم، عن الحسن، عن عمر، قال: التراب ربيع الصبيان.

وحدثنا إبراهيم بن نرسي الخياط، ثنا عثمان بن مقسم، عن الحسن، عن عمر، أنَّه مرَّ بصبيان يلعبون بالتراب فقال: التراب ربيع الصبيان.

---

(١) بَطَّة: شقٌّ وبَطَّ الجرح: شقُّه - اللسان -.

## عام الرمادة في عهد عمر

٢٨- حدثني محمد بن سعد، حدثني محمد بن عمر الواقدي، حدثني عزام بن هشام، عن أبيه، قال: لَمَّا صدر الناس عن الحجّ سنة ثماني عشرة أَصابَ الناسَ جهدٌ شديدٌ، وأجدبتِ البلادُ، وهلكتِ الماشية، وجاع الناس وهلكوا، حتى كانوا يَسْقُونَ الرَّمَّةَ ويحفرون أنفاق اليرابيع والجرذان فيخرجون ما فيها.

حدثني محمد، عن الواقدي، عن أبي بكر بن عبدالله بن أبي سبرة، عن عبدالمجيد بن سهيل، عن عوف بن الحارث، عن أبيه، قال: سُمِّيَ ذلك العام عام الرمادة لأنَّ الأرض كُلَّها صارت سوداء فَشَبَّهْتُ بالرماد، وكان ذلك تسعة أشهر.

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن عبدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، أنَّ عمر كتبَ إلى عمرو بن العاص عام الرمادة: من عبدالله عمر أمير المؤمنين إلى العاصي بن العاصي، سلام عليك أما بعد أفتراني هالكاً وَمَنْ قبلي وتعيش أنتَ ومن قبلك؟ فيا غوثاه يا غوثاه!! فكتب إليه عمرو بن العاص: سلامٌ عليك فإنِّي أحمد الله إليك الذي لا إله إلاَّ هو، أما بعد فقد أتاك الغوثُ فلا بُعَثَنَّ إليك بغيرِ أولها عندك وآخرها عندي إن شاء الله.

فلَمَّا قدم أوَّل الطعام كلَّم عمرُ الزبيرَ بن العوّام، فقال: تعترضُ العير فتميلها إلى أهل البادية، فأبى الزبير واعتلَّ، وأقبل رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فقال عمر رضي الله عنه: لكنَّ هذا لا يأبى، فكَلَّمه عمر ففعل، فقال له عمر: انظر ما لقيتَ من الطعام فحل به إلى أهل البادية واجعل الظروفَ لحفاً يلبسونها وانحرِ الإبلَ لهم يأكلون من لحومها ويحتملون من ودكها، ولا تنتظر أن تقول: ننتظر بها الحيا حتى

يأتي<sup>(١)</sup> الله بالفرج .

وكان عمر يصنع الطعام وينادي مناديه : من أحب أن يحضر طعامنا  
فيأكل فليفعل ، ومن أحب أن يأخذ ما يكفيه وأهله فليأت فيأخذه .

وقال الواقدي في أسانيده : كتب عمر رضي الله عنه إلى عمرو بن  
العاص أن يحمل الطعام في البرّ والبحر على الإبل وفي السفن ففعل ،  
فبعث عمر من عدل بالإبل من أفواه الشام يميناً وشمالاً فنحرت الجزر ،  
وأطعم الدقيق ، وكسا العباء ، وبعث إلى البحار فحمل ما بعث به عمرو  
إلى تهامة فأطعمه الناس .

وقال الواقدي : قال حزام بن هشام : قال أبي : رأيت رسل عمر فيما  
بين مكة والمدينة يطعمون الطعام الذي ورد الجار<sup>(٢)</sup> من قبل عمرو ، قال :  
وبعث يزيد بن أبي سفيان ، أو معاوية من الشام بطعام ، فبعث عمر من  
تلقاه بأفواه الشام فصنع به كما صنع بما بعث به عمرو على الإبل ، وبعث  
إلى سعد ، فبعث بالطعام من العراق . وكان عمر يطعم الناس قبله الثريد  
من الخبز يادئمه بالزيت ، وينحر لهم في الأيام الجزور فيجعل لحمها على  
الثريد ، ويأكل مع الناس كما يأكلون .

وقال الواقدي : بعث عمرو بعشرين سفينة تحمل الدقيق والودك ،  
وبعث في البرّ بألف بعير تحمل الدقيق ، وبعث إليه معاوية بثلاثة آلاف بعير  
تحمل الدقيق وبثلاثة آلاف عباءة ، وبعث عمرو بخمسة آلاف كساء ،  
ويعث سعد بألفي بعير عليها دقيق ، ويقال بعث بذلك غير سعد .

---

(١) حتى يأتي الله بالفرج هكذا في أصل المخطوط وعند إحسان كذلك ص : ٤٤٣ ولكن  
العلامة الزكار لكي يكون أيضاً فهامة أضاف من عنده فكتبها : حتى يأتي أمر الله بالفرج  
ص : ٣٨٢ .

(٢) الجار مدينة على ساحل بحر القلزم بينها وبين المدينة يوم وليلة - معجم البلدان - .

محمد عن الواقدي، عن عبدالله بن زيد، عن أسلم، عن أبيه. عن جدّه، قال: كان عمر يصوم الدهر، فكان في زمان الرمادة إذا أمسى أتى بخبزٍ قد تُردُّ<sup>(١)</sup> بالزيت إلى أن نحروا يوماً من الأيام جزوراً فلما طعمها الناس وغرفوا له طيبها فأتى به، فإذا قدد من سنام وكبد، فقال: بَخِ بَخِ، بئس الوالي أنا إن أكلتُ طيبها وأطعمت الناس كراديشها، ارفع هذا وهاتِ لنا غير هذا الطعام، قال: فأتى بخبزٍ وزيت، فجعل يكسرُ بيده ويثرُدُ ذلك الخبز، ثم قال: ويحك يا يرفاً، احملْ هذه الجفنة حتى تأتي بها أهل بيتٍ ذكرهم له بَشْمُغٍ<sup>(٢)</sup> فإنني لم آتهم من ثلاثة أيام أحسبهم مقفرين فضعها بين أيديهم.

وروى الواقدي عن ابن عمر، قال: أحدث عمر في زمان الرمادة أمراً ما كان يفعله قبله، كان يصلي بالناس العشاء ثم يدخل إلى بيته، فلا يزال يصلي إلى آخر الليل، ثم يخرج فيأتي الأنقاب فيطوف عليها، وإنِّي لأسمعه ليلةً في السحر وهو يقول: اللهم لا تجعل هلاك أمة محمد على يدي وفي ولايتي.

وروى الواقدي، عن السائب بن يزيد، أنه قال: ركب عمر عام الرمادة دابةً فرائث شعيراً فقال عمر: المسلمون يموتون هزلاً وهذه الدابة تعتلف الشعير؟ والله لا أركبها حتى يحيا الناس.

حدثنا سليمان بن داود الزهراني، ثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان. قال: أتى عمر عام الرمادة بخبزٍ مفتوت بسمن، فدعا رجلاً بدوياً فأكل معه، فجعل البدوي يتتبع الودك في جانب الصحيفة، فقال له

(١) في أصل المخطوط ثر ثم كتب بالهامش ثرد وكان الذي نقل عن المخطوط لإحسان لم ينتبه إلى الهامش فكتبها ثر من دون الدال ولم ينتبه إليها إحسان فبقيت ثر وليس لها معنى ص: ٤٤٤.

(٢) بَشْمُغٍ: موضع مال لعمر بن الخطاب - معجم البلدان -.



عمر: كأنك مقفر من الودك، فقال: أجل ما أكلتُ سمناً ولا زيتاً ولا رأيتُ  
أكلاً له مذكدا وكذا قبل اليوم، فحلف عمر ألا يذوق لحماً ولا سمناً حتى  
يحيي الناس.

حدثني بكر بن الهيثم، عن عبدالرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، قال:  
ما أكل عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمناً ولا [٦٨/٧١٢] سمناً في  
الرمادة حتى أحيي الناس.

المدائني عن علي، وسحيم بن حفص وغيرهما، قالوا: قال أبو المختار يزيد بن  
قيس بن الصعق كلمة رفع فيها على عمال الأهواز وغيرهم إلى عمر بن  
الخطاب رضي الله عنه وهي: [من الطويل]

أُبْلِغَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رِسَالَةً	فَأَنْتَ أَمِينُ اللَّهِ فِي النَّهْيِ وَالْأَمْرِ
وَأَنْتَ أَمِينُ اللَّهِ فِينَا وَمَنْ يَكُنْ	أَمِيناً لِرَبِّ الْعَرْشِ يَسْلَمْ لَهُ صَدْرِي
فَلَا تَدْعُنْ أَهْلَ الرِّسَالَتِيقِ وَالْقُرَى	يَسِغُونَ مَالَ اللَّهِ فِي الْأَدَمِ الْوَفْرِ
فَأَرْسَلْ إِلَى الْحَجَّاجِ فَاعْرِفْ حَسَابَهُ	وَأَرْسَلْ إِلَى جَزْءٍ وَأَرْسَلْ إِلَى بَشَرٍ
وَلَا تَنْسِينَ النَّافِعِينَ كِلَيْهِمَا	وَلَا ابْنَ غِلَابٍ مِنْ سِرَاةِ بَنِي نَصْرٍ
وَمَا عَاصِمٌ مِنْهَا بِصَفْرِ عِيَابُهُ	وَذَاكَ الَّذِي فِي السُّوقِ مَوْلَى بَنِي بَدْرِ
وَأَرْسَلْ إِلَى النُّعْمَانِ فَاعْرِفْ حَسَابَهُ	وَصِهْرُ بَنِي غَزْوَانَ إِنِّي لَذُو خُبَرٍ
وَسِبْلاً فَسَلِّهِ الْمَالَ وَابْنَ مُحَرَّشٍ	فَقَدْ كَانَ فِي أَهْلِ الرِّسَالَتِيقِ ذَا ذِكْرِ
فَقَاسِمُهُمْ نَفْسِي فِدَاؤُكَ إِنَّهُمْ	سِيرَضُونَ إِنْ قَاسَمْتَهُمْ مِنْكَ بِالشُّطْرِ
وَلَا تَدْعَوْنِي لِلشَّهَادَةِ إِنِّي	أَغِيْبٌ وَلَكِنِّي أَرَى عَجَبَ الدَّهْرِ
نُؤُوبٌ إِذَا أَبَوْا وَنَغَزَوْا إِذَا غَزَوْا	فَإِنِّي لَهُمْ وَفَرٌّ وَلَسْنَا ذَوِي وَفْرِ

فقاسم عمر هؤلاء القوم فأخذ شطر أموالهم حتى أخذ نعلًا وترك نعلًا،  
وكان منهم أبو بكر، فقال له: إِنِّي لَمْ أَلِ لَكَ شَيْئًا، فقال: أخوك على  
بيت المال وعشور الأبلّة فهو يعطيك المال تتجر به، فأخذ منه عشرة

آلاف، ويقال قاسمه فأخذ شطر ماله.

قال: والحجّاج الذي ذكره، الحجّاج بن عتيك الثقفي وكان على الفرات وجزء<sup>(١)</sup> بن معاوية عمّ الأحنف، وكان على سُرْق، وبشر بن المحتفز<sup>(٢)</sup> كان على جنديسابور، والنافعان نفيح أبو بكرة ونافع بن الحارث بن كلدة أخوه، وابن غلاب<sup>(٣)</sup>، خالد بن الحارث من بني دُهمان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن، كان على بيت المال بأصبهان، وعاصم بن قيس بن الصلت كان على مناذر، والذي في السوق، سَمُرة بن جندب، كان على سوق الأهواز، والنعمان بن عديّ بن نضلة، ويقال نُضيلة بن عبد العزّي بن حرثان<sup>(٤)</sup> أحد بني عديّ بن كعب، وكان على كور دجلة، وهو الذي قال: [من الطويل]

مَنْ مَبْلَغُ الحَسَنَاءِ أَنْ حَلِيلَهَا      بِمِيسَانٍ يُسْقَى مِنْ زَجْجَاجٍ وَحْتَمِ  
وقد كتبنا هذا الخبر والشعر فيما تقدّم من أخبار عمر بن الخطاب، وصهر بني غزوان مجاشع بن مسعود السلمي، كانت عنده ابنة عتبة بن

---

(١) جزء بن معاوية بن حُصين بن حَفْص بن عبادة بن النّزّال بن مُرّة بن عبيد بن الحارث (مقاس) بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم. الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٧٦.

(٢) بشر بن المحتفز بن عثمان بن بشر بن أوس بن نضر بن زياد بن أسعد بن أسحم بن ربيعة ابن عدّاء بن ثعلبة بن ذؤيب بن سعد بن عدّ بن عثمان بن عمرو (مُزَيْنَة) بن آد. الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٨٨.

(٣) ابن غلاب هو خالد بن الحارث (غلاب) بن أوس بن النابغة بن عنز بن حبيب بن وائلة ابن دُهمان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١١٥.

(٤) النعمان بن عدي بن نضلة بن عبد العزّي بن حُرثان بن عوف بن عَوِيح بن عديّ بن كعب، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٢٦.

غزوان<sup>(١)</sup> وكان على صدقات البصرة، وشبل بن معبد البجلي ثم الأحمسي<sup>(٢)</sup> كان على قبض المغانم، وابن محرّش أبو مريم الحنفي<sup>(٣)</sup> كان على رامهرمز، وكان جزء على الفرات.

### عمر بن الخطاب وزنى المغيرة بن شعبة

٢٩- وحدثني عباس بن هشام الكلبي، عن أبيه، عن عوانة بن الحكم، وهب بن بقیة، عن يزيد بن هارون، بن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد وغيرهم، فسقت حديثهم، قالوا: كان المغيرة بن شعبة عاملاً لعمر بن الخطاب رضي الله عنه على البصرة، فجعل يختلف إلى امرأة من بني هلال بن عامر يقال لها أم جميل<sup>(٤)</sup> بنت محجن بن الأفقم بن شعثة بن الهزم بن رؤيبة، وكان لها زوج من ثقيف يقال له الحجاج بن عتيك، فبلغ ذلك أبا بكره بن مسروح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>(٥)</sup>، وهو من مولدي ثقيف، وشبل بن معبد بن عبيد البجلي، ونافع بن الحارث، وزیاد بن سُمیّة.

فرصدوه حتى إذا دخل عليها هجموا عليه فإذا هما عريانان وهو

- 
- (١) عتبة بن غزوان (الذي فتح البصرة وهو حليف لبني نوفل بن عبد مناف شهد بدرًا) بن جابر بن نُسَيب بن وَهَيب بن زيد بن مالك بن عبد بن عوف بن الحارث بن مازن بن منصور، الجهمرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١٢١.
- (٢) شبل بن معبد بن عبيد بن منقذ بن عمرو بن عامر بن علي بن اسلم بن أحمس (الأحمسي) بن الغوث (بجيلة) بن أنمار، النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ٤٥.
- (٣) أبو مريم واسمه صُبَیح بن المحرّش بن عمرو بن عبيد بن مالك بن المُعَبَّر بن عبد الله بن الدول بن حنيفة (الحنفي) الجهمرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١٥٦.
- (٤) أم جميل بنت الأفقم بن محجن بن أبي عمرو بن شُعَيْثَة بن الهُزَم بن رؤيبة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة، الجهمرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١٤٠.
- (٥) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حصار الطائف: كل عبد أتى إلي فولأؤه لي فنزل أبو بكره إليه وأسلم فصار مولى له.

متبطّنها، فخرجوا حتى إذا أتوا عمر بن الخطاب فشهدوا عنده بما رأوا، فقال عمر لأبي موسى الأشعري: إنّي أريد أن أبعثك إلى بلدٍ قد عَشَّشَ فيها الشيطان، قال: فأعني بعدةً من الأنصار، فبعث معه البراء بن مالك<sup>(١)</sup>، وعمران بن الحُصَيْنِ ابن نُجَيْد الخزاعي<sup>(٢)</sup>، وعوف بن وهب الخزاعي، فولّاه البصرة بإشخاص المغيرة، فأشخصه بعد قدومه بثلاث، فيقال إنّه رأى امرأة في طريقه فخطبها وتزوجها، وكان نكاحاً شبيهاً.

فلما صار إلى عمر جمع بينه وبين الشهود، فقال نافع بن الحارث: رأيته على بطن المرأة يحتفز عليها. ورأيته يُدخل ما معه ويخرجه كالمملول<sup>(٣)</sup> في المكحلة، ثم شهد شبل بن معبد على مثل شهادته، ثم أبو بكرة، ثم أقبل زياد رابعاً فلما نظر عمر إليه، قال: أما إنّي أرى وَجْهَ رجلٍ أرجو ألاّ يُرْجَمَ رجلٌ من أصحاب محمد بشهادته، وكان المغيرة قد شهد الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلّم، فقال زياد: رأيْتُ منظراً قبيحاً وسمعتُ نفساً عالياً وما أدري أخالطها أم لا، وقيل: إنّه لم يشهد بشيء.

فأمر عمر بالثلاثة فجلدوا، فقال شبل: أتجلد شهود الحقّ وتبطل الحدّ؟! فلما جلد أبو بكرة قال: أشهد أنّ المغيرة زانٍ، فقال عمر: حدّوه، فقال علي بن أبي طالب: إن جعلتها شهادةً فارجم صاحبك.

(١) البراء بن مالك أخو أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عديّ بن تيم الله (النجار) بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج (الأنصار)، النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ٦٠.

(٢) عمران (أبو النجيد) بن الحُصَيْنِ بن عبيد بن خلف بن عبدُهم بن جُربِية بن جُهمَة بن غاضرة بم حَبْشِيَة بن كعب بن عمرو بن ربيعة (لحي، خزاعة) النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ٦٩.

(٣) المملول: الكحال الذي يكحل به وتسبر به الجراح، ولا يقال الميل - اللسان -.

فحلف أبو بكره ألا يكلم زياداً أبداً، وكان أخاه لأمه سُمَيَّة، ثم إنَّ عمر ردهم إلى مصرهم.

وقال بعضهم: إنَّه لما شهد على المغيرة أوَّل الشهود قال عمر: ويحك يا مغيرة قد ذهب ربك، ثم لما شهد الثاني، قال: قد ذهب نصفك، ثم لما شهد الثالث، قال: قد ذهب ثلاثة أرباعك، ثم قال لزياد: أرى وجه رجل لا يخزي الله رجلاً من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلّم بشهادته، فعذّر في القول.

حدثني عمرو بن محمد الناقد، ثنا يزيد بن هارون، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عبدالرحمن بن أبي بكر، أنَّ زياداً ونافعاً وأبا بكره وشبل بن معبد كانوا في غرفة في دار أبي عبدالله، فأشرفوا على المغيرة فإذا المغيرة بين فخذي المرأة، وهم يُنَبِّتون ما يصنع، فتعاهدوا وتعاهدوا أن يقوموا بالشهادة عليه فلما حضرت الصلاة أراد المغيرة أن يتقدّم فيصلي بالناس، فمنعه أبو بكره وقال: لا والله لا تصلي وقد رأينا منك ما رأينا وكتبوا بذلك إلى عمر، فكتب إليهم أن أقدموا عليّ، فلما قدموا شهد عليه أبو بكره ونافع وشبل، وقال زياد: رأيت رِعةً، ولكني لا أدري، أتبطّنها أم لا، فجلد عمر الشهود الثلاثة، فقال أبو بكره حين حُدّ: أشهدُ بالله مرّةً أخرى أنّه قد فعل، فأراد عمر أن يحده ثانية، فقال عليّ عليه السلام: إن عددت شهادة أبي بكره مرّتين فهي شهادة رجلين، فارجم صاحبك.

المدائني عن القائلاني، عن قتادة، أن هُؤلاء الذين سمّينا اتهموه فرصدوه، ثم شهدوا بما رأوا إلّا زياداً.

حدثني عمرو بن محمد، ثنا هُشيم عن<sup>(١)</sup> عيينه بن عبدالرحمن بن جوشن، عن أبيه، عن

---

(١) في أصل المخطوط عن وعند إحسان ص: ٤٤٨ هُشيم بن عيينة وهو خطأ.

أبي بكرة، أنه كان يرى المغيرة يخرج من دار الإمارة وسط النهار، وإنه كان يلقيه فيقول له: أين تريد؟ فيقول: جاحة لي، فقال له: إن الأمير يُؤتى ولا يأتي أحداً ويُزار ولا يزور.

### رسالة عمر بن الخطاب في القضاء

٣٠- حدثني إبراهيم بن مسلم الخوارزمي، عن وكيع، عن سفيان، عن رجل، عن الشعبي، أن عمر كتب إلى أبي موسى الأشعري أما بعد:

فإنَّ القضاء فريضة محكمة وسنة متبعة، فافهم إذا أدلي وأنفذ الحقَّ إذا وضح لك، وآس بين الخصوم في مجلسك ووجهك وعدلك، واعلم أنَّ البيّنة على من ادّعى واليمين على من أنكر، والصلح جائز بين الناس<sup>(١)</sup>، وإلاَّ أن يكون صلحاً حرّماً حلالاً أو أحلاً حراماً، ولا يمنعك قضاء قضيته اليوم فراجعته فيه نفسك وهديت لرشدك أن تراجع فيه الحقَّ فإنَّ الحقَّ قديم ولا يبطله شيء، وإنَّ مراجعة الحقَّ خير من التماذي في الباطل، الفهم الفهم فيما يتلجلج في صدرك مما ليس في قرآن ولا سنة، واعرف الأشباه والأمثال، وقس الأمور، ثم اعمدْ إلى أحبّها إلى الله وأشبهها بالحق. واجعل لمن ادّعى حقّاً غائباً أو بيّنة غائبة أمدّاً ينتهي إليه، فإنَّ أحضر بيّنته أخذ له بحقه، وإن عجز عنها استحللت عليه القضية [٦٨/٧١٣] فإنّه أبلغ للعذر وأجلى للعمى، والمسلمون عدولٌ بعضهم على بعض، إلاَّ مجلوداً في حدٍّ أو مجرّبةً عليه شهادة زوراً أو ظنياً في ولاء أو قرابة، فإنَّ الله تبارك وتعالى تولّى منكم السرائر ودرأ عنكم بالبيّنات والأيمان، وإيّاك والغضب والقلق والضجر والتأذّي بالناس عند تنافر الخصوم والتنكر لهم، فإنَّ ترك الغضب في مواطن الحكم مما يوجب الله به الأجر

(١) ذكر إحسان في هامش ص: ٤٤٩ في م: بين المسلمين.

ويُحسن فيه الذخر، فمن خلصت نيّته لربه كفاه ما بينه وبين الناس، ومن تزَيَّن للناس بما يعلم الله أنه ليس في قلبه شأنه الله تبارك وتعالى به، فإنَّ الله لا يقبلُ من عبده إلاَّ ما كان خالصاً، فما ظنُّكَ بثواب غير الله في عاجل رزقه وخزائن رحمته، والسلام.

وقال عمر بن شبة: حدثني هارون بن عمر عن محمد بن شعيب، عن عيسى بن موسى، أنَّ عمر كتب: أما بعد،

فإنَّ القضاء فريضةٌ محكمة، وسنَّةٌ متَّبعة، وفهمٌ يقسمُهُ الله، افهم إذا أدلِّيَ إليك واقض إذا فهمت، وأنفذ إذا قضيت، ثم اعرف أهل المَحْكِ والشَّغْبِ واللَّظِّ في الخصومة، فإذا عرفت أولئك فأنكِزْ وغيِّرْ، فإنه من لم يزع الناس عن الباطل لم يحملهم على الحقِّ، قاتل هواك كما تقاتل عدوك، وأوجب الحقَّ غير مضارٍّ فيه، وإذا حضركَ الخصم فرأيت منه العيَّ والفهاهة فسدِّده وارفق به في غير ميل ولا جَوْر على صاحبه، وشاور ذوي الرأي من جلسائك وإخوانك، فإنه مجلسٌ لا يجابى فيه قريب ولا يخفى فيه بعيد، عادٍ ولدك وأهل بيتك فيما وليت من الحكم فإن فيه مقحّمات جهنم. وليس لوالٍ ولا قاضٍ أن يأخذ بنظنِّه ولا بعلمه دون ما وضح له بالبينات العادلة، وأبلغ الناس ريقهم، وأفهمهم حججهم، وإيّاك والضجر والتبرُّم بالخصوم والتأذي بهم، والسلام.

حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا أبو عاصم، عن سعيد بن أبي عمران، قال: كتب عمر إلى أبي موسى: أما بعد، فإنَّ الناسَ وجوهاً يرففون حوائجهم، فأكرم وجوه الناس، وبحسب المسلم الضعيف أن يؤتى نصيبه من القسم والحكم والسلام.

وروي عن موسى بن عقبة أنَّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب إلى أبي موسى، أو معاوية: أما بعد، فالزم خمسَ خلال يسلمُ لك دينك

وتظفر بأفضل حظك، عليك بالبيّنة العادلة والأيمان القاطعة، وإدناء الضعيف حتى ينسبط لسانه ويقوى قلبه، وتعهّد الغريب فإنه إذا طال احتباسه ترك حقّه ولحق بأهله، وإنما أبطل حقّه من أرجأ أمره ولم يرفه به رأساً، واحرص على الصلح بين الناس ما لم يتبين لك وجه القضاء والسلام.

حدثنا عفان، ثنا عبدالواحد بن زياد، ثنا حمزة الزيات، أن عمر كتب إلى أبي موسى: أوصيك بما أوصاك به القرآن، وأنهاك عما نهاك عنه محمد صلى الله عليه وسلّم، وأمرك باتباع السنّة والفقه والتفهّم في العربية، وعبرة الرؤيا، وإذا قصّ أحدكم على أخيه رؤيا، فليقل: خيرٌ لنا وشرٌّ لعدونا.

حدثني محمد بن شبّة، ثنا أبو عاصم، عن سفيان، عن حميد الأعرج، عن يحيى بن عبدالله بن ضيفي، أن عمر كتب إلى أبي موسى ألاّ يجلد في النكاح إلاّ عشرين سوطاً.

حدثنا شيان بن فروخ الآجري، ثنا علي بن مسعدة الباهلي، عن عبدالله الرومي، عن أمّ طلق، قالت: كانت امرأة من بني سليم يقال لها الخُضَيراء سترت بيتها كما تُستر الكعبة، فبلغ ذلك عمر فكتب إلى عامله بالبصرة أبي موسى: أما بعد، فإنه بلغني أن امرأة من أهل البصرة سترت بيتها كما تستر الكعبة، وإنّي عزمْتُ عليك لما أرسلت إليها حين تقرأ كتابي من ينزع ستورها، فلما قرأ أبو موسى الكتاب سار إليها ومعه أصحابه حتى دخلوا، فقال أبو موسى لأصحابه: ليكفني كلُّ قوم ما يليهم. فنزعت الستور كلها ووضعت في وسط البيت، ودعا أبو موسى بنارٍ ليحرقها، فقال بعض القوم: لو أمرت بها فيبعت وأمرت بقسمة ثمنها بين الفقراء والمساكين كان خيراً من أن تحرقها، قال: ففعل ذلك، قال: فقلت: يا أمّ طلق بأيّ شيء سترت



بيتك<sup>(١)</sup>؟ قالت: بالسبائب من الكرايس.

حدثنا عمر بن محمد الناقد، ثنا عبد بن نمير، عن عبيد الله، عن ثابت البناني، عن أنس ابن مالك، قال: تقرقر بطنُ عمرَ عام الرمادة، وكان يأكل الزين لأنه حرم على نفسه السمن حيثئذ، فنقر بطنه بإصبعه وقال: يَقْرُ تَقْرُقُ فَإِنَّهُ لَيْسَ عِنْدَنَا غَيْرُهُ حَتَّى يَحْيَا النَّاسَ.

حدثني محمد بن سعد، ثنا سعيد بن منصور، ثنا سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه، قال: سمعتُ عمر يقول: لَمُوتَنَّ أَيُّهَا الْبَطْنُ عَلَى الزَّيْتِ مَا دَامَ السَّمْنُ يَبَاعُ بِالْأَوَاقِي.

حدثنا عمرو الناقد، ثنا يزيد بن هارون، عن محمد بن مطرف، عن زيد بن أسلم عن أبيه، قال: أَصَابَ النَّاسَ عَامُ سَنَةِ فَعَلَا السَّمْنُ، فَكَانَ عَمْرٌ يَأْكُلُهُ، فَلَمَّا قَلَّ قَالَ: لَا آكُلُهُ حَتَّى يَأْكُلَهُ النَّاسُ، فَكَانَ يَأْكُلُ الزَّيْتِ، فَقَالَ: يَا أَسْلَمُ اكْسُرْ عَنَا حَرَّهُ بِالنَّارِ، فَكُنْتُ أَطْبِخُهُ لَهُ فَيَأْكُلُهُ فَيَقْرُقُ عَنْهُ بَطْنُهُ، فَقَالَ: تَقْرُقُ، لَا وَاللَّهِ لَا تَأْكُلُهُ، يَعْنِي السَّمْنَ، حَتَّى يَأْكُلَهُ النَّاسُ.

حدثني محمد بن سعد، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا عمر بن عبد الرحمن بن أسيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: حَرَّمَ عَمْرٌ عَلَى نَفْسِهِ اللَّحْمَ عَامَ الرَّمَادَةِ حَتَّى يَأْكُلَهُ النَّاسُ، فَكَانَتْ لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ بَهْمَةَ فَجُعِلَتْ فِي التَّنُورِ فُخْرَجٌ رِيحُهَا عَلَى عَمْرٍ وَهُوَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: مَا أَظُنُّ أَحَدًا مِنْ أَهْلِي اجْتَرَأَ عَلَى هَذَا؟ وَقَالَ: يَا أَسْلَمُ اذْهَبْ فَانْظُرْ مِنْ أَيْنَ هَذِهِ الرِّيحُ؟ قَالَ: فَوَجَدْتُ الْبَهْمَةَ فِي التَّنُورِ، فَقَالَ عَبِيدُ اللَّهِ: اسْتَرْ عَلِيَّ سَتَرَكَ اللَّهُ، فَقُلْتُ: قَدْ عَرَفَ مَنْ أَرْسَلَنِي أَنِّي لَا أَكْذِبُهُ، قَالَ: فَاسْتَخْرِجْهَا ثُمَّ جَاءَ فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَكُونَ عِلْمٌ بِهِذَا، وَقَالَ: إِنَّمَا كُنْتُ اشْتَرَيْتُهَا لِابْنِي فَقَرَمَ إِلَى اللَّحْمِ فَذُبَحَتْ لَهُ وَشُوِيَتْ.

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن أسامة بن زيد، عن نافع مولى آل الزبير،

(١) في أصل المخطوط بيتها وهو سهو من الناسخ وعند إحسان بيتها ص: ٤٥١.

قال: سمعتُ أبا هريرة يقول: يرحم الله ابنَ حنتمة، لقد رأيتُه عامَ الرمادة وقد حمل على طهره جرائين وفي يده عُكَّةُ زيت وإنَّه لَيَعْتَقِبُ هو وأسلم، فلما رأني، قال: من أين يا أبا هريرة؟ قلت: قريباً، فقال: كن معنا، فحملنا ذلك حتى انتهينا إلى صَرْمٍ نحو عشرين بيتاً من محارب، فقال عمر: ما أقدمكم؟ قالوا: الجهد فأخرجوا لنا جلد ميتة مشويّاً كانوا يأكلون منه ورمّة عظام مسحوقة كانوا يَسْتَقُونُهَا، فرأيتُ عمر طرح رداءه ثم ائتزر، فما زال يطبخ لهم ويطعمهم حتى شبعوا، ثم أرسل أسلم إلى المدينة فجاء بأبكرة فحملهم عليها حتى أنزلهم الجبانة ثم كساهم، وكان يختلفُ إليهم وإلى غيرهم حتى رفع الله ذلك.

حدثني محمد بن سعد، ثنا الواقدي، عن حزام بن هشام، عن أبيه، قال: رأيتُ عمر بن الخطاب عام الرمادة مرّاً على امرأةٍ وهي تعصد عصيدة لها، فقال: ليس هكذا، وأخذ المِسْوَطَ فقال: هكذا، وأراها.

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، حدثني موسى بن يعقوب، عن عمه، عن هشام بن خالد، قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه عام الرمادة يقول: لا تَذُرَنَّ إحداكنَّ الدقيق حتى تسخن الماء ثم تذرّه قليلاً قليلاً، وتوسطه بمسوطها فإنه أريغ له وأحرى أن لا يتقرّد.

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن عبدالله بن يزيد، عن عياض بن خليفة، قال: رأيت عمر رضي الله عنه عام الرمادة وهو أسود اللون وعهدته قبل ذلك أبيض، فقلتُ: لِمَ اسودّ؟ فقليل: إنّه كان يأكل السمن واللبن فلما أمحل الناس حرمها حتى يحيوا، فأكلوا الزيت فغَيَّرَ لونه، وجاع فأكثر.

وقال الواقدي: كان عمر أبيضَ أمهقَ تعلوه [٦٨/٧١٤] حمرة طوالاً أصلع، وقال ابن عمر: جاءتنا الأذمة من قبل أخوالي، والخال أنزع شيء، وجاءني البُضْع من قبل أخوالي، فهاتان الخلتان لم تكونا في أبي،

كان أبي أبيض لا يتزوج النساء لشهوة إلا لطلب الولد.

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن سفيان الثوري، عن عاصم بن بهدلة، عن زُرّ ابن حبش، قال: رأيتُ عمر بن الخطاب رضي الله عنه في يوم عيدٍ فرأيتُه آدمٌ شديد الأدمة، وقال الواقدي: هذا لا يُعرفُ عندنا إلا أن يكون رآه في زمن الرمادة، فإنه كان قد تغيّر لونه لما أكل الزيت، قال: وكان عمر يصفرّ لحيته، ويرجلُ رأسه بالحناء، ودفن في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

حدثني محمد بن سعد، ثنا الواقدي، عن أسامة بن زيد، عن أبيه، عن جدّه، قال: كنّا نقول لو لم يرفع الله المحلّ عام الرمادة لظننا أن عمر يموتُ همّاً بأمر المسلمين.

وحدثني محمد، عن الواقدي، عن عبدالله بن نافع، عن أبيه، عن صفية بنت أبي عُبَيْد أختِ المختار امرأة عبدالله بن عمر، قالت: حدثني بعض نساء عمر، قالت: ما قرب عمر امرأةً زمنَ الرمادة حتى أحيا الناس. همّاً.

محمد عن الواقدي، عن يزيد بن فراس الديلي، عن أبيه، قال: كان عمر بن الخطاب ينحر كلّ يومٍ لموائده عشرين جزوراً من جُزْرِ بعث بها عمرو بن العاص من مصر ويُطعمها الناس.

محمد عن الواقدي، عن الحجاج بن عبدالرحمن، عن عيسى بن معمر، قال: نظر عمر بن الخطاب عام الرمادة إلى بطيخة في يد بعض ولده، فقال: بخ بخ، تأكلُ الفاكهة وأُمَّةٌ محمدٍ هزلي، فخرج الصبي هارباً، وبكى، فسأل عمر عن أمر تلك البطيخة، فقيل له: اشتراها بكفٍّ من نوى، فأسكتَ عمر.

محمد، عن الواقدي، عن الحجاج، أو غيره، أن عمر رضي الله عنه قال عام الرمادة: نطعم الناس ما وجدنا ما نطعمهم، فإن أعوزنا جعلنا مع كلّ أهل

بيت مَمَّن يجد عِدَّتَهُم مَمَّن لا يجد؛ إلى أن يأذن الله بالحيا<sup>(١)</sup>.

حدثني محمد بن سعد، ثنا محمد عبدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، أن عمر ابن الخطاب، قال: لو لم أجد للناس من المال ما يَسْعُهُمْ لأدخلتُ على كلِّ أهل بيتٍ عِدَّتَهُمْ فقسموهم أنصاف بطونهم حتى يأتي الله بالحيا<sup>(١)</sup>، فإنهم لن يهلكوا على أنصاف بطونهم.

الواقدي عن عبدالله بن جعفر، عن أم بكر بنت المسور، عن أبيها، قال: سمعتُ عمر يقول بعد أن رفع الله المحل في الرمادة؛ لو لم يرفعه الله لجعلتُ مع كلِّ أهل بيتٍ مثلهم.

حدثني محمد عن الواقدي، حدثني هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: لما كان عام الرمادة تحلَّبت<sup>(٢)</sup> العربُ من كلِّ ناحيةٍ فقدموا المدينة، وكان عمر قد أمر رجالاً أن يقوموا عليهم ويقسموا أطعمتهم وإدامهم بينهم، منهم ابن أخت النمر، والمسور بن مخرمة، وعبدالرحمن بن عبدالقاري<sup>(٣)</sup>، وعبدالله بن عتبة بن مسعود، فكانوا إذا أمسوا اجتمعوا عند عمر فأخبروه بكلِّ<sup>(٤)</sup> ما كانوا فيه، وكان كلُّ رجلٍ منهم على ناحيةٍ من المدينة، وكان الأعرابُ حلولاً فيما بين رأس الثنية<sup>(٥)</sup> إلى بني حارثة إلى بني عبدالأشهل إلى البقيع إلى بني قريظة، ومنهم طائفة بناحية بني سلمة.

---

(١) في أساس المخطوط بالحياة.

(٢) ذكر إحسان في هامش ص: ٤٥٥ في م: تجلبت، انتهى. وتجلَّب العرق: سال - اللسان -.

(٣) القاري: نسبة إلى القارة وهو الديش بن محلم بن غالب بن عائذة بن يثيع بن ثليح بن الهون بن خزيمة، الجهمرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٥٠.

(٤) وذكر إحسان في هامشها أيضاً في م: وأخبروه كل.

(٥) وذكر أيضاً في الهامش في م: البنية.

فسمعتُ عمر يقول ليلةً وقد تعشَّى الناس : احصوا من تعشَّى عندنا ، فأحصوهم من القابلة<sup>(١)</sup> فوجدوهم سبعة آلاف رجل ، وأحصوا العيالات الذين لا يأتون العشاء والمرضى والصبيان ، فوجدوا أربعين ألفاً ، ثم مكثنا ليالي فزاد الناس فأحصوهم فوجد من تعشَّى عند عمر عشرة آلاف ، ووجد الآخرون خمسين ألفاً ، فما برحوا حتى أرسل الله السماء ، فلما مطرتُ رأيتُ عمر قد وكل هؤلاء النفر بمن في نواحيهم يخرجونهم إلى البادية ويعطونهم قوتاً وحُملاًناً إلى باديتهم ، ولقد رأيتُ عمر يخرجهم نفسه .

قال أسلم : وكان الموت وقع فيهم فأظنه مات ثلثاهم وبقي الثلث ، وكانت قدور عمر يقوم إليها العمال في السحر فيعملون الكركور<sup>(٢)</sup> حتى يصبحوا ثم يطعمون المرضى منهم ويعلمون العصائد ، وكان عمر يأمر بالزيت فيصير في القدور الكبار على النار حتى يذهب حرّه ، ثم يثرد الخبز ويؤتدّم بذلك الزيت ، فكانت العرب تحمّر من ذلك الزيت ، وما أكل عمر في بيت أحد من ولده ونسائه ذواقاً زمان الرمادة ، ولا كان يأكل إلاّ مع الناس حتى أحيّا الناس أول ما أحيوا .

محمد ، عن الواقدي ، عن عثمان بن عبد الله ، عن عمران بن بشير ، عن مالك بن أوس بن الحدثان ، عن رجلٍ من بني نصر ، قال : لما كان عام الرمادة قدم عليّ من قومي مئةُ أهلٍ بيتٍ فنزلوا بالجباية ، وكان عمر يطعم من جاءه من الناس ، ومن لم يأتِ أرسل إليه بالدقيق والتمر والأدم في منزله ، فكان يرسل إلى قومي ما يصلحهم شهراً شهراً ، وكان يتعهّد مرضاهم ويقيم أكفان من مات

(١) وذكر أيضاً في م : القائلة .

(٢) الكركور ؛ لعله يقصد الطحين من كركرة الرحي ، أو وضع السلق في القدور ويكركر عليه الشعير - اللسان - .

منهم، ولقد رأيتُ الموت فيهم حين أكلوا الثفل، فكان عمر يأتي بنفسه فيصلي عليهم، ولقد رأيتُه صلى على عشرة جميعاً، فلما أحيوا قال: اخرجوا من القرية إلى ما كنتم اعتدتم من البرية، فجعل عمر يحمل الضعيف منهم حتى لحقوا ببلادهم.

حدثنا عمرو بن محمد الناقد، ثنا إسحاق بن يوسف الزرق، ثنا زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي، أنَّ عبدالله بن عمر قال: رأيتُ عمر يتحلَّبُ فوه، فقلت له: ما شأنك؟ قال: أشتهي جراداً مقلّواً.

حدثني محمد بن سعد، ثنا محمد بن عبدالله الأسدي، عن عبدالله بن عمر، قال: ذُكرَ لعمر جرادٌ بالزبْذَة، فقال: لوددتُ أنَّ عندنا منه قُفْعَةٌ<sup>(١)</sup> أو قفعتين فنأكل منه.

حدثنا عفان، ثنا همام بن يحيى، ثنا إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، حدثني أنس بن مالك. أنَّه رأى عمر بن الخطاب أكل صاعاً من تمر بحشفه.

حدثني مصعب بن عبدالله الزبيري، حدثني أبي عن مالك بن أنس، أخبرني إسحاق بن عبدالله، عن أنس بن مالك، قال: رأيتُ عمر بن الخطاب وهو أمير المؤمنين يُطرحُ له صاعٌ من تمر فيأكله حتى الحشف.

المدائني عن جويرية بن أسماء، أنَّ عمر بن الخطاب كتب إلى عمار بن ياسر<sup>(٢)</sup>: ارزقِ الناس من الطلا الذي قد طبخ حتى بقي ثلثه.

---

(١) القفعة: وعاء شبيه بالزبيل، وهو شيء كالقفعة يتخذ واسع الأسفل ضيق الأعلى - اللسان -.

(٢) عمار بن ياسر صحابي جليل قتل بصفين مع علي بن أبي طالب وهو عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحصين بن الودم بن ثعلبة بن عوف بن حارثة بن عامر الأكبر بن يام بن عنس (العنسي) بن مالك (مذحج) النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ٤١.

قال جويرية: وكتب عمر إلى المغيرة بن شعبة أن استشهد الشعراء قبلك. فأما الأغلب<sup>(١)</sup>. فقال:

أرجزاً تُريدُ أم قصيداً إذا يكون عندنا عتيداً

وقال للبيد<sup>(٢)</sup>: أنشدنا، فقال: شغلني القرآن عن الشعر، فزاده عمر في عطائه خمسمئة ونقص الأغلب، فأتاه فكلّمه، فأقرّ زيادة لبيد ولم ينقص الأغلب، فلما ولي زياد نقص لبيداً زيادةً عمر، فقال: هذه ألفاي فأين العلاوة؟ أعطيتها فما أحسبني أقبضها بعد عامي هذا، فمات بعد ذلك بقليل، ودفن بالكوفة.

حدثني أبو موسى إسحاق الفروي، ثنا سفيان بن عيينة، عن عاصم بن عبيد الله، أنَّ عمر كان يمسح يديه، وقد أكل لحماً برجليه ونَعْلَيْهِ، ويقول: إنَّ مناديل آل عمر نعالهم.

حدثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، ثنا حميد، عن أنس، قال: كان أحبَّ الطعام إلى عمر الثفلُ، وأحبَّ الشراب إليه النبيذ.

حدثني عمرو بن محمد الناقد، ثنا عفان، ثنا جعفر بن سليمان الضَّبُعِيّ، ثنا مالك بن دينار، عن الحسن، قال: ما أذهنَ عمر بن الخطاب حتى قتل إلاَّ يسمن أو إهالة أو زيت.

حدثني محمد بن سعد، ثنا الأغرُّ المكي، ثنا عبد الحميد بن سليمان، عن أبي حازم،

---

(١) الأغلب المجلي راجز وهو الأغلب بن جعشم بن عمرو بن عبيدة بن حارثة بن دُلَف بن جشم بن قيس بن سعد بن عجل بن لجيم بن صعْب بن علي بن بكر بن وائل، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١٥٨.

(٢) لبيد شاعر مخضرم لحق الإسلام فأسلم، وهو لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٩٣.

قال: دخل عمر على حفصة ابنته فقدمت إليه مَرَقاً بارداً وخبزاً، وصَبَّتْ على المرق زيتاً، فقال: أأدمان في إناءٍ واحدٍ؟ لا أذوقه حتى ألقى الله.

حدثني وهب بن بَقِيَّة وشجاع بن مخلد، قالا: ثنا يزيد بن هارون، أنبأ هشام، عن الحسن، أن عمر رضي الله عنه دخل على رجلٍ فاستسقاءه وهو عطشان، فأتاه بعسلٍ مضروب بماء، فقال: ما هذا؟ فقال: عسل، فقال: والله لا يكون هذا فيما أحاسب عليه [٦٨/٧١٥] يوم القيامة.

حدثنا أحمد بن إبراهيم الدوري، ومحمد بن سعد، قالا: ثنا أبو معاوية الضير، ثنا الأعمش، عن شقيق، عن مسار بن نمير، قال: والله ما نخلتُ لعمر دقيقتاً قط إلا وأنا له عاصٍ.

حدثني ابن سعد، عن الواقدي، عن معمر بن راشد، عن الزهري، عن السائب بن يزيد، عن أبيه، قال: رأيت عمر رضي الله عنه يصلي في جوف الليل في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الرمادة، وهو يقول: اللهم لا تهلكننا بالسنين<sup>(١)</sup>، وارفع عنا البلاء، يردُّ هذه الكلمة.

ابن سعد، عن الواقدي، حدثني يزيد بن فراس الديلي<sup>(٢)</sup>، عن السائب بن يزيد، قال: رأيتُ على عمر بن الخطاب في زمن الرمادة إزاراً فيه ست عشرة رقعة، وهو يقول: اللهم لا تجعل غلطة أمة محمدٍ على رجلي.

محمد بن سعد عن الواقدي، عن عبدالله بن يزيد، قال: حدثني من حضر عمر بن الخطاب عام الرمادة وهو يقول: أيُّها الناس، ادعوا الله أن يُذهِبَ عنكم المحل، وهو يطوف وعلى عنقه درّة.

قال: وقال عبدالله بن يزيد: قال عبدالله بن ساعدة: رأيت عمر إذا

---

(١) ذكر إحصان في هامش ص: ٤٥٩ بالسنين سقطت من م.

(٢) وذكر أيضاً في هامشها في م: الديلمي.



صلى المغرب نادى: أيها الناس استغفروا ربكم إنه كان غفّاراً، وتوبوا إليه واستغفروه واستسقوا سقياً رحمة لا سقياً عذاب، فلم يزل كذلك حتى فرّج الله.

### عمر بن الخطاب يستسقي

٣١- محمد عن الواقدي، عن الثوري، عن مطرف، عن الشعبي، أن عمر رضي الله عنه خرج يستسقي، فقام على المنبر فقرأ هؤلاء الآيات: ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ۝ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ۝﴾<sup>(١)</sup>، ويقول: استغفروا ربكم وتوبوا إليه، ثم نزل فقبل له: ما يمنعك من أن تستسقي؟ فقال: طلبت بمجاديح السماء التي ينزل بها المطر.

محمد عن الواقدي، عن عبدالله بن عمر بن حفص، عن أبي وجزة السعدي، عن أبيه، قال: رأيت عمر خرج بنا إلى المصلى يستسقي، فكان أكثر دعائه الاستغفار حتى قلت: لا يزيد عليه، ثم صلى ودعا، قال: اللهم اسقنا.

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، ثنا عبدالملك بن وهب، عن سليمان بن عبدالله بن عويمر الأسلمي، عن عبدالله بن دينار، عن أبيه، قال: لما أجمع عمر أن يستسقي ويخرج بالناس كتب إلى عمّاله أن يخرجوا يوم كذا، وأن يتضرّعوا إلى ربهم ويطلبوا إليه أن يرفع هذا المحل عنهم، وخرج عمر لذلك اليوم وعليه بُرد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى إلى المصلى، فخطب الناس فتضرّع، وجعل الناس يلحّون، فما كان أكثر دعائه الاستغفار، حتى إذا قرب أن يتصرف رفع يديه مدّاً وحول ردائه فجعل اليمين على اليسار ثم اليسار على اليمين، ثم مدّ يديه وجعل يلحّ في الدعاء ويبكي بكاءً طويلاً حتى اخضلّ لحيته.

(١) سورة نوح رقم: ٧١ الآية رقم: ١٠، ١١.

حدثني محمد عن الواقدي، عن خالد بن إلياس، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن أبيه، أن عمر بن الخطاب صلى بالناس عام الرمادة ركعتين وكبّر فيهما خمساً أو سبعا<sup>(١)</sup>.

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن عبد الله بن جعفر، عن ابن أبي عون، قال: قال عمر للعباس بن عبد المطلب يا أبا الفضل، كم بقي لنا<sup>(٢)</sup> من النجوم؟ قال: العواء. قال: كم بقي منها؟ قال: ثمانية أيام، فقال عمر: عسى الله أن يجعل فيها<sup>(٣)</sup> خيراً، ثم قال عمر للعباس: اغدُ غداً إن شاء الله، قال: فلما ألحَّ بالدعاء أخذ بيد العباس ثم رفعها وقال: اللهم إنا نستشفع إليك بعمّ نبيك أن تذهب<sup>(٤)</sup> عناّ المحل وتسقينا الغيث، قال: فلم يبرحوا حتى سقوا، فأطبقت السماء عليهم أياماً، فلما مطروا وأحيوا أخرج عمر العرب من المدينة، وقال: الحقوا ببلاذكم.

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن أسامة بن زيد، عن ميمون بن ميسرة، عن السائب بن يزيد، قال: نظرتُ إلى عمر يوماً في الرمادة وقد غدا مبتلاً متضرّعا، عليه برد لا يبلغ ركبتيه، فرفع<sup>(٥)</sup> صوته بالاستغفار وعيناه تهرقان على خدّيه، وعن يمينه العباس بن عبد المطلب، فدعا يومئذٍ وهو مستقبل القبلة، رافعاً يديه إلى السماء، وعجَّ إلى ربّه ودعا الناس معه، ثم أخذ بيد العباس، فقال: اللهم إنا نستشفع إليك بعمّ رسولك، فما زال العباس إلى جانبه مليّاً يدعو وعيناه تهملان.

(١) ذكر إحسان في هامش ص: ٤٦٠ في م: وسبعا.

(٢) وذكر أيضاً في هامش ص: ٤٦١ في م: علينا.

(٣) وذكر أيضاً في هامشها في م: منها.

(٤) ذكر إحسان في هامش ص: ٤٦١ في م: يذهب.

(٥) وذكر أيضاً في هامشها في م: يرفع.

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن نافع بن ثابت، عن أبي الأسود [عن<sup>(١)</sup>] سليمان بن يسار، قال: خطب عمر الناس في زمان الرمادة، فقال: أيُّها الناس، اتَّقُوا الله في أنفسكم وفيما غاب عن الناس من أمركم فقد ابتليتُ بكم وابتليتُم بي، فما أدري أَلَسَخَطَ عَلَيَّ دونكم أم عليكم دوني أم عليَّ وعليكم، فهلُموا فلندعُ الله أن يرحمنا ويصلحَ قلوبنا ويرفعَ عنا المحل.

قال: فرئي عمر يومئذ رافعاً يديه يدعو، ودعا الناس، وبكى وبكوا ملياً، ثم نزل.

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، حدثني هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: سمعت عمر يقول: أيُّها الناس إنِّي أخشى أن تكون سخطة عمّتنا، فأَعْتَبُوا ربكم وانزعوا<sup>(٢)</sup> وتوبوا إليه وأَحْدِثُوا خيراً.

حدثني محمد بن الواقدي، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: كنا في الرمادة لا نرى سحاباً، فلما استسقى عمر بالناس مكثنا أياماً ثم جعلنا نرى قَزَعَ السَّحَاب، وجعل عمر يظهر التكبير كلما دخل وخرج، وجعل الناس يكبرون، حتى نظر إلى سحابة سوداء جاءت من ناحية البحر ثم تشاءمت فكان الحيا.

حدثني محمد بن سعد، ثنا الواقدي، أنبأ محمد بن عمر، عن عبدالله بن محمد، عن أبي وجزة السعدي، عن أبيه، قال كانت العرب قد علمت اليوم الذي، استسقى فيه عمر، وقد بقيت عُبراً<sup>(٣)</sup> منهم، فخرجوا يستسقون كأنهم النور العجاف

---

(١) عن سقطت من أصل المخطوط وكذلك سقطت من مخطوط استنبول والتصحيح عن طبقات ابن سعد ج: ٣ ص: ٣٢٢ أما الزكار فجعلها عن أبي الأسود سليمان بن يسار ج: ١٠ ص: ٤٠٢ فهو ينقل عن المخطوط نقل الأعمى وعمره ما صحح شيئاً في المخطوط خطأ.

(٢) ذكر إحسان في هامش ص: ٤٦٢ وانزعوا: سقطت من م.

تخرج من وكورها يعجّون إلى الله .

حدثني محمد بن سعد، ثنا الواقدي، حدثني خالد بن إلياس، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أخر الصدقة عام الرمادة فلم يبعث السعاة، فلما كان قابل ورفع الله ذلك الجذب أمرهم أن يخرجوا، فأخذوا عقالين، فأمرهم أن يقسموا عقالاً ويقدموا عليه بعقال، أي صدقة سنة .

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن كردم أن عمر بعث مصداقاً عام الرمادة، فقال: أعط من أبقت له السنة غنماً وراعياً، ولا تعط من أبقت له غنمين وراعيين .

### صفات عمر بن الخطاب

٣٢- حدثني عمرو الناقد ومحمد بن سعد، قالوا: ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، قال محمد بن سعد، وأخبرنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، قال: وحدّثنا عارم بن عارم بن الفضل، عن حماد بن زيد، كلهم عن عاصم بن أبي النجود، عن زرّ بن جيش، قال: رأيتُ عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج مخرجاً لأهل المدينة، فكان آدم طويلاً أعسر يسر أصلع مُتَلَبِّباً برداءً له قطريّ، يمشي حافياً مشرفاً على الناس كأنه راكبٌ على دابة وهو يقول: يا عباد الله هاجروا ولا تهجروا، واتّقوا الأرنب أن يحذفها أحدكم بالعصا أو يرميها بالحجر ثم يأكلها ولكن ليدلّ لكم الأسل والنبل، قال: يقول: كونوا مهاجرين خلصاء ولا تكونوا متشبّهين بهم .

وقال الواقدي: لا نعرف عندنا أن عمر كان آدم، إلا أن يكون رآه عام الرمادة، فإنّه كان قد تغيّر لونه حين أكل الزيت واغتمّ وجاع .

قال الواقدي؛ ثنا عمر بن عمران بن عبد الله بن أبي بكر، عن عاصم بن عبيد الله، عن

عبدالله بن عامر بن ربيعة، قال: رأيتُ عمرَ رجلاً أبيض أمهق، تعلوه حمرة، طوالاً أصلع.

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن حزام بن هشام، عن أبيه، قال: مارأيتُ عمر مع قوم قطُّ إلا رأيتُ أنه فوقهم.

حدثني محمد بن سعد، ثنا سليمان بن حرب، ثنا أبو هلال قال: سمعتُ أبا التَّيَّاح يحدث في مجلس الحسن. قال: لقي رجلاً راعياً فقال له: أشعرت أن ذلك الرجل الأعسر [٦٨/٧١٦] ليس اليسر، يعني عمر، قد أسلم؟ فقال: الذي كان يصارع في سوق عكاظ؟ قال: نعم، قال: والله ليوسعنهم خيراً أو شراً.

حدثني عبيد الله بن مُعَاذ، حدثني أبي، عن شعبة، عن سماك بن حرب قال: أخبرني هلال بن عبدالله، قال: رأيتُ عمر رجلاً جسيماً كأنه من رجال بني سدوس<sup>(١)</sup>.

قال وحدثنا شعبة عن سماك، عن هلال، قال: كان عمر يسرع في مشيته، وكان آدم، وكان في رجله رَوَح.

حدثنا خلف بن هشام، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ ابن جريج، عن عثمان بن أبي سليمان، عن نافع بن جُبَيْر بن مطعم، قال: صلع عمر فاشتدَّ صَلَعه.

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، ثنا مالك بن أنس، عن زيد بن أبي أسلم، عن عامر بن عبدالله بن الزبير، عن أسلم قال: كان عمر إذا غضب أخذ بهذا، وأشار إلى سُبُلَتِهِ، أو قال: شاربِهِ، فقال<sup>(٢)</sup> بها إلى فمه ونفخ فيها، أو قال: فقال

---

(١) سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكاية بن صعب بن علي بن بكر بن وائل،  
الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١٥٢.

(٢) قيل إن العرب تجعل القول عبارة عن جميع الأفعال وتطلقه على غير الكلام واللسان =

بها إلى فمه ونفخ فيه .

حدثني محمد بن سعد، ثنا معن بن عيسى، ثنا مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن  
عامر بن عبدالله بن الزبير، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أنه أتاه رجل  
فقال له: يا أمير المؤمنين هذه بلادنا، قاتلنا عليها في الجاهلية وأسلمنا  
عليها في الإسلام، تُحْمِي علينا؟! قال: فجعل عمر ينفخ ويفتل شاربه .

حدثني محمد بن سعد، ثنا عبدالله بن موسى، أنبا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي  
عبيدة بن عبدالله، عن عبدالله، قال: ركب عمرو فرساً فانكشف ثوبه عن فخذه،  
فرأى أهل نجران بفخذه شامة سوداء فقالوا: هذا الذي نجد في كتابنا أنه  
يخرجنا من أرضنا<sup>(١)</sup> .

حدثنا سريج بن يونس، ثنا يزيد بن هارون، ثنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك،  
قال: خضب عمر بالحناء .

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن خالد بن أبي بكر، قال: كان عمر يصقّر  
لحيته ويرجل رأسه بالحناء .

حدثني مصعب بن عبدالله الزبيري، عن أبيه، عن مالك، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي  
طلحة، قال: قال أنس: رأيتُ عمر بن الخطاب وهو يومئذ أمير المؤمنين،  
وقد رَقَعَ بين كتفيه برقاع ثلاثٍ لَبَدَ بعضهنَّ على بعض .

حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا خالد بن مخلد، ثنا عبدالله بن عمر، عن إسحاق بن  
عبدالله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، قال: رأيتُ عمر بن الخطاب يرمي جمرة  
العقبة وعليه إزارٌ مرقوعٌ بفروٍ وهو يومئذٍ والٍ .

---

= فتقول: قال بيده أي أخذ ومن هنا يكون المعنى في المتن أخذها أو أمالها - اللسان - .

(١) أخرج عمر بن الخطاب أهل نجران من أرضهم وأسكنهم الحيرة لأنهم كانوا نصارى  
ولم يسلموا .

حدثنا عفان، ثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت البناني، قال: قال أنس: لقد رأيت بين كتفي عمر أربع رقايع في قميص له.

حدثني خلف بن هشام، ثنا حماد بن زيد، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، قال: كنا عند عمر وعليه قميص في ظهره أربع رقايع فقرا: ﴿وَفَكَهْمًا وَأَبًا﴾<sup>(١)</sup> فقال: ما الأب؟ ثم قال: إن هذا لهو التكلف، وما عليك ألا تدري ما الأب؟ الأب الحشيش اليابس.

حدثني محمد بن سعد، ثنا محمد بن عبدالله الأسدي، ثنا سفيان. عن سعيد الجريري، عن أبي عثمان، أخبرني من رأى عمر رضي الله عنه يرمي الجمرة عليه إزاراً قطري مرقوع برقعة من آدم.

حدثنا عفان. ثنا مريدي بن ميمون، ثنا سعيد الجريري، عن أبي عثمان النهدي، قال: طاف عمر بالبيت وعليه إزار فيه اثنتا عشرة رقعة إحداهن آدم أحمر.

حدثنا خلف البزاز، ثنا أبو عوانة، عن أبي أنس<sup>(٢)</sup>، عن عطاء، عن عبيد بن عمير، قال: رأيت عمر يرمي الجمار وعليه إزار مرقوع على موضع القعود.

حدثنا محمد بن سعد، عن وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن عمرو بن ميمون، قال: أمنا عمر بن الخطاب في بت<sup>(٣)</sup>.

حدثني محمد بن سعد عن [محمد بن] عبيد، ثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن عمرو بن ميمون، قال: رأيت على عمر لما طعن ملحفة صفراء قد وضعها على جرحه وهو يقول: ﴿أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا﴾<sup>(٤)</sup>

(١) سورة عبس رقم: ٨٠ الآية رقم: ٣١.

(٢) وفي طبقات ابن سعيد ج: ٣ ص: ٣٢٨ عن أبي بشر، وهو جعفر بن إياس الشكري، وقد روى عن عطاء، تهذيب التهذيب ج: ٢ ص: ٨٣.

(٣) البت: كساء غليظ مهلهل وقيل هو من وبر وصوف - اللسان - .

(٤) سورة الأحزاب رقم: ٣٣ الآية رقم: ٣٨.

حدثني محمد بن سعد، ثنا عارم بن الفضل، ثنا حماد بن زيد، عن بديل بن ميسرة، قال: خرج عمر بن الخطاب يوماً إلى الجمعة وعليه قميص سُبُلاني فجعل يعتذر إلى الناس، فيقول: حبسني قميصي هذا، وجعل يمدّ كمّه فإذا تركه رجع إلى أطراف أصابعه.

حدثني محمد بن سعد، ثنا مالك بن إسماعيل النهدي، ثنا عمر بن زياد، عن الأسود بن قيس، عن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، قال: حدثني دهقان قرية كذا، قال: مرّ بي عمر فألقى إليّ قميصه، فقال: أغسل هذا بالأشنان، فعمدْتُ إلى ثوبين قطعْتُ منها قميصين وأتيتُهُ بهما، فقلت: البسْ هذين فإنهما أجملُ وألين، فقال: أَمِنْ مالِك؟ قلت: نعم، قال: هل خالطه شيء من مال الذمّة؟ قلت: لا إلّا خياطته، فقال: اغربْ عني، هَلَمْ قميصي، قال: فلبسه وإنّه لأخضرُ من الأشنان.

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن حاتم بن إسماعيل، عن عبيدالله بن الوليد، عن أنس بن مالك، قال: رأيتُ على عمر إزاراً فيه أربع عشرة رقعة بعضها آدم، وما عليه قميص ولا رداء وهو معتمٌ، معه الدرّة يطوفُ في سوق المدينة.

قال الواقدي: حدثنا حزام بن هشام عن أبيه، قال: رأيتُ عمر يأتزُرُ فوق السرّة.

حدثني روح بن عبد المؤمن المقرئ، ثنا أبو داود الطيالسي، أنبأ شعبة، أخبرني عامر بن عبيدة الباهلي، قال: سألتُ أنس بن مالك عن الخَزْ، فقال: وددتُ أن الله لم يخلقه، وما أحدٌ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم إلّا وقد لبسه إلّا عمر وابن عمر.

حدثني محمد بن سعد، ثنا معن بن عيسى، ثنا سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد عن أبيه، أن عمر تختَمَ في اليسار.



حدثني محمد بن سعد، ثنا الفضل بن دكين أبو نعيم، ثنا عمرو بن عبد الله، عن مهاجر أبي الحسن، عن عمرو بن ميمون، عن عمر رضي الله عنه، أنه كان يقول في دعائه: اللهم توفني مع الأبرار، لا تخلفني في الأشرار، وقيني عذاب النار، وألحقني بالأخيار.

### بعض الأقوال في مقتل عمر

٣٣- حدثني محمد بن سعد، ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه عن حفصة، أنها سمعت عمر أباه يقول: اللهم أرزقني قتلاً في سبيلك، ووفاءً في بلد نبيك، قالت: فقلت، أنى ذلك؟ فقال: إن الله يأتي بأمره أنى شاء.

حدثني محمد بن حاتم بن ميمون، ثنا عبد الله بن جعفر الرقي، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي بردة، عن أبيه، قال: رأى عوف بن مالك أن الناس جُمعوا في صعيد واحد فإذا رجلٌ أعلى منهم بقدر ثلاث أذرع، فقال: من هذا؟ قالوا: عمر بن الخطاب. قال: بماذا يعلوهم؟ قالوا: إن فيه ثلاث خصال: لا يخاف في الله لومة لائم، وإنه خليفة مستخلف وشهيد مستشهد، فحدث عوفٌ أبا بكرٍ بذلك، فدعا عمر فبشّره به.

فلما ولي عمر وانطلق إلى الشام رأى عوف بن مالك، فقال له: اقصص عليّ رؤياك فقصّها، فقال: أمّا الآن أخاف في الله لومة لائم فأرجو أن يجعلني الله كذاك، وأمّا خليفة مستخلف فإنّي أسأل الله أن يعينني على ما ولّاني، وأمّا شهيد مستشهد فأنّي لي بالشهادة وأنا بين ظهراني جزيرة العرب ولست أغزو والناس حولي، ثم قال: بلى بلى يأتي الله بها إن شاء الله.

حدثني عبد الله بن أبي أمية البصري، ثنا مالك بن أنس، عن عبد الله بن دينار، عن سعد

مولي عمر بن الخطاب، أن كعب الأحبار<sup>(١)</sup> قال لعمر بن الخطاب: إنا لنجدك في كتاب الله على باب من أبواب جهنم تمنع الناس أن يقعوا فيها، فإذا مت لم يزالوا يقتحمونها إلى يوم القيامة.

حدثنا عفان، ثنا<sup>(٢)</sup> حماد [٦٨/٧١٧] بن سلمة، أنبأ ثابت البناني، عن أنس، عن أبي موسى الأشعري، قال: رأيت كأني انتهيت إلى جبل فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقه وإلى جنبه أبو بكر، وإذا هو يومئذ إلى عمر أن تعال، فقلت: إنا لله مات أمير المؤمنين، قال: فقلت: ألا نكتب بهذا إلى عمر؟ فقال: ما كنت لأنعي إليه نفسه.

حدثنا روح بن عبد المؤمن، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن ربي بن خراش، عن حذيفة، قال كنت واقفاً مع عمر بن الخطاب بعرفات وإن ركبتى لتمس ركبتى، ونحن ننتظر غروب الشمس لنفيض، فلما رأى تكبير الناس ودعائهم أعجبه ذلك، فقال: يا حذيفة كم ترى هذا يبقى للناس؟ فقلت: إن على الفتنة باباً فإذا كسر الباب أو فتح خرجت، ففزع وقال: وما ذلك الباب؟ وما كسر باب أو فتحه؟ قلت: رجل يموت أو يقتل، فقال: يا حذيفة من ترى قومك يؤمرون بعدي؟ قلت: رأيت الناس قد أسندوا أمرهم إلى عثمان بن عفان.

حدثني بكر بن الهيثم، ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن محمد بن جبير، عن

---

(١) كعب الأحبار كان يهودياً ثم أسلم وهو كعب الأحبار بن مائع بن هيسوع بن ذي هجران ابن نُسَيم بن حَقِّ بن سراج بن ربيعة بن الوازع بن عميرة بن لهيعة بن وهب بن شرحيل ابن أبي كرب بن كهلان بن ميثم بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية جُشَم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن الهَمَيْسَع بن حمير، النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ١٠٠.

(٢) في أصل المخطوط ثنا وعند إحسان ص: ٤٦٩ عن حماد وهو خطأ.

جبير بن مطعم، قال: بينا عمر واقف على جبال عرفة إذ سمع رجلاً يصرخ، يقول: يا خليفة خليفة رسول الله فسمعه رجل من الأزد يزجر ويعتاف، فقال: ما لك فكَّ الله لهواتك؟!

قال جُبَيْر: فَإِنِّي مِنَ الْغَدِ واقِفٌ مع عمر العقبة نرمي إذ جاءت حصاةٌ عابرةٌ فنقفتُ رأسَ عمر فأدمته، فسمعتُ رجلاً من الجبل يقول: أشعِرَ وربَّ الكعبة، لا يقفُ عمر هذا الموقف بعد العام أبداً، فنظرتُ فإذا هو الأزديُّ بعينه، فاشتدَّ عليَّ ما سمعتُ.

وقال الكلبي: الرجل الذي قال لعمر: قد أشعِرَ، من قوم الأزد يقال لهم بنو لَهَب ابن حجر بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك ابن نصر بن الأزد<sup>(١)</sup>، وهم أعياف العرب وأزجرهم.

محمد بن سعد عن الواقدي، عن ابن أبي الزناد، عن موسى بن عقبة، قال: قالت عائشة: مَنْ صاحب هذه الأبيات: [من الطويل]

جَزَى اللهُ خَيْرًا مِنْ إِمَامٍ وَبَارَكْتُ      يَدُ اللهِ فِي ذَاكَ الْأَدِيمِ الْمُمَزَّقِ  
فَمَنْ يَسْعَ أَوْ يَرْكَبْ جَنَاحِي نِعَامَةٍ      لِيَدْرِكَ مَا قَدَّمْتُ بِالْأَمْسِ يُسْبِقِ  
قَضَيْتَ أُمُورًا ثُمَّ غَادَرْتَ بَعْدَهَا      بَوَائِقَ فِي أَكْمَامِهَا لَمْ تُفَتَّقِ  
وَمَا كُنْتَ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ وَفَاتُهُ      بَكْفٍ سَبَبْتَنِي<sup>(٢)</sup> أَحْمَرِ الْعَيْنِ مُطْرِقِ

(١) في نسب معد واليمن الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ٨٢ النسب كما جاء هنا مع اختلاف في أوله: لِهَبِّ بْنِ أَحْبَجْنَ بدلًا من لَهَبِ بْنِ هَجَرَ.

(٢) السبتي: الجريء المُقَدِّم من كل شيء، وقال الشماخ يرثي عمر بن الخطاب: جَزَى اللهُ خَيْرًا... وقال ابن بري: البيت لمزرد أخي الشماخ يقول: ما كنت أخشى أن يقتله أبو لؤلؤة وأن يجترىء على قتله، والأزرق: العدو وهو أيضاً الذي يكون أزرق العين وذلك يكون في العجم، والمطرق: المسترخي العين - اللسان..

فقالوا: المَزْرَدُ<sup>(١)</sup> بن ضَرار أخِي الشَّمَاخ، قالت: فلقيتُ مَزْرَدًا فحلف بالله ما شهد هذا الموسم الذي سُمِعَتْ فيه هذه الأبيات .

وقال الواقدي: كان عمر حجّ بأزواج النبيّ صلى الله عليه وسلّم في آخر حجّه حجّها، فلما صدر عن عرفة أقبل ركبًا فأنّاه راحلته ثم رفع عقيرته وقال:

عليك السلام من إمامٍ وباركك يَدُ الله.....

الأبيات، وأولها: جزى الله خيرًا.....

فكان يقال: إنّه جنّي .

حدثنا عبيدالله بن عمر القواريري، ثنا يحيى بن سعيد القطان، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، قال: سمعت سعيد بن المسيّب يقول: لما صدر عمر عن منى أنّاه بالأبطح، فجمع كوماً من البطحاء فألقى عليه رداءه ثم استلقى ورفع يديه، فقال: اللهم كبرث سنّي وضعفت قوّتي وانتشرت رعيتي، فاقبضني إليك غير مُضَيّع ولا مُفَرِّط، قال سعيد: فما انسلخ ذو الحجّة حتى قتل .

حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود الأزدي، ثم الزهراني، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: رأيتُ كانّ ديكاً نقرني نقرتين، فقلت: يسوق الله لي الشهادة ويقتلني رجلٌ أعجمي .

### أول ذكر أسماء الستة الشوري

٣٤- حدثني عبيدالله بن معاذ العنبري، عن أبيه معاذ بن معاذ، ثنا شعبة، عن قتادة، عن

---

(١) مَزْرَد واسمه يزيد وأخوه الشماخ واسمه معقل شاعران ابنا ضرار بن سنان بن أبي أمة بن عمرو جحاش بن بَجالة بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١٢٨ .

سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة اليعمرى، أن عمر خطب الناس في يوم الجمعة، فذكر النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر فقال: رأيتُ كأنَّ ديكاً نقرني ولا أراه إلاَّ حضور أجلي، وإنَّ قوماً أمروني أن أستخلف، وإنَّ الله لم يكنْ ليضيّع دينه وخلافته والذي بعث به نبيّه، فإن عجل بي أمرٌ فالخلافة شورى بين هؤلاء الرهط الستة الذين توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راضٍ، وقد علمتُ أنَّه سيطعن في هذا الأمر أقوامٌ بعدي أنا ضربتهم بيدي هذه على الإسلام. فإن فعلوا فأولئك أعداء الله الضالّون، ثم أني لم أدع شيئاً هو أهمُّ إليّ من الكلالة، وما راجعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم في شيءٍ مراجعتي إياه فيها، وما أغلظ لي مذ صحبته ما أغلظ بي في أمرها، حتى طعن باصبعه في بطني، وقال: «يكفيك الآية التي في آخر النساء، وإن أعشٍ أفضٍ فيها بقضيّة يقضي بها من يقرأ القرآن ومن لا يقرأ القرآن» ثم قال: اللهمَّ إنِّي أشهدك على أمراء الأمصار فإنّي إنما بعثتم ليعلموا الناسَ دينهم وسنةَ نبيّهم، ويعدلوا عليهم ويقسموا فيهم فيأهم، ويرفعوا إليّ ما أشكل من أمرهم، ثم إنكم أيها الناس تأكلون من هاتين الشجرتين الخبيثتين: البصل والثوم وقد كنتُ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وجد ريحهما من الرجل في المسجد أمر فأخذ بيده فأخرج من المسجد إلى البقيع، فمن كان لا بدَّ أكلهما فليؤمتهما طبخاً.

حدثني شيبان بن فروخ، عن عثمان البري، عن الحسن، قال: كان عمر يقول: اعتزلْ عدوك وتجانّبهُ، وتحرزْ من خليلك واحذرهُ، ولا تُفشِ سرَّكَ إلى فاجرٍ فيضيّعه، وشاور أهل الدين والعقل.

### اغتيال عمر بن الخطاب

٣٥- حدثني محمد بن سعد وعمر بن محمد الناقد ووهب بن بقيّة، قالوا: ثنا يزيد بن

هارون، ثنا شعبة، عن أبي جمرة، عن جارية بن قدامة النميري، قال حججتُ عامَ توفي عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأتيت المدينة فخطب فقال: رأيتُ كان ديكاً نقرني، فما عاش إلا تلك الجمعة حتى طُعن، فدخل عليه أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، ثم أهل المدينة، ثم أهل الشام، ثم أهل العراق، قال: وكنا آخرَ مَنْ دخل إليه، فكلما دخل قوم بكوا وأثنوا، قال: فكنْتُ فيمن دخل، فإذا هو قد عَصَبَ جراحته، قال فسألناه الوصية، وما سأله الوصية أحدٌ غيرنا، فقال: أوصيكم بكتاب الله فإنكم لن تضلُّوا ما اتبعتموه، وأوصيكم بالمهاجرين فإنَّ الناسَ يكثرُونَ وهم يقلُّون، وأوصيكم بالأنصار فإنَّهم شعب الإسلام الذي لجأ إليه، وأوصيكم بالأعراب فإنَّهم أصلكم ومادَّتكم وإخوانكم وعدوُّ عدوِّكم، وأوصيكم بأهل الذمة فإنَّهم ذمَّةٌ بينكم وأرزاقُ عيالكم، قومي عني.

حدثني عمرو الناقد والحسين بن علي بن الأسود، ثنا محمد بن الفضيل بن غزوان الضبي، ثنا حصين بن عبد الرحمن، عن عمرو بن ميمون، قال: رأيتُ عمر واقفاً على حذيفة بن اليمان، وعثمان بن حنيف، وهو يقول لهما: أتخافان أن تكونا قد حملتما على الأرض ما لا تطيق؟ فقال حذيفة: لقد حَمَلْتُها ما هي له مطيقة، وما فيها كبير فضل، وقال عثمان: لو شئتَ لأضعفتُ ما على أرضي، فجعل يقول: انظروا ما لديكما أن تكونا حملتما على الأرض فوق طاقتها، وقال: والله لئن سلَّمني الله لأَدَعَنَّ أراملَ أهل العراق لا يحتجَنَ إلى أحدٍ بعدي أبداً، قال: فما أتتُ عليه أربعٌ حتى أصيب.

وكان إذا دخل المسجد قام بين الصفوف، ثم قال: استووا، فإذا استووا تقدَّم فكبَّر، فلما كبَّر طُعن، قال: فسمعته يقول: قطعني الكلب، أو قال: أكلني الكلب، وطار العليُّ ومعه سكين ذات طرفين، ما يمرُّ برجلٍ يميناً ولا شمالاً إلا طعنه، فأصاب ثلاثة عشر رجلاً من المسلمين،

مات منهم تسعة، فلما رأى ذلك رجلٌ من المسلمين طرح عليه برنساً له فأخذه، فلما ظنَّ أنَّه مأخوذ نحر نفسه، قال عمرو: وما كان بيني وبينه حين طُعِن إلاَّ ابن عباس، فأخذ بيد عبد الرحمن بن عوف فقدمه فصلوا الفجر يومئذٍ [٦٨/٧١٨] صلاةً خفيفة، فأما أهلُ نواحي المسجد فلا يدرون ما الأمر، إلاَّ أنهم حين فقدوا صوتَ عمر جعلوا يقولون: سبحان الله، سبحان الله.

فلما انصرفوا كان أول من من دخل على عمر ابن عباس، فقال: انظر من قتلني؟ فخرج ابن عباس فجال ساعةً حتى استثبت ثم أتاه فقال: غلامُ المغيرة بن شعبة الصَّنَّاعُ. قال: وكان نجاراً، فقال: ماله قاتله الله، والله لقد كنتُ أمرتُ به معروفاً، وقال: الحمد لله الذي لم يجعل ميتتي بيد رجل من المسلمين ثم قال لابن عباس: أما إنَّك وأبوك كنتما تحبان أن يكثر العلوجُ بالمدينة، فقال: إن شئت فعلنا، فقال: بعد أن تكلموا بكلامكم، وصلُّوا صلواتكم، ونسكوا نسككم! فقال له الناس: ليس عليك بأس، فدعا بنيذ فشربه، فخرج من جرحه، فلما ظنَّ أنه الموت، قال: يا عبد الله بن عمر انظر كم عليَّ من الدين، قال: فحسبه فوجده ستة وثمانين ألف درهم، فقال: يا عبد الله إن وفي بها مالُ آلِ عمر فأدَّها عني من أموالهم، وإن لم تَفِ بها أموالهم فسَلْ فيها بني عدي، فإن لم تَفِ أموالهم فسَلْ فيها قريش ولا تغدُهم إلى غيرهم.

ثم قال: يا عبد الله اذهب إلى عائشة أم المؤمنين فقل لها: يقرئك عمر السلام، ولا تقل أمير المؤمنين فإنِّي لستُ اليومَ لهم بأمرير، ويقول: أتأذنين أن أُدفنَ مع صاحبي؟ فأتاها ابن عمر فوجدها قاعدة تبكي. فسَلَّم عليها ثم قال: عمرُ يستأذنُ أن يُدفنَ مع صاحبيه، فقالت: كنتُ أريدُه لنفسِي، ولأوثرته اليومَ على نفسي.

فلما جاء قيل: هذا عبدالله بن عمر، فقال عمر: ارفعاني، فأسنده رجلٌ إليه فقال: ما لديك؟ قال: أذنتُ لك، فقال عمر، ما كان شيءٌ أهمَّ إليَّ من ذلك المضجع، يا عبدالله بن عمر، انظر إذا أنا متّ فاحملني على سريري، ثم قفْ على الباب فقل: يستأذنُ عمر بن الخطاب، فإن أذنتُ فأدخلني، وإن لم تأذنْ فادفني في مقابر المسلمين.

فلما حُمِلَ كان المسلمون كأنَّهم لم تصيبهم مصيبةٌ إلاَّ يومئذٍ، قال: فأذنتُ له عائشة. فدفن مع النبي صلى الله عليه وسلّم وأبي بكر.

### عمر يوصي بالشوري

٣٦- وقالوا له حين حضرته الوفاة استخلف، فقال: لا أجِدُ أحقَّ بهذا الأمر من هؤلاء النَّفَرِ الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلّم وهو عنهم راضٍ. فسَمَّى علياً وعثمان وطلحة، والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد ابن أبي وقاص.

وقال: إن أصابتُ سعداً فذاك وإلاَّ فأَيُّهم استخلفَ فليستعنْ به، فإنِّي لم أعزله عن عجزٍ ولا خيانة، قال: وجعل عبدالله بن عمر معهم يشاورونه وليس له من الأمر شيء.

فلما اجتمعوا قال عبد الرحمن: اجعلوا أمركم إلى ثلاثة نفرٍ منكم، فجعل الزبير أمره إلى عليّ، وجعل طحلة أمره إلى عثمان، وجعل سعد أمره إلى عبد الرحمن بن عوف، فأتمروا أمر أولئك الثلاثة حين جُعِلَ الأمر إليهم، فقال عبد الرحمن: أيكم يبرأ من الأمر ويجعل الأمر إليّ وأنا أخرجُ منها، فوالله لا آلوكم عن أفضلكم وخيركم للمسلمين، قالوا: نعم فخلني بعليّ فقال: إنَّ لك من القرابة برسول الله صلى الله عليه وسلّم والقِدَم ما لك، فالله عليك لئن استخلفتَ لتعدلنَّ، ولئن استخلفَ عثمان لتسمعنَّ



وتطيعن، فقال: نعم، وخلا بعثمان فقال له مثل ذلك، فقال عثمان: نعم، فقال: أبسط يدك يا عثمان، فبسط يده فبايعه عليّ والناس.

وقال عمر رضي الله عنه: أوصي الخليفة من بعدي بتقوى الله، والمهاجرين الأولين أن يحفظَ لهم حقَّهم ويعرفَ لهم حرمتهم، وأوصيه بأهل الأمصار خيراً فإنَّهم ردة الإسلام وغيظ العدو وجباة المال، لا يؤخذ منهم إلا عفوهم، أو قال: فضلهم، عن رضئٍ منهم، وأوصيه بالأنصار الذي تبؤوا الدار والإيمان أن يقبلَ من محسنهم ويتجاوزَ عن مسيئهم، وأوصيه بالأعراب خيراً، فإنَّهم أصلُ العرب ومادّة الإسلام أن تؤخذ من صدقاتهم من حواشي أموالهم فتردَّ على فقرائهم، وأوصيه بذمة الله وذمة رسوله أن يؤفَّى لهم بعهدهم ولا يُكَلَّفوا فوق طاقتهم، وأن يقاتلَ من ورائهم.

حدثني محمد بن سعد، ثنا معاوية بن عمرو الأزدي، ثنا زهير بن معاوية، ثنا أبو إسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال: شهدتُ عمر رضي الله عنه حين طعن، فأتاه أبو لؤلؤة وهو يسوي الصفوف فطعنه، وطعن اثني عشرة معه، وكان الثالث عشر، قال: فأنا رأيتُ عمر باسطاً يده وهو يقول: أذركوا الكلب فقد قتلني، فماج الناس، وأتاه رجلٌ من ورائه فأخذه فمات ممَّن جرح ستَّة أو سبعة، وحملَ عمر إلى منزله، وأتاه الطبيب، فقال: أيُّ الشراب أحبُّ إليك؟ قال: النبيذ، فدعا بنبيذ فشرب منه فخرج من إحدى طعناته. فقالوا: إنما هذا صديد الدَّم، فدعا بلبن فشرب منه فخرج، فقال: أوص بما كنتَ موصياً به، فوالله ما أراك تُمسي.

وأتاه كعب، فقال: أَلَمْ أَقُلْ لَكَ أَنَّكَ تَمُوتُ شهيداً، فتقول: من أين، وأنا في جزيرة العرب؟ قال: وقال رجلٌ: الصلاةَ عبادة الله فقد كادت الشمس تطلع فتدافعوا حتى قدّموا عبد الرحمن بن عوف، فقرأ أقصر

سورتين من القرآن: والعصر، وإن أعطيناك الكوثر، فقال عمر: يا عبد الله اتنني بالكنف الذي كنت كتبت فيها شأن الجد بالأمس، فلو أراد الله أن يتم هذا الأمر لأتمه، فقال عبد الله بن عمر، نحن نكفيك محوها، قال: لا، وأخذها فمحاها بيده، ثم دعا ستة نفر: عليّ وعثمان وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وطحلة بن عبيد الله والزبير ابن العوام، فدعا عثمان أولهم فقال: يا عثمان إن عرف لك أصحابك سنك وصهرك من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاتق الله ولا تحمل بني أبي معيط على رقاب الناس، ثم دعا عليّ بن أبي طالب فأوصاه، ثم أمر صهيياً أن يصلي بالناس ثلاثاً.

حدثني أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون قال: شهدت عمر يوم طعن فما منعني من أن أكون في الصفّ المقدّم إلا هيبتة، وكان رجلاً مهيباً، فكنت في الصف الذي يليه، وكان عمر لا يكبر حتى يستقبل الصفّ المقدّم بوجهه، فإن رأى رجلاً متقدماً من الصفّ أو متأخراً ضربه بالدرّة، فذلك منعني منه، فأقبل عمر فعرض له أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة، فتأخّر عمر غير بعيد، ثم طعنه ثلاث طعنات، قال: فسمعتُ عمر وهو يقول هكذا بيده وقد بسطها: دونكم الكلب قد قتلني، وماج الناس، فجرح ثلاثة عشرة رجلاً، وشد عليه رجل من خلفه فاحتضنه، واحتمل عمر، وماج الناس، بعضهم فوق بعض، حتى قال قائل: الصلاة عباد الله، طلعت الشمس، فدفعوا عبد الرحمن بن عوف فصلى بأقصر سورتين في القرآن: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾<sup>(١)</sup> و ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾<sup>(٢)</sup> واحتمل عمر، فدخل الناس

(١) سورة النصر رقم: ١١٠ الآية رقم: ١.

(٢) سورة الكوثر رقم: ١٠٨ الآية رقم: ١.

عليه، فقال: يا عبدالله بن عباس أخرج فناد في الناس: أيها الناس إن أمير المؤمنين يقول: أعن ملأ منكم هذا؟ فقالوا: معاذ الله ما علمنا ولا اطلعنا، ثم قال: ادعوا لي بطبيب، فدُعي له، فقال: أي شيء أحب إليك؟ فقال: النبيذ، فسُقي نبیذاً فخرج من بعض طعناته، فقال الناس: هذا صديد، اسقوه لبناً، فسُقي لبناً فخرج، فقال الطبيب: ما أراك تمسي، فما كنت فاعلاً فافعله، فقال: يا عبدالله بن عمر ناولني الكتف فلو أراد الله أن يمضي ما فيها أمضاه، فقال: له ابن عمر: أنا أكفيك محوها، فقال: لا والله لا يمحوها أحدٌ غيري، فمحاه عمر بيده، وكان فيها فريضة الجد، ثم قال: ادعوا لي علياً وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعداً، فلم يكلم أحداً منهم غير عثمان وعلي رضي الله عنهما، فقال: يا علي لعل هؤلاء القوم سيعرفون لك قرابتك من النبي صلى الله عليه وسلم وصهرك وما آتاك الله من الفقه والعلم، فإن وليت هذا الأمر فاتق الله فيه، ثم دعا عثمان، فقال: يا عثمان لعل هؤلاء القوم سيعرفون [٦٨/٧١٩] لك صهرك من رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنك وشرفك، فإن وليت هذا الأمر فاتق الله ولا تحملن بني أبي مُعيط على رقاب الناس، ثم قال: ادعوا لي ضُهيياً: فدُعي، فقال: صل بالناس ثلاثاً، وليخل هؤلاء القوم في بيتي، فإذا أجمعوا على رجل فمن خالفهم فاضربوا رأسه.

فلما خرجوا من عند عمر، قال: إن ولَّوها الأجلح سلك بهم الطريق، يعني علي بن أبي طالب، فقال ابن عمر: فما يمنعك منه يا أمير المؤمنين؟ قال: أكره أن أتحمّلها حياً وميتاً، ثم دخل عليه كعب فقال: جاء ﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾<sup>(١)</sup> قد أنبأناك أنك شهيد، فقلت: أني لي بالشهادة وأنا في جزيرة العرب؟

(١) سورة آل عمران رقم: ٣ الآية رقم ٦٠.

حدثني عمرو بن محمد الناقد، ثنا وكيع، عن أبي معشر، ثنا أشياخنا، قالوا: قال عمر رضي الله عنه: إن هذا الأمر لا يصلح إلا بالشدة التي لا جبرية معها، واللين الذي لا وهن فيه.

المدائني قال: كان عمر يقول: الرأي كثير والحزم قليل، وكان عروة ابن الورد العبسي<sup>(١)</sup> من حزماء الرجال، وأشار عيينة بن حصن<sup>(٢)</sup> على عمر أن ينحى عنه العجم، وقال: إنني لأخاف عليك هذه الحمراء، فلما طعن قال: ما فعل عيينة بن حصن؟ قالوا: مات، قال: لله رأي بين الحاجر والرقم<sup>(٣)</sup>، ويقال: إنه قال: لله قبر بين الحاجر والرقم لقد ضمن رأياً وحزماً.

حدثني شيبان الآجري، عن نافع أبي هرمز، عن أنس، عن عمر، أنه قال: لكل شيء رأس، ورأس المعروف أعجله.

حدثني أحمد بن هشام بن بهرام، ثنا علي بن مسعدة، ثنا عبدالله الرومي، قال: دخلت على أمّ طلق بيتهاف إذا سمكه قصير يكاد يناله رأسي، فقلت لها: يا أمّ طلق، ما أقصر سقف بيتك! فقالت: أي بُنيّ، أو ما علمت ما كتب به عمر بن الخطاب إلى الأمصار والآفاق؟ كتب: لا تطيلوا بيوتكم فإنه من

---

(١) عروة بن الورد وهو عروة الصعاليك الشاعر بن عمرو بن زيد بن عبد الله بن ناشب بن هدم بن عوذ بن غالب بن قطيعة بن عبس (العبسي) بن بغيض بن ريث بن غطفان، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١٣٣.

(٢) عيينة واسمه حذيفة بن حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو بن جؤبة بن لؤذان بن ثعلبة بن عدي بن عمرو (فزاره) بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١٣٠ وكان عيينة ارتد عن الإسلام مع طليحة الأسدي ثم حسن إسلامه وحضر فتح القادسية.

(٣) الحاجر: موضع قبل معدن النقرة دون فيد، والرقم: جبال دون مكة بديار غطفان - معجم البلدان -.

شَرَّ أَعْمَالِكُمْ ، قلت : هل رأيت أبا ذرٍّ؟ قالت : نعم ، ودخلتُ عليه بيته ، قلتُ : كيف رأيتَ هيئته؟ قالت : رأيتُه أشعث أغبر ويده عودان قد خالف بينهما ، وإلى جانبه صوف منفوش فهو يأخذ منه ويغزل . فأعطيته شيئاً من دقيق أو سويق كان معي فأخذه في طرف ثوبه ثم قال لي : ثوابك؟ أو أجرك على الله .

حدثني محمد بن سعد ، ثنا عبدالله بن بكر السهلي ، ثنا حاتم بن أبي صغيرة ، عن سماك ، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما احتضر ، قال : إن استخلفَ فَسُنَّةٌ ، وإن لم استخلفَ فَسُنَّةٌ ، توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يستخلف ، وتوفي أبو بكر فاستخلف ، فقال علي بن أبي طالب : عرفتُ والله أنه لم يَعْدِلْ بِسُنَّةِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذاك حين جعلها شورى بين عليّ وعثمان والزيبر وطلحة وعبد الرحمن وسعد ، وقال للأَنْصار : أدخلوهم بيتاً ثلاثة أيام ، فإن استقاموا وإلا فادخلوا فاضربوا أعناقهم .

حدثنا عفان بن مسلم ، ثنا حماد بن سلمة ، أنبا علي بن زيد ، عن أبي رافع ، أن عمر ابن الخطاب كان مسنداً إلى ابن عباس ، وكان عنده ابن عمر وسعيد بن زيد ، فقال : اعلّموا أنّي لم أقل في الكلالة شيئاً ، ولم استخلف بعدي أحداً ، وأنّه من أدرك وفاتي من سبي العرب فهو حُرٌّ من مال الله ، فقال سعيد بن زيد : أما إنّك لو أَشَرْتَ برجل من المسلمين ائتمنتك الناس ، فقال : لقد رأيتُ من أصحابي حرصاً سيئاً ، وإنّي جاعلٌ هذا الأمر إلى هؤلاء النفر الستّة الذي مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راضٍ ، ثم قال : لو أدركني أحد رجلين فجعلت هذا الأمر إليه لوثقت به ، سالم مولى أبي حذيفة أو أبو عبيدة بن الجراح ، فقال له رجلٌ : يا أميرا لمؤمنين فأين أنت عن عبدالله بن عمر؟ فقال له : قاتلك الله ، والله

ما أردت الله بها، استخلف رجلاً لم يحسن يطلق امرأته؟! قال عفان يعني بالرجل المغيرة بن شعبة .

حدثنا أبو الربيع الزهراني ثنا أيوب، عن عبدالله بن أبي مليكة، أن ابن عمر قال لعمر: لو استخلفت، قال: من؟ قال: تجتهد، لو أنك بعثت إلي قيم أرضك ألم تكن تحب أن تستخلف مكانه حتى يرجع إلى الأرض؟ قال: بلى، قال: رأيت لو بعثت راعي غنمك ألم تكن تحب أن تستخلف رجلاً حتى يرجع؟ .

حدثني محمد بن سعد، ثنا يعقوب بن إبراهيم الزهري، عن أبيه، عن صالح بن كيسان، قال: قال ابن شهاب: أخبرني سالم بن عبدالله أن عبدالله بن عمر، قال: دخل الرهط على عمر قبيل أن ينزل به فنظر إليهم فقال: إني نظرت لكم في أمر الناس فلم أجد عند الناس شقاقاً إلا أن يكون منكم، وإنما الأمر إلى هؤلاء الستة، وكان طلحة غائباً في ماله بالسراة، وإنما يؤم قومكم أحدكم أيها الثلاثة: عبد الرحمن وعثمان وعليّ، فإن كنت على شيء من أمر الناس يا عبد الرحمن فلا تحمل ذوي قرابتك على رقاب الناس، وإن كنت يا عثمان على شيء من أمر الناس فلا تحمل بني أبي معيط على رقاب الناس، وإن كنت يا عليّ على شيء من أمر الناس فلا تحملن بني هاشم على رقاب الناس، ثم قال: قوموا فتشاوروا وأمروا أحدكم .

قال عبدالله بن عمر: فقاموا يتشاورون، فدعاني عثمان ليدخلني في الأمر، ولا والله ما أحب أني دخلت فيه علماً أنه سيكون في أمرهم ما قال أبي، فوالله لقلما رأيته يحرك شفثيه بشيء قط إلا كان حقاً، فلما أكثر عليّ عثمان قلت له: ألا تعقلون؟ أتؤمرون وأمير المؤمنين حي؟ فوالله لكأنما أيقظت عمر من رقدة، فقال: أمهلوا فإن حدث في حدث فليصل بكم صهيب ثلاث ليالٍ، ثم أجمعوا أمركم فمن تأمر على غير مشورة من

المسلمين فاضربوا عنقه .

قال ابن شهاب: قال سالم: قلت لعبدالله: ابدأ بعبدالرحمن قبل عليّ، قال: نعم والله .

### خبر أبي لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة

٣٧- حدثني محمد بن سعد، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري، عن أبيه، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، قال: كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا يأذن لسبيّ قد احتلم في دخول المدينة حتى كتب المغيرة، وهو عليّ الكوفة، يذكر غلاماً له صانعاً، ويستأذنه في دخوله المدينة، ويقول إن عنده أعمالاً كثيرة فيها منافع للناس، إنه حدادٌ نقّاشٌ نجّار، فكتب إليه عمر فأذن له أن يرسل به إلى المدينة، وضرب عليه المغيرة مئة درهم كل شهر، فجاء إلى عمر يشتكي شدة الخراج وثقله، فقال له: ماذا تحسن؟ فذكر له الأعمال التي يحسنها، فقال عمر: ما خراجك بكثير في جنب ما تعمل، فانصرف ساخطاً يتذمّر، فلبث عمر ليالي، ثم إنَّ العبد مرّ به فدعاه فقال: ألم أحمّدك أنك تقول لو أشاء لصنعتُ رحيّ تطحن بالريح؟ فالتفت العبد إلى عمر ساخطاً عابساً، وكان مع عمر رهط، فقال: لأصنعنّ رحيّ لك يتحدّث الناس في المشرق والمغرب بها. فلما ولّى العبد أقبل عمر على الرهط الذي كانوا معه فقال لهم: أوعدني العبد أنفاً، فلبث ليالي ثم اشتمل على خنجر ذي رأسين نصابه في وسطه. فكمن في زاوية من زوايا المسجد في غَبَش السّحر، فلم يزل هناك حتى خرج عمر رضي الله عنه يوقظ الناسَ لصلاة الصبح، وكان عمر يفعل ذلك، فلما دنا عمر منه وثب عليه فطعنه ثلاث طعنات إحداهن تحت السرّة فخنقت الصفاق، وهي التي قتلتها، ثم أغار على أهل المسجد فطعن من يليه حتى طعن سوى عمر أحد عشرة رجلاً ثم انتحر بخنجره، فقال عمر حين أدركه النزف وانفضت

الناس عنه: قولوا لعبدالرحمن بن عوف فليُصَلِّ بالناس، ثم غلبَ عمر النزفُ حتى غُشي عليه، قال ابن عباس: فاحتملته في رهطٍ حتى أدخلته، ثم صَلَّى بالناس عبدالرحمن، فأنكر الناسَ صوتَ عبد الرحمن، قال ابن عباس: فلم أزل عند عمر ولم يزل في غشيةٍ واحدة حتى أسفر الصبح، ثم أفاق فنظر إلى وجوهنا ثم قال: أصَلَّى الناس؟ [٦٨/٧٢٠] قلت: نعم. فقال: لا لإسلام لمن ترك الصلاة، ثم دعا بوضوء فتوضأ ثم قال: اخرج يا عبدالله فَسَلْ من قتلني؟ قال: فخرجتُ حتى فتحت بابَ الجار، فإذا الناسُ مجتمعون جاهلون بخبر عمر، فقلت: من طعنَ أميرَ المؤمنين؟ قالوا: طعنه عدوُّ الله أبو لؤلؤة غلام المغيرة ثم طعن معه رهطاً ثم قتل نفسه، فأخبرتُ عمر فقال: الحمد لله الذي لم يجعل قاتلي يحاجني عند الله بسجدةٍ سجدها له قطّ، ما كانت العرب لتقتلني.

قال سالم: فسمعتُ عبدالله بن عمر يقول: قال: عمر: أرسلوا إلى الطبيب ينظر في جرحي هذا، فأرسلوا إلى طبيب من العرب فسقاه نبیذاً فَشُبَّهَ بالدم حين خرج من الطعنة التي تحت السرة، قال: فدعوت طبيباً آخر من الأنصار فسقاه لبناً فخرج من الطعنة أبيض، فقال الطبيب: يا أمير المؤمنين اعهد، فقال عمر: صدقني أخو بني معاوية ولو قلت غير ذلك كذبتك، قال: فبكى عليه القوم حين سمعوا قوله، فقال: لا تبكوا عينا، ألم تسمعوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يعذب الميت بكاء أهلته عليه» فبلغ عائشة رضي الله عنها قوله، فقالت: إنما مرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم على نُوحٍ يبكين على هالك، فقال: «إن هؤلاء ييكون وصاحبهم يعذب، وكان قد اخترم ذلك».

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن هشام بن عمار، عن أبي الحويرث، قال: لما قدم المغيرة بن شُعْبَةَ المدينة ضرب على غلامه أبي لؤلؤة مئةً وعشرين



درهماً، في كل شهر، أربعة دراهم في اليوم، وكان خبيثاً إذا نظر إلى السبي الصغار مسح رؤوسهم وبكى وقال: إن العرب أكلت كبدي، فلما قدم عمر من مكة جاء أبو لؤلؤة إلى عمر يريده، فوجده غادياً إلى السوق وهو يتكىء على يد عبدالله بن الزبير، فقال: يا أمير المؤمنين إن سيدي المغيرة كلّفني من الضريبة ما لا أطيق، فقال عمر: وكم كلّفك؟ قال: أربعة دراهم في كل يوم، قال: وما تعمل؟ قال: الأرحى وسكت عن سائر أعماله، قال: في كم يُعْمَلُ الرحى؟ فأخبره، قال: وبكم تبيعها؟ فأخبره، فقال عمر: لقد كلّفك يسيراً، انطلق فأعْطِ مولاك ما سألك، فلما ولّى قال عمر: ألا تعمل لنا رحى؟ قال: بلى أعمل لك رحى يتحدث بها أهل الأمصار، ففزع عمر من كلمته وقال لعلي، وكان معه: ما تراه أراد؟ قال: أوعدك يا أمير المؤمنين، قال عمر: يكفيناه الله، وقد ظننت يريد بكلمته غوراً، قالوا: وكان أبو لؤلؤة من سبي نهاوند.

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن أبي بكر بن إسماعيل، عن أبيه، قال: لما طعن عمر هرب أبو لؤلؤة، وجعل عمر ينادي: الكلب، الكلب، وطعن نفسه، فأخذ أبا لؤلؤة رهط من قريش، عبدالله بن عوف الزهري، وهاشم ابن عتبة بن وقاص ورجل [من بني سهم]<sup>(١)</sup> فطرح عليه عبدالله بن عوف خميصاً كانت عليه، فانتحر بالخنجر حين أخذه، واحتز عبدالله رأس أبي لؤلؤة.

وقال هشام بن الكلبي: وثب كليب بن قيس بن بكير الكناني<sup>(٢)</sup>،

(١) سقطت من أصل المخطوط وكذلك سقطت من عند إحسان ص: ٤٨٣ ومن عند الزكار ج: ١٠ ص: ٤٢٥ والتصحيح من ابن سعد ج: ٣ ص: ٣٤٧ وفتح الباري ج: ٨ ص: ٦٣ عن ابن سعد.

(٢) كليب بن قيس بن بكير بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد =

الجزار على أبي لؤلؤة فقتله .

حدثني روح بن عبد المؤمن، عن أبي عوانة، عن رقة بن مصقلة، عن أبي صخرة، عن عمرو بن ميمون، قال: سمعت عمر حين طعن يقول: ﴿أَمَرَ اللَّهُ قَدْرًا مَقْدُورًا﴾<sup>(١)</sup>.

حدثني عمرو بن محمد الناقد، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا العمري، عن نافع، عن ابن عمر، أن عمر كان يكتب إلى أمراء الجيوش ألا تجلبوا علينا من العلوج أحداً جرت عليه موسى، فلما طعنه أبو لؤلؤة قال: من هذا؟ قالوا: غلام المغيرة بن شعبة، قال: قد قلت لكم لا تجلبوا علينا من العلوج أحداً فغلبتموني.

حدثني عمرو الناقد، ثنا يعلى بن عبيد، عن يحيى بن سعيد<sup>(٢)</sup> عن سعيد بن المسيب قال: طعن الذي طعن عمر اثني عشر رجلاً بعمر فمات منهم ستة بعمر وأفرق ستة.

حدثنا سريج بن يونس الناقد، وعمرو الناقد، ثنا إسماعيل بن عُلَبة. عن أيوب، عن ابن أبي مُليكة، عن المنصور بن مخرمة، أن عمر لما طعن جعل يغمى عليه. فقيل: إنكم لن تنبّهوه، أو لم تفزعوه، بمثل الصلاة إن كانت به حياة، فقالوا: الصلاة يا أمير المؤمنين الصلاة فقد صُلِّيَتْ فانتبه فقال: الصلاة هالله إذاً، ولا حظ في الإسلام لمن ترك الصلاة، فصلّى وإن جرحه ليثغب دماً.

---

= مناة بن كنانة، وهو الجزار الذي وثب على أبي لؤلؤة حين وجأ عمر بن الخطاب فوجأه أبو لؤلؤة فقتله. الجماهرة ج: ١ ص: ٢٠٣.

(١) سورة الأحزاب رقم: ٣٣ الآية رقم: ٣٨.

(٢) بين الخاضرتين ساقط من المخطوط وكذلك من مخطوط استنبول وساقط أيضاً عند

الزكار ج: ١٠ ص: ٤٢٦ والتصحيح عن ابن سعد ج: ٣ ص: ٣٤٩، وفي تهذيب التهذيب ج: ٤ ص: ٨٤ يحيى بن سعيد الأنصاري قد روى عن سعيد بن المسيب.

وقال الواقدي: حدثني عمر بن أبي عاتكة، عن أبيه. عن ابن عمر أنّ عمر صلى الصبح حين طُعنَ فقرأ في الأولى: ﴿وَالْعَصْرِ﴾ وفي الثانية: ﴿قُلْ يَتَايَأُ الْكَافِرُونَ﴾.

حدثنا عفان، ثنا شعبة، عن سماك، قال: سمعتُ ابن عباس قال: دخلتُ على عمر حين طعن فجعلتُ أثني عليه، فقال: بأيّ شيءِ تنني عليّ يا ابن عباس، بالإمرة أم بغيرها؟ قال: قلت: بكُلِّ، قال: ليتني أخرج منها كفافاً بلا أجرٍ ولا وزرٍ.

### عبيد الله بن عمر يقتل الهرمزان وجُفينة

٣٨- حدثني أحمد ابن إبراهيم الدورقي، ثنا وهب بن جرير بن جازم، ثنا جرير بن حازم، قال: سمعتُ يعلى بن حكيم يحدث عن نافع، قال: رأى عبد الرحمن بن عوف السكين الذي قُتل به عمر، فقال: رأيتُ هذا السكين أمْسَ مع الهرمزان وجُفينة، فقلت: ما تصنعان بهذا السكين؟ فقالا: نقطع به اللحم، فإنّا لا نمسّ اللحم. فقال له عبيد الله بن عمر: أنتَ رأيتهما معهما؟ قال: نعم، فأخذ عبيد الله سيفه ثم أتاهما فقتلهما، فأرسل إليه عثمان: ما حملك على قتل هذين الرجلين وهما في ذمتنا؟ فأخذ عبيد الله عثمان فصصره حتى قام الناس فحجزوه عنه، وكان حين أرسل إليه عثمان أخذ سيفه فقتلده، فعزم عليه عبد الرحمن بن عوف أن يضعه فوضعه.

حدثني محمد بن سعد، ثنا معن بن عيسى، ثنا مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن أبيه. قال: لما حضرت عمر الوفاة، قال: أبالإمارة تغبطوني؟ فوالله لوددتُ أنّي أنجو كفافاً لا عليّ ولا لي، قال مالك: فحدثتُ سليمان بن يسار الوليد بن عبد الملك بذلك، فقال: كَذَبْتَ، قال سليمان أو كُذِّبْتَ.

أبو الحسن علي بن محمد المدائني، قال: سمع عمر بكاءً من سقيفة

النساء، وفيهِنَّ خَوَلة بنت حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص [السلمي]<sup>(١)</sup>  
امرأة عثمان بن مظعون، فأتاهنَّ و خولة تبكي، فقال لها: ما يبكيك؟  
فقالت: رأيت ديكاً أحمر وثب عليك فنقرك ثلاث نقرات، فأَوَّلْتُ ذلك أنَّ  
رجلاً علجاً أحمر يطعنك ثلاث طعنات، فقال: أتى لي بالشهادة ولست  
بأرضها وبينني وبين الروم مسيرة شهر.

المدائني قال: قال عيينة بن حصن لعمر: إِنَّ الله قد جعلك فتنةً على  
أمة محمد صلى الله عليه وسلم، فقال: كذبت إنَّ ربي ليعلّم أني لم أضمرُ  
لها غير العدل والإحسان، فقال عيينة: لم أذهب هناك، ولكن يفقدون  
سيرتك فيضربُ بعضهم رقابَ بعض، فقال: ما أنا لذلك بآمن، فقال: يا  
أمير المؤمنين احترس من الأعاجم، وأخرجهم من المدينة فإنّي لا آمنهم  
عليك، فلما طعن قال: ما فعل عيينة؟ قالوا: مات بالحاجر، فقال: إن  
هناك لرأياً.

قال. وقال عبدالله بن الزبير: دعا عمر أبا لؤلؤة عبد المغيرة فقال له:  
اعمل لي رحيّ فقال: نعم أعمل لك رحيّ يسمعُ بها مَنْ بين لابَتَيْها، قال:  
وكان أبو لؤلؤة من سبي نهاوند.

قال المدائني: ومن رواية بعضهم أنَّ عمر افتتح سورة النحل فطعنه أبو  
لؤلؤة، وجال في الصفوف فطعن من عرض له قريباً، فرماه رجلٌ ببرنسٍ  
كان عليه فصرعه، فنحر نفسه.

قال: ويقال إنَّ الذي رمى أبا لؤلؤة رجلٌ من بني تميم ثم من بني رباح  
يقال له حطّان بن مالك، قال: ويقال إنه مات من طعنه أربعةٌ منهم إياس

---

(١) ابن الأوقص بن مرة بن هلال بن فالح بن ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم (السلمي) بن  
منصور الجهمرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١٢٥.

ابن البكير بن [٦٨/٧٢١] عبد ياليل الكنانى، وكليب بن قيس الجزار الكنانى، فأخبر عمر، فقال: ما كنتُ أرى كليباً يسبقني إلى الجنة.

المدائني قال: قال الزهري: طُعن عمر رضي الله عنه يوم الأربعاء لسبع بقين من ذي الحجة، وقال غيره: لستُ بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين، وتوفي لهلال المحرم سنة أربع وعشرين، وتوفي ابن ستين سنة، وذلك أثبت الأقاويل، قال: وكان مَغْشِيّاً عليه حتى قيل له الصلاة. فقال: نعم الصلاة، ولا حظ في الإسلام لمن ترك الصلاة.

المدائني، عن شعبة، عن عاصم بن عبيد الله، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، قال: بينما رأس عمر في حجري، إذ قال: ضَعُ رأسي بالأرض، قلت: وما عليك أن يكونَ في حجري، هو أوقى له، قال: ضَعُهُ لا أُمَّ لك، قال: فوضعتُه، فقال: ويلٌ لعمر وأُمِّ عمر إن لم يغفر الله له.

المدائني، عن هشام بن لاحق، عن عاصم الأحول، عن الشعبي، أن عمر قال عند موته: ليتني أنجو من الأمر كفافاً لا عليّ ولا لي، يا عبد الله بن عمر ضَعُ خدي على الأرض، ويلٌ لعمر وأُمِّ عمر إن لم ينجه الله من النار.

المدائني، عن عاصم بن عمر، عن عبيد الله بن عمر، أن كعب الأحبار قال لعمر: يا أمير المؤمنين أنت ميت في ثلاث، أجدُ ذلك في كتاب الله، قال: أتجدُ اسمي ونسبي؟ قال: لا، ولكنني أجدُ صفتك وسيرتك، فقال عمر:

[من الطويل]

أَيُّوعِدُنِي كَعْبٌ ثَلَاثاً أَعُدُّهَا      وَلَا شَكَّ أَنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَ لِي كَعْبٌ  
وَمَا بِي خَوْفُ الْمَوْتِ إِنِّي لَمَيِّتٌ      وَلَكِنَّ خَوْفِي الذَّنْبُ يَتَّبَعُهُ الذَّنْبُ

[من الطويل]

وقال الشاعر:

لِيَبْكِكَ عَلَى الْإِسْلَامِ مَنْ كَانَ بَاكِياً      فَقَدْ أَوْشَكُوا هُلُكاً وَمَا قَدَّمَ الْعَهْدُ

وَأَذْبَرَتِ الدُّنْيَا وَأَذْبَرَ أَهْلُهَا وَقَدْ مَلَّهَا مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ الْوَعْدُ

المدائني عن إبراهيم بن محمد، عن قيس بن مسلم، عن حمد بن الحنفية، قال: دخل عليّ على عمر وهو مُسَجَّى فقال: ما أحدٌ من الناس أحبّ إليّ أن ألقى الله بصحيفته من هذا المسجّى.

المدائني، عن جويرية بن أسماء، عن نافع، قال: قال رجلٌ لابن عمر: أتغسل الشهيد؟ قال: كان عمر شهيداً فغُسل وكفن وصُلي عليه.

حدثنا شيان بن فروخ الآجري، ثنا عثمان بن مقسم البري، عن نافع، قال: قال المغيرة بن شعبة لعمر: ألا أدلّك على القويّ الأمين تستخلفه؟ قال: بلى، قال: عبدالله بن عمر، فقال: ويحك ما أردتَ الله بقولك، ولأن يموت فأكفّنه بيدي أحبّ إليّ من أن أولّيه وأنا أعلم أن في الناس من هو خيرٌ منه.

المدائني، عن عبدالله بن فايد وابن جعدة، قالوا: لما مات عمر جاء رجل من أصحاب الشورى ليصلي عليه، فقال عبد الرحمن بن عوف: إن هذا لهو الحرص، وقدم صهيياً فصلّى، وقال: إن عمر ولى صهيياً الصلاة حتى يجتمع الناس على إمام يختارُهُ الستّة.

ودفن عمر عند غروب الشمس، وقال أبو حرب الجلحي: [من البسيط]  
ثَلَاثَةٌ لَا تَرَى عَيْنٌ لَهُمْ شَبَهَا تَضُمُّ أَعْظَمَهُمْ فِي الْمَسْجِدِ الْحَجَرُ  
المدائني قال: لما مات عمر رضي الله عنه ندبته ابنة أبي حنمة فقالت: واعمراه، أقام الأود، وأبرأ العمد، وأمات الفتن، وأحيا السنن، واعمراه، خرج من الدنيا نقيّ الثوب، بريئاً من العيب.

وقالت عاتكة بنت زيد<sup>(١)</sup> ترثيه: [من الطويل]

(١) عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل. كانت امرأة لها جمالٌ وكمال، وتمام في عقلها =

فجعني فيروز فلا در دَرُهُ بأبيض تالٍ للكتاب مُنيب  
عطوفٍ على الأدنى غليظٍ على العدى

أخي ثقةٍ في النائبات نجيب  
متى ما يُقَلُّ لا يكذبُ القولَ فعَلُهُ سريعٌ إلى الخيراتِ غير قطوبٍ

حدثني الحسين بن علي بن الأسود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبا إسرائيل، عن كثير النواء، عن أبي عبيدة مولى ابن عباس، عن ابن عباس، قال: كنتُ مع علي بن أبي طالب فسمعنا الضجَّةَ على عمر، فدخلنا عليه فقالت أمّ كلثوم: واعمراه، فكان معها نسوةٌ يبكين، فارتج البيت بكاءً، فقال عمر: والله لو أن لي ما على الأرض لافتديتُ به نفسي من هول المطلاع، فقال ابن عباس: والله إنِّي لأرجو ألاّ تراها إلاّ قَدَر ما قال الله ﴿وَلِنْ يَنْكُرُهَا إِلَّا وَارِدُهَا﴾<sup>(١)</sup> لقد كنتَ ما علمناك تقضي بكتاب الله، وتقسم بالسوية، قال: فضرب على كتفي ابن عباس، وقال: تشهدُ يا ابن عباس بهذا؟ قال: نعم أشهد به.

حدثنا عفان بن مسلم الصقّار، ثنا داود بن عبد الرحمن، عن حميد بن عبد الرحمن

= ومنظرها وجزالة رأيها، تزوجها عبد الله بن أبي بكر الصديق واستشهد عنها يوم حصار الطائف، ثم تزوجها عمر بن الخطاب واستشهد عنها، ثم تزوجها الزبير بن العوام واستشهد عنها. ثم تزوجها الحسين بن علي واستشهد عنها فكانت أول من رفع خده عن التراب وقيل لما استشهد عنها الزبير خطبها علي بن أبي طالب فقالت له: إنِّي لأضن بك عن القتل يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويقال إن مروان بن الحكم خطبها بعد الحسين، فقالت: ما كنت لأتخذ حمأ بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكان عبد الله بن عمر يقول: من أراد الشهادة فليتزوج بعاتكة، الأغاني: ج: ١٨ ص: ٥٩ طبعة الهيئة المصرية. وفي أصل المخطوط وعند إحسان ص: ٤٨٨:

فجعني فيروز لا در دَرُهُ بأبيض تالٍ للقرآن مُنيب  
والبيت على هذا الشكل مكسور الوزن. ولذلك فقد كتبته على غير ما جاء ليصح الوزن.

(١) سورة مريم رقم: ١٩ الآية رقم: ٧١.

الحميري، ثنا ابن عباس بالبصرة، قال: أنا أول من أتى عمر بن الخطاب حين طعن، فقال: احفظ مني ثلاثاً فإنني أخاف ألا يدركني الناس، أما أنا فلم أقض في الكلالة، ولم استخلف خليفة، وكلّ مملوك لي عتيق، قلت: أبشّر بالجنة، صاحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأطلت صحبته، ووليت أمر المؤمنين فقويت فيه، وأدّيت الأمانة، قال: أما تبشّرك إِيَّاي بالجنة فوالله الذي لا إله إلا هو لو أنّ لي الدنيا وما فيها لافتديتُ به من هول ما أمامي، وأما قولك في أمر المؤمنين فوالله لوددتُ أني أنجو من ذلك كفافاً لا لي ولا عليّ، وأما ما ذكرت من صحبتي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فذاك.

حدثني أبو الربيع الزهراني، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي سعيد الخدري، قال: دخلتُ على عمر حين طعن ونحن تسعة عشر، فشكا إلينا ألم الوجع.

حدثني عمرو بن محمد الناقد وبكر بن الهيثم، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا هارون ابن أبي إبراهيم، عن عبدالله بن عبيد بن عمير، أن عمر لما طعن سُقي لبناً فخرج من جرحه، فلما رأى بياضه بكى وأبكى الناس حوله، ثم قال: لو أنّ لي ما طَلَعَتْ عليه الشمس لافتديتُ به من هول المطلاع، قالوا: فهذا أبكاك؟ قال: ما أبكاني غيره، قال ابن عباس: يا أمير المؤمنين، والله لقد كان إسلامك نصراً وأمارتك فتحاً، ولقد ملأت الأرض عدلاً، فقال عمر: أجلسوني، فلما جلس قال: يا ابن عباس أعِدْ عليّ كلامك، فأعاده، فقال: أتشهد لي بهذا عند الله يوم تلقاه؟ قال ابن عباس: نعم، فأعجب ذلك عمر وفرح به.

حدثني محمد بن سعد، ثنا يزيد بن هارون، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، قال: لما طعن عمر جعل جلساؤه يشنون عليه، فقال: إنّ من غَرَّهُ عُمُرُهُ



لمغرور، والله لوددتُ أنّي أخرجُ منها كما دخلتُ فيها، والله لو كان لي ما طلعتُ عليه الشمس لا فتديتُ به من هول المطلاع.

### عبيد الله بن عمر يريد قتل كل سبي في المدينة

٣٩- حدثني محمد بن سعد، أنبأ يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري. عن أبيه عن صالح بن كيسان، عن الزهري، عن سعيد بن المسيّب، أن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق قال حين قتل عمر: مررتُ على قاتل عمر أبي لؤلؤة فيروز ومعه جُفينة والهرمزان وهم نَجِيّ، فلما بغتَهُم ثاروا فسقط من بينهم خنجر له رأسان ونصابه وسطه، فانظروا ما الخنجر الذي قُتل به عمر، فنظروا فإذا هو الخنجر الذي نَعَتَهُ عبد الرحمن.

فانطق عبيد الله بن عمر حين سمع ذلك من عبد الرحمن ومعه السيف حتى دعا الهرمزان، فلما خرج إليه قال: انطلق معي حتى تنظر إلى فرس لي، وتأخّر عنه، حتى إذا مضى بين يديه علاه بالسيف، قال عبيد الله: فلما وجد حرّ السيف قال: لا إله إلا الله، قال عبيد الله: ودعوتُ جُفينة، وكان نصرانياً من نصارى الحيرة، وكان ظمراً لسعد بن أبي وقاص أقدمه المدينة للملح الذي كان بينه وبينه فكان يعلم الكتاب بالمدينة، فلما علوته بالسيف صلب بين عينيه، ثم انطلق عبيد الله فقتل ابنة لأبي لؤلؤة تدعى الإسلام، وأراد عبيد الله أن لا يترك يومئذ سبيّاً بالمدينة إلا قتلته، فاجتمع المهاجرون الأوّلون [٦٨/٧٢٢] عليه فنهوه وتوعدوه، فقال: والله لأقتلنهم وغيرهم، وعرض ببعض المهاجرين، فلم يزل عمرو بن العاص به حتى دفع إليه السيف، فلما دفعه إليه أتاه سعد بن أبي وقاص فأخذ كلّ واحدٍ منهما برأس صاحبه يتناصيان حتى حجز بينهما، وأقبل عثمان قبل أن يبايَع له في تلك الليالي فكلّمه حتى تناصيا.

وأظلمت الأرض يوم قتلَ عبيدُالله بن عمر الهرمزان وجُفينة وابنة أبي  
لؤلؤة على الناس، فلما استخلف عثمان دعا المهاجرين والأنصار. فقال:  
أشيروا عليّ في قتل هذا الذي فتق في الدين ما فتق، فأجمع المهاجرون  
على كلمة واحدة يشايعون عثمان على قتله، وجلّ الناس مع عبيدالله  
يقولون لجفينة والهرمزان: أبعدهما الله، لعلكم تريدون أن تتبعوا عُمرَ  
ابنه، فكثر اللغط في ذلك والاختلاف، وقال عمرو بن العاص: هذا أمرٌ  
كان قَبْلَ أن يكون لك على الناس سلطان، فأعرض عنه، وتفرّق الناس عن  
خطبة عمرو بن العاص، وودى عثمان الرجلين والجارية.

### الضعف يظهر من عثمان في أول يومٍ من ولايته

٤٠- وقال ابن شهاب: قال حمزة بن عبدالله، قال عبد الله بن عمر:  
يرحم الله حفصة فإنها ممّن شجعَ عبيدالله على ما فعل من قتلهم.

محمد بن سعد، عن الواقدي، عن موسى بن يعقوب، عن أبي وجزة السعدي، عن أبيه،  
قال: رأيتُ عبيدالله وإنّه ليناصي عثمان، وشعر عبيدالله في يده، وهو  
يقول له: قاتلك الله رجلاً يصلّي وصبيّةً صغيرة، وآخر من ذمّة رسول الله  
صلّى الله عليه وسلّم، ما في الحقّ تركك، فعجب الناس لعثمان حين وليّ  
كيف تركه، ولكن عمر بن العاص لفته عن رأيه.

وقال الواقدي: حدثني عُتبة بن جُبيرة، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد،  
قال: ما كان عبيدالله يومئذٍ إلّا كالسَّبع الحَرَبِ، وجعل يعترضُ بالسيف  
حتى حبس في السجن، فكنتُ أحسبُ عثمان يقتله إن وليّ لما كنتُ أراه  
يصنع به، وكان هو وسعد أشدُّ أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم، ولما  
استخلف عليّ هرب ولحق بمعاوية.

الواقدي قال: لما تناصى عثمان وعبيدالله جعل عثمان رضي الله عنه

يقول: [من الطويل]

لَعَمْرِي لَقَدْ أَضَبَحْتَ تَهْدُرُ دَائِباً وَغَالَتْ أَسُودُ الْأَرْضِ عِنْدَ الْغَوَائِلِ

وجعل عبيد الله يقول: [من الطويل]

وَمَا أَنَا بِاللَّحْمِ الْغَرِيضِ تَسِيغُهُ فَكُلْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ إِنْ كُنْتَ آكِلًا

قال: وحبسه عثمان ثم أطلقه.

قالوا: وكانت أول مغالطة بين عمار بن ياسر وعثمان في أمر عبيد الله،

قال له: اتَّقِ اللَّهَ واقتله بالهرمزان فإنه مسلمٌ قد حجَّ.

وقال الواقدي: تناول عمرو بن العاص للشورى، فقال عمر: اطمئن

كما وضعك الله، والله لا أجعلُ فيها أحداً حمل السلاح على رسول الله

صلى الله عليه وسلم.

### أقوال عمر في آخر ساعاته من الدنيا

٤١- حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن كثير بن زيد، عن المطلب بن عبد الله،

قال: قال عمر رضي الله عنه: إِنْ هَذَا الْأَمْرُ لَا يَصْلَحُ لِلطَّلَقَاءِ وَلَا لِأَبْنَاءِ

الطَّلَقَاءِ، وَلَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا طَمَعَ يَزِيدُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ

ومعاوية أَنْ اسْتَعْمَلَهَا عَلَى الشَّامِ.

قال الواقدي: قال عمر لعبد الله: أَلَصِقُ خَدِّي بِالتَّرَابِ، وَكَانَ آخِرَ مَا

تَكَلَّمَ بِهِ: وَيْلٌ لِعَمْرٍ إِنْ لَمْ يَغْفِرِ اللَّهُ لَهُ، وَيَحُجُّ عَمْرٍ إِنْ لَمْ يُنْجِهِ اللَّهُ مِنَ النَّارِ،

وجعل يلوي رجلاً على رجل.

المدائني عن جويرية بن أسماء، عن جعفر بن محمد، دخل عليٌّ على عمر حين

طعن وهو يبكي، فقال: ما يبكيك يا أمير المؤمنين؟ قال: لا أدري أَيُّ ذَهَبٍ

بي إلى الجنة أم إلى النار؟ فقال: أَبْشِرْ بِالْجَنَّةِ، فقال: أو تشهد لي بها يا أبا

الحسن؟ قال: نعم، سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إنَّ أبا بكر وعمر لمن أهل الجنة».

المدائني قال: قال ابن عباس رضي الله عنه: ما يبكيك وفيك خصال لا يعذبك الله بعدها، إنَّك إذا قلتَ صدقت، وإذا حكمتَ عدلت، وإذا استرَّحتَ رحمتَ.

محمد بن سعد، عن الواقدي، عن موسى بن علي، عن أبيه، قال: قال عمر: من يدلّني على القويِّ الأمين لهذا الأمر؟ فقال المغيرة: ابن عمر، فقال له عمر: بخٍ بخٍ أردتَ أن أحمذك ولم تُردِ الله.

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن سفيان الثوري، عن حصين بن عبد الرحمن، عن عمرو بن ميمون، أنَّ عمر رضي الله عنه جعل الشورى إلى الستة، وقال: عبد الله بن عمر معكم وليس له من الأمر شيء.

حدثني محمد بن سعد، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ ابن عوف، ثنا نافع، عن ابن عمر، أنَّ عمر أوصى إلى حفصة، فإذا ماتت فإلى الأكبر من آل عمر.

حدثني هدية بن خالد، ثنا همام، عن قتادة، قال: أوصى عمر بن الخطاب بالربع.

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن الضحاك بن عثمان، عن عثمان بن عروة، قال: كان عمر بن الخطاب قد استسلف من بيت المال ثمانين ألفاً، فدعا عبد الله بن عمر فقال له: بَعْ فيها أموال عمر، فإن وفّت وإلاّ فسل بني عديّ، وإلاّ فسل قريشاً ولا تَعُدُّهُمْ، فقال عبد الرحمن بن عوف: الآ نستقرضها من بيت المال حتى نؤديها؟ فقال عمر: معاذ الله أن تقول أنت وأصحابك بعدي: أما نحن فقد تركنا نصيبنا لعمر، فتلزمني تبعته، ثم قال 'عبد الله بن عمر: اضمنها، فضمناها، قال: فلم يدفن عمر حتى أشهد بها

عبدُ الله على نفسه أهل الشورى وعدَّة من الأنصار، فمامضت جمعة بعد دفن عمر حتى حَمَلَ ابنُ عمر المالَ إلى عثمان رضي الله عنهم، وأحضرَ الشهودَ على البراءة ودفعَ المالَ.

حدثني محمد بن سعد، قال: قال أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا أبو الأحوص، عن ليث، عن رجل من أهل المدينة، قال: أوصى عمر بن الخطاب عبدَ الله ابنَهُ عند الموت، فقال: عليك بخصال الإيمان، قال: وما هنَّ يا أبا؟ قال: الصوم في شدَّة أيام الصيف، وقتال الأعداء بالسيف، والصَّبْر على المصيبة، وإسباغ الوضوء في اليوم الشاتي، وتعجيل الصلاة في يوم الغيم، وترك رَدْغَةِ<sup>(١)</sup> الخَبال فقال: وما رَدْغَةُ الخَبال؟ قال: شرب الخمر.

حدثنا الحسين بن علي بن الأسود، ثنا أسامة، ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثني يحيى بن أبي راشد، أنَّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لابنه: إذا قُبِضْتُ فأغمضني، واقتصدْ في الكفن، ولا تخرجن معي امرأة، ولا تزكوني بما ليس فيَّ فإنَّ الله هو أعلم بي، وأسرعوا في المشي بي فإنه إن يكن لي عند الله خير قدَّمتموني إلى ما هو خير لي، وإن كنتُ على غير ذلك كنتم قد ألقيتم عن رقابكم شرًّا.

محمد بن سعد، عن الواقدي، عن عبد الله بن جعفر، عن إسماعيل بن محمد، عن عامر بن سعد، قال: قال عمر: إن وليتُم سعداً فسبيلُ ذاك، وإلا فيستشيره الوالي فإنني لم أعزله عن سَخْطَةٍ.

حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود الزهراني، ثنا حاد بن زيد، أنبا يحيى بن سعيد، عن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان عن أبيه، عن عثمان، قال: أنا أخركم عهداً بعمر، دخلتُ

---

(١) رَدْغَةُ الخَبال: هي الطين والوحل الكثير، وقيل إنها عصارة أهل النار، وفي الحديث: من شرب الخمر سقاه الله من رَدْغَةِ الخَبال - اللسان - .

عليه ورأسه في حِجْر ابنه عبدالله بن عمر، فقال له: ضَعْ خَدِّي بالأرض، فقال: فخذِي والأرض سواء، فقال: ضَعْ خَدِّي بالأرض لا أَمَّ لك في الثانية أو الثالثة، ثم شبك بين رجليه، وقال: ويلى وويل ابني إن لم يغفر الله لي، حتى فاضت نفسه.

حدثني وهب بن بقية، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ شعبة، عن عاصم بن عبيد الله بن عاصم، عن عبدالله بن عامر بن ربيعة، قال: رأيتُ عمر رضي الله عنه أخذ تينةً من الأرض، فقال: ليتني كنت هذه التينة، ليتني لم أُخْلَقْ، ليت أُمِّي لم تلدني، ليتني لم أكن شيئاً، ليتني كنت نسياً منسياً.

حدثني وهب بن بقية، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ حريز<sup>(١)</sup> بن عثمان، ثنا حبيب بن عبيد الرحي، عن المقدم بن معدي كرب، قال: لما أصيب عمر قالت حفصة رضي الله عنها: يا صاحب رسول صلى الله عليه وسلم، ويا<sup>(٢)</sup> أمير المؤمنين، فقال لها: إِنِّي أحرَجُ عليك بمالي عليك من الحق أن تنديبني بعد مجلسك، فأما عيناك فلن أملكهما.

حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا ليث بن سعد، عن نافع، عن ابن عمر، أن عمر نهى أهله أن يبكوا عليه.

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، ثنا أبو بكر بن عبدالله بن أبي سبرة، عن خالد بن رباح، عن المطلب بن عبدالله بن حنطب، أن عمر بن الخطاب صلَّى في ثيابه التي جُرِحَ فيها ثلاثاً.

حدثني محمد بن سعد، ثنا معن بن عيسى، ثنا مالك بن أنس، أن عمر استأذنَ

---

(١) ذكر إحسان في هامش ص: ٤٩٥ في م: جرير، انتهى، بالجيم المعجمة والراء المهملة وفي أصل المخطوط حريز بالحاء المهملة والزاي المعجمة وكذلك في فهرس أعلام النبلاء حريز بن عثمان أبو عثمان الحمصي ص: ١٢٤.

(٢) ذكر إحسان أيضاً في هامشها في م: يا من دون الواو.

عائشة في حياته، فأذنت له في أن يدفن في بيتها، فلما حضرته الوفاة، قال: إذا مت فاستأذنوها فإن أذنت لكم وإلا فدعوها فإنني<sup>(١)</sup> أخشى أن يكون<sup>(٢)</sup> إنما أذنت لي لسلطاني، فلما مات أذنت لهم.

حدثني محمد بن سعد، ثنا إسماعيل بن عبدالله الدؤيسي، حدثني أبي، عن يحيى بن سعيد و عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عمرة بنت عبد الرحمن الأنصاري، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: ما زلت أضع خماري، وأنفضل في ثيابي في بيتي حتى [٦٨/٧٢٣] دفن عمر فيه، فلم أزل متحفظة حتى بنيت بيني وبين القبور جداراً.

حدثنا عفان<sup>(٣)</sup>، ثنا همام بن يحيى، ثنا قتادة، أن عمر طعن يوم الأربعاء ومات يوم الخميس.

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن محمد بن موسى، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أنس، قال: أرسل عمر إلى أبي طلحة أن كن في خمسين من قومك من الأنصار<sup>(٤)</sup> مع هؤلاء نفر، فإنهم سيجمعون<sup>(٥)</sup> فيما أحسب في بيت أحدهم، فقم على الباب بأصحابك فلا تترك أحداً يدخل عليهم ولا تتركهم يمضي<sup>(٦)</sup> اليوم الثالث حتى يؤمروا أحدهم، اللهم أنت خليفتي عليهم.

---

(١) وذكر أيضاً في هامشها في م: وإني.

(٢) وذكر أيضاً في هامشها في م: تكون.

(٣) ذكر إحسان في هامش ص: ٤٩٦ في م: حدثني.

(٤) أبو طلحة: هو زيد بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي (مغالة)

ابن عمر بن مالك بن النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الحزرج (الأنصار) النسب الكبير ج:

٣ مشجرة رقم: ٦١.

(٥) ذكر إحسان في هامش ص: ٤٩٦ سيتجمون.

(٦) وذكر أيضاً في هامشها في م: بمضي،.

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن مالك بن أبي الرجال، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، قال وافى أبو طلحة في أصحابه ساعة قُبِرَ عمر رضي الله عنه فلزم الشورى، فلما جعلوا أمرهم إلى عبد الرحمن بن عوف يختار لهم لزم أبو طلحة باب ابن عوف بأصحابه حتى بايع عثمان بن عفان.

وقال الواقدي: طُعن عمر بن الخطاب يوم الأربعاء لأربع ليالٍ بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين، ودُفن يوم الأحد صباح هلال المحرم سنة أربع وعشرين، فكانت ولايته عشر سنين وخمسة أشهر وإحدى وعشرين ليلة من متوفى أبي بكر رضي الله عنهما.

قال الواقدي: وقال عثمان بن محمد الأحنسي: توفي عمر لأربع بقين من ذي الحجة، وبويع لعثمان بن عفان يوم الاثنين لليلة بقيت من ذي الحجة، فاستقبل عثمان بولايته المحرم سنة أربع وعشرين.

قال الواقدي: وأثبت ما يقال في سنّه أنّه توفي ابن ستين سنة، وقد قيل أنه توفي ابن ثلاث وستين سنة، وليس ذلك بثبت<sup>(١)</sup>.

قال: وحدثنا عبدالله بن عمر العمري، عن نافع، عن ابن عمر، أن عمر توفي وهو ابن بضع وخمسين سنة.

قال الواقدي: وحدثني محمد بن عبدالله، عن الزهري، قال: توفي عمر وهو ابن خمس وخمسين سنة.

حدثني محمد بن صباح البزاز، ثنا هُشَيْم، عن علي بن زيد، عن سالم بن عبدالله، قال: توفي عمر وهو ابن خمس وخمسين سنة.

حدثني محمد بن سعد، ثنا معن بن عيسى، ثنا مالك بن أنس، عن عبدالله بن عمر، أن

---

(١) وذكر إحصان في هامش ص: ٤٩٧ في م: بثابت.



عمر غُسِّلَ وَكُفِّنَ وَصَلِّيَ عَلَيْهِ وَكَانَ شَهِيداً.

حدثني عمرو بن محمد الناقد، ومحمد بن حاتم المروزي، قالا: ثنا عبد بن نمير، ثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع عن ابن عمر، أَنَّ عَمْرَ غُسِّلَ وَكُفِّنَ وَصَلِّيَ عَلَيْهِ وَكَانَ شَهِيداً.

حدثني روح بن عبد المؤمن المقرئ، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، قالا: ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا شعبة، عن الحجاج بن أرطاة، عن فضيل، عن عبد الله بن معقل، أَنَّ عَمْرَ أَوْصَى أَلَّا يَغْسَلُوهُ بِمَسِكَ وَلَا يَقْرَبُوهُ مَسْكَاً.

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن عبد الله بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر، أَنَّ عَمْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ غُسِّلَ ثَلَاثاً بِالْمَاءِ السَّدْرِ.

حدثني محمد بن سعد، ثنا وكيع ومحمد بن عبد الله الأسدي<sup>(١)</sup>، ثنا سفيان، عن عاصم ابن عبيد الله<sup>(٢)</sup>، عن سالم، عن ابن عمر، أَنَّ عَمْرَ كُفِّنَ فِي ثَلَاثِي أَثَوَابٍ، قَالَ وَكِيع: ثَوْبَيْنِ سَحُولِيَيْنِ<sup>(٣)</sup>، وقال محمد بن عبد الله: ثَوْبَيْنِ صَحَارِيْنِ<sup>(٤)</sup> وَقَمِيصٌ كَانَ يَلْبَسُهُ.

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن سعيد<sup>(٥)</sup> بن بشير، عن قتادة، عن الحسن،

---

(١) ذكر إحسان في هامش ص: ٤٩٨ في الأصل: الأزدي انتهى، وهذا غير صحيح في أصل المخطوط الأودي، وكتب بجانبها في الهامش الأسدي، خ والخاء رمز للمخطوط الذي أخذ عنه الناسخ، وأود بطن من سعد العشيرة، النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ٣٩.

(٢) ذكر إحسان في هامش ص: ٤٩٨ في م: عبد الله.

(٣) نسبة إلى سحول وهي قرية من قرى اليمن تحمل منها ثياب قطن بيض تدعى السحولية - معجم البلدان - .

(٤) صحار بلدة في عمان وهي قصبتها - معجم البلدان - .

(٥) ذكر إحسان في هامش ص: ٤٩٨ في م: سعد.

أن عمر رضي الله عنه كفّن في قميص وحُلّة.

حدثني عمرو بن محمد الناقد، ومحمد بن سعد، وبكر بن الهيثم، ومحمد بن حاتم، المروزي، قالوا: ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا الحجاج بن أرطاة، عن فضيل، عن عبد الله ابن معقل، أن عمر رضي الله عنه قال: لا تجعلوا في حنوطي مسكاً.

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن قيس بن الربيع، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن الفضيل<sup>(١)</sup> بن عمرو، قال: أوصى عمر أن لا يتبع بنار، ولا تتبعه امرأة، ولا يحتّط بمسك.

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن هشام بن سعد، قال: حدثني من سمع عكرمة ابن خالد، يقول: لما وُضع عمر ليُصلّى عليه، أقبل عليّ وعثمان جميعاً وأحدهما أخذ بيد الآخر، فقال كلّ واحد منهما: قُمْ يا أبا يحيى فصلّ عليه، فصلّى صهيب.

وقال الواقدي: حدثني طلحة بن محمد بن سعيد بن المسيّب، عن أبيه، عن سعيد، قال: لما توفي عمر نظر المسلمون فإذا صهيب يصلّي بهم المكتوبات بأمر عمر، فقدّموا صهيّباً فصلّى على عمر.

وقال الواقدي: حدثني<sup>(٢)</sup> موسى بن يعقوب، عن أبي الحويرث، قال: قال عمر فيما أوصى به: إن قُبِضْتُ فليصلّ بكم صهيب ثلاثاً، ثم اجمعوا امركم فبايعوا أحدكم، فلما مات عمرو وضع ليصلّى عليه أقبل عليّ وعثمان أيهما يصلّي عليه، فقال عبد الرحمن بن عوف: إن هذا لهو الحرص على الإمارة، لقد علمتما ما هذا إليكما، ولقد أمرَ به غيركما، تقدّم يا صهيب فصلّ عليه، فتقدّم صهيب فصلّى عليه.

(١) ذكر إحسان في هامش ص: ٤٩٩ في م: الفضل.

(٢) وذكر أيضاً في هامشها في م: حدثنا.

حدثني محمد بن سعد، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا خالد بن إلياس، عن صالح بن أبي حسان، قال: سألت علي بن الحسين سعيد بن المسيب: من صلى على عمر؟ فقال: صهيب، قال: كم كبر عليه؟ قال: أربعاً.

حدثني محمد بن سعد، عن أبي نعيم، عن خالد بن إلياس، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار، عن أبيه، أن صهيباً كبر على عمر أربعاً.

حدثني أبو بكر الأعمش، ومحمد بن سعد، قالوا: ثنا الفضل بن ذكوان، عن خالد بن إلياس، عن صالح بن يزيد مولى الأسود، قال: كنت عند سعيد بن المسيب فمر عليه علي بن الحسين عليهما السلام فقال: أين صلي على عمر؟ فقال سعيد: بين القبر والمنبر.

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، حدثني عبدالله بن الحارث، عن أبي الحويرث، عن جابر، قال: نزل في قبر عمر عثمان بن عفان، وسعيد بن زيد بن عمرو ابن نُفَيْل، وعبدالله بن عمر.

قال الواقدي: حدثنا خالد بن أبي بكر، قال: دُفن عمر في بيت النبي صلى الله عليه وسلم، وجُعل رأس عمر عند حقوي النبي صلى الله عليه وسلم، وجعل رأس أبي بكر عند كتفي النبي صلى الله عليه وسلم.

حدثنا سويد بن سعيد الأنباري، ثنا علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، قال: لما سقط الحائط على قبر النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما، في زمن الوليد بن عبد الملك أخذوا في بنائه، فبدت لهم قدم ففزعوا وظنوا أنها قدم النبي صلى الله عليه وسلم. فما وجدوا أحداً يعلم ذلك حتى قال لهم عروة: والله ما هي قدم النبي صلى الله عليه وسلم، وما هي إلا قدم عمر.

## ما قيل في عمر بن الخطاب

٤٢- حدثني محمد بن سعد وإبراهيم بن مسلم، قالا: ثنا وكيع بن الجراح، ثنا سفيان، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، قال: قالت أم أيمن يوم أصيب عمر رضي الله عنه: اليوم وهى الإسلام، وقال طارق: كان ظنُّ عمر كيقين رجل.

حدثني محمد بن حاتم، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن خلف بن خليفة، سمعه يحدث عن أبيه عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، أنه قال يوم مات عمر رضي الله عنه: اليوم أصبح الإسلام مؤلياً وما رجل بأرضٍ فلاةٍ يطلبه العدو فيحذرُهُ بأشدَّ فراراً من الإسلام اليوم.

حدثني محمد بن سعد، ثنا محمد بن عبيد الطنافسي، عن سالم المرادي، ثنا بعض أصحابنا، قال: جاء عبد الله بن سلام وقد صُلِّي على عمر، فقال: والله لئن سبقتُموني بالصلاة عليه لا تسبقوني بالثناء، فقام عند سريره، فقال: نعم أخو الإسلام كنتَ يا عمر، جواداً بالحقِّ، بخيلاً بالباطل، ترضى حين الرضا وتغضب حين الغضب، عفيف الطَّرف طيِّب الظرف، لم تكن مدَّاحاً ولا مغتاباً، ثم جلس.

حدثنا إسحاق الفروي أبو موسى، وعمرو بن محمد، قالا: ثنا سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، أن عليّاً دخل على عمر رضي الله عنهما وهو مُسَجَّى، فقال: ما على الأرض أحد ألقى الله بصحيفته أحبَّ إليَّ من هذا المسجَّى بينكم.

حدثني وهب بن بقية، ومحمد بن خالد الطحان، قالا: ثنا يزيد بن هارون، أنبا فضيل بن مرزوق، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: نظر عليٌّ إلى عمر وهو مسجَّى، فقال: ما أحدٌ أحبَّ إليَّ أن ألقى الله بمثل صحيفته من هذا المسجَّى.

حدثنا أبو الربيع الزهراني، وخلف البزاز، قالا: ثنا حماد بن زيد، عن أيوب وعمرو بن

دينار وأبي جهضم، قالوا: لما مات عمر دخل عليه عليّ [٧٢٤/٦٨] فقال: رحمك الله، ما على الأرضِ أحدٌ أحبُّ إليّ أن ألقى الله بما في صحيفته من هذا المسجّى.

حدثني محمد بن سعد، ثنا الفضل بن عنبسة الخزّار الواسطي، ثنا شعبة، عن الحكم، عن زيد بن وهب، قال: بينا ابن مسعود قد ذكر عمر فبكى حتى ابتلّ الحصى من دموعه، وقال: كان حصناً للإسلام حصيناً يدخلون فيه ولا يخرجون منه، فلما مات عمر انثلم الحصن، فالناس يخرجون من الإسلام ولا يدخلون.

حدثنا خلف بن هشام، ثنا حماد بن زيد، عن عبدالله بن المختار، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي ائيل، قال: قدم علينا عبدالله بن مسعود فنعى إلينا عمر، فلم أر يوماً كان أكثر باكياً وحزيناً منه، ثم قال: والله لو أعلم أن عمر كان يحبّ كلباً لأحببته، والله إنّي لأحسبُ العضاة قد وجدت فقد عمر.

حدثني محمد بن سعد، عن محمد بن عمر الواقدي، عن عبد الملك بن زيد، من ولد سعيد بن زيد، عن أبيه، قال: بكى سعيد بن زيد، فقال له قائل: يا أبا الأعور ما يبكيك؟ فقال: أبكي على الإسلام، إنّ موت عمر ثلم الإسلام ثلماً لا تُسدّ إلى يوم القيامة.

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن زياد بن أبي بشير، عن الحسن، قال: إنّ أهل بيت لم يجدوا فقدَ عمر لأهل سوء.

وقال الواقدي، قال أبو عبيدة بن الجراح يوماً وهو يذكر عمر: إن مات عمر رقى الإسلام، ما أحبُّ أن لي ما طلعت عليه الشمس وأتني أبقي بعد عمر، فقال له قائل: ولم؟ قال: لأنه إن ولي والي بعد عمر فأخذهم بما كان عمر يأخذهم به لم يُطعهُ الناس بذلك ولم يحتملوه، وإن صعب عليهم قتلوه.

حدثنا محمد بن حاتم المروزي، ثنا إسحاق بن سليمان، عن جعفر بن سليمان، عن أبي

النباج، عن زهدم الجرمي، عن حذيفة، أنه قال يوم مات عمر: اليوم نزل المسلمون على حافة الإسلام.

حدثني عمر والناقد، ثنا الفضل بن دكين، ثنا سفيان، عن منصور، عن ربعي بن خراش، عن حذيفة، قال: كان الإسلام في زمن عمر كالرجل المقبل لا يزداد إلاّ قرباً، فلما قتل عمر كان كالرجل المدبر لا يزداد إلاّ بعداً.

حدثني محمد بن سعد، ثنا عبدالله بن بكر السهمي، عن حميد الطويل، قال: قال أنس لما أصيب عمر قال أبو طلحة: ما من أهل بيت من العرب حاضر ولا بادٍ إلاّ وقد دخل عليهم بقتل عمر نقص.

حدثنا عمرو بن محمد، ووهب بن بقية، قالوا: ثنا يزيد بن هارون، أنبأ حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس، أن أصحاب الشورى اجتمعوا، فلما رآهم أبو طلحة وما يصنعون، قال: كنتُ لأنّ تتدافعوها أخوفَ مني لأنّ تتنافسوا فيها، فوالله ما أهل بيتٍ من المسلمين إلاّ وقد دخل عليهم في موت عمر نقصٌ في دينهم ودنياهم.

حدثني بكر بن الهيثم، ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، قال: قال عليّ عليه السلام: ما أحبّ إليّ أن ألقى الله بصحيفته إلاّ هذا المسجّى بينكم.

حدثنا عفان، ثنا حماد بن زيد، أخبرني أبو جهضم، حدثني عبدالله بن عبيدالله بن عباس، أن العباس قال: كان عمر لي خليلاً، فلما توفيّ لبثت حولاً أدعوا الله أن يرنيه في المنام، فرأيتُه على رأس الحول يمسح العرق عن جبهته، فقلت: يا أمير المؤمنين ما فعل بك ربّك، قال: هذا أوان فرغت وإنّ كاد عرشي ليهدّ لولا أنّي لقيتُ ربّاً رؤوفاً رحيماً.

حدثنا خلف بن هشام البزاز، ثنا ابن شهاب عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن عمار، عن ابن عباس، قال: دعوتُ الله سنةً أن يرني عمر، فرأيتُه في المنام فقال: كاد عرشي يهوي لو لا أنّي وجدتُ ربّاً رحيماً.

## أولاد عمر بن الخطاب رضي الله عنه

### عبدالله بن عمر بن الخطاب

٤٣- وأما عبدالله بن عمر بن الخطاب ويكنى أبا عبد الرحمن، فكان رضي الله عنه بارع الفضل مبرز الزهد، وأراد عليّ عليه السلام أن يوليّه الشام فأبى، وعُرضت عليه الخلافة فأبأها، وقد ذكرنا له أخباراً فيما تقدّم من كتابنا هذا في المغازي وغيرها، وكانت أمّه وأم حفصة رضي الله عنهما زينب بنت مظعون الجُمحي.

وقال أبو اليقظان: كره عبدالله بيعة عليّ وبائع عبد الملك بن مروان خوفاً على نفسه.

وقال أبو اليقظان: رأت حفصة لعبد الله رؤيا قصّتها على النبي صلى الله عليه وسلّم، فقال: «نعم الرجل أخوك لو كان يكثر الصلاة من الليل» فكان بعد ذلك أكثر الناس صلاةً.

قال: وسمع رجلاً من أهل العراق يستفتي في مُحَرَّم قتل جرادة، وآخر يستفتي في قتل قمله، وآخر يستفتي في نملة، فقال: واعجباً لأهل العراق يقتلون ابن بنت نبيهم صلى الله عليه وسلّم ويستفتون في قتل الجرادة والقملة والنملة.

المدائني عن ابن جعدبة، قال: قيل لابن عمر: ألا تقاتل مع عليّ؟ فقال: أنا كالبعير الرازح، فقال له رجل: لو كان الناس كلّهم مثلك ما قام الدين، فقال: ويحك لو كان الناس كلّهم مثلي ما بالتم أمك ألا تُغلق عليها بابها.

قال: وقال بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: ما فينا معشر أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أحدٌ إلا ولو قيل فيه لصدَّق عنه غير عبدالله بن عمر، فإنه لم يدخل في شيء من الفتن.

قال: وبقي عبدالله بن عمر إلى زمن عبد الملك، فيزعمون أنَّ الحجاج<sup>(١)</sup> دسَّ له رجلاً فسَمَّ زُجَّ رمحه وجعله في طريقه، فطعنه في ظهر قدمه، فدخل عليه الحجاج يعوده، فقال: يا أبا عبد الرحمن من أصابك؟ قال: أنت أصبتني، قال: لا تقل هذا رحمك الله، قال: حملت السلاح في بلدٍ لم يُحمَل فيه قبلك، فمات فضلي عليه عند الرِّدَم<sup>(٢)</sup>.

قال الواقدي: وطىء ابن عمر على زجِّ بعض أصحاب الحجاج فقال له: من أصابك بهذا؟ قال: أنت وأصحابك، يقول لأنَّكم أدخلتم مكة السلاح.

وقال الواقدي: شهد عبدالله بن عمر الخندق وما بعده، وكان إسلامه مع إسلام أبيه بمكة وهو صغير، ومات في سنة أربع وسبعين بمكة ودفن بفتح وهو ابن أربع وثمانين سنة.

وحدثني محمد بن سعد، عن الفضل بن دكين أبي نعيم، قال: توفي ابن عمر في سنة ثلاث وسبعين، وقال الهيثم بن عدي: مات بعد الزبير بشهرين أو ثلاثة أشهر.

---

(١) الحجاج بن يوسف والي عبد الملك على مكة والمدينة ثم على العراق وهو الحجاج بن يوسف بن الحكم بن عمرو (أبي عقيل) بن مسعود بن عامر بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف (الثقفي) الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١١٨.

(٢) الرِّدَم: يقال له ردمُ بني جمح بمكة، كانت حرب بين بني جمح بن عمرو وبين محارب ابن فهر فالتقوا بالردم فاقتتلوا قتالاً شديداً، فقاتلت بنو محارب بني جمح أشد القتال، ثم انصرف أحد الفريقين عن الآخر، وإنما سمِّي ردم بن جمح بما رُدَم منهم يومئذ عليه - معجم البلدان -.



حدثني الحسين بن [علي بن] <sup>(١)</sup> الأسود، عن ابن نمير، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، أنه كان يضرب ولده على اللحن ولا يضربهم على الخطأ في القرآن.

حدثني مصعب، عن ابن الدراوردي، عن عبيد الله، عن نافع عن ابن عمر، أنه كان يضرب بنيه على اللحن <sup>(٢)</sup>.

قال: وكان رجل يصلّي، إلى جنب ابن عمر فكان يلحن، فأرسل إليه: أما أن تنتحى عنا وإما أن نتنحى عنك.

حدثني روح بن عبد المؤمن، عن غندر، عن شعبة، عن عقيل بن طلحة، عن أبي الخصب، قال: جاء ابن عمر إلى رجل، فقام الرجل عن مجلسه، فلم يقعد فيه ابن عمر وقعد في مكان آخر، وقال: قام رجلٌ لرجلي عن مجلسه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهاه أن يجلس فيه.

حدثني محمد بن سعد، ثنا يحيى بن عبادة، ثنا هُشيم، عن يعلى بن عطاء، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، أنه حدّث عن النبي صلى الله عليه وسلم: «بأنّ من شهد جنازةً فله قيراط» فقال ابن عمر: انظر ما تحدّث به يا أبا هريرة، فإنك تكثر الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم، فأخذ بيده حتى أتى عائشة

---

(١) علي بن: ساقطة من أصل المخطوط، وأسقطها إحسان في ص: ٥٠٧، وأسقطها العمدة في ص: ٣٩٤ وأسقطها الزكاري في ج: ١٠ ص: ٤٤٨. وإني لأعجب من المحققين الأولين والثالث المصور كيف سهوا عن هذا رغم أن الناسخ ذكر الحسين بن علي بن الأسود أكثر من أربعين مرة سبقت.

(٢) اللحن لا يمكن له أن يصحح في المستقبل، هذا الوليد بن عبد الملك، كان لحنه وجمع له أبوه الفقهاء ستة أشهر وجبسه جميعاً كي يستقيم لسانه فخرج لحانة أكثر من الأول. وكان عبد الملك يقول: حبي للوليد أضّر به فلم أبدّيه وبدّيت سليمان فخرج فصيحاً، وكان عندما يخطب الوليد يضع سليمان كفه على فمه ويقول: سبّحان الله.

فصَدَّقْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا كَانَ يَشْغَلُنِي عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَرَسُ الْوَدْيِ وَلَا الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: أَنْتَ أَعْلَمُنَا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَحْفَظُنَا لِحَدِيثِهِ.

حدثني محمد بن سعد وأبو بكر الأعمش، قالا: ثنا زهير بن معاوية، عن محمد بن سوقة، عن أبي جعفر، قال: لم يكن من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدٌ أجدر ألاَّ يزيد في حديث سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ينقصُ منه ولا كذا ولا كذا من عبد الله بن عمر بن الخطاب.

حدثنا سريج بن يونس، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن يونس، عن حميد بن هلال، قال: قال عبد الله بن عمر: ذُرْ مَا لَسْتَ مِنْهُ فِي شَيْءٍ، وَلَا تَنْطِقْ فِيمَا لَا يَعْنِيكَ، وَاحْرُزْ لِسَانَكَ مَا تَحْرُزُ دِرَاهِمَكَ، قال: وقال يونس: أما والله لمن أحدهما لأشدَّ عليك إضاعةً.

حدثني الأعمش، عن روح بن عباد، عن أيوب بن محمد اليماني، عن طيسلة، أنه سأل عبد الله بن عمر: من المؤمن؟ فقال: من إذا نزل بعقوته عارفٌ [٦٨/٧٢٥] أو منكر أَمَّنَّه على دمه وماله.

حدثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ العنبري، عن أبيه، عن شعبة، عن عمرو بن دينار، قال: قال ابن عمر: لَا تَمُوتَنَّ وَأَحَدٌ يَطْلُبُكَ بِدَيْنٍ فَيُؤْخَذَ لَهُ مِنْ حَسَنَاتِكَ.

حدثني الأعمش، عن روح بن عباد، عن شعبة، عن توبة العنبري، أن عبد الله بن عمر قال لرجل من العبلات<sup>(١)</sup> من قریش: احفظْ عني ثلاثاً: لَا تَمُوتَنَّ وَعَلَيْكَ

---

(١) كانت عبلة بنت عبيد بن خالد بن خازل بن قيس بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم عند رجل من بني جشم بن معاوية، فبعثها بأنحاء سمنٍ تبعها بعكاظ، فباع السمن وراحتين كان السمن عليها وشربت بثمرها الخمر فلما نفذ ثمنها رهنت =

دين ولا له وفاء، ولا تتفنن من ولدك فتفضحه في الدنيا ويفضحك الله يوم القيامة، وانظر إلى الركعتين قبل صلاة الصبح<sup>(١)</sup> فلا تدعهما فإن فيهما الرغائب.

حدثني أبو حفص الشامي، عن حماد بن عمرو النصيبي، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، أنه قال: من لم يقنَّ حَسَدَ، ومن حسد هلك.

حدثنا عبد الله بن أبي أمية البصري، ثنا حماد بن سلمة، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، قال: كان عبد الله بن عمر يقول: يُعَدُّ الحلم والجود من السؤود، ويعدُّ العفاف وإصلاح المال من المروءة.

المدائني عن محمد بن عبد الملك، قال: كتبت أم ولد لمروان بن الحكم إلى وكيل لها بالمدينة: ابتع لي غلاماً عالماً بالسنة، قارئاً لكتاب الله، فصيح اللسان عفيفاً، فكتب إليها: قرأت كتابك وطلبت لك غلاماً على ما وصفت لم أجده إلا عبد الله بن عمر بن الخطاب، وقد رأى أهله ألا يبيعه.

حدثنا عفان، ثنا معمر، أنبأ منصور، عن الحكم، أن ابن عمر قال: لا يصيب الرجل حقيقة الإيمان حتى يترك المراء وهو صادق، والكذب وهو مازح.

حدثنا بسام الحمال، عن حماد بن سلمة، عن علي بن الحكم، عن عطاء بن أبي رباح، أن رجلاً مدح ابن عمر فحثا نحو وجهه التراب بأصابعه وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا رأيت المداحين<sup>(٢)</sup> فاحثوا في وجوههم التراب».

---

= ابن أخيه وهربت فطلقها، فتزوجها عبد شمس بن عبد مناف فولدت له أمية الأصغر وعبد أمية ونوفلاً وهم العبلات - الأغاني ج: ١ ص: ١٩٩ - ٢٠٠.

(١) يعني قيام الليل للصلاة.

(٢) ذكر إحسان في هامش ص: ٥٠٩ في م: المداحين.

المدائني عن ابن أبي الزناد عن أبيه أَنَّ عبد الله بن عمر قال لابنه واقد: انسب نفسك وأمهات أبيك، فلم يعرف ذلك، فقال: يا بني من لم يعرف نسبه لم يصل رحماً ولم يقض حقاً، قال: وقال عبد الله بن عمر: تعلّموا أنسابكم تصلّوا أرحامكم، فربّ رحمٍ قُطعت لجهل صاحبها بها.

حدثني عمرو بن محمد الناقد، ثنا روح بن عبادة، عن ابن عون، عن ابن سيرين، قال: كنا عند ابن عمر، فجاءه رجلٌ، فقال له ابن عمر وهو يمازحه: إنك لتحبُّ الفتنه، فاعتمَّ الرجل لذلك ووجم فضحك ابن عمر وقال: ويحك ألسن تحبُّ المال والولد؟ ثم تلا: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾<sup>(١)</sup>.

حدثني محمد بن أبان الواسطي، عن أبي هلال، عن بكر المزني، أن ابن عمر سُئل عن شيء، فقال: لا علم لي به، ثم قال لنفسه: أحسن ابن عمر، سُئل عن شيء لا يعرفه، فقال: لا علم لي به.

حدثني حفص بن عمر، عن الهيثم بن عدي، عن ابن عباس، أن أشعب الطمع أبا العلاء كان يقول: حدثني ابن عمر وكان يبغضني في الله.

وقال أبو الحسن المدائني: قالت أم أشعب لأشعب: ويلك الزم عبد الله بن عمر، فأتاه فلما قام من مجلسه قال له: إن أمي أمرتني أن ألزمك فلا تبرخ فليل لأمه فجاءت إليه فقالت: يا عدو الله إنما أمرتك أن تجلس إليه وتسمع منه.

حدثني الحسن بن عثمان الزيايدي، ثنا روح بن عبادة، عن ابن عون، عن محمد بن سيرين، قال: مرّ ابن عمر على راعٍ فقال له: يا راعي أتبيع شاةً من هذه الغنم؟ فقال: إنني لا أملكها وإنما استرعانيها رجلٌ، فقال: تقول لصاحبها أكلها الذئب، قال: أما إنك سمحٌ بدينك، فماذا أقولُ لله غداً؟ فقال ابن

(١) سورة التغابن رقم: ٦٤ الآية رقم: ١٥.

عمر: هل منكم أحدٌ معه ثوب؟ فضنَّ القومُ بثيابهم، فأخذ ابن عمر رداءه، أو قال إزاره، فلما رأى القوم ذلك، قالوا: يا أبا عبد الرحمن، هذه ثيابنا، قال: لا، وألقى الرداء أو الأزار إلى الراعي.

وحدثني عمر بن بكير، عن الهيثم بن عدي، عن مجالد، عن الشعبي، أن ابن عمر مرَّ يوماً براع مملوكٍ فقال له: ألا تبيعنا شاةً من غنمك؟ فقال: إنها ليست لي إنما أنا عبدٌ استرعتها، قال ابن عمر: فأين العِلْلُ؟ قال الغلام: فأين الله؟ فاشتراه ابن عمر فأعتقه وابتاع الغنم فوهبها له، وقال غير الهيثم: لما أعتقه، قال: أسأل الذي رزقني العتق الأصغر أن يعتقك العتق الأكبر، ويقال إنه قال: أسأل الله الذي أعتقني العتق الأصغر من الرق أن يعتقك العتق الأكبر من النار.

وحدثني أبو الوليد بن صالح عن الواقدي، أن عبدالله بن عمر وطىء زُجاءً من أزجه أصحاب الحجاج فمرض، فعاده الحجاج فقال له: كيف كان هذا؟ قال: سل أصحابك، فكانوا يروون أن الحجاج دسَّ من ألقاه في طريقه إلى المسجد.

المدائني قال: صلى أشعب فخفف صلاته، فقال ابن عمر: ويحك لقد خَفَّفْتَ صلاتك، فقال: إنه لم يخالطها رياء.

حدثنا عمر بن شبة، ثنا أبو عاصم، عن حبيب بن حُجر القيسي، عن الأزرق بن قيس الحارثي، قال: جلس ابن عمر إلى رجلٍ مذكَّرٍ، فجاء رجل يستفتيه، فقال له ابن عمر: لا تحُلْ بيننا وبين الذكر.

ولعبدالله بن عمر رضي الله عنهما أحاديث قد ذكرناها فيما تقدّم من كتابنا.

وقال أبو عبيد، ورؤي عن عبدالله بن عمر أنه قال: إني وأخي عاصمٌ

لا نشاتم أحداً، قال: ونازع عاصم بن عمر رجلٌ في أرضٍ ادّعيها، فقال الرجل: إن كنت رجلاً فضع رجلك فيها، فقال له عاصم: وقد بلغ بك الغضب ما أرى؟ إن كانت لك فهي لك، وإن كانت لي فهي لك، فاستحي منه الرجل فتركها، وأبى عاصم أن يقبلها.

### أولاد عبدالله بن عمر

٤٤- فولد عبدالله بن عمر، عبدالله، أمّه صفية بنت أبي عبيد الثقفي<sup>(١)</sup> وخاله المختار بن أبي عبيد، وعبيدالله كان أسنّ من أخيه عبدالله بن عبدالله، وسالم بن عبدالله، أمّه أم ولد، وعاصم بن عبدالله، وحمزة بن عبدالله، ويكنى أبا عمار، وبلال بن عبدالله، وواقد بن عبدالله، وزيد بن عبدالله، والمجبر بن عبدالله، وبنات كانت إحداهن عند عروة بن الزبير، وكانت أخرى عند عمرو بن عثمان بن عفان.

وأخبرني بعض العمريين أن المجبر سقط فجبر في مواضع.

فأمّا عبدالله بن عبدالله بن عمر فأوصى إليه أبوه، وكان من رجال قریش، ومات بالمدينة في أول خلافة هشام، وله عقب بالمدينة.

ومن ولده عمر بن عبد العزيز بن عبدالله بن عبدالله بن عمر، ولي كرمان للمهدي أمير المؤمنين، ثم ولّاه موسى الهادي المدينة، وأخوه عبدالله بن عبد العزيز كان زاهداً عابداً، وهلك في بادية بقرب المدينة.

ومن ولد عبدالله بن عمر خالد بن أبي بكر بن عبيدالله بن عبدالله بن عمر، ومات خالد هذا سنة اثنتين وستين ومئة، ورُوي عنه الحديث.

---

(١) أبو عبيد بن مسعود بن عمرو بن عمير بن عوف بن عقدة بن غيرة بن عوف بن ثقيف،  
الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١١٨.

## سالم بن عبدالله بن عمر

٤٥- وأما سالم بن عبدالله بن عمر فكان يكنى أبا عمر، وكان من خيار المسلمين وعبّادهم وفقائهم، وهلك بالمدينة فصلّى عليه هشام بن عبدالملك في سنة ستٍّ ومئة، ودفن بالبقيع، وكان هشام حجّ في تلك السنة، فقال: ما أدري أيّ الأمرين أسرُّ إليّ: تمام حجّتي أم صلاتي على ابن عمر.

وقال الهيثم بن عديّ: مات سالم في سنة ثمان ومئة.

المدائني عن ابن جعدة عن عكرمة بن خالد، قال: قال الوليد بن عبد الملك لسالم بن عبدالله بن عمر، وذكر له زهده: ما أدمك؟ قال: الخلُّ والزيت، قال: فما تأجمهما؟ قال: يلى قال: فما تصنع إذا أجمتهما؟ قال: أدعهما حتى أشتهيهما.

وكان جعفر بن سالم بن عبدالله بن عمر فقيهاً، وروى عن أبيه، والقاسم بن عمر.

وأما عاصم بن عبد الله بن عمر<sup>(١)</sup> فولد محمداً، وعقبة بالكوفة.

وأما واقد بن عبدالله بن عمر فسقط من بغيره وهو محرم فهلك.

وفي عبدالله بن واقد بن عبدالله بن عمر يقول الشاعر، وكان عبدالله بن واقد ذا هيئة وجسم:

[من الطويل]

أحبُّ من النسوان كلّ خَريدةٍ لها حُسْنُ عِبَادٍ وجسم ابنٍ واقدٍ  
يعني عبّاد بن حمزة بن عبدالله بن الزبير، وقد روى عبدالله بن واقد عن

---

(١) عبدالله بن عمر في أصل المخطوط وابن عمر سقطت من عند إحسان ص: ٥١٣.

ابن عمر، وحدث عنه يحيى بن سعيد وأسامة بن زيد، ومات عبدالله بن واقد في سنة عشرة ومئة.

وأما بلال بن عبدالله فكان أشج، وكان أبوه عبدالله بن عمر يقول: يا بلال [٦٨/٧٢٦] أرجو أن تكون أشج ولد عمر، فهلك صغيراً ولا عقب له.

وكان أبو بكر [بن] <sup>(١)</sup> محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب فقيها، ومات بعد خروج محمد بن عبدالله بن حسن بن حسن بستين، ومات أخوه عمر بن محمد بن زيد بعده بقليل.

وقال الواقدي: كان من المحدثين من ولد عبدالله بن عمر، عبدالرحمن بن المجبر بن عبدالله بن عمر، وقد رأيتاه ومات حديثاً.

### عبيدالله بن عمر بن الخطاب

٤٦- وأما عبيدالله بن عمر بن الخطاب فقد ذكرنا له أخباراً وذكرنا مقتله بصفيين مع معاوية، وكان شديد البطش، وأمه خزاعية.

وولد عبيدالله بن عمر، أبا بكر وأمه أسماء بنت عطار بن حاجب <sup>(٢)</sup>، وعثمان، وأم عيسى أمهما من بني البكاء <sup>(٣)</sup>، وكانت أم عيسى عند يحيى

---

(١) ابن ساقطة من أصل المخطوط ويدل عليها قوله بعد: ومات أخوه عمر بن محمد، وأسقطها صدقي العمدة من ص: ٤٠٤ وأسقطها أيضاً من الزكار من ج: ١٠ ص: ٤٠٧ فهو يصور ولا يحقق لأنه يجهل التحقيق كجهلي اللغة الصينية.

(٢) عطار بن حاجب بن زرار بن عُدس بن زيد بن عبدالله بن دارم بن مالك (غرف) بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٦٠.

(٣) بنو البكاء هم بنو ربيعة (البكاء) بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١٠٧، وقيل أحق من ربيعة البكاء، ومن حمقه أن أمه تزوجت رجلاً بعد أبيه، فدخل يوماً عليها الخباء وهو رجل قد التحى، فرأى أمه تحت زوجها =



ابن سعيد بن العاص، وكانت أم سلمة بنت أبي بكر بن عبيدالله عند الحجاج بن يوسف.

### الحرّ بن عبيدالله بن عمر

٤٧- حدثني عباس بن هشام الكلبي، عن أبيه، قال: قدم الحرّ بن عبيدالله بن

عمر بن الخطاب المدينة على عبدالله بن عمر، فقال: أنا الحرّ بن عبيدالله ابن أخيك، فقال: أنت ابن أخي الشيطان، لست أدخل في هذا النسب أحداً إلاّ بثبت، فإن كانت عندك بيّنة وإلاّ فاذهب، فانصرف مغضباً، فمرّ بعاصم بن عمر بن الخطاب، وكان عاصم عالماً بالقيافة، فقال: رُدُّوا عليّ هذا الغلام، فلئن كان لعبيدالله ابن إنّه لهذا. فقال: يا غلام من أنت؟ قال: أنا الحرّ بن عبيدالله، قال: مرحباً بك، أنت ابن أخي لعمرى، فقبّله آل عاصم وزوّجوا ولده نساءهم، وأباهم عبدالله بن عمر وولده.

ووقع بين الحرّ وبين عبدالحميد بن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب مشاجرة، وكان بحرّان، فنفاه فاستعدى<sup>(١)</sup> عليه الوليد بن عبدالملك، وقال بعضهم هشاماً، فقال عبد الحميد: اكتب إلى قوم سمّاهم من أهل المدينة ليأتيك من أمره ما تحكم به بيننا، فكتب، فلما جاءه جواب كتابه قال: إن شئت فضضتُ الكتابَ وحكمتُ بما فيه، وإن شئت أن تدعوه وأنتم على ما أنتم عليه فعلتم، فقال عبدالحميد: فضّه، وقال الآخر: لا تفضّه، فتركوا على ذلك، فهم يعيرون بالكتاب، وزوّجهم بعد أبو بكر بن

---

= يياضعها، فتوهم أنه يريد قتلها فرفع صوتع بالبكاء وهتك عنهما الخباء، وقال: وأأماء، فلحقه أهل الحي وقالوا: ما وراءك؟ قال: دخلت الخباء فصادفت فلاناً على بطن أمي يريد قتلها، فقالوا: أهون مقتول أم تحت زوج وسمي ربعة البكاء، مجمع الأمثال للميدان: ج ١ ص: ٢٢٤ المثل: ١١٩٢.  
(١) ذكر إحسان في هامش ص: ٥١٤ في م: واستعدى.

سالم بن عبدالله بن عمر فلحقوا بهم وثبت نسبهم، فلا يُعْلَمُ اليومَ أحدٌ يَدْفَعُهُم.

ويقال إنّ عبيدالله كان اكتسب أمةً من الكوفة فنال منها، ثم خرج وتركها فولدت بعد الحرّ، وولد الحرّ البخثري<sup>(١)</sup> بن الحرّ، ولولد<sup>(٢)</sup> البخثريّ عدوٌ بحرّان.

وقال مصعب الزبيري: كانت أمّ الحرّ أمةً لعبيدالله، فوقع عليها فاشتملت على ولد وهو لا يدري، ثم إنه غضب عليها فضربها، وطلبت إليه فيها امرأةً من بين أسد فوهبها لها، فولدت عندها، فباعتها من جرير ابن عبدالله البجلي<sup>(٣)</sup>، فقالت لجرير: إنّ هذا ابن عبيدالله بن عمر، فقال جرير: ما كنتُ لأستعبد<sup>(٤)</sup> ابناً لعمر.

### عاصم بن عمر بن الخطاب

٤٨- وأما عاصم بن عمر فقد كان صالحاً عاقلاً.

حدثني أبو بكر الأعين، عن روح بن عبادة، عن السري بن يحيى، عن محمد بن سيرين، قال: قال فلان: ما رأيتُ رجلاً إلّا وقد يتكلّم ببعض ما لا يريد غير عاصم.

---

(١) عند إحسان ص: ٥١٥ النحيري بالنون المعجمة والياء المعجمة والحاء المهملة، وقال في هامشها في م: البخثري انتهى، وهي في المخطوط البخثري كما أثبتتها ولو كانت بالحاء المهملة لوضع الناسخ تحتها علامة الإهمال كما عوّدنا ذلك فيما سبق.

(٢) وذكر أيضاً في هامشها في م: وولد.

(٣) جرير بن عبدالله صحابي عظيم وهو جرير بن عبدالله بن جابر (السليل) بن مالك بن نصر ابن ثعلبة بن جشم بن عويف بن حزيمة بن حرب بن علي بن مالك بن سعد بن (قسر) بن عبقري (بجيلة) بن أنمار، نسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ٤٤.

(٤) ذكر إحسان في هامش ص: ٥١٥ في م: لأستبعد.

وكان بين عاصم يوماً وبين رجل شيء ، فأنشأ عاصم يقول :

[من الطويل]

قَضَى ما قَضَى فيما مَضَى ثم لا ترى      له هَفْوَةً فيما بَقِيَ آخرَ الدهرِ  
وكان عاصم طَلَّقَ أمَّ عمارَةَ بنتِ سفيان بن عبدالله الثقفي<sup>(١)</sup> ثم ندم  
فقال :

ولما رَأَيْتُ أَنَّنِي غَيْرُ صَابِرٍ      وَقَدْ فَاتَنِي يا أمَّ عَمَّارَةَ الرَّكْبُ  
رَكِبْتُ على وَجْءٍ يوماً فَأَدْرَكْتُ      بِي القومَ مِرْدَاةً عَثَانِيهَا صُهْبُ  
على شَرَفِ البِداءِ حَتَّى تَطْخُطَخَ الـ

ظَلَامُ ودونَ النِّجمِ من طَخِيَةِ<sup>(٢)</sup> حَلْبُ

وقال الواقدي : سمع عاصم من أبيه ، ومات سنة سبعين ، وكان يكنى  
أيضاً أبا عمرو .

وفي عاصم يقول معن بن أوس المزني<sup>(٣)</sup> :

تَعَرَّضُ لِلأَبوابِ أَبوابِ عاصمٍ  
تَعَرَّضُ مَمَلالٍ<sup>(٤)</sup> لَهَا غَيْرَ لَازِمٍ

---

(١) سفيان بن عبدالله بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف  
(الثقفي) الجمهرة : ج : ٣ مشجرة رقم : ١١٨ .

(٢) الطخطة : استواء الشيء ، وتطخطخ السحاب إذا كانت فيه جُوبٌ ثم انضم واستوى  
- اللسان - .

(٣) معن بن أوس شاعر فحل مخضرم ترجمته في الأغاني ج : ١٢ ص : ٥٠ وهو معن بن  
أوس بن نصر بن زياد بن أسعد بن أسحم بن ربيعة بن عداء بن ثعلبة بن ذؤيب بن سعد  
ابن عَدَّ بن عثمان بن عمرو (مزينه) بن أد ، الجمهرة ، ج : ٣ ، مشجرة رقم : ٨٨ .

(٤) ذكر إحسان في هامش ص : ٥١٦ في م : مملأك .

فَلَمَّا رَأَى أَنْ غَابَ عَنْهُ شَفِيعُهُ  
وَأَخْلَفَهُ<sup>(١)</sup> مَا يَرْتَجِي عِنْدَ عَاصِمٍ  
رَمَى سُدْفَ الظُّلَمَاءِ وَاحْتَفَزَ السُّرَى  
بِمَرْجَمَةٍ أَوْدٍ هِنَاتٍ مُرَاجِمٍ  
فَوَلَدَ عَاصِمٌ، حَفْصَ بْنَ عَاصِمٍ، وَحَفْصَةَ، وَأُمَّ عَاصِمٍ، وَأُمَّ مَسْكِينٍ  
وَقَدْ ذَكَرْنَا أَخْبَارَهُنَّ، وَلِهَاتَيْنِ يُقَالُ: لَيْسَ حَفْصَةُ مِنْ رِجَالِ أُمِّ عَاصِمٍ.  
وَمِنْ وَلَدِ عَاصِمِ بْنِ عَمْرِ، عَاصِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عَمْرِ، خَرَجَ  
عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.  
وَأُمُّ أَبُو شَحْمَةَ بْنُ عَمْرِ فَلَا عَقَبَ لَهُ.  
وَأُمُّ زَيْدُ بْنُ عَمْرِ فَقُتِلَ فِي حَرْبِ زُجَاجَةَ، وَسَنَذَكُرُهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ.  
وَأُمُّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِ وَهُوَ الْمَجْبَرُ، لُقِّبَ بِذَلِكَ، وَيُقَالُ هُوَ أَبُو  
الْمَجْبَرِ، فَكَانَ لَهُ وَلَدٌ بَادُوا، وَلَا عَقَبَ لَهُ.  
وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: وَلِي عَاصِمِ بْنِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ صَدَقَاتُ غُطْفَانَ.  
وَقَالَ: كَانَ أَبُو بَكْرُ بْنُ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ شَرِيفًا نَاسِكًا.  
وَوَلِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ [أَبِي]<sup>(٢)</sup> سَلْمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ  
شُرْطَةُ الْمَدِينَةِ.

---

(١) ذكر إحسان في هامش ص: ٥١٦ في م: فأخلفه.  
(٢) أبي ساقطة في أصل المخطوط وذكر بعد قليل إذ قال: وعبيد الله بن أبي سلمة بن  
عبيد الله بن عبدالله وجاء عند المصعب في نسب قريش ص: ٣٦٠ أبي سلمة. والزكار  
في ج: ١٠ ص: ٤٦١ أسقط أبي وجعلها كما جاء في المخطوط وهذا أمر طبيعي عنده  
فهو يصور ولا يصحح الأخطاء إذا كانت في المخطوط ولا يشير إليها.

وولي عمر بن عبد العزيز بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر شرطة المدينة أيضاً .

وقال بعض من روى عن ابن الكلبي : وهو عمر بن عبد العزيز بن عبدالله بن عبدالله بن عمر ولي شرطة المدينة ، والأول أثبت .

وأبو بكر بن عمر بن حفص بن عاصم ، ولي القضاء لمحمد بن خالد القسري ، وابنه عمرو بن أبي بكر ولي القضاء بالأردن ، وعبيدالله بن أبي سلمة بن عبيدالله بن عبدالله ولي القضاء ، وعبدالرحمن بن عمر بن حفص ابن عاصم ولي القضاء ، وعبدالله بن واقد بن عبدالله بن عمر ، روى عن ابن عمر وحدث عن يحيى بن سعيد وأسامة بن زيد ، مات سنة سبع عشرة ومئة .

ومن ولد عمر : أبو بكر بن عبيدالله بن عبدالله بن عمر ، وخالد بن أبي بكر . ومات أبو بكر قديماً . وقد روي عن عبدالله بن عمر ، وأخوه القاسم بن عبيدالله ، ومات خالد سنة اثنتين وثلاثين ومئة ، ومات زمن مروان بن محمد .

### زيد بن الخطاب

٤٩- وأما زيد بن الخطاب أخو عمر بن الخطاب ويكنى أبا عبدالرحمن ، وأمّه أسماء بنت وهب بن حبيب بن الحارث من بني أسد بن خزيمة ، فكان أسنّ من عمر وأسلم قبله ، وكان له من الولد عبدالرحمن ، وأسماء ، وكان رجلاً طوالاً أسمر ، وأخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين معن بن عديّ العجلاني<sup>(١)</sup> واستشهدا جميعاً باليمامة ، وشهد زيد

---

(١) العجلان : من بلّج ، بطن مع الأنصار حلفاء في بني زيد بن مالك من الأوس ، وهو معن =

ابن الخطاب بدرأ، وأحداً والخندق، والمشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً، رواه سفيان الثوري عن عاصم بن عبيد الله، عن عبد الرحمن بن زيد عن زيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع: «أرِقاءكم أرقاءكم أطمعهم ممّا تأكلون، وألبسهم مما تلبسون، وإن جاءوا بذنوبٍ لا تغفرونها فبيعوا عباد الله، ولا تعذبوهم».

وكان زيد يحمل راية المسلمين يوم اليمامة وانكشف المسلمون يومئذ، فجعل زيد يقول: أمّا الرجال فلا رجال، وجعل يصيح بأعلى صوته: اللهم إني أعتذرُ إليك من فرار أصحابي وأبرأ إليك ممّا جاء به مُسَيِّمَةُ الكذاب<sup>(١)</sup> ومحكم اليمامة<sup>(٢)</sup>، وجعل يشدُّ بالراية ويُقدِّمُ بها على العدو، ثم ضارب حتى قتل ووقعت الراية، فأخذها سالم مولى أبي حذيفة<sup>(٣)</sup>.

وقال الواقدي: كان الذي قتل زيدا أبو مريم الحنفي واسمه صبيح بن مُحَرَّش<sup>(٤)</sup>، فقال له عمر رضي الله عنه: أقتلتَ زيدا؟ قال: الله أكرمه بيدي

= ابن عدي بن الجذّ بن العجلان بن حارثة بن ضبيعة بن حرام بن جُعل بن عمرو بن جشم ابن وُذم بن ذبيان بن هميم بن ذهل بن بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاة. النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ١٥٢.

(١) مسيِّمَةُ الكذاب مدعي النبوة وهو مسيِّمَةُ الكذاب بن ثمامة بن كبير بن حبيب بن الحارث بن عبد الحارث بن عدي بن حنيفة (الحنفي) بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر ابن وائل. الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١٥٦.

(٢) ومحكم اليمامة كان مع مسيِّمَةُ الكذاب وهو محكم بن الطفيل بن سبيع بن مسلمة بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة (الحنفي).

(٣) أبو حذيفة: هو هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم. الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٢٣.

(٤) أبو مريم الحنفي واسمه صبيح بن المحرّش بن عمرو بن عبيد بن مالك بن المُعَبَّر بن عبد الله بن الدُّول بن حنيفة (الحنفي) الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١٥٦.

ولم يُهَنِّي بيده، فقال عمر: كم قُتِلَ منكم يومئذٍ؟ قال: ألف وأربعمئة، فقال عمر: بئس القتلى، وقضى أبو مريم بعد ذلك على البصرة.

وقال هشام بن الكلبي: قتلَ زيداً لبيدُ بن بُرْغث العجلي<sup>(١)</sup> فقدم بعد ذلك على عمر فقال له: أنت الجوالق؟ والليبد: الجوالق.

ودخل متمم بن نويرة<sup>(٢)</sup> على عمر رضي الله عنه، فقال له: ما بلغ من وجدك على أخيك مالك بن نويرة؟ فقال: بكيته حولاً حتى أسعدت عيني الذاهبة عيني الصحيحة، وما رأيتُ ناراً إلا كدتُ أقطعُ أسفاً عليه، لأنه كان يوقد ناره إلى الصبح مخافة أن يأتيه ضيف ولا يعرف مكانه، وكان مالك قتل في الردة مرتدّاً، فقال عمر: صفه لي، فقال: كان يركب الفرس الحرون ويقود الجمل الثقال وهو بين المزادتين النضوحيتين في الليلة القرّة، وعليه شملة فلوت، معتقلاً رمحاً خطلاً، فيسري ليلته ثم يصبح وكأن وجهه فلقة قمر، قال: فأنشدني بعض ما قلت فيه، فأنشده مرثيته التي يقول فيها:

وَكُنَّا كَنَدْمَانِي جُذِيمَةً<sup>(٣)</sup> حَقَبَةً مِّنَ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَنُ يَتَصَدَّعَا

---

(١) لبيد بن بُرغث من بني حاطبة بن الأسعد بن جذيمة بن سعد بن عجل (العجلي) والجوالق في كلام العرب يقال له لبيد، وأنشدنا خراش، أنتك الرُّوس تحمل في الليبد، الجماهرة ج: ٢ ص: ٢٧٦.

(٢) متمم بن نويرة شاعر فحل كان أكثر شعره في رثاء أخيه مالك بن نويرة بن جمرة بن شدّاد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، الجماهرة ج: ٣ مشجرة رقم ٦٩.

(٣) جذيمة الأبرش بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عُذنان بن عبدالله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبدالله بن مالك بن نصر بن الأزد، النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ٨٣ وهو الملك التي قتلتها الزباء وهو أول من ملك قضاة بالحيرة ويضرب المثل بدمائه قال أبو خراش الهذلي:

فقال عمر: لو كنتُ أَحْسَنَ قَوْلَ الشعرِ لرثيتُ أخِي زِيداً، فقال متمم: ولا سواءَ يا أمير المؤمنين، لو كان أخِي صُرِعَ مَصْرَعٌ أخيك ما بكيتَه، فقال عمر: ما عزَّاني أحدٌ بأحسنَ مما عزَّيتني به.

وقال أبو اليقظان: شهد زيد بدرأ وبينه وبين عمر درع، فجعل كلُّ واحدٍ منهما يقول لصاحبه: والله لا يلبسها غيرك، وشهد يوم أحد فصبر في أربعة أنفس ولم يهرب فيمن هرب، وأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصعد الجبل فيتلقى أبا الجهم بن حذيفة فيردّه، فقال له أبو الجهم، أنا والغِ الدّم، فقال له زيد: قد أتاك والغُ مثلك، وكان يقال لبني عدي وَلَغَةُ الدّم، لأنهم غمّسوا أيديهم في الدّم حين غمّسها المطيّون في الطيب يوم حلف المطيبين.

وكان عمر رضي الله عنه يقول: ما هبّت صبا قطّ إلا ذكرتُ زِيداً

حدثنا أحمد بن إبراهيم الدروقي، ثنا خالد بن مخلد، ثنا عبد الله بن عمر العمري، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال عمر لزيد أخيه يوم أحد: أقسمتُ عليك إلا لبست درعي، فلبسها لقسمه ثم نزعها، فقال له عمر: مالك؟ [٦٨/٧٢٧] فقال له: إني أريد بنفسي ما تريد بنفسك، قال العمري: يعني من الشهادة.

### ولد زيد بن الخطاب

٥٠- فولد زيد بن الخطاب عبد الرحمن، أمّه ابنة أبي لبابة بن عبد المنذر الأنصاري<sup>(١)</sup>، وأسماء تزوجها عبيد الله بن عمر فقتل عنها بصفين.

فولد عبد الرحمن بن زيد عبد الحميد بن عبد الرحمن وأمّه بكائية،

---

= أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ قَدْ تَفَرَّقَ قَبْلُنَا خَلِيلاً صَفَاءَ مَالِكٍ وَعَقِيلِ  
(١) أبو لبابة واسمه بشير بن عبد المنذر بن زنبرة بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس (الأنصار)، النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ٥٣.



وعبد الله، أمه فاطمة بنت عمر بن الخطاب، وأمها أم حكيم بنت الحارث ابن هشام، وأسيد بن عبد الرحمن، أمه ثقفية.

فأما عبد الحميد بن عبد الرحمن فولاه عمر بن عبدالعزيز الكوفة، وكان أعرج، وقد كتبنا خبره في ولايته.

فمن ولده، إبراهيم بن عبد الحميد، وأبو يعقوب إسحاق بن عبد الملك بن عبد الحميد، ولي البحرين لأبي جعفر أمير المؤمنين، وعبد الكبير بن عبد الحميد، وقد ولي الصوائف ومكة لأبي العباس أمير المؤمنين، وسعيد بن عبد الكبير، وهم بحرّان.

### زيد بن عمرو بن نفيل

٥١- ومن بني عديّ بن كعب، زيد بن عمرو بن نفيل، وكانت قريش تتحاكم إلى نفيل بن عبد العزى هذا، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن زيد بن عمرو بن نفيل يُبْعَثُ أُمَّةً وحده» وكان قد ترك عبادة الأصنام وطلب دين إبراهيم عليه السلام، وكان يسجد على يده، ثم كان يسجد إلى الكعبة، وكان يقول في صلاته: [من الرجز]

البرّ أرجو لا الخال      هل مُهَجِرٌ كمن قال  
عُذْتُ بما عاذَ به إبراهيم      مستقبلُ الكعبة وهو قائم  
يقول أنفي لك غانٍ راغم      مهما تُجشمني فإنني جاشم  
ثم يكبر ويخرّ ساجداً.

وكان ينتظر مبعث النبي صلى الله عليه وسلم، فقال لعامر بن ربيعة<sup>(١)</sup>: يا عام إنني انتظر هذا النبيّ فإن أدركته فلا ومننّ به، وإلا فأقرئه

(١) عامر بن ربيعة صحابي جليل وهو حليف آل الخطاب، وهو عامر بن ربيعة بن مالك بن =

مني السلام، فلما بُعث النبي صلى الله عليه وسلّم أخبره عامر بذلك، فقال: وعليه السلام.

حدثني محمد بن سعد، ثنا عفان بن مسلم الصفار، ثنا وهيب بن خالد، ثنا موسى بن عقبة، أخبرني سالم بن عبدالله، أنّه سمع عبدالله بن عمر يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم أنّه لقي زيد بن عمرو بأسفل بلدح<sup>(١)</sup>، وذلك قبل النبوة، فقدّم إليه رسول الله صلى الله عليه وسلّم سفرةً فيها لحم، فأبى أن يأكل منها ثم قال: إني لا أكل مما تذبحون على أنصابكم ولا أكل مما لم يذكر اسم الله عليه.

حدثني الحسين بن علي بن الأسود العجلي، ثنا حماد بن أسامة، عن مجالد، عن عامر الشعبي، قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلّم عن زيد بن عمرو، فقال: «يُبْعَثُ يوم القيامة أمةً وحده».

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن موسى بن شيبة، عن خارجة بن عبدالله بن كعب بن مالك، قال: سمعت سعيد ابن المسيّب يذكر زيد بن عمرو فيقول: توفي وقريش تبني الكعبة قبل نزول الوحي على النبي صلى الله عليه وسلّم بخمس سنين، ولقد نزل به الموت وهو يقول: أنا على دين إبراهيم.

سأل عمرُ بن الخطاب وسعيدُ بن زيد رسولَ الله صلى الله عليه وسلّم عن زيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: «غفر الله لزيد بن عمرو ورحمه، فإنّه مات على دين إبراهيم عليه السلام» فكان المسلمون بعد ذلك اليوم يترحمون عليه ويستغفرون له، ثم قال سعيد بن المسيّب:

---

= عامر بن ربيعة بن حُجْر بن سلامان بن مالك بن ربيعة بن رُفيدة بن عَنَز (النسبة إليه عَنَزِي بفتح ثم سكون والنسبة إلى عنزة بن أسد بن ربيع عَنَزِي بفتح ثم فتح) بن وائل،  
الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١٦٦،

(١) بلدح: واد قبل مكة من جهة المغرب - معجم البلدان -.

رحمه الله وغفر له .

وقال أبو اليقظان : قتلت النصارى زيد بن عمرو ، وقال زيد :

[من الوافر]

تَرَكْتُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى جَمِيعاً      كَذَلِكَ يَفْعَلُ الْجَلْدُ الصَّبُورُ  
فَلا الْعُزَّى أَدِينُ وَلَا ابْتِئِهَا      وَلَا صَنَمِي بَنِي غَنَمٍ أَزُورُ

وقال ورقة بن نوفل<sup>(١)</sup> لزيد :

رَشِدْتَ فَأَنْعَمْتَ ابْنَ عَمْرٍو وَإِنَّمَا      تَجَنَّبْتَ تَنُوراً مِنَ النَّارِ حَامِياً  
دُعَاؤُكَ رَبّاً لَيْسَ رَبُّ كَمِثْلِهِ      وَتَرَكْتَ أَصْنَامَ الطَّوَاعِي كَمَا هِيَ

سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل

٥٢- وكان سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، وأمّه فاطمة بنت بعجة بن أميّة بن خويلد من ولد غنم بن مُلَيْخ من خزاعة ، من المهاجرين الأولين ، أسلم قديماً قبل عمر بن الخطاب ، وهو أحد العشرة الذين سَمَوْا اللجنة ، وكان يكنى أبا الأعور ، وكان إسلامه مع أبي عبيدة في يوم واجد قبل دخول النبي دار الأرقم .

قال الواقدي : وكان أبوه زيد بن عمرو قد أنكر أمر الأصنام في الجاهلية وكرهه ، وطلب دين إبراهيم ، وامتنع من أكل ما ذُبِح على النُّصْب ، ولم يتهوّد ، ولم يتنصّر ، وكان يستقبل الكعبة يقول : [من الرجز]  
لِيَيْكَ حَقّاً حَقّاً      تَعَبُّداً وَرِقّاً

وكان يقول : ربّ لو أعلم لأيّة وجهة أسجد لك لسجدتُ إليها ، فكان يسجد على راحته ، وكان يفدي كلّ مولودة يريد أهلها أن يتدوها بمكة ، إذا

(١) ورقة الشاعر بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي ، الجهمرة ج : ٣ مشجرة رقم : ١٩ .

أمكنه ذلك، بعدد أو أمة أو فرس أو إبل أو غنم، فلما كثر عليه ذلك تضمّن مؤنة التي يريدون أن يئدوها وطعام أمّها، وبنى خيمة بحراء يتحنّث فيها، واعتزل قريشاً فسمّوه الراهب، ومات ودفن في أصل حراء، وكانت وفاته وقريش تبني الكعبة قبل الوحي بخمس سنين.

وكان قد طوّف ببلاد الشام، وناظر أهل الكتب فسمع علماءهم يخبرون بأنّه قد أظّل نبي يخرج من بلاده يدعو إلى دين إبراهيم ومِلّته، ويقا تل العرب ويدعو العجم إلى التوحيد وخلع ما يعبدون من دون الله.

فكان يقول لابنه سعيد بن زيد: أي بني، إنني سمعت أهل الكتاب يخبرون بأنّه يُبعث من بلدنا هذا نبي، فلئن أدركته لأتبعنه ولأقاتلن معه، وإن مُت أي قبل مبعثه فلا تُخدعن عن أتباعه ونصرتي، وكن أول الناس إيماناً به، فإن قومك على ضلال.

فلما ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلّم وتحقّق أنه يدعو الناس إلى الله وحده لا شريك له أتاه مستخفياً من قومه فأسلم، وكان سعيد يقول: استخفينا في الإسلام سنة سنة، وقد روي أن زيدا كان بالبلقاء، فبلغه خروج النبي صلى الله عليه وسلّم فمات دونه، والأول أثبت.

وقال الواقدي: ضمّه والنبي صلى الله عليه وسلّم في الجاهلية سَفَر، فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلّم تحت شجرة ونزل زيد معه، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلّم زيد بن حارثة<sup>(١)</sup> فأكلا جميعاً، وزيد يعيب

---

(١) زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلّم وقع عليه سباء فبيع بمكة فاشترته خديجة فأصبح مولى رسول الله، وهو زيد بن حارثة بن شراحيل بن عبد العزى بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد وُد بن عوف بن كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن زُفيدة بن ثور بن كلب (كلبي) النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم:

دين قريش ويذكر دين إبراهيم ويقول: إن نبياً يخرج بمكة من أواسط أهلها نسباً وأحسنهم خلقاً، وأظهرهم إصابةً، ولئن أدركته لأومنن به ولأقاتلن معه.

وكانت عند سعيد بن زيد فاطمة بنت الخطاب أخت عمر، فأسلمت يوم أسلم، وأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم معه.

حدثني أحمد بن هشام بن بهرام، ثنا أبو صالح شعيب بن حرب، ثنا شعبة، ثنا الحر بن صباح، قال: سمعتُ عبدالرحمن بن الأخنس، قال: سمعت المغيرة بن شعبة يخطب فقال علياً، فقال له سعيد بن زيد بن عمر: أشهدُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم لسمعتُهُ يقول: « النبيُّ في الجنة، وأبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعلي في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير في الجنة، وسعد بن أبي وقاص في الجنة، وعبدالرحمن ابن عوف في الجنة »، ولو شئتُ أن أسمي العاشر، فلم يزلوا به حتى سمى نفسه.

وبعث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم طلحة وسعيد بن زيد يتجسسان من خبر عير قريش، فقدمَا فلقياه، بين مللٍ والسيالة<sup>(١)</sup> منصرفاً من بدر، فلم يشهدا سعيد، وأسهم له رسول الله صلى الله عليه وسلم وطلحة، وشهد سعيد أحداً وجميع المشاهد.

حدثني محمد بن سعد، ثنا الحجاج بن المنهال الأنماطي، ثنا حماد بن سلمة، عن الكلبي، عن أبي طلحة، عن سعيد بن زيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه الكلبى، عن أبي طلحة، عن سعيد بن زيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه عشرة من قريش في الجنة: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة

---

(١) ملل: منزل على طريق المدينة إلى مكة عن ثمانية وعشرين ميلاً من المدينة، والسيالة: هي أول مرحلة لأهل المدينة إذا أرادوا مكة - معجم البلدان -.

والزبير وعبدالرحمن بن عوف وسعد بن مالك وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وأبو عبيدة بن الجراح .

حدثني محمد بن سعد، ثنا عبدالله بن نمير، عن سمع عائشة بنت سعد بن أبي وقاص تحدث، قالت: غَسَلَ سَعْدُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بِالْعَقِيقِ ثُمَّ احْتَمَلُوهُ يَمْشُونَ بِهِ، حَتَّى إِذَا حَازَى سَعْدُ دَارَهُ دَخَلَ وَمَعَهُ النَّاسُ، ثُمَّ دَخَلَ الْبَيْتَ فَاغْتَسَلَ وَخَرَجَ فَقَالَ: إِنِّي لَمْ أَغْتَسِلْ مِنْ غَسِيلِي سَعِيداً إِلَّا مَا اغْتَسَلْتُ مِنَ الْحَرِّ.

حدثني محمد بن سعد، ثنا أنس عن عياض، عن عبيدالله بن عمر، عن نافع، أن ابن عمر حنط سعيد [بن زيد]<sup>(١)</sup> بن عمرو وحمله ثم دخل المسجد فصلى عليه ولم يتوضأ.

حدثني محمد بن سعد، ثنا أنس بن عياض، عن يحيى بن سعيد، أخبرني نافع، عن عبدالله بن عمر بن الخطاب، أنه اسْتُصْرِخَ عَلَى سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نَفِيلٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بَعْدَ ارْتِفَاعِ الضُّحَى، فَأَتَاهُ ابْنُ عَمْرِو بِالْعَقِيقِ وَتَرَكَ الْجُمُعَةَ.

حدثني عمرو بن محمد الناقد، وإبراهيم بن مسلم الخوارزمي، قالا: ثنا وكيع بن الجراح، أنبا العمري، عن نافع عن ابن عمر، أنه اسْتُصْرِخَ عَلَى سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَابْنُ عَمْرِو يَتَجَهَّزُ لِلْجُمُعَةِ، فَأَتَاهُ وَتَرَكَ الْجُمُعَةَ.

حدثني محمد بن حاتم بن ميمون المروزي، ثنا يزيد بن هارون، أنبا يحيى بن سعيد، عن نافع، عن ابن عمر، بمثله.

حدثني محمد بن حاتم ومحمد بن سعد، قالا: ثنا عبدالله بن نمير، عن نافع، عن ابن

---

(١) في أصل المخطوط ساقطة وجاء فيه سعيد بن عمرو. فصورها الزكاري: ١٠ ص: ٤٧١ كما هي رغم أنه يذكره بعد سطرين ثلاث مرات سعيد بن زيد بن عمرو، فعين الزكاري مصورة وليست محققة.

عمر، أَنَّهُ حَنَظَ سَعِيدَ بن زِيد، فَقِيلَ لَهُ: أَنَأْتِيكَ بِمَسْكِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، وَأَيُّ طَيِّبٍ أَطِيبُ مِنَ الْمَسْكِ؟

حَدَّثَنِي عَمْرُو بن مُحَمَّد النَّاقد ومُحَمَّد بن سَعْد ، قَالَا : ثَنَا الْفَضْل بن دَكِين ، ثَنَا ابْن عِيْنَة ، عَنْ ابْن أَبِي نَجِيح ، عَنْ إِسْمَاعِيل بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، ، قَالَ : دُعِيَ ابْن عَمْر إِلَى سَعِيد بن زِيد وهو يَمُوت وَابْن عَمْر يَرِيد الْجُمُعَة ، فَأَتَاهُ وَتَرَكَ الْجُمُعَة .

حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن سَعْد ، ثَنَا مَعْن بن عِيْسَى ، ثَنَا عُبَيْد اللَّهِ بن عَمْر ، عَنْ نَافِع ، أَنَّ سَعِيد بن زِيد بن عَمْرَو مَاتَ بِالْعَقِيقِ فَحُمِلَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَدُفِنَ بِهَا .

وَقَالَ الْوَاقِدِي : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بن زِيد مِنْ وَلَدِ سَعِيد بن زِيد بن عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : تَوَفَّى سَعِيد بن زِيد بِالْعَقِيقِ ، فَحُمِلَ عَلَى رِقَابِ الرِّجَالِ فَدُفِنَ بِالْمَدِينَةِ ، وَنَزَلَ فِي حَفْرَتِهِ سَعْد بن أَبِي وَقَّاصٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بن عَمْر ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ خَمْسِينَ ، أَوْ إِحْدَى وَخَمْسِينَ ، وَهُوَ يَوْمُئِذٍ ابْنُ بَضْعٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً ، وَكَانَ رَجُلًا آدَمَ طَوَالًا أَشْعَرَ .

وَقَالَ مُحَمَّد بن سَعْد : قَالَ الْهَيْثَم بن عَدِيٍّ : مَاتَ سَعِيد بالكُوفَةِ فِي وَلايَةِ الْمَغِيرَةِ بن شُعْبَةَ لِمَعَاوِيَةَ ، وَهُوَ صَلَّى عَلَيْهِ .

حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن سَعْد ، أَنبَأَ حَكَم بن مُحَمَّد مِنْ وَلَدِ الْمُطَلَبِ بن عَبْدِ مَنْفٍ ، عَنْ أَبِيهِ . أَنَّهُ رَأَى فِي خَاتَمِ سَعِيد بن زِيد آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ .

قَالَ الْوَاقِدِي : وَأَهْلُ الْكُوفَةِ يَرَوْنَ أَنَّ سَعِيد بن زِيد مَاتَ عِنْدَهُمْ وَصَلَّى عَلَيْهِ الْمَغِيرَةُ بن شُعْبَةَ .

قَالَ : وَقَالَ مَالِك بن أَنَسٍ : سَمِعْتُ جَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ لَا يَشْكُونَ فِي أَنَّهُ دُفِنَ بِالْمَدِينَةِ .

وَقَالَ الْهَيْثَم بن عَدِيٍّ : مَاتَ سَعِيد بن زِيد بن عَمْرُو بن نُفَيْلِ بن

عبد العزّي بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عديّ بن كعب بالكوفة في زمن معاوية ، وصلى عليه المغيرة بن شعبة وهو يومئذٍ والٍ .

قالوا: وكان لسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل من الولد عبدالرحمن الأكبر، لا بقیة له، وأمه أمّ جميل بنت الخطاب واسمها رملة<sup>(١)</sup>، وعبدالله الأكبر، لا بقیة له، وعبدالرحمن الأصغر، لا بقیة له، وعمرو الأكبر، لا بقیة له، وعمرو الأصغر، والأسود، وطلحة، هلك قبل أبيه، لا بقیة له، وإبراهيم الأكبر، وخالد، وأمّ زيد، وكانت عند المختار بن أبي عبيد، وإبراهيم الأصغر، وبنات .

وقال أبو اليقظان: كان محمد بن عبدالله بن سعيد بن زيد شاعراً، وهو القائل ليزيد بن معاوية:

أنت مِنّا وليسَ خالك مِنّا يا مضيعَ الصّلاةِ للشّهواتِ  
وقال غيره: هذا البيت لموسى شهوات .

وقال هشام بن محمد بن السائب الكلبي: ومن بني عديّ: عبدنهم بن نفيل، قتل يوم الفجار في الجاهلية .

قال: وولد تميم بن عبدالله بن قرط بن رزاح، حبيب بن تميم، وأمه من بني أسد . فولد حبيب المؤمّل، وأمه ابنة عامر بن بياضة من خزاعة .

ومن ولده أبو بكر، ويقال اسمه أيوب الأشلّ بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن عبدالله بن مؤمّل، كان يرى رأي الخوارج، وكان مع عبدالله بن يحيى المعروف بطالب الحق<sup>(٢)</sup>، وقد ذكرنا خبر طالب الحق في كتابنا .

---

(١) ذكر سابقاً وكانت عنده فاطمة بنت الخطاب أخت عمر وأسلمت يوم أسلم، إلا أن يكون تزوج الأختين .

(٢) طالب الحق هو عبدالله بن يحيى بن عمرو بن شراحيل بن عمرو بن الأسود بن عبدالله =



وولد صدّادُ بن عبد الله بن قرط، خلفَ بن صدّاد، وعبد شمس، وأمّهما ليلى بنت سعد بن رثاب بن سهم.

وولد أذاةُ بن رياح بن عبد الله بن قرط، عبد الله بن أذاة، وأنس بن أذاة.

### سُرّاقة بن المعتمر بن أنس بن أذاة

٥٣- منهم سُرّاقة بن المعتمر بن أذاة، مات كافراً، وقال النبي صلى الله عليه وسلّم: «أشدّ الناس عذاباً كل جعّار نَعّار صَخّاب في الأسواق مثل سُرّاقة بن المعتمر».

وكان ابنه عمرو بن سُرّاقة من خيار المسلمين، شهد بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلّم، في رواية موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبي معشر والواقدي جميعاً.

وذكر محمد بن إسحاق أنّ عبد الله بن سُرّاقة شهد مع أخيه بدرًا، ولم يذكر ذلك غيره، وليس هو بثبت.

وشهد عمرو بن سُرّاقة مع رسول الله صلى الله عليه وسلّم أحدًا والخندق، والمشاهد، وتوفي في أيام عثمان.

وقال محمد بن إسحاق: توفي عبد الله بن سُرّاقة بعد أخيه، ولا عقب له.

وكان لسُرّاقة أيضاً ابنٌ يقال له عبيد الله.

وقال الكلبي: من ولد سُرّاقة. زائدةُ بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبد الله بن سُرّاقة ولي شرطة المدينة، وكان أخوه أيوب مع الخوارج.

---

= (الشیطان) بن الحارث (الولادة) بن عمرو بن معاوية بن الحارث الأكبر بن معاوية بن ثور بن عمرو (مرتع) بن معاوية بن كندة (الكندي) النسب الكبير ج: ٧ مشجرة رقم: ٨.

وقال أبو اليقظان: كان عثمان بن عبدالله بن سراقه مع الحجاج، فقطع الأعراب الطرق فبعثه إليهم، فكان يأخذهم فيعذبهم بالنار.

وقال الكلبي والواقدي: أم عثمان بن عبدالله بن سراقه زينب بنت عمر ابن الخطاب، وكانت أصغر ولد عمر، ومات سنة ثمانين عشرة ومئة، وهو ابن ثلاث وثمانين سنة، وقد روى عن ابن عمر.

وولد عريج بن عدي بن كعب، عبيد، بفتح العين<sup>(١)</sup>، وأمّه مخشية بنت سلول بن عيد بن كعب من خزاعة.

فولد عبيد، عوف بن عبيد، وعبدالله، وأمهما ماوية بنت عدي بن حجر ابن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي.

فولد عوف عبد بن عوف، ونضلة بن عوف، وحُرثان بن عوف، وأمهم قلابة بنت الحارث، هذلية.

### نُعَيْم النّحَام

٥٤- فمن بني عويج، نُعَيْم، وهو النّحَام بن عبدالله بن أسيد بن عبد عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب، ويسمى النّحَام لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «دخلت الجنة فرأيت فيها أبا بكر وعمر، وسمعتُ نَحْمَةً من نُعَيْم» فسمي النّحَام.

وقالوا: أسلم نُعَيْم بن عبدالله قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم.

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن يعقوب بن عمرو، عن أبي بكر بن عبدالله

---

(١) عند ابن الكلبي في الجمهرة ج: ١ ص: ١٥١ عبيد بضم العين، وفي نسب قريش للمصعب ص: ٣٦٩ عبيد بفتح العين.

العدوي، قال: أسلم نعيم بن عبدالله بعد عشرة، وكان يكتُم إسلامه، وكان أبوه يقوْتُ فقراء بني عدي، فلقيه الوليد بن المغيرة المخزومي، فقال: يا ابن عبدالله، هدمت ما كان أبوك يبني وقطعت ما وصله حين تابعت محمداً، قال نعيم: قد بايعته فلا تقل هذا يا أبا عبد شمس، فإنني إنما رفعتُ بنيان أبي وشرفته.

قال: فلما أراد نعيم الهجرة إلى المدينة تعلق به قومه، وقالوا: دِنْ بآي دين شئت، فأقام بمكة لا يقربُه أحد، ثم قدم المدينة مهاجراً في سنة ست ومعه أربعون من أهله، فلما نزل أتاه النبي صلى الله عليه وسلم مسلماً فأعنته وقبله، وقال: «يا نعيم قومك كانوا خيراً لك من قومي لي»، قال: فأصاب مني معه الحمى وسلسلت بطونهم، فتوضأ النبي صلى الله عليه وسلم فشربوا من الماء الذي توضأ به فأفاق المحموم واعتقل بطنُ المبطون.

وقال الكلبي: استشهد نعيم النحام يوم مؤته.

وقال أبو اليقظان: هاجر نعيم إلى أرض الحبشة، ولا عقب له، والثبت أنه لم يهاجر إلى الحبشة قط.

وقال الواقدي وغيره: كانت تحت أسامة بن زيد امرأة من طيء وتزوجها حين بلغ، وهو ابن أربع عشرة سنة، يقال لها زينب بنت حنظلة فطلقها [٦٨/٧٢٩] أسامة، فزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم نعيماً فولدت له إبراهيم بن نعيم بن عبدالله، فتزوج إبراهيم بن نعيم أم عثمان بنت عبيدالله بن عمر بن الخطاب، ثم توفيت فتزوج رقية بنت عمر بن الخطاب فتوفيت عنه، فانصرف به عاصم بن عمر من البقيع إلى منزله، فأخرج إليه ابنته أم عاصم، وحفصة، وقال: اختر، وكانت حفصة أدناهما، فنظر إلى جمال أم عاصم، وقال: سيصيب بها عاصم لهوة من

مال، فتركها وقال: زوّجني حفصة فزوجه إياها، فأرسل إلى عاصم بن عمر بعشرة آلاف درهم، فردّ عليه ستة آلاف وأخذ أربعة آلاف.

وخطب أم عاصم عبد العزيز بن مروان بن الحكم، فولدت له، أبا بكر وعمر ابني عبد العزيز، وحُملت إليه وهو والي مصر، فتوفيت عنه فتزوج حفصة، وقد كان قُتِلَ عنها إبراهيم بن نعيم يوم الحرّة، ولما مرّت أمّ عاصم بأيلة أهدى لها معتوه كان يقال شرشير هدية، فأثابته وأحسنّت إليه، ومرت حفصة ففعل مثل ذلك، فدنت فيما وهبت له وأغفلته، فقال: هيهات ليست حفصة من رجال أمّ عاصم، فمرت مثلاً.

وكان عمر بن الخطاب يقول: رحم الله نعيماً سبقني إلى الحسينين، أسلم قبلي وسبقني إلى الجنة.

قال الواقدي: استشهد نعيم يوم أجنادين، ويقال يوم اليرموك سنة خمس<sup>(١)</sup> عشرة.

وقال الكلبي: استشهد بمؤته، وكان نعيم يكنى أبا عبد الله.

حدثني محمد بن سعد والوليد بن صالح، عن الواقدي، عن فروة، عن أبي بكر بن محمد ابن عمر بن حزم، قال: ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلّم لدارٍ أكثر زيارةً منه لدار نعيم النخّام.

وقال أبو اليقظان: لا عقب لنعيم رضي الله عنه.

ومن بني عويج: عديّ بن نضلة بن عبد العزّي بن حرثان بن عوف بن عبيد بن عويج، هاجر في المرة الثانية إلى أرض الحبشة ومات بأرض الحبشة، وهو أول من وُرِثَ في الإسلام، ورثه ابنه النعمان بن عدي،

---

(١) هكذا في أصل المخطوط خمس عشرة، وعند إحسان ص: ٥٣١ خمسة عشرة وهو خطأ.

والنعمان هذا هو الذي ولّاه عمر بن الخطاب ميسان، فقال: [من الطويل]

أَلَا أَبْلَغُ الْحَسَنَاءَ أَنَّ حَلِيلَهَا      بِمَيْسَانَ يُسْقَى مِنْ زَجَاجٍ وَحَتَمٍ  
فَإِذَا شِئْتُ غَتَّتَنِي دَهَاقِينُ قَرْيَةٍ      وَصَنَاجَةٌ تَجْذُو<sup>(١)</sup> عَلَى كُلِّ مَنْسِمٍ  
لَعَلَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَسُوءُهُ      تَنَادَمْنَا بِالْجَوْسِقِ الْمُتَهَدِّمِ  
إِذَا كُنْتُ نَدْمَانِي فَبِالْأَكْبَرِ اسْقِنِي      وَلَا تَسْقِنِي بِالْأَصْغَرِ الْمُثَلَّمِ

فلما بلغ عمر رضي الله عنه الشعر، قال: أي والله إنه ليسوءني تنادهمهم، فمن لقيه فَلْيُعْلِمُهُ أَنِّي قد عزلته، وكتب في عزله، فلما قدم عليه قال: يا أمير المؤمنين، والله ما صنعتُ شيئاً مما ذكرتُ، ولكنني امرؤُ شاعر أصبتُ فضلاً من قولٍ فقلته، فقال عمر: والله لا تعملُ لي عملاً أبداً.

وقال محمد بن إسحاق: قد كان النعمان بالحبشة مع أبيه، وله عقب.

ومنهم مطيع بن الأسود بن حارثة بن نضلة بن عبد العزيز بن حريثان بن عوف بن عبيد بن عويج، كان اسمه العاص، فسماه النبي صلى الله عليه وسلم مطيعاً.

وقال الواقدي: أسلم مطيع يوم الفتح وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم مطيعاً، وكان اسمه العاص، وأقام بمكة، ومات في أيام عثمان وله بوذان<sup>(٢)</sup> أموال ومنازل.

---

(١) في أصل المخطوط يحذو من دون إعجام ما عدا إعجام الذال فجعلها الزكار تحذو بالحاء المهملة وهو خطأ ج: ١٠ ص: ٤٨٠ وفي نسب قریش للمصعب ص: ٣٨٢ تجثو، وفي اللسان الأبيات تجذو على كل منسم، وقال ثعلب: الجذو ثبت قائماً على أطراف الأصابع والجثو على الركب. وعند إحسان ص: ٥٣٢ إذ وبها يكسر الوزن، وفي أصل المخطوط: إذا.

(٢) ودان: قرية بين مكة والمدينة من نواحي الفرع بينها وبين الأبواء نحو من ثمانية أميال - معجم البلدان - .

## عبدالله بن مطيع بن الأسود

٥٥- وقال الواقدي: وولد عبدالله بن مطيع بن الأسود على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ومات بمكة في فتنة ابن الزبير.

قال: وكان لمطيع أيضاً ابن يقال له عبدالرحمن بن مطيع مع ابن الزبير، وولاه ابن الزبير الكوفة فأخرجه المختار عنها، ثم لحق بابن الزبير فلم يزل معه، أصابته جراحات فمات منها بمكة، فصلى عليه الحجاج، فقال: اللهم إنه عدوك، وكان موالياً لأعدائك معادياً لأوليائك فاملاً قبره ناراً والعنه لعناً مخزياً.

وكان عبدالله بن مطيع أخذ البيعة لابن الزبير على أهل المدينة حين قدم عليهم أهل الشام ليوافقوهم إن خالفوا يزيد بن معاوية، ثم إنه فرّ حين ظفر مسلم بن عقبة<sup>(١)</sup> فلحق بابن الزبير، وفي ذلك يقول وهو يقاتل مع ابن الزبير في الحصار الثاني:

أنا الذي فررت يوم الحرّة والحُرّ لا يفرُّ إلا مَرّة  
فاليوم أجزي فَرّة بكَرّة

قال: وولّى عبدالله بن الزبير عبدالله بن مطيع الكوفة، فدعا الناس إلى بيعة ابن الزبير ولم يسمّه، وقال: بايعوا أمير المؤمنين فكان فيمن بايعه فضالة بن شريك الأسدي<sup>(٢)</sup>، ويقال عبدالله بن همام السلولي<sup>(٣)</sup>، وقال:

- 
- (١) سمي مسرف لما فعل بأهل المدينة يوم الحرّة وهو مسلم بن عقبة بن رياح بن أسعد بن ربيعة بن عامر بن مالك بن مَرّة (المَرّي) بن عوف، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٢٧.
- (٢) فضالة (الشاعر) بن شريك بن سلمان بن خويلد بن سلمان بن مالك بن عامر بن ذؤيب بن والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٥٣.
- (٣) عبدالله (الطار سمي لحسن شعره) بن همام بن نُبَيْشة بن رياح بن مالك بن الهَجِيم بن =

[من الطويل]

دعا ابنُ مطيعٍ للبياعِ فجئتهُ إلى بَيْعَةٍ قلبي لها غيرُ ألفٍ  
فأخرجَ لي خشناءَ حينَ لمستهاُ من الخُشنِ ليستَ من أكفِّ الخلائِفِ  
من الشِّيزناتِ الكُزَمِ أنكرتُ مَسَّها فليستَ من البيضِ السَّياطِ اللطائفِ  
معاودةَ ضربِ الهراوى لقومها فروزٌ إذا ما كان حينُ التسايفِ  
ولم يُسمِ إذ بايعتهُ مَنْ خليفتي ولم يَشْتَرِطْ إلَّا اشتراطَ المجازِفِ

وخرج عليه المختار بن أبي عبيد فحَصِرَ وخرج من قصر الكوفة واستخفى، وعرف المختار خبره فبعث إليه بمئة ألف درهم، فخرج من الكوفة حين قبضها ولحق بابن الزبير، واعتذر إليه بغدر أهل الكوفة، وقاتل معه حتى قتل، ويقال، بل أصابته جراح مات منها بعد الواقعة بأيام، وذلك أثبت.

قال: وكان يزيد بن معاوية كتب إلى الوليد بن عتبة أن خذَ عبدَ الله بن مطيع فأحبسه، فأخذه الوليد فحبسه، فاجتمع بنو عديّ وفيهم أبو الجهم ابن حذيفة وعبد الله بن عمر وكلّموا الوليد، وقالوا: لماذا حبست صاحبنا؟ فقال: كتب أمير المؤمنين إليّ في حبسه، فأكتبُ وتكتبون وانظروا وتنظرون، فأتوا السجن فأخرجوه.

وقال أبو اليقظان: كان إبراهيم بن عبد الله بن مطيع رأسَ قريشٍ يوم حرب الخوارج بقُديد، ومات بالمدينة.

وكان محمد بن إبراهيم مكيناً عند محمد سليمان بن عليّ.

قال ابن الكلبي: وقُتل سليمان بن مطيع يوم الجمل مع عائشة.

قال: ومنهم مسعود بن حارثة بن نضله قُتل يوم مؤتة، وقيس بن الحارث بن نضلة قُتل يوم الفجار في الجاهلية.

ومنهم مَعْمَرُ بن عبدالله بن نضلة بن عبدالعزيز بن حُرثان، هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية، وكان قدومه مع جعفر بن أبي طالب، وهو كان يُرْحَلُ رَحَلَ النبي صلى الله عليه وسلم في حجّته، ومات في أيام عمر، وكان إسلامه بمكة.

ومنهم عروة بن أبي أثانة بن عبدالعزيز بن حُرثان، هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية، ومات بأرض الحبشة.

وولد عبدالله بن عبيد بن عويج، عامر بن عبدالله وأمه أم سفيان بنت رياح بن عبدالله بن قرط، فولد عامر بن عبدالله، غانم بن عامر، فولد غانم ابن عامر، حذافة بن غانم الشاعر، وحديفة بن غانم.

فولد حذافة، خارجة بن حذافة بن غانم بن عامر، وكان خارجة قاضياً على مصر من قبل عمرو بن العاص، وكان في جيشه، قتله الخارجي وهو يظنُّ أنه عمرو بن العاص، فلما أخذ وأدخل على عمرو قال له: أردتُ عمراً وأراد الله خارجة، فذهبت مثلاً.

ومن ولده سليمان بن أبي حَثْمَةَ بن حذافة، وأم سليمان الشفاء بنت عبدالله من بني عدي<sup>(١)</sup> أيضاً، وللشفاء دار بالمدينة في الحكاكين<sup>(٢)</sup>، وقال محمد بن سعد عن الواقدي: إن عمر استعمله على بعض العمل.

وحكم بن مئرق بن حذافة كان شريفاً، وحمطط بن شرنق بن غانم، هلك في طاعون عمواس بالشام.

---

(١) الشفاء بنت عبدالله بن شمس بن خلف بن صدّاد بن عبدالله بن قرط بن رزاح بن عديّ، نسب قريش ص: ٣٧٤.

(٢) الحكاكين: هم الذين يحكون حجر الكحل على بعضه فيخرج الكحل - اللسان -.



## أبو الجهم بن حذيفة

٥٦- وولد حذيفةُ بن غانم أبا الجهم بن حذيفة بن غانم، وكان من علماء قريش ونسّابها، وكانت له صحبة، وقُتل ابنه محمد بن أبي الجهم ابن حذيفة يوم الحرة، وكان أبو بكر بن عبدالله، ويقال ابن عبدالرحمن، ابن أبي الجهم فقيهاً.

وقال الكلبي: ولد محمد بن أبي الجهم بالكوفة مقيمون فيها، وكان محمد يطعم الطعام.

وغير الكلبي يقول: وجلد عمر بن الخطاب أبا الجهم بن حذيفة ثمانين في شهادته مع عقيل بن أبي طالب ومخرمة بن نوفل على زنا أم المسيّب، وقد كتبنا هذه القصة في نسب بني مخزوم.

وسمعت من يذكر أن اسم [٦٨/٧٣٠] أبي الجهم عبيد، وهو قول الواقدي أيضاً، وقال الواقدي: قدم المدينة فابتنى بها داراً في آخر زمن معاوية.

وقال أبو اليقظان: كان أبو جهم بن حذيفة بن غانم شرساً، وكان قد بقي إلى بعد أيام يزيد بن معاوية.

وكان أبو الجهم يقول: أعنتُ على بناء الكعبة مرّتين، مرةً حين بُنيت في الجاهلية قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلّم، وأخرى حين بناها ابن الزبير.

وكان حين بعث النبي صلى الله عليه وسلّم يسعى عليه هو وعمر بن الخطاب، ثم رزق عمر الإسلام وبقي أبو الجهم حتى أسلم في فتح مكة.

فذكروا أن النبي صلى الله عليه وسلّم أتى بخميصتين إحداهما مُعلّمة

وأخرى غير مُعلّمة فبعث بالتّي لا علم لها إلى أبي الجهم<sup>(١)</sup>، ولبس رسول الله صلى الله عليه وسلّم المعلّمة وصلّى فيها، فلما رأى علمها بعث بها إلى أبي الجهم.

وكان له بنون أشدّاء<sup>(٢)</sup>.

وكان يجلس في مجلسه في أيام عمر هو وعقيل بن أبي طالب ومخرمة بن نوفل الزهري، فما يكاد يمرّ بهم رجلٌ من قريش إلّا ثلبوه، وقالوا: كانت جدّته كذا أو أمّه فبلغ عمر رضي الله عنه ففرّق بينهم.

وكان بنو أبي الجهم يعينون عبدالله بن مطيع ويسعون معه، وكان مروان بن الحكم على المدينة، وعلى شُرطه مصعب بن عبد الرحمن بن عوف، فخرج مروان إلى مكة فتبعه مصعب وجعل يسير معه، فبينا هو يسير في الموسم إذا أقبل عبدالله بن مطيع، فدنا من مروان فألحّ عليه في الكلام حتى أغلظ له عبدالله، فضرب صُخَيْر بن أبي<sup>(٣)</sup> الجهم وجّه مصعب ثم ركض، فبعث مروان في طلبه فلم يقدر عليه، وقال: لئن قدرْتُ عليه لأقطعنّ يده، فقال له عبدالله بن مطيع: لقد أحببت أن يكسر الجذماء في قريش، يعني أنك إذا قطعتّه، قُطعت أيدي رجالٍ من قريش.

فلما قدموا مكة فقصوا نسكهم بعث عبدالله بن مطيع جاريةً له يقال لها خيرة، فقال تعرّضي لمصعب، فتعرّضت له، فقال: لمن أنت؟ قالت: لعبدالله بن مطيع، فقال: أيبيعك؟ ثم جاءت فأخبرت مولاها، فبعث بها

---

(١) أبي الجهم هكذا في أصل المخطوط بأل وعند إحسان ص: ٥٣٦ أبي جهم من دون أل ولعلها خطأ طباعي وشهي عنه.

(٢) راجع نسب قريش ص: ٣٧٠ - ٣٧١ فقد ذكر أولاد أبي الجهم تفصيلاً.

(٣) هكذا في أصل المخطوط أبي الجهم ولكن أحسان في ص: ٥٣٧ وضعها بين حاصرتين ولا أعرف ما السبب إلّا أن يكون ذلك سهواً.

إلى مصعب، ثم ركب عبدالله بن مطيع وعبدالله بن صفوان بن أمية إلى مصعب، فطلبوا إليه يغفوا عن ضربة السوط فوهبها لهم. فقال صخير بن أبي الجهم: [من الرجز]

نحنُ ضَرَبْنَا بالسَّيَاطِ مصعباً عمداً على خيشومه ليغضبنا  
لعلَّ حرباً بيننا أن تنشباً قد ركبْتُ خَيْرَةً منه مركباً  
ولعبتُ منه بلهوَ ملعباً

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، أن معاوية قال لأبي الجهم بن حذيفة: أين سنّي من سنّك؟ فقال: والله إني لا أذكرُ دخولَ أمّك على زوجها، فقال: أيّ أزواجها؟ فوالله إن كانت الكريمة المناكح، فإياك يا أبا الجهم والإقدام بعدي على السلطان.

المدائني عن سعيد بن أبي سعيد، قال: أغلظ أبو الجهم بن حذيفة لمعاوية، وقال: أراحنا الله منك، فقال: ويحك إلى مَنْ؟ إلى بني زهرة، فما عندهم بَصَرٌ ولا فضل، أم إلى بني مخزوم فوالله لو ولوا من الأمر شيئاً ما كلّموكم كبراً، أم إلى بني هاشم فوالله لو ولوا لاستأثروا عليكم.

وقال أبو الجهم: أمر لي معاوية بمئة ألف درهم فذممته، فلما ولي يزيد أعطاني خمسين ألف درهم، ثم أتيت ابن الزبير فأعطاني ألفاً، فقلت: أبقاك الله فإننا لا نزال، بخير ما بقيت، ف قيل: أتدعو لابن الزبير بالبقاء ولم تدعُ به لمعاوية ولا ليزيد؟! فقلت أخشى والله ألا يأتي بعده إلا خنزير.

الحرب بين بني عديّ وقتل فيها زيد بن عمر بن الخطاب

٥٧- وقالوا: كانت عند أبي الجهم بن حذيفة خولة بنت القعقاع بن مَعْبُد بن زرارة بن عُدُس، وهي أم موسى بن طلحة بن عبيد الله، خلف عليها أبو الجهم، وكانت لأبي الجهم سُرّية تسمى زجاجة وكان محباً لها،

فولدت له سليمان بن أبي الجهم وغيره .

فمرضت خولة فدخلت عليها امرأة . كانت تطبّب ، فقالت لها : إنك مسحورة ، وما سَحَرَكِ إلّا زجاجة ، وليس لك دواء إلّا أن تذبّحيها وتطلي ساقيك بدمها ومخّ ساقيهما ، فذكرت ذلك لأبي الجهم ، فقال : افعلي ، وبلغ ذلك ولدها فكلّموا أباهم ، فقالك والله ما أمّكم عندي مثل خولة وما أنتم عندي كولدها .

فانطلقوا فأتوا محمد بن أبي الجهم ، فقالوا له : إنّ أمّك قالت كذا وقال أبوك كذا ، فقال : ما أنا بالذي أخالف أبي وأمي ، فلما سمعوا ذلك انطلقوا إلى عبدالله بن عمر الخطاب فكلّموه وأخبروه الخبر ، فقال : سبحان الله ما هذا بكائن ولا أقبله ، فلقوا مسور بن مخزومة الزهري فأخبروه بما قال ابن عمر ، فقال : ليس عبدالله بن عمر بمغنٍ عنكم شيئاً ولكن إيتوا عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب ، فأتوه فأخبروه فعجب وقال : ما كنتُ أرى أن الجفاء بلغ بأبي جَهم وامراته هذا كلّهُ ، وبعث ابناً له إلى خولة ، وقال له : قلّ لها إنّ أبي يقرئك السلام ويقول : ما الذي تجدين وما الذي وُصِفَ لك ؟ فلما بلغها رسالة أبيه ، قالت : إنّ زجاجة سحرتني وقد وُصِفَ لي دمهـا ومخّ ساقيهما ، فكثرت تعجّب عبدالرحمن بن زيد من ذلك ، وقال : انطلقوا واحملوا أمّكم وأتوني بها .

فانطلقوا فحملوا أمّهم ، فانزلها منزلَ عُبَيد بن حُنين مولاه ، ثم أتى بنوا عاصم بن عمر فأجابهم إلى نصرتهم ، فكلّموا زيد بن عمر بن الخطاب ، وأمّه أمّ كلثوم بنت علي بن أبي طالب ، وأمها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، فأجابهم إلى نصرتهم ، وكلّموا بني المؤمّل من بني عديّ بن كعب فأجابوهم ، إلى مثل ذلك ، وبقي آل أبي الجهم ، وآل عبدالله بن مطيع ، وآل النعمان بن عدي بن نضلة ، فصار هؤلاء حزباً

وهؤلاء حزباً.

فجعلوا يخرجون فيقتتلون بالعصي وأحياناً بالسيوف، فقليل لأبي الجهم، أدرك ولدك فإنهم يقتتلون، فقال: دعو النبع يقرع بعضه بعضاً، فلذلك قال الشاعر في أبياته في ابن مطيع:

[من الطويل]  
معاودة ضرب الهراوى لقومها فروزٌ لعمرُالله عندَ التسايفِ  
ومرَّ عبدالله بن مطيع على بغلةٍ له فاتبعه فتية من آل عمرو، منهم زيد بن عمر، وخرج بنو أبي الجهم من حوله وبنو عبدالله بن مطيع يريدون عبدالله ابن مطيع، فتلاحق القوم وتراموا، فأصاب زيدا بن عمر رميةً فسقط صريعاً، فجعل سليمان بن أبي الجهم ابن زجاجة يرجز لعبدالله بن مطيع:

[من الرجز]  
أنا سليمان أبو الربيع انفرجوا عن رجلٍ صريع  
أدرَّ له شؤم بني مطيع

فلما رأى عبدالله بن مطيع زيدا بن عمر قد صُرع عن دابته أقبل يفديه حتى كلمة ثم حملة على دابته وأتى به منزله، وزرفت عليه الرمية فمات، وماتت أمه أسفاً عليه في يوم، فصلَّى عليها جميعاً.

وقال بعض العدويين فيما حدثني به مصعب الزبيري، شجَّ زيد بن عمر فلم يزل من شجته مريضاً، وأصابه ذربٌ واختلاف، ومرضت أمه وماتا جميعاً معاً، فلم يُدرَ كيف يُقسَمُ ميراثها.

وقال المدائني: سئل زيدٌ من ضربته فلم يُسمِّه، وإنما كان أتى ليصلح بين القوم فضرَبَ فشجَّ.

قالوا: وسأل الحجاجُ محمد بن يوسف أخاه: من أشدُّ أهل الحجاز مؤنةً على السلطان وأغلظ أمراً؟ فقال: آل أبي الجهم بن حذيفة.

## نسب بني عامر بن لؤي بن غالب بن فهر

ولد عامر بن لؤي حِسلَ بن عامر، وأمّه خارجة بنت عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر، ومَعِيص بن عامر، وعَوِيص بن عامر، درج، وأمّهما ليلى بنت الحارث بن عَصل بن الدّيش من القارة من ولد الهون بن خزيمة<sup>(١)</sup>.

فولد حِسلُ مالك بن حِسل وأمّه قسامة سوداء، وأخوه لأمّه عمرو بن هصيص بن كعب.

فولد مالكُ نصر بن مالك، وأمّه ليلى بنت هلال بن أحيب بن ضبة بن الحارث بن فهر، وجذيمة بن مالك، وأمّه شحام بنت حرب بن سعد بن فهم بن عمرو بن قيس [عيلان].

فولد نصرُ بن مالك عبدٌ ودّ، وجابر بن نصر، والأقيشر بن نصر، وعبدُ أسعد بن نصر، وأمّهم مارية بنت سعد بن سهم.

فولد عبدٌ ودّ بن نصر عبدُ شمس وأبا قيس، وأمّهما ناهبة بنت ذكوان ابن غاضرة بن صَعَصَعَة.

### سهيل بن عمرو

٥٨- فمن بني عبد شمس بن عبدودّ، سهيل بن عمرو بن عبدشمس بن عبدودّ بن نصر بن مالك بن حِسل، وهو الأعلم، ويكنى أبا يزيد، وإيّاه مدح أميّة بن أبي الصلت، فقال: [من الكامل]

---

(١) عَصل بن الدّيش (القارة) بن محلّم بن غالب بن عائذة بن يثع بن مُليح بن الهون بن خزيمة، الجهمرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٥٠.

أبَا يَزِيدَ رَأَيْتُ سَيِّكَ وَاسِعاً وَسَجَالَ كَفَّكَ يُسْتَهْلُ فَيَمْطُرُ  
وكان سهيل من سادة قريش وكان مكثراً فقوى المشركين لوقعة بدر  
بحملانٍ ومالٍ ولما [٦٨/٧٣١] كان يوم بدر أسره مالك بن الدُخْشَمِ  
الْخَزْرَجِي<sup>(١)</sup>، وقال: [من المتقارب]

أَسَرْتُ سُهَيْلاً فَلَنْ ابْتَغِي بِهِ غَيْرَهُ مِنْ جَمِيعِ الْأُمَمِ  
وَحَنَدَفَ تَعْلَمُ أَنَّ الْفَتَى سُهَيْلاً فَتَاهَا إِذَا يُظَلَّامُ  
ضَرَبْتُ بِذِي الشَّفَرِ حَتَّى انْثَنَى وَأَكْرَهُتُ نَفْسِي عَلَى ذِي الْعَلَمِ  
وكان أعلم الشفة العليا<sup>(٢)</sup>، ولما قَدِمَ بسهيل المدينة رآه أسامة بن زيد  
ابن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله هذا  
الذي كان يُطْعَمُ السَّريْدَ بِمَكَّةَ، يعني الثريد، فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم: «نعم هذا الذي كان يطعم الطعام بمكة ولكنه سعى في إطفاء  
نورِ الله فأمكن الله منه».

ورأته سودة بنت زمعة بن قيس بن عبدشمس بن عبدود زوج رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وهو في القَدِّ وَيَدُهُ إِلَى عُنُقِهِ، فلم تملك نفسها أن  
قالت: يا أبا يزيد أعطيتكم بأيديكم!! هَلَا مُتِّمَ كَرَاماً؟ فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم: «أَعْلَى اللَّهِ وَرَسُولُهُ؟» فقالت: والذي بعثك بالحق ما

---

(١) مالك بن الدخشم بن مالك بن الدخشم بن مرضخة بن غنم (قول) بن عوف بن عمرو  
ابن عوف بن الخزرج الأنصار النسب الكبيرج: مشجرة رقم: ٦٤.

(٢) في أصل المخطوط أعلم الشفة السفلى وعند إحسان ص: ٥٤٢ أعلم مشقوق الشفة  
السفلى، ولا أعرف لماذا أضاف كلمة مشقوق طالما أعلم هي صفة للشق وعند  
الزكارج: ١١ ص: ٨ أعلم الشفة السفلى، وفي اللسان أعلم مشقوق الشفة العليا،  
ويقال للبعير أعلم لِعَلَمٍ في مشفره الأعلى وإن كان الشق في الشفة السفلى فهو أفْلَحَ،  
وفي الأنف أخرم وفي الأذن أخرب وفي الجفن أشر.

ملكْتُ نفسي حين رأيتهُ على هذه الحال ، فاستغفر لي يا رسول الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : « يغفرُ الله لك » .

وقال عمر : يا رسولَ الله ، هذا سهيل خطيب قريش ، فانزع ثنيتيه فلا يقوم خطيباً بمكة أبداً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : « دَعُهُ فَعَسَى أن يقومَ مقاماً نحمده وينفع الله به » ، فلما كان يوم الفتح أسلم سهيل فحسن إسلامه ، فلما قبِضَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلّم ، كان عتّاب بن أسيد بن أبي العيص على مكة ، فقام سهيل ، فقال : قد تعلمون أنني أكثرُ قريش قتباً في برٍّ وجاريةٍ في بحر فأقرّوا أميركم وأعطوه صدقاتكم وأنا ضامن إن لم يتمّ الأمرُ أن أردّها عليكم ، وبكى ، وسكن الناس ، ورجع عتّاب .

ولما كانت أيام عمر بن الخطاب أتاه سهيل بن عمرو ، والحارث بن هشام بن المغيرة ليسلّما عليه ، فقدّم عليهما صُهييًّا وعمّاراً ، فغضب الحارث لذلك ، وقال سهيل : دُعينا ودُعُوا فأجابوا وأبطأنا ثم تَغَضَّبُ أن يُقدِّموا علينا؟! فأما إذا فاتنا الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، فإنّا نطلبه بعده ، فخرجنا إلى الشام مجاهدين فماتا هناك في طاعون عمواس .

وكان سهيل لما أسرّ يوم بدرٍ هرب ، فخرجوا في طلبه فوجده النبي صلى الله عليه وسلّم بين سمرات ، فأمر فَرَبَطَتْ يداه إلى عنقه وجُنِبَ إلى راحلته .

وقال الواقدي : رمى سعدُ بن أبي وقاص سهيلاً فأصاب نساءه ، فجاء ابن الأُخْشُم فأسره .

وأسلم أبو جندل بن سهيل بن عمرو ، واسمه عمرو ، فحبسه أبوه ، فلما كان قدوم النبي صلى الله عليه وسلّم الحديبية وتشاغل الناس أقبل أبو



جندل يرُسْفُ في قيده حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم وقد قاضى قريشاً، فقام إليه أبوه فضرب وجهه وردّه، وقد ذكرنا قصته في أول كتابنا .

وأسلم عبدالله بن سهيل بن عمرو، ويكنى أبا سهيل، وأمّه فاختة بنت عامر بن نوفل بن عبدمناف، وهاجر إلى الحبشة في المرة الثانية، في رواية محمد بن إسحاق والواقدي، ولم يذكر موسى بن عقبة وأبو معشر هجرته، ثم رجع إلى مكة فأخذه أبوه فأوثقه وحبسه عنده وقيّده، فأظهر له الرجوع عن الإسلام حتى أخرجه محملاً إلى بدر بحملانه ونفقته، فانحاز إلى المسلمين حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم وقاتل مع المسلمين وأبوه مغيب عليه .

قال الواقدي: شهد بدرًا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن سبع وعشرين سنة، وشهد أيضاً أحداً والخندق، والمشاهد كلها، واستشهد بجوانا أيام البحرين في الردّة، ويقال استشهد باليمامة وهو ابن ثمانين وثلاثين سنة، فلما حجّ أبو بكر الصديق رضي الله عنه في أيامه أتاه سهيل ابن عمرو، فعزّاه أبو بكر عن عبدالله، فقال: لقد بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يشفع الشهيد في سبعين من أهله» فأنا أرجو أن لا يبدأ ابني في شفاعته بأحد قبلي، وكان يقول حين أسلم في الفتح: لقد جعل الله لي في إسلام ابني خيراً كثيراً، ومات أبو جندل ابنه أيضاً في طاعون عمواس .

وقال الكلبي: كان سهيل بن عمرو أوّل من نعى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة، وأخبرهم بوفاته وضمن لهم الدرك فيما يؤدّون من صدقاتهم .

قال: ولما كان يوم الحديبية وقد جاء للصلح، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « قد سهّل لكم أمركم » وفيه يقول الشاعر: [من الخفيف]

حاط أخواله خزاعة لَمَّا كَثَرَتْهُمْ بِمَكَّةَ الْأَحْيَاءُ<sup>(١)</sup>  
ولما كُتِبَتِ الْقَضِيَّةُ فِي الْحَدِيثِ كَتَبَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، فَقَالَ سَهِيلٌ: لَا أَعْرِفُ هَذَا، اكْتُبْ كَمَا  
نَكْتُبُ، بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ، وَكُتِبَ: هَذَا مَا اصْطَلَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
وَسَهِيلُ بْنُ عَمْرٍو.

وَحَدَّثَنِي أَبُو عَدْنَانَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ، قَالَ: وَقَعَ إِلَيَّ كِتَابٌ  
لِمَجَاهِدِ بْنِ جَبْرِ قَالَ فِيهِ: قَالَ سَهِيلُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ الْأَعْلَمِ: مِنْ  
عَدِمَ إِخْوَانَهُ وَلِدَاتِهِ فَهُوَ غَرِيبٌ وَلَوْ كَانَ فِي أَهْلِهِ، وَقَالَ: كَانَتْ الْجَاهِلِيَّةُ  
عَمَى جَلَاهُ اللَّهُ عَنَّا. بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبِأَبِي هُوَ وَأُمِّي.

وَحَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عَمَارٍ قَالَ: بَلَّغْنَا أَنَّ سَهِيلَ بْنَ عَمْرٍو الْعَامِرِيَّ، قَالَ:  
كَانَ اللَّهُ أَبْدَلَنَا بِعَقُولِنَا عَقُولًا وَبِقُلُوبِنَا قُلُوبًا، فَاسْتَقْبَحْنَا مَا كُنَّا نَسْتَحْسِنُهُ،  
وَأَبْصَرْنَا مَا كُنَّا عُصِيًّا عَنْهُ، وَإِنِّي لِأَذْكَرُ الْأَوْثَانِ فَاسْتَحْيِي مِنْ عِبَادَتِنَا إِيَّاهَا،  
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَدَانَا مِنَ الْحَيْرَةِ  
وَأَيَقِظُنَا مِنَ الْغَفْلَةِ.

قَالُوا: وَبَلَّغْنَا أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: جِهَادُ الْمَرْءِ نَفْسَهُ أَفْضَلُ مِنْ جِهَادِ عَدُوِّهِ.

قَالُوا: وَلَمْ يَكُنْ لِسَهِيلٍ عَقِبٌ مِنَ الرِّجَالِ.

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الْوَاقِدِيِّ فِي إِسْنَادِهِ، أَنَّ سَهِيلَ بْنَ عَمْرٍو  
بَعَثَ ابْنَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْفَتْحِ فَأَمَّنَهُ، وَقَالَ سَهِيلٌ:

---

(١) جَاءَ مَعَ هَذَا الْبَيْتِ بَيِّنَاتٌ أُخَرُ:

مِنْهُمْ ذُو النَّدَى سَهِيلُ بْنُ عَمْرٍو عَصَمَةُ الْجَارِ حِينَ جُبِّ الْوَفَاءِ  
وَأَمَّ سَهِيلٌ: حُبِّي بِنْتُ قَيْسِ بْنِ ضَبْيَسٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ حِيَانَ بْنِ غَنْمِ بْنِ مُلَيْحِ بْنِ  
عَمْرٍو بْنِ خَزَاعَةَ، نَسَبُ قَرِيشٍ لِلْمَصْعَبِ ص: ٤١٨.

بأبي وأمِّي هو فلم يزل حليماً كريماً، صغيراً وكبيراً وخرج إلى النبي صلى الله عليه وسلم على شركه فأسلم بالجعرانة رحمه الله .

ومنهم سهل بن عمرو أخو سهيل بن عمرو أسلم في الفتح، وله عقب بالمدينة ودار، وبقي بعد النبي صلى الله عليه وسلم دهرأ .

ومن ولده فيما ذكر الكلبي، عبدالرحمن بن عمرو بن سهل ولي المدينة .

وقال أبو اليقظان: كان عبدالرحمن بن عمرو بن سهل بن عمرو وعلي بني عامر بن لؤي يوم الحرّة، وكانت ابنته أم سلمة بنت عبدالرحمن عند الحجاج بن يوسف، ثم خلف عليها الوليد بن عبد الملك، ثم سليمان بن عبد الملك، ثم هشام بن عبد الملك، وله عقب بالمدينة .

قال: وكان بكار بن عبدالرحمن أخوها جميلاً، وتزوج ابنة سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان بن عفان، فأخذه الوليد بن معاوية [بن مروان]<sup>(١)</sup> عامل مروان على دمشق فضربه مئة سوط على أن يطلقها فأبى، فبعث مروان ابن محمد إلى المرأة فحبسها عنده، فلما قُتل مروان وولي بنو العباس الخلافة استعدى بنو عامر بن لؤي دواذ بن علي بن عبدالله بن العباس وهو على مكة على محمد بن عبدالله فلم ينالوا شيئاً .

والسكران بن عمرو أخو سهيل أيضاً، هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية ومعه امرأته سودة بنت زمعة، ويقال إنه هاجر في المرتين جميعاً، ثم إنه قدم مكة فمات قبل الهجرة، فدفعه رسول صلى الله عليه وسلم، وخلفه على سودة، وقال بعض الرواة: مات بالحبشة مسلماً، وقال بعضهم إنه قدم مكة ثم رجع إلى أرض الحبشة مرتداً ومتصراً فمات بها، وهو قول أبي عبيدة البصري، وليس بصحيح، والخبر الأول أثبت وأصح، وليس للسكران بن عمرو عقب .

---

(١) في أصل المخطوط الوليد بن معاوية، ومعاوية ليس له ابن يسمّى الوليد، وفي أنساب الأشراف ج: ٥ ص: ٣٤٣ وليد بن معاوية بن مروان الذي كان على دمشق، وعند إحسان الوليد بن معاوية .

وسليط بن عمرو أخوهم، هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية ومعه امرأته فاطمة بنت علقمة، وقدم المدينة قبل قدوم جعفر بن أبي طالب إليها، وكان إسلامه قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الأرقم المخزومي، استشهد باليامة سنة اثنتي عشرة وكان له [٦٨/٧٣٢] ابن يقال له سليط بن سليط.

وحاطب بن عمرو أخوهم أيضاً، وأمه أسماء بنت الحارث من أشجع<sup>(١)</sup>، أسلم قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الأرقم، وهاجر إلى أرض الحبشة في المرتين جميعاً في رواية الواقدي ومحمد بن إسحاق، ولم يذكره موسى بن عقبة وأبو معشر.

وقال الواقدي: والثبت أن حاطب بن عمرو كان أول من قدم من الحبشة في المرة الأولى. وشهد بدرأً وأحداً، وهو زوج النبي صلى الله عليه وسلم سودة بنت زمعة.

وقال محمد بن سعد: وذكر موسى بن عقبة أن سليطاً أخاه شهد معه بدرأً ولم يذكره غيره، وروى بعض الرواة أن حاطباً خرج مع جعفر عليه السلام من أرض الحبشة، والقول الأول أثبت وأصح.

وقال أبو طالب في عمرو بن عبدشمس، وكان شريفاً: [من الطويل]  
ألا أبلغا حسلاً وتيماً رسالاً      جميعاً وأبلغها لؤي بن غالب  
بأن أخا المعروف والبأس والندی      مقيمٌ فلا يُزجى ولا هو آيب<sup>(٢)</sup>  
وقد عاش محموداً وخلف سادة      سهيلاً وسهلاً ذا الندى والمكاسب  
وخلف أيضاً من بنيه ثلاثة      سليطاً مع السكران والبرء حاطب

(١) بطن من قيس عيلان وهو أشجع بن ريث بن عطفان الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٩٢.

(٢) في البيت إقواء.

ومن بني أبي قيس بن عبد ودّ، عبدالله بن أبي قيس الذي قتل عمرو بن  
علقمة بن المطلب في سفرٍ لهم، فقال أبو طالب: [من الطويل]  
أفي فَضْلِ حَبْلٍ لا أبا لكَّ ضربةٌ بِمَنْسَأَةٍ قد جاءَ حَبْلٌ بأَحْبَلِ  
وقد كتبنا خبره في نسب بني المطلب بن عبد مناف.

وأبو ذؤيب، وهو هشام بن شعبة بن عبدالله بن أبي قيس، وكان من  
أشراف قريش، حبسه ملك الروم في عدّة من أشراف قريش، فمات في  
حبسه، وقد كتبنا خبره وخبرهم حين ذكرنا عثمان بن الحويرث بن أسد بن  
عبدالعزى، في نسب بني أسد بن عبدالعزى.

ومن ولده محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي  
ذئب<sup>(١)</sup> الفقيه، ويكنى أبا الحارث، مات بالكوفة سنة تسع وخمسين  
ومئة، وهو ابن تسع وسبعين سنة، وكان يفتي بالبلد، وروى عنه  
الواقدي، وكان يقال له ابن أبي ذئب.

وعبدالرحمن وعبدالله ابنا حُمَيْر بن عمرو بن عبدالله بن أبي قيس، قُتِلَا  
يوم الجمل مع عائشة رضي الله عنها.

وعمر و ذو الشدي بن عبدودّ بن أبي قيس، وكان فارس قريش يوم الخندق،  
وهو يومئذ ابن قريب من مئة وأربعين سنة، قتله عليّ عليه السلام مبارزة.

### حُوَيْطَب بن عبدالعزى بن أبي قيس

٥٩- وحويطب بن عبدالعزى بن أبي قيس، كان من علماء قريش،

---

(١) محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن الحارث بن هشام (أبي ذؤيب) بن شعبة بن عبدالله  
ابن أبي قيس بن عبدودّ بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي. الجمهرة ج: ٣  
مشجرة رقم: ٢٧.

وكان امتنع من الحلف على دم عمرو بن علقمة<sup>(١)</sup>، وقتله خدّاش في  
الحبل الذي أعاره وحلف غيره من قومه. فهلكوا وبقي فورثهم، فكان  
حويطب من أوسع الناس خِطةً.

وكان سلف رسول الله صلى الله عليه وسلّم، كانت عنده أميمة بنت  
أبي سفيان، فولدت له أبا سفيان بن حويطب، وعند رسول الله صلى الله  
عليه وسلّم أم حبيبة بنت أبي سفيان، وكان سلفه أيضاً من قبل سودة بنت  
زمعة، كانت عنده أختها أمّ كلثوم بنت زمعة بن قيس بن عبدشمس بن  
عبدودّ.

وهرب حويطب بن عبدالعزى يوم فتح مكة، فرآه أبو ذرّ في حائط،  
فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلّم بمكانه، فقال: «أو ليس قد أمتنا  
الناسَ إلّا من أمرنا بقتله؟» فأخبر حويطب بذلك فأمن.

وكان حويطب بن عبدالعزى دخل على مروان بن الحكم بعد وهو

---

(١) في أصل المخطوط عمرو بن علقمة الكندي وقتله خدّاش في الحبل الذي أعاره، وعند  
إحسان ص: ٥٤٧ كذلك ما عدا أعاره فجعلها أعاره بالإعجام وهو خطأ طباعي وسهي  
عنه، ولكن الكندي فهذا لا يغتفر عليه إحسان وهو عالماً وشيخ محققين وقد ذكر قبل  
قليل الذي قتل عمرو بن علقمة بن المطلب ص: ٥٤٦ وقد ذكر المصعب في نسب  
قريش ص: ٤٢٤ قصة قتل علقمة كالتالي: وخدّاش بن عبدالله اتهمه بنو مناف بقتل  
عمرو بن علقمة بن عبدالمطلب (هكذا جاء وصحته المطلب بن عبد مناف) (الجمهرة:  
ج: ٣ مشجرة رقم: ١٥) بن عبدمناف، وكان عمرو بن علقمة أجيراً لخدّاش بن  
عبدالله، خرج معه إلى الشام ففقد خدّاش حبلاً، فضرب عمرأ بعضى فنزف في ضربه  
فمرض منها فكتب إلى أبي طالب يخبره خبره فمات منها وفي ذلك قول أبي طالب  
الشعر، فتحاكموا إلى الوليد بن المغيرة، ففضى أن يحلف خمسون رجلاً من بني عامر  
ابن لؤي، عند البيت، ما قتله خدّاش، فحلفوا إلّا حويطب بن عبدالعزى فإنه أمّه افتدت  
يمينه، وعند الزكّار ج: ١١ ص: ١٥ عمرو بن علقمة الكندي فليس لي عليه تعليق لأنه  
مصور وليس محقق فعمره ما صحح شيئاً جاء في أصل المخطوط خطأ.

والي المدينة، فقال له مروان: لقد تأخّر إسلامك يا شيخ، فقال: والله لقد هممتُ به غير مرّة فكان أبوك يصدّني عنه.

وقال الواقدي: كان حويطب يكنى أبا محمد، ومات بالمدينة سنة أربع وخمسين. هو ابنُ مئة وعشرين سنة، وله دار بالمدينة بالبلاط عند أصحاب المصاحف.

وقال الواقدي بايع حويطبُ العباسَ بن مرداس السلمي<sup>(١)</sup> حين سار النبي صلى الله عليه وسلّم إلى خيبر على ظفر النبي صلى الله عليه وسلّم بأهلها فظفر، فقمّر حويطب وأخذ الخطر منه وهو مئة بغير وكان مع ابن مرداس نوفل بن معاوية<sup>(٢)</sup>، وكان مع حويطب صفوان<sup>(٣)</sup>.

وقال أبو اليقظان: كان حويطب يكنى أبا صفوان، ثم يكنى أبا محمد وله عقب بمكة، وكان أقرض رسول الله صلى الله عليه وسلّم مالا، يقال أربعين ألفاً، فردّها عليه.

فولد أبو سفيان بن حوطب، إبراهيم بن أبي سفيان الذي يقول فيه  
خَشَرَجَ الْأَشْجَعِي

لا بأسَ بالبيت إلا ما فعلتَ به      يُبْنَى وتهدمه هداً له غولُ  
تَقْبُولُ إِنِّي فِي عِزٍّ وَفِي شَرَفٍ      أَجَلُ صَدَقَتَ وَلَكِنْ أَنْتَ مَدْخُولُ  
نَعَمْ شَغَلْتَ وَلَا أُعْطِيتَ مِنْ سَعَةٍ      حَتَّى يَغِيبَ لَحَيْنِ رَأْسِكَ الْجَوْلُ

(١) العباس (الشاعر) بن مرداس بن أبي عامر بن جارية بن عبد بن عيس بن رفاعة بن الحارث بن بُهثة بن سليم (السلمي) بن منصور، الجماهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١٢٤.

(٢) نوفل بن معاوية بن عروة بن صخر بن يعمر بن نفاعة بن عدي بن الدليل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة الجماهرة ج: ٣ مشجرة رقم ٤٣.

(٣) صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن تميم (جمح) الجمحي، الجماهرة ج: ٣ مشجرة رقم ٢٤.

ومن ولده محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر بن عبدالرحمن بن أبي  
سفيان بن حويطب، قُتل يوم نهر أبي فطرس مع من قتله عبدالله بن  
العباس، في أول دولة بني العباس.

### عبدالله بن مخرمة بن عبدالعزيز

٦٠- ومنهم عبدالله بن مخرمة بن عبدالعزيز بن أبي قيس، ويكنى أبا  
محمد، وأمه بهنانة<sup>(١)</sup> بنت صفوان بن أمية بن محرز بن خمل بن شقّ بن  
رقبة بن مخدع من بني كنانة بن خزيمة، شهد بدرًا واستشهد باليمامة في  
أيام أبي بكر رضي الله عنه وله إحدى وأربعون سنة، وكان حين شهد بدرًا  
ابن ثلاثين سنة وأشهر، وكان ممن هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية، ثم  
قدم مكة وهاجر إلى المدينة.

ومن ولده نوفل بن مساحق بن عبدالله بن مخرمة ولي صدقات بني  
عامر،

وقال الواقدي: كان نوفل بن مساحق يكنى أبا مساحق، ولي قضاء  
المدينة.

ومن ولد نوفل، عبد الملك بن نوفل بن مساحق المحدث، وله يقول  
الحزبين الأشجعي:

أقول وما شأني وشأن ابن نوفلٍ      وشأن بكائي نوفل بن مساحق  
ولكنّها كانت سوابق عبّرة      على نوفلٍ من كاذبٍ غير صادق

---

(١) في أصل المخطوط بهنانة وقرأها من كتبها لإحسان ص: ٥٤٨ بهنامة بالميم فإذا كانت  
ميم فلماذا النقطة فوقها في المخطوط وعند ابن الكلبي في الجمهرة: ج: ١ ص: ١٦٢  
بهنانة بنت صفوان بن أمية بن مُحَرَّث بن خُمَل بن شَقّ بن رقبه بن الحارث (مُخْدِج) بن  
عامر بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٤٨.



فَهَلَّا عَلَى قَبْرِ الْوَلِيدِ وَبَقْعَةٍ وَقَبْرِ سَلِيمَانَ الَّذِي عِنْدَ دَابِقٍ  
وَقَبْرِ أَبِي عَمْرٍو أَخِي وَأَخِيهِمَا فَحُزْنِي فِي كُلِّ الْجَوَانِحِ لَأَحْقِي  
أَبُو عَمْرٍو هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَوَلِي سَعِيدٍ [بَنُ نُوْفَلِ بْنِ  
مَسَاحِقٍ<sup>(١)</sup>] شَرَطَ الْمَدِينَةَ لِحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ<sup>(٢)</sup>.

وَقَالَ أَبُو الْيَقْظَانَ: لَا عَقَبَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَلَكِنَّ عَقَبَ أَخِيهِ يَنْسُبُونَ  
إِلَيْهِ.

### أَبُو سَبْرَةَ بْنُ أَبِي رُھْمٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى

٦١- وَمِنْهُمْ أَبُو سَبْرَةَ بْنُ أَبِي رُھْمٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ أَبِي قَيْسٍ بْنِ عَبْدِ وَدَّ  
ابْنِ نَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حِجْلٍ، وَأُمُّهُ بَرَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ  
عَبْدِ مَنْفٍ عَمَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَخُوهُ لِأُمِّهِ أَيْضاً أَبُو سَلْمَةَ  
ابْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ الْمَخْزُومِيِّ، أَسْلَمَ قَدِيماً وَهَاجَرَ إِلَى الْحَبْشَةِ فِي الْمَرَّتَيْنِ  
جَمِيعاً، وَهَاجَرَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَتَوَفَّى بِمَكَّةَ فِي أَيَّامِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ.

قَالَ الْوَاقِدِيُّ: وَوَلَدَهُ يَنْكُرُونَ رَجُوعَهُ إِلَى مَكَّةَ وَمَوْتَهُ بِهَا، وَيَغْضَبُونَ  
مِنْ ذَلِكَ.

وَكَانَتْ مَعَ أَبِي سَبْرَةَ بِالْحَبْشَةِ امْرَأَتُهُ أُمُّ كُلْثُومُ بِنْتُ سَهِيلِ بْنِ عَمْرٍو،  
وَقَالَ بَعْضُهُمْ: كَانَ أَبُو سَبْرَةَ يُسَمَّى عَبْدَ مَنْفٍ، وَقِيلَ اسْمُهُ الْمَطْلَبُ.

---

(١) الْجُمْلَةُ بَيْنَ حَاصِرَتَيْنِ سَاقِطَةٌ مِنْ أَصْلِ الْمَخْطُوطِ وَالتَّصْحِيحُ مِنْ نَسَبِ قَرِيشٍ لِلْمَصْعَبِ  
ص: ٤٢٧ وَعِنْدَ إِحْسَانَ ص: ٥٤٩ وَوَلِي سَعِيدٍ شَرَطَ الْمَدِينَةَ انْتَهَى، رَغْمَ أَنْ نَاسَخَ  
الْمَخْطُوطُ لَمْ يَذْكُرْ سَعِيداً أَبَداً مِنْ قَبْلِ فَلَمْ يَتَسَاءَلَ إِحْسَانٌ مِنْ هَذَا سَعِيدٍ،

(٢) الْحَسَنُ بْنُ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَلَاَهُ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ  
الْمَدِينَةِ، طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ ج: ٥ ص: ١٤.

ومن ولده في رواية الكلبي : أبو بكر بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن أبي سبرة ، ولي القضاء لداود بن علي .

وقال الواقدي : مات أبو بكر بن عبدالله سنة اثنتين وستين ومئة ببغداد ، وهو ابن ستين سنة ، وكان يفتي بالبلد ، وكان ولي قضاء موسى الهادي بن المهدي وهو ولي عهد ، فلما مات بُعثَ إلي أبي يوسف القاضي<sup>(١)</sup> فاستقضي ، وكان قد ولي قضاء مكة لزياد بن عبيدالله [الحارثي]<sup>(٢)</sup> .

وأخوه محمد بن عبدالله بن محمد مات زمن زياد بن عبيدالله ، وكان ولاه قضاء المدينة .

وولد جذيمة بن مالك بن حِسل حُبَيْب وهو ابن شحام<sup>(٣)</sup> ، ينسب إلى جدته أم جذيمة وهي شحام ، وأمّه التي قامت عنده ، ماوية بنت عبد بن معيص بن عامر .

فولد حُبَيْب الحارث ، وأمّه آمنة بنت أذاة<sup>(٤)</sup> بن رياح .

---

(١) أبو يوسف القاضي واسمه يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن بجير بن معاوية بن قحافة بن نفيل ابن سدوس بن عبدمناف بن أبي أسامة بن سحمة بن سعد بن عبدالله بن قداد بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن الغوث (بجيلة) بن أنمار النسب الكبير ج : ٣ مشجرة رقم : ٤٥ .

(٢) زياد بن عبيدالله بن عبدالله بن عمرو (عبد المدان) بن يزيد (الديان) بن قطن بن زياد بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث (الحارثي) بن كعب بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك (مذحج) النسب الكبير ج : ٣ مشجرة رقم : ٢٨ .

(٣) في قريش حبيب مشددة ابن جذيمة بن مالك بن حِسل بن عامر بن لوي . مختلف القبائل ومؤلفها لابن حبيب ص : ٦ . في أصل المخطوط شحام ولكن من دون النقط فكتبها من نقل لإحسان شحام بالسين المهملة ص : ٥٥٠ ولو كانت بالسين لوضع عليها علامة الإهمال وفي نسب قريش ، وفي الجمهرة بالشين المعجمة وهما من كتب المراجعة عند إحسان المعتمدة في التحقيق .

(٤) أذاة بن عبد العزيز بن رياح بن عبدالله بن قرط بن رزاح بن عدي . الجمهرة ج : ٣ مشجرة رقم : ٢٦ .

فولد الحارثُ ربيعةً [٦٨/٧٣٣] وأبا سرح، وأمهما الصماء بنت سعد بن سهم.

منهم هشام بن عمرو بن ربيعة بن الحارث بن حُبَيْب، الذي كان يتعهد بني هاشم وبني المطلب في الشعب، وهو أول من قام في نقض الصحيفة التي كتبتها قريش عليهم، وزعموا أنه أخا نضله بن هاشم لأمّه، أميمة بنت عديّ من بني سلامان من قضاة<sup>(١)</sup>، وله يقول حسان بن ثابت:

[من الكامل]

أخنى بنو خَلَفٍ وأخنى قُنْفُذُ وابنُ الربيعِ وطابَ ثوبُ هشام  
من معشر لا يَغْدِرُونَ بذمّةِ الحارث بن حُبَيْب بن شحام  
وإنما شدد حُبَيْبَ لضرورة الشعر.

وأبو خرشة بن عمر بن ربيعة أخوه، وعمير بن حصين بن ربيعة بن الحارث، وأخواه لأمه الخيار بن عدي<sup>(٢)</sup> وأبو عزة الشاعر الجمحي<sup>(٣)</sup>، قالوا: وأمسك هشام على مَنْ هاجر مِنْ قومه دورهم فلم تُبْعَ.

ومنهم وهب بن سعد بن أبي سرح بن حُبَيْب بن جذيمة بن مالك، شهد بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رواية موسى بن عقبة وأبي معشر والواقدي، ولم يذكره محمد بن إسحاق، وشهد أحدًا والخندق، وقُتل يوم مؤتة في جمادى الأولى سنة ثمان وهو ابن أربعين سنة.

---

(١) سلامان بن سعد هذيم بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاة، النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ١٥٣.

(٢) الخيار بن عدي بن نوفل بن عبدمناف، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١٦.

(٣) أبو عزة (الشاعر) واسمه عمرو بن عبد الله بن عمير بن أهيب بن حذافة بن تيم (جمع) الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٤٢.

## عبدالله بن سعد بن أبي سرح

٦٢- وعبدالله بن سعد بن أبي سرح أخوه، وكان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم فيجعل (الكافرين) مكان (الظالمين) و(المتقين) مكان (المؤمنين) و(حليم) مكان (عليم) وأشبه ذلك، ويقول لقريش: أنا آتي بمثل ما أتى به محمد، فانزل الله فيه: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ﴾<sup>(١)</sup> ثم لحق بقريش بمكة مرتدًا.

وكان أخا عثمان بن عفان من الرضاعة، فلما فتح مكة أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله، فطلب فيه عثمان أشد طلب، حتى كف عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال: أما كان فيكم من يقوم على هذا الكلب فيقتله قبل أن يؤمنه؟! وكان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم فيسلم عليه.

وولاه عثمان حين استخلف مصر والمغرب فابتنى بمصر داراً، ثم تحوّل منها إلى فلسطين. فمات بها، وبعض الرواة يقول: مات بأفريقية، والأول أثبت.

وقال الواقدي: فتح عمرو بن العاص مصر والإسكندرية، واستخلف على الإسكندرية عبدالله بن حذافة السهمي، وسار في جند إلى المغرب ففتح به فتوحاً، ثم ولّى عثمان عبدالله بن سعد ما كان عمرو يليه ففتح أفريقية وغيرها من المغرب، فلما التاث الأمر على عثمان تحوّل إلى فلسطين، وقد كتبت أخباره وفتوحه بالمغرب في كتاب البلدان الذي ألفته، وفي سعد بن أبي سرح يقول حسان:

لعمرك ما أدري وإنّي لسائلٌ مُهَانَةٌ داثُ النَّوْفِ الأمُّ أم سَعْدُ

(١) سورة الأنعام رقم: ٦ الآية رقم: ٩٣.

يعني أمّه .

وكان يُحَدِّثُ عن عياض بن عبدالله بن سعد بن أبي سرح .

وكان يزيد بن معاوية كتب مع عبد بن عمرو بن أويس بن سعد بن أبي سرح ، إلى الوليد بن عتبة بن أبي سفيان ، وهو عامله على المدينة ، يَنْعِي معاويةَ وأخذ الحسين بن عليّ وعبدالله بن الزبير بالبيعة .

وكانت لأروى ابنة أويس أرضٌ إلى جنب أرض سعيد بن زيد بن عمرو فحفرت في حق سعيد رَكِيَّةً فمنعها فشكته فكلّم ، فقال : والله ما منعها حقّاً وما كنتُ لأمنعها ذلك ، وقد سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلّم يقول : «من أخذ شبراً من أرضٍ بغير حقّه طُوفَهُ من سبعِ أرضين من نار وجهنم» . ولم يعرض لها وقال : اللهم إن كانت كاذبةً فأعْمِ بَصَرَهَا واجعل مبيتها في ركيّتها ، فحفرت حتى ذا انبطتِ جاءَتْهُ تنظر فَعَمِيَ بصرها ووقعت في الركيّة فماتت .

وولد معيصُ بن عامر عَبْدُ بن معيص ، وعمرو بن معيص ونزار بن معيص ، وأمهم أنيسة بنت كعب بن عمرو بن <sup>(١)</sup> خزاعة .

فولد عَبْدُ حُجَيْرِ بن عبد ، وحَجَرَ بن عبد ، وأمهما ابنة تيم بن مدلج بن مرة بن عبدة مناة ابن كنانة .

فولد حَجِيرُ ضباب بن حجير ، وعُمَيْرُ بن حجير ، وهَبُ بن حجير ، وأمهم فاطمة بنت عوف بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة .

فولد ضبابٌ وهَبُ بن ضباب ، وأهيبُ بن ضباب ، وهبان بن ضباب .

---

(١) في أصل المخطوط من خزاعة وهو خطأ لأن كعب بن عمرو بن خزاعة ، النسب الكبير

فَمَنْهُمْ لَبِيدٌ<sup>(١)</sup> بن عبدة بن جابر بن وهب من فرسان قريش وكان شاعراً.

وعبدالله بن مسافع بن أنس بن عبدة بن جابر بن ضباب بن حجر بن عبد بن معيص، قتل يوم الجمل.

وشُدَيْدُ بن شَدَّاد بن عامر بن لقيط بن جابر بن وهب بن ضباب الشاعر الذي يقول لخالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان: [من الطويل]  
إِذَا مَا نَظَرْنَا فِي مَنَاكِحِ خَالِدٍ عَرَفْنَا الَّذِي يَهْوَى وَأَيْنَ يُرِيدُ  
وقد ذكرنا خبر خالد في نسب بني حرب بن أمية.

#### عبيدالله بن قيس الرقيات

٦٣- وعبيدالله بن قيس بن شريح بن مالك بن ربيعة بن أهيب بن ضباب ابن حُجَيْر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي، الشاعر، وهو الذي يقال له ابن قيس الرقيات، لأنه يشبب برقية بنت عبد الواحد بن أبي سعد بن قيس ابن وهب بن وهبان بن ضباب بن حجر، وبابنة عم لها أيضاً يقال لها رقية.

ومنهم أسامة بن عبدالله بن قيس بن شريح بن مالك، قتل يوم الحرة، وله يقول عبيدالله بن قيس الرقيات، وكان ابن أخيه. [من الكامل المرفل]  
فَنَعَى أَسَامَةَ لِي وَإِخْوَتَهُ فَظَلَلْتُ مُسْتَكَاً مَسَامِعِيهِ  
وقرأ رجل على حماد الراوية الكوفي هذا الشعر: [من الكامل المرفل]  
إِنَّ الْحَوَادِثَ بِالْمَدِينَةِ قَدْ أَوْجَعْنِي وَقَرَعْنَ مَرْوَتِيهِ

---

(١) عند ابن الكلبي أبو لبيدة الجمهرة ج: ١ ص: ١٦٩.

وَجَبَّيْتِي جَبَّ السَّامِ وَلَمْ يَتْرَكْنَ رِشَاءً فِي مَنَاكِبِيهِ

فقال لقد رضع ابنُ قيسٍ في هذا الشعر وتخنَّث، فقال له حماد: يا أحمق إنَّ هذا من حرِّ كلام العرب، أما سمعت الله يقول: ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوْقِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَلَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَّةً ۖ وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَّةً ۖ﴾ ويقول: ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيهِ ۖ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةً﴾ (٢٩) (١).

ومنهم العلاء بن وهب بن عبد بن وهبان بن ضباب بن حجر، وقد شهد القادسية، وساد بالكوفة، وولي في أيام عثمان الجزيرة، وفتح الله عليه فيما ذكر الكلبي ماه وهمدان، وتزوَّج هند بنت عُقبة بن أبي مُعَيْط، فولدت له محمداً، وعثمان وهم بالجزيرة والرقّة أشراف، وعبدالواحد بن أبي سعد بن قيس بن وهب بن وهبان، أبو رقية التي كان ابن قيسٍ يشبُّ بها.

ومنهم شبيب بن مالك بن المضرب بن وهب بن حجر، قتل يوم أحد كافراً.

وولد حُجر بن عبد بن معيص، رواحةً بن حجر، وعمرو بن حجر، وحُجير بن حجر، ووهب بن حجر، وأمهم ابنة ضاطر بن حُبشية بن سلول من خزاعة.

منهم حميد بن عمرو بن مساحق بن قيس بن هرم بن رواحة بن حجر ابن عبد بن معيص، وأمّه دُرّة بنت أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، ويقال هي ابنة أخيه هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، وكان حميداً شريفاً بالشام.

(١) سورة الحاقة رقم: ٦٩ الآية رقم: ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٢٩.

## عمرو بن قيس وهو ابن أم مكتوم

٦٤- ومنهم عمرو بن قيس بن زيادة بن الأصم بن هرم<sup>(١)</sup> بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي، وهو الأعمى، وأمه أم مكتوم، واسمها عاتكة بنت عبد الله بن عنكثة بن عامر بن مخزوم، وبعضهم يقول: زائدة والأول أثبت، وهو قديم الإسلام، وكان أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو مقبل على الوليد بن المغيرة يكلمه، وقد طمع في إسلامه فكلّمه الأعمى فلم يكلمه.

فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى ۖ (١) أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى ۚ (٢) وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّكَ يُنْزِلُ ۚ (٣) أَوْ يَذْكُرُ فَنُفِغَهُ ۚ (٤) أَلَمْ أَنْتَ مَنِ اسْتَعْنَى ۚ (٥) فَأَنْتَ لَمْ تَصَدَّقْ ۚ (٦) وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا نُرْزِقَ ۚ (٧) وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى ۚ (٨) وَهُوَ يَخْشَى ۚ (٩) فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى ۚ (١٠)﴾ (٢).

وقال محمد بن سعد عن الواقدي: قدم ابن أم مكتوم المدينة مهاجراً بعد بدر فنزل دار مخزومة بن نوفل، وشهد القادسية في أيام عمر بن الخطاب ومعه الراية، ثم رجع إلى المدينة فمات بها، ولم يسمع له ذكر بعد عمر، وقال بعضهم: اسم ابن مكتوم عبد الله والأول أثبت. وقد روي أن ابن أم مكتوم من أول المهاجرين هجرة إلى المدينة.

حدثني أحمد بن إبراهيم الدروقي وبكر بن الهيثم، قالوا: ثنا أبو الوليد الطيالسي، قال:

(١) في أصل المخطوط هرم بالراء المهملة وعند ابن الكلبي في الجمهرة ج: ١٦٥ هرم بالراء المهملة، وعند إحسان ص: ٥٥ هزم بالزاي المعجمة وكذلك عند الزكارج: ١١ ص: ٢٣ بالمعجمة وكما شرحت سابقاً فإن الناسخ يضع شدة صغيرة بسن واحدة فوق الراء فالذي قرأ لإحسان ظنّها نقطة وإذا نظرنا إلى حجم النقط في المخطوط نجدها أكبر قليلاً من النقط المستعملة.

(٢) سورة عبس رقم: ٨٠ الآيات ذوات الأرقام من ١ - ١٠.



قال البراء بن عازب: أوّل من قدم علينا من أصحاب رسول صلى الله عليه وسلم مُصعب بن عمير وابن أمّ مكتوم [٦٨/٧٣٤].

وقال الهيثم بن عديّ: مات ابن أمّ مكتوم في آخر سني عمر وأول سني عثمان، وأستخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن أمّ مكتوم على المدينة في أكثر غزواته، وقد ذكرنا ذلك في غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم.

حدثنا سليمان بن داود الزهراني أبو الربيع، ثنا أبو المعافى، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد، قال: كنت أكتب عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي فلما نزلت: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ . . . وَالْمُجَاهِدُونَ﴾<sup>(١)</sup> جاء ابن مكتوم وقال: يا رسول الله إنني مكفوف البصر لا أستطيع الجهاد، ف وقعت على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم غشية، و وقعت فخذته على فخذي كأنها رصاص، فلما سُري عنه، قال: اكتب: ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾<sup>(١)</sup>.

حدثنا سريج بن يونس والحسين بن علي العجلي، قالوا: ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن ابن إسحاق، قال: سمعتُ البراء بن عازب يقول: نزلت ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ . . . وَالْمُجَاهِدُونَ﴾ فجاء ابن مكتوم، فقال: يا رسول الله إنني رجل ضريب فما تأمر؟ فنزلت: ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾.

وولد عمرُ بن معيص، منقذُ بن عمرو بن معيص، والحارثُ وحبيب<sup>(٢)</sup>

---

(١) سورة النساء رقم: ٤ الآية رقم: ٩٥.

(٢) في أصل المخطوط حبيب بضم الحاء وعند إحسان بالضم أيضاً وهذا خطأ وفي الجمهرة حبيب بالفتح ج: ٣ مشجرة رقم ٢٨٠ وفي نسب قریش ص: ٤٣٧ حبيب بضم الحاء وتشديد الياء وهو أيضاً خطأ، لأنه جاء في مختلف القبائل ومؤلفها لمحمد بن حبيب ص: ٦ في تغلب حبيب بالضم، وفي بني يشكر حبيب بالضم والتشديد، وفي =

ابن عمرو، وأمهم دعد بنت سعد بن كعب بن عمرو.

فولد منقذ الحارث بن منقذ، وعبيد بن منقذ، ورواحه بن منقذ، وأمهم ميمونة بنت رواحة بن عَصِيَّة بن خُفَّاف السلمي.

فولد الحارث عبد مناف، ربَّع الناس في الجاهلية، أي أخذ المربع، ويروى بن الحارث، وعبد الحارث بن الحارث، وأمهم سلمى بنت زمعة ابن أهيب بن ضباب، والأحب بن الحارث، وأبا الحارث بن الحارث، وعوف بن الحارث، ومالك بن الحارث، وأمهم ليلى بنت هلال بن ضبة ابن الحارث بن فهر.

### ابن العَرِقة<sup>(١)</sup>

٦٥- منهم حَبَّان بن أبي قيس بن علقمة بن عبد بن عبد مناف بن الحارث ابن منقذ بن عمرو بن معيص، وهو ابن العَرِقة الذي رمى سعد بن معاذ الأنصاري<sup>(٢)</sup> يوم الخندق وقال: خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ الْعَرِقة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عَرَّقَ اللهُ وَجْهَكَ فِي النَّارِ» والعَرِقة أم عبد بن عبد مناف وهم ينسبون إليها، وسميت فيما زعموا العَرِقة لطيب عَرِقْهَا.

---

= النمر بن قاسط حُبِيب بالضم والتشديد، وفي قریش حُبِيب بالضم والتشديد وهو حُبِيب بن خزيمة بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي وفي ثقف بالضم والتشديد، وكل شيء في العرب فهو حُبِيب بفتح الحاء وكسر الباء.

(١) عند إحسان ص: ٥٥٧ العَرِقة بسكون الراء وفي المخطوط العَرِقة وهنا الشدة الصغيرة التي يكتبها الناسخ فوق الراء واضحة فظنها القاريء سكون رغم أن الكسرة تحت الراء واضحة.

(٢) سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل، بن جُشم بن الحارث ابن الخزرج بن عمرو (النَّيْت) بن مالك بن الأوس (الأنصار)، النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ٥٤.

ومنهم عبد الأكبر بن عبد مناف بن الحارث الذي ربّع المربع .

### مُكْرِرُ بن حفص بن الأخيف

٦٦- ومنهم مُكْرِرُ بن حفص بن الأخيف بن علقمة بن الحارث ، وكان ابنُ لحفص بن الأخيف خرج يبغي ضالة له وهو غلامٌ ذو ذؤابة وعليه حُلَّةٌ ، وكان غلاماً وضيئاً ، فمر بعامر بن يزيد بن الملوح بن يعمر الكنانى <sup>(١)</sup> ، وكان بضجنان ، فقال : من أنت يا غلام ؟ قال : أنا ابن حفص بن الأخيف ، فقال : يا بني بكر لكم في قريشٍ دمٌ ؟ قالوا : نعم ، فقال : ما كان رجلٌ ليقْتَلَ هذا بَرَجْلِهِ الاّ استوفى ، فاتبعه رجل من بني بكر فقتله بدمٍ كان له في قريش ، فبينما مُكْرِرُ بن حفص أخوه بمرّ الظهران إذ نظر إلى عامر بن يزيد ابن الملوح وهو سيد بني بكر ، فقال : ما أطلبُ أثراً بعد عَيْنٍ ، وكان متوشحاً سيفه ، فعلاه به حتى قتله ، ثم أتى مكة فعلق سيف عامر بأستار الكعبة ، وقد كتبنا خبره مع خبر بدرٍ فيما تقدّم .

وقال مكرز : [من الطويل]

لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهَا هُوَ عَامِرٌ      تَذَكَّرْتُ أَشْلَاءَ الْحَبِيبِ الْمُلْحَبِ  
وَقُلْتُ لِنَفْسِي إِنَّهَا هُوَ عَامِرٌ      فَلَا تَذْهَبِيهِ وَانْظُرِي أَيَّ مَرْكَبِ  
رَبَطْتُ لَهُ جَاشِي وَأَلْقَيْتُ كُلْكِي      عَلَى بَطَلٍ شَاكِي السِّلَاحِ مُجَرَّبِ  
ولع عقب بالشام .

ومنهم غُزَيَّةُ بنت دودان بن عوف بن عمرو بن عامر بن رواحة ، وهي أمّ شريك التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم في قول ابن الكلبي ،

---

(١) عامر بن يزيد (ذو العتق) بن الملوّح بن يعمر (الشّدَاخ) بن عوف بن كعب بن عامر بن لَيْث بن بكر بن عبدمناة بن كنانة ، الجمهرة : ج : مشجرة رقم : ٣٧ .

وقال غيره: أمّ شريك التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم غيرها.

ومنهم خدّاش بن بشير بن الأصمّ بن رخصة، وعبدالله بن يزيد بن الأصمّ بن رخصة بن عامر بن رواحة، قاتل مسيلمة الكذاب فيما يقوله بنو عامر بن لؤي، وعبدالله بن يزيد بن الأصمّ بن رخصة بن عامر بن رواحة بن منقذ بن عمرو بن معيص، قُتل يوم الجمل مع عائشة، وأبو عليّ بن الحارث بن رخصة<sup>(١)</sup> قتل يوم اليمامة.

وولد نزار بن معيص بن عامر بن لؤي سيّار بن نزار، وجذيمة بن نزار، وعوف بن نزار، وأمّهم خالدة بنت عوف بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور.

فولد سيّار بن نزار الحُلَيْس بن سيّار، وعامر بن سيّار، وحبيب بن سيّار، وعبد بن سيّار، وجذيمة بن سيّار، وصخير بن سيّار، وعوف بن سيّار، وعمران بن سيّار، وسيّار بن سيّار، وأمّهم دعد بنت عمرو بن مُدْلَج<sup>(٢)</sup>.

### بُسر بن أبي أرطاة

٦٧- منهم بُسر بن أبي أرطاة بن عويمر بن عمران بن الحُلَيْس بن سيّار ابن نزار بن معيص، وهو الذي وجّاه معاوية لقتل من كان في طاعة عليّ ابن أبي طالب، فقتل ولد عبيدالله بن العباس بن عبدالمطلب، وقد كتبنا خبره في الغارات بين عليّ ومعاوية رضي الله عنهما.

---

(١) هكذا في أصل المخطوط: أبو علي بن الحارث بن رخصة وعند إحسان ص: ٥٥٨ أبو علي بن الحارث قتل يوم اليمامة أسقط بن رخصة فلذلك اضطرب الكلام عنده.

(٢) دعد بنت مُدْلَج بن مُرة بن عبدمناة بن كنانة الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٤٥.

وقال الواقدي : قُبِضَ النبي صلى الله عليه وسلّم وبُشِّرَ صغير ، وأنكر أن يكون روى عن النبي صلى الله عليه وسلّم شيئاً سماعاً .

وقال الواقدي : بقي بُشِّرَ إلى أيام عبد الملك .

وقال الكلبي : لم يمت حتى جُنَّ ، فكان يأخذ قضيباً ويضرب به الوسادة توضع له بين يديه ، وكان يسكن الشام ، وقد كان من غزاة أرض المغرب مع عبدالله بن سعد بن أبي سرح ، وله هناك ذكر ومواضع تنسب إليه .

ورُوي عنه أنه كان يقول إذا رأى الموالي : قاتلهم الله ، غلب الرقاب ، ألسُنُ العرب وأحلامُ فارس .

وقال محمد بن سعد : كان محمد بن عمرو بن عطا من بني عامر بن لؤي ويكنى أبا عبدالله من ذوي السرو والهيئة والمروءة ، وكانوا يتحدثون بالمدينة أنَّ الخلافة تفضي إليه ، ولقي ابن عباس ، قال : وقال الهيثم بن عديّ ، مات في أيام الوليد بن يزيد .



## نسب بني سامة بن لؤي بن غالب

٦٨- وولد سامةُ بن لؤي الحارثُ وأمه هند بنت تيم بن غالب وغالبُ ابن سامة، وأمه ناجية بنت جرم بن ربان<sup>(١)</sup>، فهلك غالب بعد أبيه وهو ابن اثنتي عشرة سنة، وقد كتبنا قصته في أول كتابنا.

فولد الحارثُ بن سامة لؤي بن الحارث، وعبيدة وريعة وسعد بنو الحارث، أمهم سلمى بنت تيم بن شيبان بن محارب بن فهر، وعبد البيت، وأمه ناجية بنت ربان، خلف عليها بعد أبيه نكاح مقت<sup>(٢)</sup>، وهؤلاء هم الذين كانوا مع الخريت بن راشد، وقد كتبنا خبر الخريت مع أخبار علي عليه السلام<sup>(٣)</sup>.

فولد لؤي بن الحارث عبادة<sup>(٤)</sup> بن لؤي، ومالك بن لؤي، وعبد الله، وزائدة، وهو رهُط منصور بن منجاب صاحب الدرب ببغداد عند الصيارفة بقرب باب الكرخ.

---

(١) في أصل المخطوط ريان وعند إحسان ص: ٥٥٩، وعند ابن الكلبي النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ١٥٠ جرم بن ريان بالباء المعجمة (علاف) بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة، وفي الاشتقاق لابن دريد ص: ٣١٤ ريان بالباء الموحدة.

(٢) نكاح مقت: كان الرجل إذا مات قام أكبر ولده فألقى ثوبه على امرأة أبيه فورث نكاحها فإن لم يكن له بها حاجة تزوجها بعض أخوته بمهر جديد، فكانوا يرثون نكاح النساء كما يرثون المال، فانزل الله: يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرهًا، فحرمه الإسلام.

(٣) راجع أنساب الأشراف ج: ٢ ص: ٢٩٦ علي وبنوه من تحقيقي.

(٤) في أصل المخطوط عبادة بضم العين وفتح الباء وعند ابن الكلبي في الجمهرة عبادة بالفتح ثم تشديد الباء.

فولد عبَّادُ عوفَ بن عبَّاد .

فولد عوفُ بن عبَّاد عاذاة<sup>(١)</sup> بن عوف بن عبَّاد، وكعب بن عوف، وعمرؤ بن عوف .

فولد عاذاة الحارث .

فولد الحارثُ حُمَامَ بن الحارث، وذهلُ بن الحارث .

فولد حُمَامُ العاقل .

وولد ذهلُ بن الحارث، وهَرَّابَةُ بن ذهل، وحُيَيَّ بن ذهل .

وولد كعب بن عوف الحارثُ بن كعب، وجابر بن كعب، ونكاد بن كعب .

وولد عمرو بن عوف بكر بن عمرو .

فولد بكرُ المِجْزَمَ بن بكر، وعوف بن بكر .

فولد المِجْزَمُ الحارث بن المِجْزَم، وعمرؤ بن المِجْزَم، وعوف بن المِجْزَم .

منهم العُقيم بن زياد، ويقال العُقيم بن ذهل بن عوف بن المِجْزَم، قتل يوم الجمل [مع عائشة]<sup>(٢)</sup> .

وكانت ابنة الحارث بن قُطَيْعَة بن عوف بن ذهل بن عوف بن المِجْزَم امرأة عمرو بن العاص .

وولد مالكُ، بن لؤي الشطن بن مالك، وعمرؤ بن مالك، وذهل بن

---

(١) في أصل المخطوط عادة وفي الجمهرة عاذاة .

(٢) ما بين الحاصرتين من الجمهرة ج: ١ ص: ١٦٩ .

مالك، وحُكالة بن مالك.

فولد الشطنُ سعد بن الشطن، ومُرَرَّ<sup>(١)</sup> بن الشطن.

فولد سعد بن الشطن وهب بن سعد، وصبرة بن سعد، وشأس بن سعد.

فولد وهب بن سعد وثاق بن وهب، وجَدَع بن وهب.

فمن بني مالك بن لؤي، عبدالله بن نعام، كان شريفاً.

وولد عبد الله بن لؤي مطيرة بن عبدالله، وأصبح بن عبدالله، ووائل بن عبدالله.

فولد مطيرة ربيعة.

وولد أصبح<sup>(٢)</sup> غضن بن أصبح، وجابر بن أصبح.

وولد وائل بكر بن وائل، ويزيد<sup>(٣)</sup> بن وائل.

وولد زائدة بن لؤي كعب بن زائدة، وتيم بن زائدة، وسالم بن زائدة، وظفر بن زائدة.

وولد عبيدة بن الحارث بن سامة سعد بن عبيدة، ومالك بن عبيدة، وعمر بن عبيدة [٦٨/٧٣٥] فولد سعد بن عبيدة مالك بن سعد، وسودة بن سعد.

---

(١) جاء في هامش ص: ٥٦٠ عند إحسان في م: مزر بالزاي المعجمة.

(٢) في أصل المخطوط غضن بالضاد المعجمة وشدد على ذلك بأن كتب في الهامش، غضن بضاد معجمة، ورغم هذا فقد كتبها من نقلها عن المخطوط لإحسان وقرأها له على الأصل الدكتور ماهر الجرار غضن بالضاد المهملة ص: ٥٦١.

(٣) في أصل المخطوط يزيد ولكن من دون إعجام فكتبها من نثل لإحسان نوفل ص: ٥٦١.



فمن بني مالك بن سعد سيف بن حَكَّام، وقد رأس<sup>(١)</sup>.  
 وولد مالك بن عبيدة داجية، ومالك بن مالك، وذهل بن مالك.  
 فولد داجية أحزم بن داجية، وبكر بن داجية.  
 منهم سُمان بن الرشيد، قد رأس، وعباد بن منصور الناجي القاضي  
 بالبصرة في خلافة أبي جعفر المنصور.  
 وولد عمرو بن عبيدة بن الحارث عوف بن عمرو، وسعد بن عمرو.  
 فولد عوف بن عمرو بكر بن عوف.  
 منهم قبيصة بن عمرو بن حمزة بن عمرو بن سعد بن عمرو بن عبيدة،  
 كان شريفاً، وجعفر بن يعمر وهو أبو زهير بن زهير بن طلق بن مجاهد بن  
 القريح بن المنخل بن ربيعة بن قبيصة بن عمرو بن حمزة، صاحب سيف  
 فارس.  
 ومنهم خالد بن ربيعة بن قطفة بن قريح الخارجي، قتله شيخ بن عميرة  
 أيام أبي جعفر أمير المؤمنين المنصور.  
 وولد عبد البيت ساعدة<sup>(٢)</sup>.  
 فولد ساعدة الحارث<sup>(٢)</sup>.  
 فولد الحارث جابر بن الحارث، وقطبة.  
 وولد ربيعة بن الحارث بن سامة جُشم بن ربيعة، ومازن بن ربيعة  
 وحُمامي وهو حُمام.

---

(١) في أصل المخطوط: وقد رأس فكتبها من نقل لإحسان وقرأها الدكتور ماهر الجرار  
 أسن فأكثر الله أمثاله من القراء؟ ص: ٥٦١.

(٢) ذكر إحسان في هامش ص: ٥٦١ من (٢) - (٢) ليست في م.

منهم أسلم بن كرب بن سفيان بن سهم .  
وولد سعد بن الحارث بن سامة كَمَنَ بن سعد ، وَقُدَيَّ بن سعد ، رهط  
نصر بن سعيد بن العلاء بن مالك الموصلي .  
ومن بني سامة ، كابس بن ربيعة بن مالك بن عديّ بن الأسود بن جُشم  
ابن ربيعة بن الحارث بن سامة بن لؤي ، كان يُشَبَّهُ بالنبيّ صلى الله عليه  
وسلّم ، فبلغ معاوية ذلك فكتب في إشخاصه إليه مكرماً ، فلما رآه قام إليه  
فتلقاه وقَبَّلَ ما بين عينيه وأقطعته المرغاب بالبصرة .



## نسب بني خزيمة بن لؤي

٦٩- وولد خزيمة بن لؤي عبيد بن خزيمة، وحرب بن خزيمة.

فولد عبيد مالك بن عبيد.

فولد مالك الحارث بن مالك، وأمه عائذة بنت الخمس بن قحافة من خثعم<sup>(١)</sup> بها يعرفون، يقال لهم عائذة قریش.

وولد الحارث بن مالك قيس بن الحارث، وتيم بن الحارث.

فولد قيس عمرو بن قيس.

فولد عمرو قطن بن عمرو، وقنان بن عمرو، وحصن بن عمرو.

منهم مُحَفَز بن ثعلبة بن مرة بن خالد بن عامر بن قنان بن عمرو بن قيس ابن الحارث بن مالك بن عبيد بن خزيمة، الذي ذهب برأس الحسين بن عليّ عليهما السلام إلى الشام.

وقال: أنا مُحَفَز بن ثعلبة، جئت برؤوس اللئام الكفرة، فقال يزيد بن معاوية: ما تَحَفَزَتْ عنه أم مُحَفَزَ الْأُمِّ وَأَفْجَرَ<sup>(٢)</sup>.

وولد تيم بن الحارث سُمَيّ بن تيم، وربيعة.

منهم مَقَاس الشاعر، وهو مُسْهَر بن النعمان بن عمرو بن ربيعة بن تيم

---

(١) عائذة بنت الخمس بن قحافة بن عامر بن ربيعة بن سعد بن مالك بن نسر بن وهب الله بن شهران بن عفرس بن خلف بن أفتل (خثعم) بن أنمار، النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ٤٨.

(٢) جاء في هامش المخطوط: استغفر الله بل هم الكرام البررة ولقد أحسن يزيد في جوابه إياه.

ابن الحارث، وعداؤه في بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة، من ربيعة بن نزار، وغير الكلبي يقول: هو مقاس بن أصرم وإنما قال: مَقَسْتُ إِبِلِي أَي أُرَوِّتُهَا فَسُمِّيَ مَقَاسًا، وعليُّ بن مسهر بن عمير بن حصبة، أو عصم أو حصن، شك هشام بن الكلبي، بن عبدالله بن مرة بن ربيعة بن حارثة بن سمي بن تيم بن الحارث، قاضي أهل الموصل.

ومنهم أبو طلق، وهو عدي بن حنظلة بن نعيم بن زُرارة بن عبدالعزيز ابن ربيعة بن عمرو بن عامر بن سمي الشاعر الذي قال لامرأته ورأها تحتف بخيط من كتان: [من الخفيف]

اسْتَعِينِي بِقَطْرَةٍ مِنْ جَمَالٍ      هُوَ خَيْرٌ مِنْ كُلِّ مَا تَصْنَعِينَا<sup>(١)</sup>  
هُوَ أَذْنَى لِلْحُسْنِ مِنْ أَنْ تَحْفِي      بِخِیُوطِ الْكَتَّانِ مِنْكَ الْجَبِينَا  
وله شعر رثى به عمر بن سعد بن أبي وقاص حين قتله المختار بن أبي عبيد، فمنه: [من الطويل]

لَقَدْ قَتَلَ الْمُخْتَارُ لَا دَرَّ دَرُّهُ      أَبَا حَفْصِ الْمَأْمُولِ وَالسَّيِّدِ الْغَمْرَا  
فَتَى لَمْ يَكُنْ كَرًّا بِخِيَالٍ وَلَمْ يَكُنْ      إِذَا الْحَرْبُ أَبَدَتْ عَنْ نَوَاجِذِهَا غُمْرَا  
وولد حرب بن خزيمة الدليل درج، وعوف بن حرب، فبنو عوف مع بني مُحَلِّم بن ذهل بن شيبان.

وولد عوف جزيمة بن عوف، وعامر بن عوف، وسلامة بن عوف، ومالك بن عوف، ومغوية<sup>(٢)</sup>، وعدي، بطون كلهم.

\* \* \*

---

(١) في أصل المخطوط ما تصنعينا وفي الجمهرة: ج: ١ ص: ١٧٢ ما تصنعينا وعند إحسان ص: ٥٦٣ ما تضيعينا.

(٢) في المخطوط مغوية بالعين المعجمة وصحح عليها وعند ابن الكلبي: معاوية.

## نسب بني سعد بن لؤي وولده وهم بُنانة قريش<sup>(١)</sup>

٧٠- ولد سعدُ بن لؤي بُنانةَ وعمَّارَ وعمَّاريَ ومخزومَ.

فولد عمَّارُ غانمَ وأوفىَ وعَوْذَ.

فولد غانمُ عبدَ اللهَ وعمَّارَ بنَ غانمَ.

فولد عبدُ اللهَ بنَ غانمَ جنبَ بنَ عبد اللهَ، وهُثيمَ بنَ عبد اللهَ، وأبانَ بنَ عبد اللهَ، وحُبَّيَّ<sup>(٢)</sup> بنَ عبد اللهَ.

وولد عَوْذُ بنَ عمَّارَ صعبَ بنَ عوذَ، وبكرَ بنَ عوذَ وجِلَّانَ بنَ عوذَ.

فولد جِلَّانُ عوفَ بنَ جِلَّانَ.

وولد صعبُ بنَ عوذَ وُزَيَّاً<sup>(٣)</sup>.

وبعض من روى عن الكلبي يقول: عمَّار وعمَّاري، والأول قولُ عباس بن هشام في روايته عن أبيه، وقال الشاعر:

بُنانةُ أو بنو عوفٍ بن حربٍ      كما لُزَّ الحمارُ إلى الحمارِ  
وعائِدةُ التي تُدعى قُريشاً      وما جُعِلَ النَّحيثُ إلى النَّصارِ

\* \* \*

---

(١) وهم بُنانة قريش من الجمهرة ج: ١ ص: ١٧٢.

(٢) ذكر إحسان في هامش ص: ٥٦٤ في م: حبيب.

(٣) في أصل المخطوط وُريّ وعند إحسان ص: ٥٦٤ ودَّى هكذا كتبها وشكَّها. وفي الجمهرة وُزَيَّاً.

## نسب بني الحارث بن لؤي

٧١- ولد الحارث بن لؤي وهب بن الحارث، وعداء بن الحارث، ويقال لبني الحارث بنو جُشم حُضْنَم عبدُ للؤي يقال له جُشم فنسبوا إليه . فولد وهبُ عَقيدةَ .

فولد عَقيدةُ حِصْن بن عَقيدة، وحَمَل بن عَقيدة، ومِحْصَن بن عَقيدة، ويزيد بن عَقيدة .

فولد يزيدُ بن عَقيدة تيهان بن يزيد، ومسعود بن يزيد، ومرداس بن يزيد .

وولد حِصْنُ بن عَقيدة وَبَرَة بن حِصْن، وأُقَيْش<sup>(١)</sup> .

وولد حَمَلُ بن عَقيدة جابر بن حمل وقدامة .

وولد مِحْصَنُ بن عَقيدة عبدالعزى .

فولد عبدالعزى حِصْن بن عبدالعزى، وجَزْدِيمة، وعباد<sup>(٢)</sup> بن عبدالعزى، وهو الخطيم<sup>(٣)</sup> الذي ضُرِبَ أنفُهُ يوم الجمل، وأكمة أخوه .

وولد عِدَاءُ بن الحارث مالك بن عِدَاء، وعبدالله .

فولد مالكُ بن عِدَاء كيشامة وأحمر .

فولد كيشامةُ بن مالك عون بن كيشامة .

---

(١) هكذا في أصل المخطوط أقيش وعند ابن الكلبي في الجمهرة ج: ١ ص: ١٧٣ أقيشراً .

(٢) في أصل المخطوط عباد وعند ابن الكلبي عبدالله .

(٣) في أصل المخطوط الخطيم من دون إعجام الياء وفي مخطوط استنبول ص: ٦٧٩

الخطيم مع الإعجام وفي الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٣٢ الخطيم، وعند إحسان ص: ٥٦٤ جعلها من دون الياء وهو خطأ .

وولد عبدُالله بن عداء دُبَيْبُ بن عبدالله، من ولده سلمة بن سكن بن الجون بن ديب.

ومن ولده حاجبُ بن عمرو بن سلمة، والوازع والحارث ابنا عمرو، وكان عمر بن عبدالعزيز بعث إلى حاجب هذا بعهدده على هراة من خراسان وأقطعه قطيعة بخراسان فلم يقبل ذلك فمات والعهد عنده، وولي بيت المال بخراسان، وكان صاحب قرآن وقصص، وابنه نصر بن حاجب خَلَفَ عنده نصر بن سيار<sup>(١)</sup> ولده حين هرب، وكان حاجب خرج من البصرة إلى خراسان مع تَرْقُلٍ<sup>(٢)</sup>.

وأما بنو جُشم فكانوا في عنزة<sup>(٣)</sup>، ويزعمون أن أبا جشم لم يكن الحارث ولكنه كان عبداً يقال له زُمَيْل، وكان يقال لأُمّه سَنَّة، فوقع إلى موضع باليمامة يقال له العَلَاة<sup>(٤)</sup>، وكانوا مجاورين لبني هِزَّان<sup>(٥)</sup> وقدموا معهم من البصرة، وكانوا كأنهم منهم، ثم وقع بينهم شَرٌّ ففارقوهم، وقالوا: نحن بنو جشم.

---

(١) نصر بن سيار والي خراسان في عهد مروان الجعدي، آخر خلفاء بني أمية وهو حارب أبا مسلم الخراساني، وهو نصر بن سيار بن رافع بن جُزَي ربيعة بن عامر بن هلال بن حارثة بن جُندع بن ليث (الليثي) بن بكر بن عبد مناة بن كنانة الجمهرة: ج: ٣ مشجرة رقم: ٤١.

(٢) في أصل المخطوط ترفل وعند ابن الكلبي في الجمهرة ترفل وكتبها من نقل لإحسان ص: ٥٦٥ نوفل، ولا أدري من نوفل هذا ولا هو شرحه.

(٣) عنزة قبيلة وهي عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار وضاع نسبها في عبد القيس في البحرين والذي بقي الآن ينسب إلى عنز بن وائل أخي بكر بن وائل وتغلب بن وائل.

(٤) العَلَاة: لبني هِزَّان باليمامة على طريق الحاج، وقال الحفصي العَلَاة والعَلِيَّة لبني هِزَّان وبني جشم والحارث بن لؤي، قال: أشك هِزَّانك من نعمائها ومن علائها ومن آكامها - معجم البلدان -.

(٥) هِزَّان بطن من عنزة وهو هِزَّان بن صباح بن عتيك بن أسلم بن يذكر بن عنزة، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١٧٢.

## نسب بني تيم بن غالب وهو الأدرم

٧٢- وولد تيم بن غالب، وهو الأدرم، سُمِّيَ بذلك لأنه كان ناقص الذقن، الحارث بن تيم الأدرم، وثعلبة بن تيم، وكبير بن تيم، وأبا دهر بن تيم، وأمهم فاطمة بنت معاوية بن بكر بن هوازن، ووهب بن تيم، ودهر ابن تيم، وحُرَّاق بن تيم، وأمهم دعدُ بنت فراس بن غنم بن مالك بن كنانة. فولد الحارثُ ثعلبة بن الحارث، وكعب بن الحارث، والأحِبُّ بن الحارث، وأمهم برة بنت مالك بن كنانة. فولد ثعلبة بن الحارث خُنَيْسَ بن ثعلبة، ووهب<sup>(١)</sup> بن ثعلبة، ونُضْلَةَ ابن ثعلبة، وأمهم عاتكة بنت عبد بن معيص. فولد وهبُّ شيطان بن وهب، وعبد العزى، وأمهما هند بنت عمرو ابن [عامر بن]<sup>(٢)</sup> رواحة ابن منقذ. فولد شيطانُ خالد بن شيطان، وجَعُونَةَ ويزيدَ وأمهم فاطمة بن صخر ابن عمرو<sup>(٣)</sup> بن الحارث ابن الشريد [السلمي]<sup>(٤)</sup>.

(١) في أصل المخطوط وهبان وعند إحسان ص: ٥٦٥ وهبان وعند الزكارج: ١١ ص: ٣٩ وهبان وهو خطأ والتصحيح عن الجمهرة: ج: ١ ص: ١٧٣، ويثبت صحة ما ثبت حين يقول بعد جملة واحدة: فولد وهب.

(٢) في أصل المخطوط عمرو بن رواحة بن منقذ وعند إحسان ص: ٥٦٦ عمرو بن رواحة وعند الزكارج: ١١ ص: ٣٩ عمرو بن رواحة والتصحيح عن الجمهرة: ج: ٣ مشجرة رقم: ٢٨ عمرو بن عامر بن رواحة بن منقذ بن عمرو بن معيص بن عامر بن لؤي.

(٣) في أصل المخطوط عمرو وعند إحسان ص: ٥٦٦ عمر، وهو خطأ.

(٤) صخر بن عمرو بن الحارث بن عمرو (الشريد) بن رياح بن يقظة بن عُصَيَّة بن خُفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم (السلمي) بن منصور وهو أخو الخنساء الشاعرة الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١٢٢.



فولد خالدٌ سهيلَ بن خالد، وجرو بن خالد، وعبيدالله وحكيم بن خالد، وأمّهم أميمة بنت عوف بن وهب بن خُنيس بن ثعلبة، وعبّاس بن خالد، ونهشلَ بن خالد، ونعمانَ بن خالد، وأمّهم ماوية بنت أنس بن عمرو بن أبي<sup>(١)</sup> الأخش، أو الأَجَشَّ، وعبد العزيز بن خالد، وأبا سعيد، وأمّهما أمّ سويد بنت مالك بن قيس بن سفيان بن كعب بن الحارث بن تيم.

وولد جعونةُ بن شيطان خالد بن جعونة، والحكم، وأمّهما فهيمية منهم أبو حَزِيْق<sup>(٢)</sup>، وهو عقبه بن [٦٨/٦٨/٧٣٦] جعونة، وهم بفلسطين، ولهم يقول قائد البلويّ الشاعر:

لَا سَلِمْتُ لِقَاحِ بَنِي حَزِيْقٍ وَلَا دَرَّتْ لِحَالِيْهَا دُرُورَا  
وولد يزيدُ بن شيطان عبد الله بن يزيد وعمرو بن يزيد، وأمّها فاطمة بنت عمرو بن خُنيس بن ثعلبة، وأبا الحكم بن يزيد، وخالد بن يزيد، وأمّهما خولة بنت الأسود بن حفص بن الأخيف.

وولد نضلةُ بن ثعلبة زيد بن نضلة، وضبيّع بن نضلة.

وولد كعبُ بن الحارث الحارث والأعجم.

وولد كبيرُ بن تيم جابر بن كبير، وأمّه عاتكة بنت حسل بن عامر.

فولد جابرُ أسعدَ ويعمرَ بن جابر، ووهبَ بن جابر، وكرزَ بن جابر.

فولد أسعدُ عبد منافٍ وحارثة<sup>(٣)</sup>.

---

(١) عند ابن الكلبي في الجمهرة: ج: ١ ص: ١٧٤ عمرو بن الأخش أو الأَجَش من دون أبي.

(٢) عند ابن الكلبي في الجمهرة أبو حريق بالراء المهملة أينما جاء ج: ١ ص: ١٧٤.

(٣) هكذا جاء في المخطوط حارثة بالحاء المهملة ووضع تحتها حاء صغيرة علامة الإهمال ولكن الزكار كتبها جارية رغم الحاء الصغيرة وإعجام الثاء، ج: ١١ ص: ٤٠.

## هلال بن عبدالله الخَطَلُ

٧٣- فولد عبدمناف عبدالعزى وعبدالله وهما الخَطَلان، ويقال الخَطَلان<sup>(١)</sup>.

منهم هلال بن عبدالله بن عبد مناف بن أسعد بن جابر بن كبير بن تيم الأدرم<sup>(٢)</sup> بن غالب، قُتل يوم فتح مكة، وهو الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من لقي ابن خَطَل فَلْيَقْتُلْهُ وَإِنْ كَانَ مَتَعَلِّقاً بِأُستار الكعبة ».

وكانت له قيتتان تغنيان بهجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانتا تسميان أرنب وفرتنا، وكان خَطَل<sup>(٣)</sup> أبو هلال شريفاً مدحه عتبة بن ربيعة ابن عبد شمس فقال:

كَأَنَّ أَخَا الْأَخْطَالِ فِي الرَّوْعِ يَتَّقِي      بِهِ عَصِيلُ الْأَنْيَابِ عَبْلٌ مَنَاجِبُهُ  
هَوَتْ أُمُّهُ مَا كَانَ أَحْسَنَ وَجْهَهُ      وَأَمْنَعُهُ لِلضَّيْمِ مِمَّنْ يَحَارِبُهُ  
هُوَ الْأَيُّضُ الْجَعْدُ الَّذِي لَيْسَ مِثْلُهُ      بِسُوقِ عُكَازٍ يَوْمَ تَأْتِي جَلَابِئُهُ

وكان عتبة نديماً لمطعم بن عديّ وابن خَطَل أو خَطِل، وبعضهم يقول: هو عبدالله بن هلال والأول أثبت وهو قول الكلبي، وقال بعضهم: هو قيس بن خطل، وذلك باطل.

---

(١) هكذا جاء في أصل المخطوط مشكلة بفتح الخاء وكسر الطاء ولكن إحسان فتح الخاء وسكن الطاء ص: ٥٦٦.

(٢) في أصل المخطوط كبير بن تيم بن الأدرم بن غالب وهو خطأ لأن الأدرم لقب تيم كما جاء سابقاً وسار على هذا الخطأ إحسان ص: ٥٦٦ تيم بن الأدرم وكذلك الزكاري: ١١ ص: ٤١.

(٣) في أصل المخطوط ابن خطل أبو هلال وهو خطأ لأن الخطل هو أبو هلال وابن خطل هو هلال وسار على هذا الخطأ إحسان والزكاري.

قالوا: وكان هلال بن عبدالله أسلم بمكة وهاجر إلى المدينة، فبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعياً على الصدقة وبعث معه رجلاً من خزاعة فوثب على الخزاعي فقتله، ثم فكّر فقال: إنَّ محمداً سيقتلني به، فارتدَّ وهرب وساق ما كان معه من الصدقة فأتى مكة، فقال لأهلها: إني لم أجد ديناً خيراً من دينكم، وكانت له قيتان تغنيان بهجاء النبي صلى الله عليه وسلم، ويدخل عليهما المشركون فيشربون عنده.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة: « اقتلوه ولو كان متعلقاً بأستار الكعبة » فقتله أبو برزة نضلة بن عبدالله الأسلمي<sup>(١)</sup>، وذلك أثبت، ويقال قتله شريك بن عبدة العجلاني من بلي<sup>(٢)</sup>، ويقال إنَّ اسم أبي برزة خالد بن نضلة، ويقال: اسمه عبدالله بن نضلة والأول أثبت.

وُروى عن أبي برزة أنه قال: ضربت عنقه بين الركن والمقام، ويقال قتله عمار بن ياسر ويقال سعيد بن حريث المخزومي.

وأما أرنب قينة ابن خطل أو صاحبتهما فقتلت وبقيت الأخرى، فجاءت مسلمة وقد تنكرت، ولم تزل باقية إلى أيام عثمان، وقد كتبنا قصة ابن خطل في فتح مكة.

وزعم بعضهم أن قيتيه أرنبة، واسمها قريية وفرتنا.

(١) أبو برزة نضلة بن عبدالله بن الحارث بن جبال بن ربيعة بن دعلج بن أنس بن خزيمة بن مالك بن سلامان بن أسلم (الأسلمي) بن أفصى بن حارثة، النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ٧٣.

(٢) شريك (ابن سمحاء) بن عبدة بن مُعَيْب بن الجدّ بن العجلان (العجلاني) بن حارثة بن ضُبَيْعة بن حرام بن جُعَل بن عمرو بن جُشم بن وُذَم بن ذُبَيان بن هُمَيْم بن ذهل بن هني بن بلي. النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ١٥٢.

ومنهم قطبة العاقر فارس<sup>(١)</sup> البلقاء البيضاء الناصية بن عبدالعزيز بن عبد مناف، كان من الفرسان، وعبدالله بن شَتِيم<sup>(٢)</sup> بن عبدالعزيز قُتل يوم الجمل، ويقال شَتِيم.

وولد يعمر بن جابر بن تيم الأدرم غُفَيْلَة وَحُوَيْرِثَة وهو وهب، وأمهما بنت عبدالله بن عمر بن مخزوم.

فولد غُفَيْلَة عبدالعزيز والجموح، وأمهما مخزومية، وسلمة وأمّه أم سفيان بنت الأعجم.

وولد حُوَيْرِثَة الحارث، وأمّه ابنة المطلب بن عبد مناف بن قصي.

وولد وهب بن تيم عبّاد بن وهب، وثعلبة بن وهب، والحارث ولؤي ابن وهب، وخزيمة بن وهب، وعوف بن وهب، وأمهم بنت شيبان<sup>(٣)</sup> بن ثعلبة بن عكابة.

وولد دهر بن تيم عوف بن دهر الشاعر عُمَر حِينًا، وخالد بن دهر، وحبيب بن دهر، وسليم بن دهر، وعُيَيْنَة بن دهر، ومالك بن دهر، وأسدة والأعجم وشَلَّة<sup>(٤)</sup> وخويلد وأوفى<sup>(٥)</sup>، وأمهم الصماء بنت يَم بن

---

(١) في أصل المخطوط فرس وأشار إلى الهامش وكتب فارس خ فالذي كتب لإحسان لم ينتبه إلى الهامش فكتبها فرس ص: ٥٦٧.

(٢) شَتِيم في أصل المخطوط وعند إحسان ص: ٥٦٨ من دون تشكيل فلذلك اضطرب المعنى بين شَتِيم الأولى والثانية.

(٣) عند إحسان سنان وفي أصل المخطوط من دون إعجام الشين ولكن لم يضع علامة الإهمال على السين ولذلك فهي شين معجمة. وفي الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١٤١ شيان بإعجام الشين.

(٤) عند إحسان نبلة وفي المخطوط شَلَّة بنقطة واحدة على الشين ولكن سنن الشين واضحة والشدة على اللام.

(٥) في أصل المخطوط أوفى وعند إحسان الأوفى وعند الزكارج: ١١ ص: ٤٣ أيضاً =

الحارث بن فهر .

فولد خالد بن دهر عبد الله بن خالد، وعاصم بن خالد، ونويرة بن خالد، وكلثوم بن خالد، وجوین وحسيل وأبا الأجنس، وأمهم الأسديّة .

فولد عبد الله نافع بن عبد الله، وأمه فاطمة بنت عمرو بن كعب بن سعد ابن تيم بن مرة .

وولد حرق بن تيم عامر بن حرق، ويزيد بن حرق، وزيد بن حرق، وحارثة بن حرق، وخالد بن حرق، ومازن بن حرق، وعبد العزى والحارث ومعاوية، وأمهم ابنة الحارث بن بهثة بن سليم بن منصور .

انقضى نسب بني غالب بن فهر

---

= الأوفى، فما هذا يا دكتور إحسان وأنت أستاذنا وشيخنا؟ فما عدا مما بدا؟ وهل اعتمدت على الدكتور ماهر الجرار؟ فأهملت الرجوع إلى جمهرة ابن الكلبي رغم أنك ذكرته في جملة كتب المراجع .

## بسم الله الرحمن الرحيم

### نسب بني محارب بن فهر

٧٤- وولد محاربُ بن فهر شيانَ بن محارب، وأمه ليلى بنت عديّ بن عمرو بن ربيعة من خزاعة، وشمخَ بن محارب.

فولد شيانُ عمرو بن شيان، وأمه دعد بنت الحارث بن فهر، وحبيب ابن شيان، وائلة لا عقب له، وأُمهما دعد بنت منقذ بن غاضرة بن حبشية ابن كعب<sup>(١)</sup>.

فولد عمرو بن شيان وائلة بن عمرو، وحبيب بن عمرو، وجحوان<sup>(٢)</sup> ابن عمرو، وجابر بن عمرو، وسعد بن عمرو، وأُمهم عديّة بنت وائلة بن كعب بن بني الحارث بن عبدمناة.

فولد وائلة ثعلبة بن وائلة، وسواد بن وائلة، وأُمهما هند بنت مالك بن عوف بن الحارث بن عبدمناة.

فولد ثعلبة وهب بن ثعلبة، وخراش بن ثعلبة، وأُمهما ابنة الحارث بن منقذ بن عمرو بن معيص، وحبيب بن ثعلبة، وأُمّه من بني عامر بن لؤي. فولد وهب بن ثعلبة، مالك بن وهب الأكبر، وخالد بن وهب الأكبر،

---

(١) منقذ بن غاضرة بن حبشية بن كعب بن عمرو بن ربيعة (لحي وهو خزاعة) النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ٦٩.

(٢) في أصل المخطوط جحوان حيث أعجم الجيم ووضع حاء صغيرة علامة الإهمال تحت الحاء الحرف الثاني، وعند إحسان ص: ٥٦٩ قلبها فجعلها جحوان بإهمال الحرف الأول وإعجم الثاني، وكذلك فعل الزكاري في ج: ١١ ص: ٤٥، وفي الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٣٤ جحوان بإعجم الجيم أول الاسم.

وثعلبة بن وهب، وخلف بن وهب، وأمهم ابنة كعب بن وائلة بن كعب،  
وعبدالعزى بن وهب، ومالك بن وهب الأصغر، وخالد بن وهب  
الأصغر، وناقش بن وهب، وأمهم لبنى بنت عمرو بن عتارة بن عائش بن  
ظرب [بن الحارث بن فهر]<sup>(١)</sup> وزيد بن وهب، وقيس بن وهب، وأمهما  
ابنة الأحب بن منقذ بن عمرو بن عيص.

### الضحّاك بن قيس الفهري

٧٥- منهم الضحّاك بن قيس بن خالد الأكبر بن وهب بن ثعلبة بن وائلة  
ابن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر (الفهري)، وكان على شرط معاوية  
وكان يثق به، وولاه عبدالله بن الزبير الشام، وقتل يوم مرج راهط في طاعة  
ابن الزبير، وقد كتبنا خبره، وكان يكنى أبا أنيس، وقد كتبنا أيضاً قصته في  
الغارات بين عليّ ومعاوية رضي الله عنهما، وولاه معاوية الكوفة، بعد  
زياد وعبدالله بن خالد بن أسيد خليفة زياد على الكوفة.

وقال هشام بن الكلبي والهيثم بن عدي: ولّى معاوية الضحّاك بن قيس  
الكوفة سنة أربع وخمسين فأقرّه عليها سنة، وكان الضحّاك يقول حين  
تهتكت أمره بالمرج، أو يقال له، أبا أنيس أعجزاً بعد كيُس؟!

حدثني عبد الأعلى بن حماد النرسي، ثنا حماد بن سلمة، أنبا عبدالله بن عثمان بن  
عبيدالله، عن بلال بن سعد، أن مؤذّن الضحّاك بن قيس، قال له: إني لأحبك في  
الله، قال له: لكني أبغضك في الله، قال: ولم؟ قال: لأنك تبغي في  
الأذان وترتشي في التعليم، وكان معلّم كتاب.

وحدثني هدبة بن خالد عن حماد بهذا الإسناد وزاد فيه، وكان  
جهورياً.

(١) الإضافة من الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٣٥.

حدثنا شيان بن أبي شيبه الآجري، ثنا أبو هلال الراسبي، ثنا قتادة وحنظلة السدوسي، قالوا: لقي الضحّاك بن قيس رجلاً فقال له: إني لأحبك في الله، قال: ولكنني أبغضك في الله، قال: ولم؟ قال: لأنك تبغي في الأذان وتشارط على تعليم الغلمان.

حدثني يوسف بن موسى القطان، ثنا جرير بن الحميد [٦٨/٧٣٧] الضبي، عن منصور، عن أبي الضحى، عن الضحّاك بن قيس. أنه كان يقول: أيها الناس علّموا أولادكم وأهاليكم القرآن فإنه من كتّب الله له من مسلم أن يدخله الجنة أتاه ملكان فاكتنفاه ثم قالوا: اقرأ وارتنّ في درج الجنة حتى ينزلاه حيث انتهى به علمه بالقرآن.

حدثنا خلف بن هشام البزار، عن جرير، عن منصور في هذا الإسناد، بمثله.

حدثني عمرو بن محمد الناقد، ثنا الحسين الجعفي، عن جعفر بن بُرقان، عن ميمون بن مهران، قال: خطب الضحّاك بالكوفة، فقال: اذكروا الله في الرخاء يذكركم في الشدة، فإنّ يونس عليه السلام كان عبداً ذاكراً لله، فلما وقع في بطن الحوت ذكر الله فنجاه قال الله: ﴿فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ﴾ ١٤٣ لَلَيْتَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ١٤٤ <sup>(١)</sup>.

حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، ثنا جرير بن عبدالعزيز بن رفيع، عن تميم بن طرفة، قال: سمعت الضحّاك بن قيس يقول: أيها الناس أخلصوا أعمالكم ولا تقولنّ أحدكم إذا عفا عن مظلمة تركتها لله ولوجوهكم، ولا يصل أحدكم رجمه ثم يقول هذا لله ولرحمي، ولا تشركوا في أعمالكم مع الله أحداً فإن الله يقول يوم القيامة: من أشرك معي شريكاً في عملٍ عمله فهو لشريكي وليس لي منه شيء، فإنني لا أقبل اليوم إلاّ عملاً خالصاً.

(١) سورة الصافات رقم: ٣٧ الآية رقم: ١٤٣، ١٤٤.



حدثني عبدالله بن صالح بن مسلم العجلي، عن إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن الضحّاك بن قيس. أنه قال: إذا صلى أحدكم فليجعل الصلاة من شأنه، فإنما مثل الذي يقوم في الصلاة وليس مُقبلاً عليها مثلُ برذونٍ في رأسه مخلاةٌ لا علف فيها، فمن رآه حَسَبَ أنه يأكل علفاً وليس فيها شيء.

وروي عن الضحّاك أنه أرسل إلى مؤذن له بشيء فلم يقبله، فقال: ولم؟ إذا لم يكن عندك شيء تجبُ فيه الزكاة فاقبل.

وقال الواقدي: كان مولد الضحّاك بن قيس قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم.

المدائني قال: بعث يزيد بن معاوية الضحّاك بن قيس إلى ابن الزبير ليأخذ بيعته فأبى عليه، فقال الضحّاك، إنك إن لم تبائع طائعاً بايعت كارهاً، فقال ابن الزبير: يا ثعلبُ بن ثعلبة تيسُ نحيرة<sup>(١)</sup> يبيع الصّربة<sup>(٢)</sup> بالقبضة أراد الحقيقة فأخطأت استه الحُفرة<sup>(٣)</sup>.

يقال صرب اللبن في سقائه وهي الصربة والجماع صراب، وقالت

---

(١) في أصل المخطوط نحيرة، أي تنحر وعند إحسان ص: ٥٧١ نحيزة، وكما شرحت سابقاً أن ناسخ المخطوط يضع شدة صغيرة بسن واحدة فوق الراء وبما أن خط المخطوط صغير فظهرت لمن نقل لإحسان وكأنها نقطة فسها عنها إحسان، وعند الزكار ج: ١١ ص: ٤٨ بحيرة بالباء المعجمة وهو خطأ أخذها عن مخطوط استنبول ص: ٦٨٢ ففيه بحيرة والزكار يغش القراء بأن يصور صفحة من المخطوطات في أول الكتاب ولكنه لا يعمل إلا على مخطوط استنبول وهو كثير الخطأ.

(٢) الصّربة؛ الصّرب: اللبن الحقيق الحامض واحدته الصّربة - اللسان - وعند الزكار الصربة بالضاد المعجمة وجعلها كلها بالضاد المعجمة ولم يكلف نفسه البحث عنها في المعاجم لأن ليس لها معنى هنا وهي في مخطوط استنبول بالضاد المعجمة.

(٣) مثل يضرب لمن رام شيئاً فلم ينله انظر مجمع الأمثال للميداني ج: ١ ص: ٢٤٥ المثل: ١٣١١.

امِأة لزوجها وقد قدم من سفر له مُعجلاً للشبق، قَبِحَ الله صربة أَوْضَعَتْ بك، فقال: قَبِحَ الله شعباً دَخَنْتِ أسفله.

ثم إن الضحَّاك صار زبيرياً بعد موت يزيد، والحققة غاية الإسراع في السير.

وقال أبو اليقظان: ظَنَّ ابن الزبير أنَّ الضحَّاك قد خلعه فقال فيه هذا القول.

حدثني شجاع بن مخلد الفلاس، ثنا جرير الضبي، عن عبدالعزيز بن رفيع، عن معبد بن عبدالله الجهني، قال: بعثني الضحَّاك بن قيس إلى الحارث بن عبدالله البجلي بعشرة آلاف درهم فدفعتها إليه وقلت: أمرني الضحَّاك أن أسألك عن الذي كان الحبرُ أخبرك به باليمن، فقال: نعم بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كنت أؤمن بأنه يموت ما فارقتُه، فأَتَى حَبْرٌ فقال لي: اليوم مات محمد، فلو كان معي سلاح لضربتُه به، فلم ألبث إلاَّ يسيراً حتى جاءني كتابُ أبي بكر بوفاة النبي صلى الله عليه وسلم وأنَّ الناس قد بايعوا له، وأمرني أن آخذ بيعة مَنْ قِلي، فأرسلتُ إلى الحبر وقلت له: من أين علمتَ ما أعلمتني؟ فقال: إِنَّه نبيٌّ نجد في الكتاب أنه يموت يوم كذا، قلت: فما يكون بعده؟ قال: تستدير رحاكم إلى خمس وثلاثين سنة<sup>(١)</sup>.

حدثني هديبة، ثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن يزيد بن شريك، أن الضحَّاك بعث معه بكسوة إلى مروان ثم حاربه.

المدائني عن غسان بن عبد الحميد أن الضحَّاك بن قيس قدم المدينة

---

(١) ذكر الخبر في اسد الغابة عن الحارث بن عبدالله البجلي وقيل الجهني وقال في آخره وهذه القصة مشهورة بجرير بن عبد البجلي وأظنه صحف جرير بالحارث ج: ١ ص:

فصلى بين القبر والمنبر، فرآه رجل من التجار يكنى أبا الحسين وعليه بُردٌ مرتفع من كسوة معاوية، فقال له وهو لا يعرفه: يا أعرابي أتبيع بُردَكَ؟ فوافق من ثمنه على ثلاثمئة دينار، وقال: انطلق حتى أدفعه إليك، فأتى منزل حويطب بن عبد العزى، فقال: يا جارية هلمّي بعض أردية أخي، فأخرجت إليه برداً فارتدى به ثم قال للرجل: أراك قد أغريت ببردي وأعجبت به، وقبيحٌ بالرجل أن يبيع رداءه فخذهُ فهو لك، فأخذهُ الرجل فباعهُ فكان سبب يساره.

حدثني الحسين بن علي بن الأسود، عن عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، قال: رأيتُ الضحّاك بن قيس، يخطبُ يوم الجمعة فقرأ سورة (ص) فنزل فسجد، وعلقمته، وأصحاب عبد الله وراءه فسجدوا.

حدثني عمر بن شبة، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، أن الضحّاك صلى بقوم فسها، فلما فرغ سجد سجدي السهو ثم سلم.

حدثني عبد الله بن صالح، عن عبيدة بن حميد، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: خطب الضحّاك بن قيس يوم الجمعة وهو قاعد، فقال كعب بن عجرة<sup>(١)</sup>: والله ما رأيتُ كالיום قطّ، إمام قوم يخطبُ وهو قاعد.

حدثني عمرو بن محمد، ثنا عمرو بن عاصم الكلابي، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيّب وسليمان بن يسار، أن رجلاً أتى امرأة ليلاً فجعلت تصرخ فلم يُصْرخها أحد، فلما رأت ذلك، قالت: رويداً أستعدّ وأتھياً

---

(١) كعب بن عجرة من بليّ وعدادة في الأنصار في بني عمرو بن عوف صحب النبي صلى الله عليه وسلم، وهو كعب بن عجرة بن أمية بن عديّ بن عُبَيْد بن الحارث بن عمر ابن عوف بن غنم بن سواد بن مُرَيّ بن إراشة بن عامر بن غبيلة بن قسَميل بن فاران بن بليّ، النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ١٥٢.

لك، فأخذت فِهْرًا، أو قال حجرًا وقامت خلف الباب، فلما دخل فَلَقْتُ رأسه، فدُفِعْتُ إلى الضحاك بن قيس فأخبرته بالأمر فأبطل الضحاك دمه.

وروى إبراهيم، قال: لما أراد الضحاك تولية مسروق السلسلة قال له عُمارة بن عقبة<sup>(١)</sup>: أتولِّي رجلاً من بقايا قَتَلَةِ عثمان؟ فقال له مسروق<sup>(٢)</sup>: حدثنا ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أراد قتل أبيك، قال: مَنْ لِلصَّبِيَةِ يا محمد؟ قال: النار، فقد رَضِيتُ لك بما رَضِيَ به صلى الله عليه وسلم.

### عطش الضحاك وكيف روي

٧٦- حدثني عباس بن هشام الكلبي عن أبيه، قال: خطب الضحاك بن قيس على منبر الكوفة فحمد الله وأثنى عليه وقال: إِنَّ فيكم رجالاً يَشْتُمُونَ أسلافنا الصالحين، وأما والذي ليس له نِدٌّ ولا شريك لئن لم تنتهوا عما يبلغني عنكم لأجردنَّ فيكم سيفَ زياد بن أبي سفيان ثم لا تجدوني ضعيفَ السَّوْرة ولا كليل الشَّفْرة، والله إني لصاحبكم الذي أغرَّتْ على بلادكم، فسرتُ فيما بين الثعلبية وشاطئ الفرات أعاقب من شئت وأعفو عمن شئت، لقد ذعرتُ المخبات في خدورهن حتى أَنَّ المرأة لَتَرْهَبُ صبيانها بي إذا بكوا فما تُسَكِّتُهُمْ إِلَّا باسمي، واعلموا أَنِّي الضحاكُ بن قيس أبو أنيس قاتلُ ابنِ عُمَيْسٍ<sup>(٣)</sup>.

---

(١) عُمارة بن عقبة أخو عثمان بن عفان لأمه بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية الأكبر بن عبد شمس بن عبد مناف، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١٢.

(٢) مسروق بن بُخَيْر بن عائذ بن شريط بن عمر بن مالك بن ربيعة بن عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١٥٩.

(٣) وكأنه كان في جيش عمرو بن العاص، الذي أرسله معاوية لأخذ مصر من محمد بن بكر والي علي عليه السلام عليها فقتل يومئذ محمد بن أبي بكر وهو ابن عُمَيْسٍ لأن =

فقام إليه عبدالرحمن بن عبيد<sup>(١)</sup> فقال: صدق الأمير، أعرف والله ما تقول، ولقد لقيناك بغربيّ تدمر فوجدناك صبوراً وقوراً منياً، ثم جلس، وقال: يفخر علينا لما صنع ببلادنا، لقد ذكّرته أبغض موطنه إليه.

ثم قال الضحّاك: لقد رأيت منكم رجلاً بغربيّ تدمر ما كنت أرى في الناس مثله، حمّل علينا فما كذب أن ضرب في الكتية بسيفه فصرع رجلاً، وضربت رأسه ضربة شديدة، وضربني فلم يصنع شيئاً، فما راعني إلاّ مجيئة عاصباً رأسه مقبلاً فقلت له: أما نهتكَ الأولى عن الأخرى؟

فقال: ولم، وأنا أحتسبُ ذلك في سبيل الله؟ ثم حمل عليّ فطعنني وطعته، وحمل أصحابه فاقتلنا ثم تحاجزنا، فقال عبدالرحمن بن عبيد، ذلك يوم قد شهدته هذا، يعني ربيعة بن ناجذ الأزدي<sup>(٢)</sup>، ولا أحسبُ هذا الفارس الذي ذكره الأمير يخفي عليه، قال له: أتعرفه؟ قال: نعم قال: من هو؟ قال: أنا قال<sup>(٣)</sup>: فأرني الضربة، فأره إياها، فقال: أرايكَ اليوم فينا كرايكَ يومئذٍ؟ قال: لا، رأيي اليوم الجماعة، قال الضحّاك: ما عليكم

= أسماء بنت عميس الخثعمية كانت تحت جعفر بن أبي طالب فلما قتل عنها في وقعة مؤتة تزوجها أبو بكر الصديق فأولدها محمد بن أبي بكر وكأنه يعنيه بقوله: قاتل ابن عميس.

(١) عبد الرحمن بن عبيد بن طارق بن جَعونة بن منقر بن إطّ بن عمرو بن كعب بن عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم الجهمرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٧٥، ولي شرطة الحجاج في البصرة والكوفة وانظر أخباره في كتاب العقد الفريد ج: م ص: ١٩ طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة.

(٢) ربيعة بن ناجذ بن أنيس بن عبد الأسد بن عامر بن معاذ بن مازن بن كبير بن الدول بن سعد مناة بن عمرو و(غامد) بن عبدالله بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبدالله بن مالك بن نصر بن الأزد، النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ٩٠ كان من أصحاب علي عليه السلام وكان له فضل.

(٣) قال: أسقطت عند إحسان ص: ٥٧٤ وسها عنها.

مني بأس، أنتم آمنون مالم تظهروا خلافاً، ولكن العجب كيف نجوت من زياد فلم يقتلكَ فيمن قتلَ أو يسيرك، قال: أما التسيير فقد سيرني، وقد عافى الله من القتل.

ثم حدّث الضحاك فقال: أصابني [٦٨/٧٣٨] يومئذ عطشٌ، ضلّ الجملُ الذي كان عليه ماؤنا، وأصابني نعاسٌ فملتُ عن الطريق فبعثت بمن يطلبُ الماء فلم يجده، ووقفنا على جادة فلزمتها فسمعتُ قائلاً يقول:

دَعَانِي الْهَوَى فَاَزْدَدْتُ شَوْقًا وَرُبَّمَا دَعَانِي مِنْ سَاعَةٍ فَأَجِيبُ  
فَاَرْقَنِي بَعْدَ الْمَنَامِ وَإِنَّمَا أَرَفْتُ لِسَارِي الْهَمَّ حِينَ يُؤُوبُ  
فَأَشْرَفْتُ إِذَا الرَّجُلُ فَاسْتَسْقَيْتَهُ، فقال: أما والله دونَ أن تعطيني ثمنه فلا، قلت: وما ثمنه؟ قال: دِرَّتُكَ، ويقال إنه قال له فديتك، قلت: أو ما يجب عليك أن تسقي الضعيفَ وتطعمه وتكرمه؟ قال: ربما فعلنا وربما بخلنا، قلت: والله ما أراك فعلت خيراً قط، فضمنتُ له مئة دينار وأعطيته قوسي رهناً، فمضى إلى ماءٍ وانطلق يعدو حتى أتاني بإناء، فقلت: لا حاجة لي فيه، ودنوتُ من الناس وهم على الماء فاستسقيتُ فقال شيخ لابنته: اسقيه، وقلّما رأيتُ أجملَ منها، فأتتني بماءٍ ولبن فشربته، فقال الرجل الأول: أنجيتُك من العطش وتذهب بحقي؟ لا أفارقك حتى استوفي مئة، واجتمع إليّ أهل الماء، فقلت: هذا ألام الناس فعل كذا وكذا، وهذا أكرم الناس فعل كذا، فشتموه، وأقبل أصحابي فسلموا عليّ بالإمرة، فذهب لينهض، فقلت: لا والله حتى أوفيك مئة، وأمرتُ به فجُلِدَ مئة، وأمرت للشيخ وابنته بمئة دينار وكسوة.

وقد يروي هذا الحديث عن حبيب بن مسلمة الفهري، وهو عن الضحاك أثبت.

قالوا: وكان مالك الدار مولى عمر بن الخطاب قيماً على داره، وكان له مولى يقال له ذكوان مولى مالك، ويكنى أبا خالد، وهو الذي سار في ليلة من مكة إلى المدينة، فَوَلَّاهُ الضحَّاكُ بن قيس سوق الكوفة، ويقال عملاً غير ذلك، فوجد عليه فأمر به فقرب إليه والضحَّاكُ على سريره مرتفع، وجعل يضربه بقضيب، ويقال بسوط، وكان ذكوان قصيراً، فقال له: تطاول لا أمَّ لك حتى استمكن من ضربك، ويقال بأنه تطاول لثلاثين الضرب على رأسه، ويقال ضربه الجلاد بسوط فجعل يتطاول لثلاثين الضرب السوط خاصرته، فقال ذكوان: [من الطويل]

تطاولت للضحَّاك حتى رَدَدْتُهُ إلى نسبٍ في قومه متقاصِرٍ يقول: حتى ضربني فلَوَّم في ذلك:

فلو شَهِدْتَنِي من قريشٍ عصابةٌ قريشِ البطاح لا قريشِ الظواهرِ  
لَعَطُّوكَ حتى لا تَنفَسُ بينهم كما غَطَّ في الدَّوَارَةِ المتزاور  
ولكنَّهم غابوا فأصبحتَ حاضراً فقُبِّحتَ من حامي ذِمَارٍ وناصرِ  
فريقان منهم ساكنٌ بطنٍ يثربٍ ومنهم فريقٌ ساكنٌ بالمشاعرِ  
فبلغ معاويةَ شعرُهُ، فقال: قاتله الله، والله ما زلتُ أتوقَّعُ أن يفرَّقَ بعضُ  
شعرِ العربِ بين قريشِ الظواهرِ، من قريشِ البطاح.

### قريش البطاح وقريش الظواهر

٧٧- وقال ابن الكلبي: قريش الظواهر كانوا يغيرون على جيرانهم بمكة ويغزون غيرهم، ويعيرون قريش البطاح بترك الغزو.

فمن قريش الظواهر الذين كانوا ينزلون ظواهر مكة: بنو عامر بن لؤي، وتيم الأدرم بن غالب، ومحارب والحارث ابنا فهر بن مالك، إلا أن بني حِجْل بن عامر دخلوا بعد إلى مكة فصاروا من قريش البطاح، ودخل رهط

أبي عبيدة بن الجراح<sup>(١)</sup> مكة أيضاً فصاروا من قريش البطاح ومن المطيبين.

## المطيون والأحلاف

٧٨- والمطيون بنو عبدمناف، وأسد بن عبدالعزى، وزهرة وتيم بن مرة والحارث بن فهر، والأحلاف عبد الدار وسهم وجُمح ومخزوم وعدي بن كعب، ولم يدخل عامر بن لؤي في ذلك<sup>(٢)</sup>.

وقال الهيثم بن عدي وغيره: بعث الضحّاك بن قيس بعثاً إلى خراسان، فكان فيمن كان في البعث شقيقُ بن السُّليّك بن حُبَيْش الأسدي<sup>(٣)</sup> وهو ابن أخي زَرّ بن حُبَيْش، فرفع في الجعالة وجعل عليها حطّان بن خُفاف الجرّمي<sup>(٤)</sup>، فبلغ ذلك الضحّاك فطلبه فظفر به، فأمر بتجريده، فقال لا تعجل عليّ حتى أنشدك، فأنشده: [من الوافر]

أتاني عن أبي أنسٍ وعيدٌ      فهدّ تَوَعَّد الضحّاك جسمي  
فلم أعصِ الأميرَ ولم أربُّهُ      ولم أسبقُ أبا أنسٍ برغمٍ

---

(١) رُحط أبي عبيدة بن الجراح يعني بنو ضبة بن الحارث بن فهر لأنّ أبا عبيدة واسمه عامر ابن عبدالله بن الجراح بن هلال بن أهيف بن ضبة بن الحارث بن فهر، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٣٥.

(٢) ما دام ذكر بني عامر بن لؤي فكان يجب أن يذكر بقيه بطون قريش كبني تيم الأدرم وعائذة قريش وغيرها.

(٣) شقيق الشاعر بن السُّليّك بن حُبَيْش بن حباشة بن أوس بن بلالي بن سعد بن جبال بن نصر بن غاضرة بن مالك بن ثعلبة دودان بن أسد (الأسدي) بن خزيمة الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٥٦.

(٤) حطّان (أبو الجويرية) بن خُفاف بن زهير بن عبدالله بن رمح بن عرعة بن نهار بن عوف ابن عَميرة بن الهُوَظ بن أعجب بن قدامة بن جَرْم (الجرمي) بن ربّان بن حلوان بن عمران ابن الحاف بن قضاعة، النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ١٥٠.



ولكنَّ البعوثَ جَرَتْ علينا      فكُنَّا بينَ تطويحٍ وعَزمٍ  
فجاشتُ من جبالِ الشُّغدِ نفسي      وجاشتُ من جبالِ خُوارِزمٍ  
وقارعتُ الرجالَ وقارعوني      فطار بضجعةٍ في الحيِّ سهمي  
وولَّيتُ الجُعالةَ مستميتاً      خفيف الحاذِ من فتيانِ جَرمٍ  
فأمر فخلِّي سبيله .

وقال شقيق :  
ليسَ بتجريد الأمير خزايةً      عليّ إذا ما كنتُ غيرَ مُريبٍ  
وقال عتبة بن الوغل<sup>(١)</sup> :  
أراحَ اللهُ منك أبا أنيسٍ      دساكرَ قد خربنَ من الفراتِ  
وقدم عليه كعبُ بن جُعيل<sup>(٢)</sup> الكوفة فسأله حاجةً فأبطأ بها فقال :

[من الطويل]  
لعمرُ أبيها لا أبي لكأنما      ترى تغلبَ الغلباءِ عني غُيباً  
قصيرُ القميصِ فاحشٌ عند بيته      وشرُّ قريشٍ في قريشٍ مُرْكَباً  
بنى لك قيسٌ في قرىٍ عربيّةٍ      من اللؤمِ بيتاً آخرَ الدهرِ يرتبا  
أرى إبلي حنّت طُروقاً كأنما      تجاوبُ طنبوراً أجشَّ مُثَقَّباً  
أتبكي على دينِ ابنِ عفّانَ بعدما      تضاحكَ ضحّاكُ بنا وتلعبا  
وكان عبدالرحمن بن الضحّاك عاملَ يزيد بن عبدالملك على المدينة ،

(١) عتبة بن الوغل بن عبدالله بن عتر بن عمرو بن حُبيب بالضم ثم السكون ، بن الهجرس بن تيم بن سعد بن جُشم بن بكر حُبيب بن عمرو بن غنم بن دثار (تغلب) بن وائل ، الجمهرة ج : ٣ مشجرة رقم : ١٦٤ ،  
(٢) كعب الشاعر بن جُعيل بن عُمير بن قُمير بن عُبجرة بن عوف بن مالك بن بكر حُبيب بن عمرو ، الجمهرة ج : ٣ مشجرة رقم : ١٦٥ .

فنظر إلى بعض بني مروان يجزُّ ثيابه ، فقال له : أما والله لو رأيتَ أباك لرأيتَهُ  
مشمراً فما يمنعك من التشمير؟ قال : منعني منه قول الشاعر لأبيك :

[من الطويل]

قصيرُ الثيابِ فاحشٌ عند بيته      وشرُّ قريشٍ في قريشٍ مركبا  
وقد ذكرنا خبرَ عبدالرحمن ، وسبب عزل يزيد إياه فيما تقدّم من  
كتابنا .

حدثني العمري ، عن الهيثم بن عديّ ، عن ابن عيّاش ، قال : قال  
الضحّاك بن قيس في خطبة خطبها : بلغنا عن يعقوب النبيّ عليه السلام أنه  
قال لولده : إذا دخلتم على السلطان فأقلّوا الكلام ، وإنكم لتكثرّون الكلام  
حتى تملّونني ، فأقصّدوا لحوائجكم بإيجاز اللفظ وحذف الفضول .

المدائني عن سلّمة أن الضحّاك بن قيس خطب يوماً فنهى عن  
الاحتكار ، وقال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلّم لعن المحتكرين ،  
والله لا عرفتُ من رجلٍ احتكاراً إلّا قطعْتُ يَدَهُ وأبحت للناس ما احتكره  
من طعامه .

وقال الهيثم : كان الضحّاك يقول : اتكلوا على الله ولا تتكلوا على  
حيلكم ، فربّ حيلة جرّت لصاحبها هلكة .

المدائني قال : دخل عقيل بن أبي طالب على معاوية رضي الله عنهما ،  
وقد كُفَّ بصر عقيل يومئذٍ ، فلم يسمع متكلماً ، فقال : يا أمير المؤمنين أما  
في مجلسك أحد؟ قال : بلى قومٌ من قريش وفيهم الضحّاك بن قيس ،  
وقومٌ من الشام ، قال : فما لهم لا يتكلمون؟ فتكلم الضحّاك ، فقال : من  
هذا يا معاوية؟ قال : الضحّاك بن قيس ، قال : ابن خاصي القروء؟ ما كان  
بمكة أخصى لكلبٍ وقرّدٍ من أبي هذا .

قالوا: وعزل معاوية الضحاك عن الكوفة في سنة سبع وخمسين، وقد ذكرنا له أخباراً فيما تقدم من كتابنا.

ومنهم الأسود<sup>(١)</sup> بن كلثوم بن قيس ولي دمشق.

### حبيب بن مسلمة الفهري

٧٩- ومنهم حبيب بن مسلمة بن مالك الأكبر بن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيان بن محارب بن فهر، كان شريفاً، وله يقول شريح القاضي<sup>(٢)</sup> حين بعثه معاوية في خيل من الشام ليصير إلى عثمان:

[من الطويل]

كلُّ امرئٍ يُدعى حبيباً وإن بدتْ مروءته يُفدي حبيبَ بني فهرِ  
أميرٌ يقودُ الخيلَ حتّى كأنما يطأُ برضراضِ الحصى جاحِمَ الجَمْرِ

وكان لحبيب أثر جميل في فتوح الشام وغزو الروم، ووجه في أيام عمر رضي الله عنها إلى أرمينية ففتح مدائن من مدائنها، وصالح أهل تفلِس، وفيه يقول الشاعر:

[من الطويل]

فإن تَقَتَّلُوا سلمانَ يُقَتَّلَ حَبِيبُكُمْ وإن تَرَحَّلُوا نَحْوَ ابنِ عَقَّانَ تَرَحَّلِ  
وقد ذكرتُ خبره في كتابي الذي ألَفْتَه في أمور البلدان.

ومات حبيب بالشام، وقال الواقدي: بشمشاط، وهي أرمينية الرابعة، في سنة اثنتين وأربعين.

قال الواقدي: ونحن نقول إنَّ حبيب بن مسلمة ولد قبل وفاة النبي

---

(١) في أصل المخطوط الأسود بن كلثوم بن قيس انتهى وهو ابن أخي الضحاك وعند ابن الكلبي: سعيد بن كلثوم بن قيس ولي دمشق، الجمهرة: ج: ١ ص: ١٧٥ س: ١٩.

(٢) هو الفقيه أبو أمية، شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم الكندي، قاضي الكوفة، أسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. سير أعلام النبلاء ج: ٤ ص: ١٠٠.

صلى الله عليه وسلم بستتين، وغير الواقدي يقول: إنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منه، وكان حبيب [٦٨/٧٣٩] بن مسلمة يكنى أبا سعيد، ويقال إنه يكنى أبا عبد الرحمن، وكان رغبان أبو صاحب المسجد ببغداد مولاه.

وولد خراش بن ثعلبة [بن وائلة بن عمرو بن شييان بن محارب بن فهر] عاصم بن خراش، وأمه ابنة ضباب بن حُجر بن عبد بن معيص، وعدادهم في بني تميم ثم في بني حُدان بن قُريع<sup>(١)</sup>.

وولد حبيب بن عمرو بن شييان بن محارب عمرو بن حبيب، وكان عمرو أغار على بني بكر من كنانة<sup>(٢)</sup>. وهم يعبدون سقبا<sup>(٣)</sup> فأكله فسَمي أكل السقب، والأحب بن حبيب، وظهر بن حبيب، ويقال له ظهير، وأمهما السوداء بنت زهرة بن كلاب، وتيم بن حبيب، وأمه من بني تيم الأدرم.

### ضرار بن الخطاب بن مرداس

٧٩- منهم ضرار بن الخطاب بن مرداس بن كبير بن عمرو بن حبيب بن عمرو بن شييان بن محارب بن فهر، وكان فارس قريش وشاعرها، وهو ممن كان بمكة مقيماً بها في منزله ولم يفارقه، وقال بعضهم: هو ضرار بن مرداس بن حبيب بن عمرو بن كبير بن عمرو بن شييان، والأول أثبت.

---

(١) الحدان واسمه عبدالله بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، الجهمرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٧٧.

(٢) بكر بن عبدمناة بن كنانة وعند ابن الكلبي في الجهمرة أغار على بني بكر بن وائل، الجهمرة: ج: ١ ص: ١٧٧ ص: ٧.

(٣) السقب ولد الناقة عندما يولد ويكون ذكر - اللسان - ولا أذكر أين قرأت أنه كان سقبا من تمر يعبدونه.

وقال ضرار في يوم عكاظ حين اقتتلت بنو كنانة وهوازن وسُليم :

[من المتقارب]

وَمَا جَاهِلُ الْأَمْرِ كَالْخَابِرِ	أَلَمْ تَسْأَلِ النَّاسَ عَنْ شَأْنِنَا
هوازنُ فِي لَفِّهَا الْحَاضِرِ	غَدَاةَ عَكَازٍ وَقَدْ أَجْفَلْتُ
طَعَاماً بَصُمُ الْقَنَا الْعَاتِرِ	وَلَمَّا التَّقِينَا أَذَقْنَا هُمُ
وَطَارَتْ شِعَاعاً بَنُو عَامِرٍ <sup>(١)</sup>	فَفَرَّتْ سُلَيْمٌ وَلَمْ يَصْبِرُوا
بِمَنْقَلَبِ الْجَائِبِ الْخَاسِرِ	وَفَرَّتْ ثَقِيفٌ <sup>(٢)</sup> وَأَشْيَاعُهَا

وأسلم ضرار يوم الفتح ، وقال يمدح النبي صلى الله عليه وسلم :

[من البسيط]

أَحَقُّ بِالْمَدْحِ مِمَّنْ كُنْتَ مَادِحُهُ	مُحَمَّدٌ ذُو الْمَعَالِي خَاتَمُ الرُّسُلِ
بِهِ هَدَانَا إِلَهُ الْخَلْقِ قَاطِبَةً	مِنَ الضَّلَالِ وَأَغْنَانَا مِنَ الْعَيْلِ
خَيْرُ الْبَرِيَّةِ أَتْقَاهَا وَأَعْدَلُهَا	وَأَفْضَلُ النَّاسِ مِنْ حَافٍ وَمُتَّعِلِ

وكان ضرار أتى السراة ، وهي بلاد دوس والأزد ، وهي فوق الطائف ، فوثبت عليه دوس ليقتلوه حين قُتل أبو أزيهر لأنه قرشي ، وكانت الأزد تقتل من لقيته من قريش بأبي أزيهر لقتل هشام بن الوليد بن المغيرة إياه ، فلجأ ضرار بن الخطاب إلى امرأة من الأزد يقال لها أم جميل ، فأجارتها ، فلما استخلف عمر رضي الله عنه ظنّت أن ضراراً أخوه ، فأتت المدينة ، فلما كَلَّمَتْ عمرَ عَرَفَ الْقِصَّةَ ، فقال : لستُ بأخيه إلّا في الإسلام ، وهو غازٍ ، وقد عرفنا مِثَّتَكَ عليه ، فأعطاها على أنها ابنة سبيل .

وقال الواقدي : اسمها أم غيلان ، وقال غيره : اسمها أم جميل وكان

(١) بنو عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ، الجمهرة ج : ٣ مشجرة رقم : ٩٢ .

(٢) ثقيف واسمه قيس بن مُثَبِّه بن بكر بن هوازن نفس المشجرة .

لها ابن يقال له غيلان، وفي ذلك يقول ضرار بن الخطاب: [من الطويل]

جزى الله عنا أم غيلان صالحاً ونسوتها إذ هُنَّ شُعْتُ عواطِلُ  
فَهْنٍ صَرَفَنَ الموتَ بعد اقترابه وَقَدْ بَرَزَتْ للشائرين المقاتِلُ  
دَعَتْ دعوةً دَوْساً فسالت شِعَابُهَا بعزٍّ وَلَمَّا يَبْدُ منهم تَخَاذُلُ  
وجرَّدَتْ سيفي ثم قمتُ بنصْلِهِ وعن أي نفسٍ بعدَ نفسي أَقَاتِلُ  
وقيل إنَّ أم غيلان هذه كانت مولاةً للأزد ماشطة.

وكان ضرار رئيس محارب بن فهر وقائدها في الفجار.

وقال أبو عبيدة: كنية ضرار أبو مرداس.

وغزت بنو فهر وبنو عبس وكان بينهم<sup>(١)</sup> بومئذٍ بعض الحلف على  
اليمن، فقال ضرار بن الخطاب: [من الرجز]

قَرَّبَ بني فِهْرِ وَقَرَّبَ عَبْسًا قوماً تراهم لِلِقَاءِ قُعْسَا  
لا يَسْأَمُونَ بِالرِّمَاحِ الدَّعْسَا

وقتل ضرار يوم أُحُدٍ أَوْسَ بن عتيك أحد بني الأشهل<sup>(٢)</sup>، وقتل أيضاً  
عمرو بن ثابت بن وقش الأنصاري<sup>(٣)</sup> وحفص بن مرداس كان شريفاً.

---

(١) في أصل المخطوط بينهم وفي مخطوط استنبول بينهم ونقلها من نقلها لإحسان منهم  
ص: ٥٨١.

(٢) هكذا في أصل المخطوط أوس بن عبيد وعند إحسان ص: ٥٨١ أوس بن عبيد وعند  
الزكارج: ١١ ص: ٥٩ أوس بن عبيد وهذا كله خطأ وذلك من الرجوع إلى النسب الكبير  
ج: ٣ مشجرة رقم: ٥٤ لا يوجد في بني عبد الأشهل من اسمه أوس بن عبيد، ويوجد  
أوس بن عتيك، وقد ذكر البلاذري في ج: ١ ص: ٣٩٠ من تحقيقي في قتلى أحد أبياس  
ابن أوس بن عتيك بن عمرو بن عبد الأعلم بن عامر بن زعوراء بن جشم أخو عبد الأشهل  
ابن جشم قتله ضرار بن الخطاب، وقال ابن الكلبي: إنما هو أوس بن أوس.

(٣) جاء في أصل المخطوط عمرو بن ثابت بن قيس وكذلك الحال عند إحسان وعند الزكارج =

وولد جَحْوَان<sup>(١)</sup> بن عمرو بن شيان المغترف واسمه أهيب بن جحوان، وعبدالله جحوان، ومالك بن جحوان، وأمهم ابنة جابر بن نصر<sup>(٢)</sup> بن عبد بن عديّ بن الدليل.

منهم رباح بن المغترف، وكانت له صحبة وهو شريك عبدالرحمن بن عوف الزهري في التجارة وكان أحسن الناس صوتاً، وهو الذي قال له عمر وقد حدا بهم: خُذْ في غنائك، وابنه عبدالله بن رباح بن المغترف كان حسن الصوت أيضاً.

وولد سعد بن عمرو بن شيان وهب بن سعد، ومالك بن سعد، وضُبَعَان<sup>(٣)</sup> بن سعد، وأمهم سلمى بنت الأحب بن الحارث بن منقذ [من بني معيص بن عامر].

منهم نهشل بن عمرو بن عبدالله بن وهب، كان من عظماء قريش ومطاعيمهم، وفيه يقول الشاعر:

تَقَدَّمَ نَهْشَلٌ فِي الْخَيْرِ قِدْماً      وَجَادَ بِمَا يُصَانُ عَلَى الْفَقِيرِ  
وَأَطْعَمَ غَيْرَ مَاكَزٍّ بِخَيْلٍ      وَلَمْ يَظْلَعْ بِأَعْبَاءِ الْأُمُورِ

= وهو خطأ لأنه لا يوجد عمرو بن ثابت بن قيس في الأنصار ولكن يوجد عمرو بن ثابت ابن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل وقد ذكره البلاذري في الجزء الأول ص: ٣٨٩ عمرو بن ثابت بن وقش قتله ضرار بن الخطاب بن مرداس يوم أحد.

(١) في أصل المخطوط جحوان بالجيم المعجمة ثم حاء مهملة أينما وجدت، وكتب تحت الحاء حاء صغيرة علامة الإهمال وعند ابن الكلبي أيضاً جحوان فجعلها إحسان حجوان بالحاء المهملة ثم الجيم المعجمة رغم أنه ذكر في كتب المراجعة كتاب الجمهرة وكأن الكتب الذي ذكرها هي للعدد وليست للمراجعة.

(٢) عند ابن الكلبي في الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٤٣ جابر بن محمية بن عبد بن عدي ابن الدليل بن بكر بن عبدمناة بن كنانة فجعل هنا نصر بدلاً من محمية.

(٣) في أصل المخطوط ضُبَعَان وعند إحسان ص: ٥٨٢ ضيعان بإعجام الياء بائنتين.

وبنوه عبدالرحمن، وعبدالله، ونضلة، وقطن، وصالح قتلوا يوم الحرة.

وولد الأحبُّ بن حبيب بن عمرو بن شيان حِسل بن الأحبِّ، وعمرو ابن الأحبِّ، وأمهما بنت عائش بن ظرب [بن الحارث بن فهر].

منهم كُرُز بن جابر بن حسل بن الأحبِّ بن حبيب، وكان كُرُز بن جابر أغار على سرح المدينة، وكان السرح يرعى بالجماء ونواحيها، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم في طلبه حتى بلغ سفوان وشارف بدرأ ثم رجع ولم يلق كُرُزاً وفاته السرح، ثم إنه أسلم وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم على سرية فطلب الذين ساقوا لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتلوا يساراً مولاه، وبعد ذلك كانت غزاة الحديبية وقُتِلَ<sup>(١)</sup> كز بن جابر يوم فتح مكة مع النبي صلى الله عليه وسلم. أخطأ الطريق فلقيته خيلٌ للمشركين فقتلوه، وقد ذكرنا خبره.

وولد تيم بن حبيب حذيم بن تيم، والأخيف بن تيم، ومُحَلَّم بن تيم، وأمهم ابنة جابر بن كبير<sup>(٢)</sup> [بن تيم الأدرم].

وولد حذيم بن تيم أسيد بن حذيم، ومالك بن حذيم، وأمهما من خثعم.

فولد أسيد بن حذيم عوف بن أسيد، وقيس بن أسيد، وحجر بن

---

(١) في أصل المخطوط قتل وفي مخطوط استنبول قتل، فكتبها من كتبها لإحسان قفل بالفاء المعجمة ولم يكلف أحد منهما نفسه أن يتأكد من نسب الأشراف للبلاذري قسم السيرة لأنه قال وقد ذكرنا خبره وأنا أعرف أن الدكتور إحسان عباس أحسن من قرأ المخطوطات ولكن يظهر أنه بدأ الآن من يقرأ له لأن هذه ليست قراءته. وذكر إحسان في هامش ص: ٥٨٢ في م: قتل.

(٢) ما بين الحاصرتين من الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٣٣.



أسيد، وعصمة، وأمهم التحفة بنت عوف بن الحارث بن منقذ بن عمرو ابن معيص .

وولد شَمخُ بن محارب عُبيد بن شَمخ، ووهب بن شَمخ، وتيم بن شَمخ، وعائذ بن شَمخ، وربيع بن شَمخ، وعامر بن شَمخ، وأمهم بنت كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

فولد ربيعة [بن شَمخ] عُبيد بن ربيعة .

فولد عُبيد [بن ربيعة] سلامان بن عُبيد، وعامر بن عُبيد، وقيس بن عُبيد، وأمهم ابنة عائش بن ظرب بن الحارث بن فهر .

ومن بني محارب بن فهر عمرو بن أبي عمرو أبو شداد، ذكره الواقدي وأبو معشر فيمن شهد بدرًا، ولم يذكره موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق فيمن شهد بدرًا، وقال الواقدي: شهدها وهو ابن اثنتين وثلاثين سنة ومات ابن ست وثلاثين .



## نسب بني الحارث بن فهر

٨٠- وولد الحارثُ بن فهر وديعةَ بن الحارث، وضبةَ بن الحارث، وظربَ<sup>(١)</sup> بن الحارث، وضبابَ بن الحارث، وأمهم الوارثةُ بنت الحارث بن مالك بن كنانة، وقيسَ بن الحارث وهو الخُلجُ، ويقال الخُلج من بقية العمالق.

وقال أبو اليقظان: زعموا أنهم كانوا في عدوان بن عمرو بن قيس عيلان، وهم بنو وهب فشذّوا عنهم فوقعوا في بني نصر بن معاوية<sup>(٢)</sup> فلم يزلوا كذلك حتي كانوا في أيام عمر بن الخطاب، فأتوه فقالوا: نحن من قریش، فقال: إن لي بصراً بالقيافة فأخرجوا إلى مريد النعم، وهو موضع بالمدينة فإن لقریش شمائل، فإن أشبهتموهم الحقتكم بهم، فخرج معهم، فقال: أقبلوا، ثم قال: أدبروا، ففعلوا فقال: ما أرى شمائل تشبه شمائل قریش، فالحقوا بمن أنتم منه.

فلما كان أيام عثمان أتوه فقبلهم وألحقهم بالحارث بن فهر، وأتاه بعض بني نصر فقال: يا أمير المؤمنين منعتهم رماحنا في الجاهلية وهم معنا، فلم يلتفت عثمان إلى قولهم.

وقال بعضهم: سمّوا الخُلج لأنهم اختلجوا من عدوان، قال أبو اليقظان وقال أبو عمرو المدني: نزلوا على ثلاثة خلع فسمّوا الخلع، وهم بالمدينة كثير.

وكان منهم بالبصرة جعفر بن عيينة بن الحكم، وكان سريّا، وكان أبوه

---

(١) في أصل المخطوط ظرب بن الحارث وعند إحسان قطرب بن الحارث ص: ٥٨٣ وفي ص: ٥٨٧ يقول: وولد ظرب بن الحارث فكيف يصح هذا ولم ينتبه إلى ذلك إحسان.

(٢) نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٩٢.

أو عمّه حفص بن الحكم يقول الشعر، وهو القائل: [من الرمل]

خَلَّتِ البَصْرَةُ مِنْ أَقْدَائِهَا      وَاخْلُونَا بِالرَّعَائِبِ الْخُرْدُ  
تَسْلُبُ الْعَقْلَ إِذَا أَبْصَرَتْهَا      صَعْدَةٌ فِي سَابِرِي تَطَّرِدُ  
فلما قدم الحجاج، قال: قد تفرّغت للرعايب! أما والله لأُبْعِدَنَّ دَارَكَ  
منهن، وأخرجه إلى خراسان. فسقط عن فرس له فمات بها.

ومن الخلق يعقوب بن نافع وكان له سرو، وأقطعه ابن<sup>(١)</sup> عامر داراً،  
وفيهما يقول جرير بن عطية بن الخطفي<sup>(٢)</sup>: [من البسيط]

وَاغَايِرُ الْخُلُجِ أَعْمَى مَاتَ قَائِدُهُ      وَاللَّهِ أَذْهَبُ مِنْهُ السَّمْعَ وَالْبَصْرَا  
[٦٨/٧٤٠] لَوْ أَنَّ صَاحِبَ دِيوَانَ يَعْذُهُمْ      لَمْ تَكْمَلِ الْخُلُجُ فِي دِيْوَانِهِ سَطْرَا  
لَا يَنْقَلِبُونَ إِلَى الْجَبَّانِ مَيِّتَهُمْ      حَتَّى يَوْجَرَ يَعْقُوبٌ لَهُ نَفْرَا  
لَوْ لَا ابْنُ زُرْعَةَ قَدْ طَيَّرْتُ<sup>(٣)</sup> جَمْعَكُمْ      كَمَا يَفَرِّقُ كَيْيَ الْمَيْسَمِ الْوَبْرَا

يعني صخرة بن زُرْعَةَ الهلالي وإنما راقبه فيهم لجوازهم، ويعقوب بن  
نافع جدّ عثمان ابن الحكم بن صخر بن عثمان بن بشر، أمّه أسماء بنت  
يعقوب بن نافع، وفيهما يقول جرير<sup>(٤)</sup>: [من الوافر]

وَأَفْضَلُ مِنْ أَبِي الْخُلْجِيِّ رَهْطاً      أَغْصَنَتْهُ عِدَاؤُنَا بِرِيْقٍ  
مَتَى يَهْجُمُ عَلَيْكَ فَقُلْ دَعِيَّ      أَحَلَّتْهُ السَّنَابِكُ فِي مَضِيْقٍ

---

(١) ابن عامر: هو عبدالله بن عامر بن كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبدشمس، استعمله  
عثمان على البصرة فلم يزل عليها حتى قتل عثمان ثم ولاه معاوية على البصرة الجمهرة:  
ج: ١ ص: ٤٩.

(٢) ذكرها الديوان ج: ٢ ص: ٦٩٨ مع تقديم وتأخير وتغيير بعض الألفاظ.

(٣) في الديوان قد فرقت مجلسهم.

(٤) ذكرها الديوان فقال جرير يهجو جعفر بن عيينة الخليلي ج: ٢ ص: ٨٠٣.

وقال حارثة بن بدر الغداني<sup>(١)</sup>:

[من البسيط]

لقد عجبْتُ وكان الشيءُ يعجبني  
هم خَساً وزكاً من دون أربعة  
قد يسلُبُ الجُرْدُ الغادي فطيْمُهُم  
مما تناهَكَ من أعراضنا الخُلُجُ  
لم يخلقوا إذ جدودُ الناسِ تعتلجُ  
ولا يُنْهِنُهُ الأصواتُ واللججُ

وقال آخر:

[من الطويل]

وكانوا على عهد ابن بدرٍ ثلاثةً  
وأصبح باقي الخُلجِ أعرج مُقْعِداً  
وتيم بن الحارث بن فهر، وجداعة بن الحارث، وعميرة بن الحارث،  
ونصر بن الحارث، وأمهم بنت الحارث بن مالك بن النصر، وبتيرة دَرَجَ  
ف قيل: أبتَرُ من بتيرة.

فولد وديعة بن الحارث عميرة بن وديعة، وعبدالعزى بن وديعة،  
وعامر بن وديعة، ومالك بن وديعة، وأمهم عميرة بنت الأحمر بن الحارث  
ابن كنانة.

فولد عميرة [بن وديعة] عامرة بن عميرة، وخالد بن عميرة، وتيم بن  
عميرة، وحبيب بن عميرة، وطريف بن عميرة، وأمهم عميرة بنت عوف  
ابن الحارث<sup>(٢)</sup> بن تميم بن مر بن أد.

فولد عامرة [بن عميرة] عبدالعزى، وعبدالله بن عامرة، وسلمة،

---

(١) حارثة بن بدر الغداني شاعر تميمي وهو حارثة بن بدر بن حصين بن قطن بن مالك بن  
غُدانة (الأشرس) بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، الجهمرة: ج: ٣  
مشجرة رقم: ٧١.

(٢) عند ابن الكلبي في الجهمرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٥٩ عوف بن شقرة بن الحارث بن  
تميم.

وَقُنَيْعَ<sup>(١)</sup> بن عامرة، وأمهم هند بنت عبدالله بن الحارث بن وائلة بن عدوان<sup>(٢)</sup>.

فولد عبد العزى بن عامرة أبا همهمة، وهو عمرو، وطريف بن عبد العزى، وسلامان، وجابر بن عبد العزى، وأمهم قلابة بنت عبد مناف بن قصي.

وكان عبد العزى ينزل بين مكة واليمن، فقال له أبو همهمة ابنه: ما مقامنا بأرض ليس فيها من بني عبد مناف أحد؟ فقال: وما رغبتنا في مكة وبلدنا أخصب منها؟ فلحق أبو همهمة بهم ومعه بنو الحارث [بن فهر].

وقال مصعب بن عبدالله الزبيري: صار بنو الحارث بن فهر بمكة لأن عبد العزى بن عامر تزوج قلابة بنت عبد مناف، ولأن أم حرب بن أمية كانت أميمة بنت أبي همهمة أحد بني الحارث بن فهر.

فمن ولد عبد العزى شريق<sup>(٣)</sup> بن عمرو بن فقيم بن أبي همهمة بن عبد العزى، كان شريفاً، وعمرو بن شقيق بن سلامان بن عبد العزى الذي يقول: [من الكامل]

لا يبعدن ربيعة بن مكدّم<sup>(٤)</sup> وسقى الغوادي قبره بذنوب

- 
- (١) في أصل المخطوط قنيع بالتصغير وعند إحسان قنع ص: ٥٨٥.
- (٢) عند ابن الكلبي: وأمهم هند بنت عبدالله بن الحارث بن وائلة بن ظرب العدواني وهو الأصح لأن عدوان ليس له ولد يسمى وائلة، الجمهرة: ج: ١ ص: ١٧٩.
- (٣) عند ابن الكلبي في الجمهرة: ج: ١ ص: ١٧٩ شقيق بن عمرو بن فقيم بن أبي همهمة.
- (٤) ربيعة بن مكدّم حامي الطعينة حمى قومه حياً وميتاً، وهو فارس بني كنانة، ربيعة بن مكدّم بن حُذبان بن جذيمة بن علقمة (جذل الطعان) بن فراس بن غنم بن ثعلبة بن مالك ابن كنانة، الجمهرة: ج: ٣ مشجرة رقم: ٤٨ وله أخبار مفصلة في الأغاني ج: ١٦ ص: ٢٤ وما بعدها.

نَفَرْتُ قَلُوصِي مِنْ حِجَارَةِ حَرَّةٍ      بُنِيتَ عَلَى طَلْقِ الْيَدَيْنِ وَهَوْبِ  
 بُنِيتَ عَلَى بَطْلِ وَفَارِسِ مُشْهَرٍ      نَهَدِ مَرَاكِلُهُ أَغَرَّ ذَنْوِبِ  
 نَفَرْتُ قَلُوصِي سَاعَةً فَزَجَرْتُهَا      وَبِمَا أَرَاهَا وَهِيَ غَيْرُ هَيُوبِ  
 لَا تَنْفِرِي يَا نَاقُ مِنْهُ فَإِنَّهُ      سَبَّاءَ خَمَرٍ مِسْعَرٌ لِحُرُوبِ  
 نِعْمَ الْفَتَى أَدَى بُنِيشَةَ بَزَّةٍ      يَوْمَ الْكَدِيدِ نُبِيشَةُ بْنُ حَبِيبِ  
 لَوْلَا السَّفَارُ وَطُولُ خَرْقِ مَهْمَةٍ      لَتَرَكَهَا تَحْبُو عَلَى الْعَرْقُوبِ<sup>(١)</sup>  
 اللَّهُ دَرَّ بَنِي عَلِيٍّ إِنَّهُمْ      لَمْ يَجْشَمُوا غَزَاؤَ كَوْلُغِ الذِّبِ  
 وَكَانَ الَّذِي قَتَلَ رِبِيعَةَ بُنِيشَةَ بْنُ حَبِيبِ بْنِ رِثَابِ بْنِ رَوَاحَةَ بْنِ مُلَيْلِ  
 السَّلْمِيِّ<sup>(٢)</sup>.

وولد ظربُ بن الحارث عايشَ بن ظرب، وأمّيةَ بن ظرب، وعبدالله بن  
 ظرب، ومالك بن ظرب، وأمّهم سلمى بنت لؤي.  
 فولد عايش [بن ظرب] عمرو بن عايش، وعامر بن عايش،  
 وعبدالعزى بن عايش، وعبدشمس بن عايش، وأمّيةَ بن عايش، وعُتْوارة،  
 وأمّهم ابنة وهب بن الأدرم.  
 فولد عمرو بن عايش أمّيةَ بن عمرو، وعبد شمس بن عمرو، وجَحْدَمَ  
 ابن عمرو، وأمّهم ابنة أمّيةَ بن ظرب.  
 ومنهم جَنِيْدَةُ<sup>(٣)</sup> بن عوف بن عبدشمس بن عمرو، وكان شريفاً.

(١) فبلغ شعره بني كنانة فقالوا: والله لو عقرها لسقنا إليه ألف ناقة سود الحديق الأغاني ج: ١٦ ص: ٣١.

(٢) بُنِيشَةُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ رِثَابِ بْنِ رَوَاحَةَ ابْنِ مُلَيْلِ بْنِ عُصَيَّةَ بْنِ خُفَافِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ بُهْثَةَ بْنِ سُلَيْمِ (السلمي) بن منصور، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١٢٢.

(٣) هكذا في أصل المخطوط جنيدة وصحيح عليها وعند ابن الكلبي: جبيذ بن عمرو الجمهرة ج: ١ ص: ١٧٩.

ومن ولده أبو بكر بن عثمان ولي شرط المدينة .

وعبدُ الله، ويقال عبدالرحمن وذلك أثبت، بن عتبة بن أبي إياس بن الحارث بن عبد بن أسد بن جحدم، عامل ابن الزبير على مصر والمغرب، فلما اجتمع لمروان بن الحكم أمره بالشام، وذلك في سنة خمس وستين، توجه نحو مصر فصالحه ابن جحدم على الخروج من مصر، فخرج ولحق بابن الزبير، وذلك بعد أن وجّه إليه مروان من حاربه، ويقال بل قتل مروان ابن جحدم بمصر وفتح مصر عنوةً، وولّاها عقبة بن نافع الفهري<sup>(١)</sup>، فلم يزل عليها حتى مات مروان، وقد ذكرنا خبر ابن جحدم ومروان فيما تقدم من كتابنا هذا .

وولد أمية بن ظرب خالد بن أمية، وعامر بن أمية، وأسد بن أمية وذئب بن أمية، وأمهم لُعم بنت لؤي .

فولد خالد بن أمية عمرو بن خالد، وسعيد بن خالد، وعبيد بن خالد، وسفيان بن خالد، ومالك بن خالد، وأمهم بنت مالك بن جذيمة المصطلق<sup>(٢)</sup> .

ومنهم سُبَيْع بن عمرو بن خالد الذي يقول له أبو طالب في قصيدته الطويلة :

كما قد لقينا من سُبَيْع ونوفلٍ      وكان تولّى مُعْرِضاً غيرَ آيلٍ

---

(١) عقبة بن نافع بن عبد قيس بن لقيط بن عامر بن أمية بن ظرب بن الحارث بن فهر الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٣٥ .

(٢) في أصل المخطوط المصطلق بالصاد المهملة وجعلها إحسان في ص: ٥٨٧ المصطلق بالسين المهملة، قد نقلها لإحسان من المخطوط من نقلها بالسين وسها عنها إحسان لأن غزوة بني المصطلق لا يمكن أن تنسى لأنه أباح رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها زواج المتعة ثم حرّمه وفيها حدّث عن الإفك .

وكان ممن يعين على بني هاشم في أمر الصحيفة وغيرها .  
وولد عامرُ بن أمية عبد الله بن عامر ، ولقيطُ بن عامر ، وأُمّهما زينب بنت عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .

منهم نافع بن عبد قيس بن لقيط الذي كان مع هُبّار بن الأسود يوم عرضَ لزينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد ذكرنا خبره فيما تقدم .

ومنهم عبدالرحمن بن عقبة بن نافع بن عبد قيس ، ولاه مروان مصر وأفريقية ، وله عدد بأفريقية .

وزعم الهيثم بن عدي أنّ عقبة بن نافع كان فيمن استعان به عثمان في نسخ الصحف التي جمع فيها المصحف مع ابن الزبير ، وسعيد بن العاص ، وعبدالرحمن بن الحارث بن هشام ، وعبدالرحمن بن أبي معمر بن عبد الله بن إياس بن عبد الله بن عامر وهم بالمدينة .

وولد ضُبّةُ بن الحارث بن فهر أهيّب بن ضُبّة ، وأُمّه عاتكة بنت غالب ابن فهر ، وهلال بن ضُبّة ، ومالك بن ضُبّة ، وعبد الله بن ضُبّة ، وعمر بن ضُبّة ، وأُمّهم سلمى بنت تيم الأدرم .

فولد أهيّبُ [بن ضُبّة] هلال بن أهيّب ، وأُمّه هند بنت هلال بن عامر .

### أبو عبيدة عامر بن الجراح

٨١- منهم أبو عُبَيْدة عامر بن عبد الله بن الجراح بن أهيّب بن ضُبّة بن الحارث بن فهر ، وأُمّه أميمة بنت غنم بن جابر بن عبد العزى بن عامرة بن عميرة بن وداعة بن الحارث بن فهر .

قالوا: وكان إسلام أبي عبيدة ، والطفيل ، وعبيدة ، وعبدالرحمن بن



عوف، وعثمان بن مظعون وأصحابهم في وقتٍ واحدٍ قبلَ دخول  
رسول الله صلى الله عليه وسلّم دار الأرقم.

وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلّم: «أنت أمينُ هذه الأُمّة».

وانتزع حَلَقَ المِغْفَرِ من وجهِ رسول الله صلى الله عليه وسلّم يوم أُحُدٍ،  
فسقطت ثنيتاه. فلم يُرَ أثرُم قطّ أحسنَ فمّاً منه.

وكان نحيفاً معروّق الوجه خفيف اللحية طوالاً أجناً أشعر آدم يصبغ  
لحيته ورأسه بالحناء والكتم.

وهاجر أبو عبيدة إلى أرض الحبشة في المرّة الثانية في قول الواقدي  
ومحمد بن إسحاق، ولم يذكره موسى بن عقبة وأبو معشر، وقال الهيثم  
ابن عديّ: هاجر في المرّتين جميعاً.

وهاجر أبو عبيدة مع النبي صلى الله عليه وسلّم من مكة إلى المدينة،  
وشهد بدرًا و المشاهد كلّها، ونزل بالمدينة على كلثوم بن الهذم<sup>(١)</sup>،  
وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلّم بينه وبين سالم مولى أبي حذيفة،  
وبينه وبين محمد بن مسلمة الأوسي<sup>(٢)</sup>.

ومات في طاعون عمواس بالشام سنة ثمانٍ عشرة وهو أمير وفتح  
بالشام [٦٨/٧٤١] فتوحاً قد ذكرتها في الكتاب الذي ألّفته في أمور البلدان،  
وكان حين توفي ابنَ ثمانٍ وخمسين سنةً.

---

(١) كلثوم بن الهذم بن امرئ القيس بن الحارث بن زيد بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف  
ابن عمرو بن عوف بن مالك، بن الأوس (الأنصار) النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم:  
٥٣.

(٢) محمد بن مسلمة بن سلمة بن خالد بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن  
عمرو (النبيت) بن مالك بن الأوس (الأنصار) النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ٥٤.

وكان لأبي عبيدة من الولد يزيد وعمير، وأُمُّهما بنت جابر بن أُهَيِّب،  
أو بنت وهب بن ضباب بن حُجَير من بني عامر بن لُؤي، فدرج ولده ولا  
عقب له، وقال بعضهم: أسلمت أمُّ أبي عبيدة وزوجها جميعاً.

حدثنا عفان، ثنا شعبة، أنبأ خالد الحذاء، عن أبي قلابة، وعن أنس بن مالك. أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لكلُّ أُمَّة أمينٌ، وأمينُ هذه الأُمَّة أبو  
عبيدة بن الجراح».

حدثني أبو بكر الأَعين، ثنا الأَشيب، عن زهير، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص،  
قال: قال عبد الله بن مسعود: أخلائي في هذه الأُمَّة ثلاثة: أبو بكر،  
وعمر، وأبو عبيدة بن الجراح.

وحدثني أبو عبيد القاسم بن سلام، ثنا كثير بن هشام، عن جعفر بن بُرقان، ثنا ثابت بن  
الحجاج، قال: بلغني أن عمر بن الخطاب قال: لو أدرك أبو عبيدة هذا اليوم  
لاستخلفته وما شاورت، فإن سئلت عنه قلت: استخلفتُ أمينَ الله وأمينَ  
رسوله.

حدثني عبد الواحد بن غياث، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ هشام بن أبي عبد الله، عن بديل بن  
ميسرة، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه استعمل أبا عبيدة بن الجراح على  
الصدقة فأبى، فقال: لتذهبنَّ أو لأذهبنَّ أنا، فذهب أبو عبيدة، فلما قدم  
أتاه بالصدقة، ثم أتاه بعد ذلك بمقلات<sup>(١)</sup> قد شُدَّ بهنَّ عُرَى الجوالق.

فقال لعمر: خُذْهُنَّ، فقال عمر: انبذهنَّ عنك، قال: بل أنت فخذهن  
فانبذهنَّ.

‘ ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا عبيدة في سرية بعد سرية،

---

(١) في أصل المخطوط بمقلات: والقُلة والمِقلَى والمقلَاء، كله: عودان يلعب بها الصبيان  
والجمع قلات - اللسان - فكتبها إحسان ص: ٥٩ بمخلات بالخاء المعجمة.

وقد ذكرناها فيما تقدّم .

حدثني بكر بن الهيثم، ثنا عبدالرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة، عن سعيد والحسن، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتني بطعام، فقال: «خُذْ يا أبا عبيدة فإن خيرَ الطعام ما أكل منه الرجل الصالح» .

حدثني عباس بن هشام، عن أبيه، عن جده، قال: أمينا قريش أبا بكر وأبا عبيدة بن الجراح لا يَكْذِبَانِكَ .

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن ابن أبي سبرة، عن رجالٍ من قوم أبي عبيدة، أن أبا عبيدة شهد بدرًا وهو ابن إحدى وأربعين سنة .

حدثنا محمد بن سعد، ثنا سعيد بن سليمان سَعْدَوِيهِ، ثنا إسحاق بن يحيى، ثنا عيسى بن طلحة، عن عائشة عن أبي بكر رضي الله عنهما، قال: كنتُ أول ما فاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أُحُدٍ، فإذا أبو عبيدة بن الجراح وطلحة معه، فوجدنا طلحة قد غلبه النزفُ، وإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم أمثلُ منه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عليكم بصاحبكم» فلم نُقبلْ عليه وأقبلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعلى رأسه مَغْفَرُهُ، وقد عَلِقَتْ بوجنتيه حلقتان منه، فذهبتُ لأنزعه عن رأسه، فقال أبو عبيدة: نشدتُك الله لما تركتني أنزعه، فتركته، فجذب حلقةً فانتزعت ثنيّةً، وذهبتُ لأنزع الحلقة الأخرى فقال لي أبو عبيدة: نشدتك الله لما تركتني، فتركته، فانتزعتها فقلعت ثنيّةً الأخرى، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن صاحبكم قد استوجب، أو أوجب»، يعني طلحة .

حدثني أحمد بن هشام بن بهرام، ثنا وكيع، ثنا الأعمش، عن إبراهيم، قال: قال عمر رضي الله عنه: لو كان أبو عبيدة بن الجراح حيًّا لاستخلفته، فقال رجلٌ: يا أمير المؤمنين فأين أنت عن عبدالله بن عمر؟ فقال عمر: قاتلك الله، والله ما الله أردت بهذا القول، استخلفُ رجلاً لم يُحسِن أن يُطلقَ امرأته؟! .

حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام، ثنا كثير بن هشام، ثنا هشام الدستوائي، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي عبيدة بن الجراح ونحن ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً وزودنا جراباً من تمر، فأعطانا منه قبضة قبضة، فلما أنزحناه أعطانا ثمرة ثمرة، فما فقدناها وجدنا فقدناها، ثم كنّا نخبط الخبط ونسقه ونشرب عليه الماء حتى سمينا جيش الخبط، ثم أخذنا على الساحل فإذا دابة ميته مثل الكثيب يقال لها العنبر، فقال أبو عبيدة: ميته لا تأكلوا، ثم قال: جيش رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سبيل الله ونحن مضطرون، فأكلنا منها عشرين يوماً، أو خمس عشرة ليلة واصطبغنا<sup>(١)</sup>، ولقد جلس ثلاثة عشر رجلاً متاً في موضع عينها، وأقام أبو عبيدة ضلعاً من أضلاعها فرحل لها أجسم بعير من أباعرنا.

فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «ما حسبكم؟» قلنا: كنّا ننتظر غير قريش، وذكرنا له شأن الدابة، فقال: «رزق رزقكموه الله، أمعكم منه شيء؟» قلنا: نعم.

وقال الواقدي: ابتاع أبو عبيدة في هذه الغزاة، وهي غزاة الخبط، جزائر من رجل من جُهينة على أن يعطيه ثمنها بالمدينة، فأطعمها الناس.

حدثنا شيان بن أبي شيبه، ثنا أبو هلال، ثنا قتادة، أن أبا عبيدة وخالد بن الوليد كتبا إلى عمر بن الخطاب فبدءا بأنفسهما، فقال زياد، وذكر ذلك: ما كان هذان الأعرايين؟ فقال ابن سيرين: كانا والله خيراً منه وأكرم.

---

(١) في أصل المخطوط اصطبغنا، فكتبها الزكار في ج: ١١ ص: ٧٠ واصطبغنا بالحاء المهملة، وليس لها معنى في هذه القصة، والصَّبْغ والصَّبَاغ: ما يصطبغ به من الإدام، وصبغ اللقمة: دهنها وغمسها والجمع صباغ - اللسان -.

حدثني محمد بن سعد، ثنا حماد بن سلمة، أنبا ثابت البناني، عن أنس، أن أهل اليمن لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوه أن يبعث معهم رجلاً يعلمهم السنّة والإسلام، فأخذ بيد أبي عبيدة، فقال: «هذا أمين هذه الأمة».

حدثنا عفان، ثنا شعبة، أخبرني أبو إسحاق، عن صلة بن زفر، عن حذيفة، أن ناساً من أهل نجران أتوا النبي صلى الله عليه وسلم، فقالوا: ابعث معنا رجلاً أميناً، فقال: «لأبعثنَّ معكم رجلاً أميناً حقّ أمينٍ حقّ أمينٍ» قالها ثلاثاً، فاستشرف لها أصحابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فبعث أبا عبيدة بن الجراح.

حدثني محمد بن سعد، ثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، أنبا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قال: كان نقش خاتم أبي عبيدة بن الجراح: الخُمسُ لله.

حدثني محمد بن سعد، ثنا أبو بكر بن عبد الله المدني، حدثني سليمان بن بلال، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: «نعم الرجل أبو عبيدة بن الجراح».

حدثني محمد بن سعد، ثنا عمرو بن عاصم الكلابي، ثنا سليمان بن المغيرة، ثنا ثابت، قال: قال أبو عبيدة بن الجراح وهو أمير على الشام: أيها الناس إنني امرؤ من قریش وما منكم من أحدٍ أحمر ولا أسودَ فضّلني بتقوى الله إلاّ وددتُ إنّي في مسلّاحه.

حدثني علي بن عبد الله، وعمرو بن محمد، قالوا: ثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجیح، قال: قال عمر لجلسائه: تمنوا، فتمنوا، فقال: لكنّي أتمنى ملء بيتٍ رجلاً مثل أبي عبيدة بن الجراح، فقال له رجلٌ: ما ألوت الإسلام، قال: ذاك أردت.

حدثنا محمد بن سعد، ووهب بن بقية، قالوا: ثنا يزيد بن هارون، أنبا سعيد بن أبي عروبة، قال: سمعت شهر بن حوشب يقول: قال عمر الخطاب: لو أدركتُ أبا عبيدة فاستخلفته فسألني الله عنه لقلتُ: ربّ سمعتُ نبيكَ يقولُ: «هو أمينُ هذه الأمة».

حدثني محمد بن سعد، ثنا روح بن عبادة، ثنا هشام بن أبي عبد الله، عن قتادة، أن أبا عبيدة بن الجراح قال: وددتُ أني كبش فذبحتني أهلي فأكلوا لحمي وحسّوا مرقي.

حدثني مصعب بن عبد الله الزبيري، قال: قال مالك بن أنس: أرسل عمر بن الخطاب إلى أبي عبيدة بن الجراح بأربعمئة دينار، أو أربعة آلاف درهم، وقال للرسول: انظر ما يصنع، قال: فقسمها أبو عبيدة، وأرسل إلى معاذ بن جبل، فأتاه رسوله فأخبره أن معاذاً قسمها إلا شيئاً، فقال: الحمد لله الذي جعل في الإسلام من يصنع مثل هذا.

حدثني محمد بن سعد، ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: بلغني أن معاذ بن جبل سمع رجلاً يقول: لو كان خالد بن الوليد ما كان بالناس ذو كوز<sup>(١)</sup>، فقال معاذ: فإلى أبي عبيدة تضطر، أتعجزه لا أبا لك والله إنه لمن خير من على الأرض.

حدثني محمد بن سعد، ثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس المدني، حدثني سليمان بن بلال، عن أبي عبد العزيز الرّبذي، عن أيوب بن خالد الأنصاري، عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة، أن أبا عبيدة بن الجراح لما أصيب استخلف معاذ بن جبل، وذلك عام عمواس.

---

(١) في أصل المخطوط كوز بإعجام الزاء، وعند إحسان ص: ٥٩٤ كور بإهمال الراء ولعله خطأ مطبعي وسهي عنه. والكوز: الجمع، كاز الشيء كوزاً: جمعه - اللسان -.

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي: عن عبدالله بن أبي يحيى<sup>(١)</sup> الأسلمي، عن محمد ابن إبراهيم بن الحارث، عن خالد بن معدان، عن العرياض بن سارية، قال: دخلتُ على أبي عبيدة في مرضه الذي مات فيه وهو محتضر، فقال: غفر الله لعمر بن الخطاب رجوعه من سرغ<sup>(٢)</sup>، وكان خرج من المدينة يريد الشام فلما صار بسرغ بلغه وقوعُ الطاعون فأنصرف، فقال أبو عبيدة: أتفرُّ من قَدَرِ الله؟ فقال: إنما أفرُّ إلى قدر الله، ثم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «المطعونُ شهيد، والمبطون شهيد، والغرقُ شهيد، والمرأةُ تموتُ بجُمع، أي ولدها في بطنها، شهيدة، والميت بذاتِ الجَنبِ شهيد».

## عياض بن غنم

٨٢- ومنهم عياض بن عبد غنم، وهو عياضُ بن غنم سَمِّي أبوه بذلك حين أسلم، وهو غنم بن زهير بن أبي شدّاد بن ربيعة بن هلال بن ضبة بن الحارث بن فهر، وأسلم قبل الفتح وشهد الحديبية، مع النبي صلى الله عليه وسلم، وولاه عمر الجزيرة، وكان أبو عبيدة استخلفه، ومات عياضُ بالشام سنة عشرين وهو ابن ستين سنة، وقال الهيثم: مات بالجزيرة سنة عشرين.

حدثني الحسين بن علي بن الأسود، عني يحيى بن آدم، عن عدّة من الجَزَرِيِّين، عن

(١) في أصل المخطوط عن أبي يحيى الأسلمي، وعند إحسان ص: ٥٩٥ عبدالله بن [محمد ابن] أبي يحيى، أي أضاف محمد بن وأشار في هامشها: ابن سعد ج: ٣ ص: ٤١٤، ومن الرجوع إلى طبقات ابن سعد ج: ٣ ص: ٤١٤ وجدتُ نفس الخبر والمحدثين ولكن من دون محمد بن؛ إذ قال: عبدالله بن أبي يحيى الأسلمي.

(٢) سرغ: أول الحجاز وآخر الشام بين المغيرة وتبوك من منازل حاج الشام - معجم البلدان -.

سليمان بن عطاء القرشي، قال بعث أبو عبيدة عياض بن غنم إلى الجزيرة فمات أبو عبيدة وهو فيها، فولاه عمر بن الخطاب إياها.

قال الواقدي: مات أبو عبيدة في طاعون عمواس سنة ثمانى عشرة واستخلف عياضاً، فورد كتاب عمر على عياض بتوليته قنشرين والجزيرة، فسار إلى الجزيرة يوم الخميس للنصف من شعبان سنة ثمانى عشرة في خمسة آلاف، وعلى مقدمته ميسرة بن مسروق العبسي، وعلى ميمنته سعيد ابن عامر بن حذيم<sup>(١)</sup>، وعلى ميسرته صفوان بن المُعَطَّل السُّلَمي<sup>(٢)</sup>.

وقال غير الواقدي: ولّى عمرُ سعيدَ بن عامر بن حذيم الجزيرة وحمص بعد وفاة عياض، وكانت توليته إياه من المدينة، ووعظه حين ولّاه مشافهةً وأنه كان على ميمنة عياض وغيره، وهذا أثبت الخبرين.

ومنهم عياض بن زهير بن أبي شَدَّاد بن سعد بن هلال بن مالك، ويكنى أبا سعد، وأمه سلمى بنت عامر بن ربيعة بن هلال بن مالك، هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية وأقام هناك، ثم قدم المدينة قبل بدر وشهد بدرًا، ومات في سنة ثلاثين، ولا عقب له، وهو عمّ عياض بن غنم بن زهير، وكان عياض بن غنم يكنى أبا سعيد.

وعمر بن الحارث بن زهير بن أبي شَدَّاد، هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية ومعه عثمان بن عبد غنم بن زهير أخو عياض صاحب الجزيرة، ومعه أيضاً سعيد بن قيس بن لقيط بن عامر بن أمية ابن ظرب بن الحارث

---

(١) سعيد بن عامر بن حذيم بن سلامان بن ربيعة بن عُريج (دُعْموص) بن سعد بن تيم (جمع) الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٢٤.

(٢) صفوان بن المُعَطَّل بن رَخْصة بن المؤمل بن خُزاعي بن محارب بن مرة بن هلال بن فالح بن ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم (السلمي) بن منصور، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١٢٥.



ابن فهر، فأقام عثمان وسعيد بأرض الحبشة، ثم قدما المدينة مع جعفر بن أبي طالب، وسبقهما عمرو بن الحارث إلى مكة، فهاجر إلى المدينة.

ومن بني الحارث بن فهر، سهيل بن البيضاء ويكنى أبا موسى، والبيضاء أمّه، وهي دعد بنت جحدم بن عمرو بن عائش بن ظرب بن الحارث بن فهر، وأبوه وهب بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبة بن الحارث بن فهر، هاجر إلى الحبشة الهجرتين جميعاً وشهد بدرّاً وهو ابن أربع وثلاثين سنة، وشهد المشاهد كلّها مع النبي صلى الله عليه وسلّم، وناداه رسول الله صلى الله عليه وسلّم في مسيره إلى تبوك، فقال: «يا سهيل» فقال: لبيك، ووقف الناس، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: «من شهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له حرّمه الله على النار» ومات سهيل بعد رجوع رسول الله صلى الله عليه وسلّم من تبوك بالمدينة سنة تسع<sup>(١)</sup> وهو ابن أربعين سنة وليس له عقب.

وحدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن فليح بن سليمان، عن صالح بن عجلان، عن عبّاد، عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم صلى على سهيل بن بيضاء في المسجد.

وحدثني محمد بن سعد، ثنا عفان، ثنا وهيب، أنبا موسى بن عقبة، عن عبد الواحد، عن

---

(١) في أصل المخطوط سنة تسع وخمسين وشطب على كلمة خمسين وكتبها من نقل لإحسان ص: ٥٩٧ سنة تسع وثلاثين، وفي مخطوط استنبول ص: ٦٩٠ سنة تسع فقط وكأنه يذكر عدداً من المخطوطات للعدد فقط دون الرجوع إليها، وأنا أشكّ الآن أن الدكتور إحسان وهو شيخنا وعالمنا وكبير المحققين أن يكون قد قرأه بنفسه خاصة وفي الفقرة التي بعدها يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلّم صلى على سهيل بن بيضاء في المسجد، أيعقل هذا يا دكتور أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم بعد سنة تسع وثلاثين؛ يصلي عليه؟! ..

عبد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، قال: لما توفي سعد بن أبي وقاص أرسل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن يمرّوا به في المسجد ففعلوا ذلك، فبلغني أن الناس عابوا ذلك وقالوا: ما كانت الجنائز تدخل المسجد، فبلغ ذلك عائشة، فقالت: ما أسرع الناس إلى عيب ما لا علم لهم به، ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سهيل بن بيضاء إلاّ في جوف المسجد.

وسهل بن بيضاء أخو سهيل، أسلم بمكة قبل الهجرة وأقام بها، فأكرهه المشركون على الخروج معهم ليوم بدر فأُسرَ فيمن أُسرَ من المشركين، فشهد له عبد الله بن مسعود أنّه كان يصلي بمكة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يخرجنّ أحدٌ من الأسراء من أيديكم بغير فداء إلاّ سهل بن بيضاء لأنه مسلم» وخلّى سبيله، وفيه يقول الشاعر:

[من الطويل]

هُمْ رَجَّعُوا سَهْلَ بْنَ بِيضَاءَ رَاضِيًّا      وَسُرَّ أَبُو بَكْرٍ بِهَا وَمُحَمَّدُ

حدثنا علي بن عبد الله المدني، أو محمد بن سعد، حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن جُدعان، عن أنس، قال: كان أسنّ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر وسهل بن بيضاء.

وزعم أبو اليقظان، أنّ سهل بن بيضاء استشهد يوم بدر، وذلك غلط.

وصفوان بن بيضاء أخوهما لأبيهما وأُمّهما، هاجر من مكة إلى المدينة، ولم يهاجر إلى أرض الحبشة، وشهد بدرًا مع أخيه سهيل، فقيل إنه استشهد يوم بدر قتله طعنة بن عديّ، وقال بعضهم: مات في سنة ثمان وثلاثين، وصفوان يكنى أبا عمرو، وبعض الرواة يقول: شهد سهل بن بيضاء وصفوان بن بيضاء مع النبي صلى الله عليه وسلم [بدرًا] فيجعل سُهَيْلاً سهلاً، وسألت مصعب بن عبد الله الزبيري عن سهل بن بيضاء

فقال: الذي عندنا أنّ سهلاً أتى مكة منصرفاً من بدر ثم هاجر إلى المدينة، قال: وقد ذكر بعضهم أنه انصرف من بدر وأقام بمكة إلى الفتح، قال: والأول أثبت عندي.

ومنهم عمرو بن أبي سرح بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبة بن الحارث بن فهر، ويكنى أبا سعيد، وأمه زينب بنت أهيب بن ضباب بن حُجَير بن عامر بن لؤي، وكان أبو معشر نُجَيع يقول: هو معمر بن أبي سرح، والأول قول موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق والواقدي وابن الكلبي، وذلك الثبت.

وكانت عند عمرو بن أبي سرح هذا أخت أبي عبيدة بن الجراح، وهاجر في المرة الثانية إلى أرض الحبشة في رواية محمد بن إسحاق والواقدي، وشهد بدرًا وجميع المشاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم، ومات بالمدينة في أيام عثمان<sup>(١)</sup> سنة ثلاثين.

وهب بن أبي سرح أخو عمرو هذا شهد بدرًا، وقال الهيثم بن عدي: هو من مهاجرة الحبشة، وليس ذلك بثبت.

وقال الواقدي: كان لهما أخ يقال له معمر بن أبي سرح شهد بدرًا ولم يهاجر إلى أرض الحبشة.

وولد قيس بن الحارث بن فهر، وقيس هو الخُلج، عدي بن قيس، وعلقمة بن قيس.

فولد عدي [بن قيس] صبح بن عدي وسيار بن عدي.

---

(١) في أصل المخطوط أيام عثمان وعند إحسان ص: ٥٩٩ أيام عمر سنة ثلاثين، فكيف هذا يا دكتور إحسان وقد ذكرت سابقاً في ص: ٤٩٧ ودفن عمر يوم الأحد صباح هلال المحرم سنة أربع وعشرين؟

فولد صبحُ [بن عديّ] عامر بن صبح .

فولد عامرُ [بن صبح] ربيع بن عامر [٦٨/٧٤٣] .

فولد ربيعُ [بن عامر] هذيل بن ربيع وأوس بن ربيع .

فولد هذيلُ [بن ربيع] دُبَيْةَ ونجبةَ وهَرَمَةَ .

فولد دُبَيْةُ [بن هذيل] سويدَ بن دُبَيْةَ .

فولد سويد [بن دُبَيْة] زُفَر بن سويد ، ومالك بن سويد .

وولد هَرَمَةُ [بن هذيل] عبد الرحمن بن هرمة .

### إبراهيم بن هرمة الشاعر

٨٣- الشاعر الذي يقال له ابن هَرَمَة ، وكان محمد بن الأعرابي الراوية ينشد أحياناً قصيدته اللامية التي مدح بها أمير المؤمنين المنصور ، فيقول :  
ختم به الشعر .

وكان صاحب شرب فحده خثيم بن عراك الهاني<sup>(١)</sup> وهو على شرط المدينة في أيام أبي العباس .

ومرّ ابنُ هَرَمَة بجيرته بالمدينة وهو سكران فعاتبوه حين صحا ، فقال :  
يا سبحان الله ما أعجبكم !! أنا في طلب مثل هذه السكرة مذ حين ، أما سمعتموني أقول :  
[من الخفيف]

أسألُ اللهَ سكرةً قبل موتي وصياحَ الصبيانِ يا سكرانَ  
فخرجوا وهم يقولون : لا يفلح والله أبو إسحاق أبداً .

---

(١) الهان قبيلة وهو أخو همدان بن مالك بن أوسلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان ، النسب الكبير ج : ٣ مشجرة رقم : ١ .

وكان السلطان أمر أن يُضْرَبَ كُلُّ مَنْ شَهِدَ عليه السكر مئة، فكان إذا سكر بالمدينة قال: من يشتري المئة بالثمانين<sup>(١)</sup>؟

وولد نجبةُ بن الهذيل عديّ بن نجبة.

فولد عديّ [بن نجبة] نافع بن عديّ.

وولد أوسُ بن الربيع الأرقم بن أوس.

وولد سيّارُ بن عديّ حارثة [بن سيّار].

فولد حارثةُ [بن سيّار] ربيعة [بن حارثة].

وولد علقمةُ بن قيس هلال بن علقمة، والأعجم بن علقمة، ونهيك بن علقمة.

فولد هلال [بن علقمة] مالك بن هلال.

فولد مالك [بن هلال] مورّع بن مالك، ووهب بن مالك.

منهم هارون بن محمد، وليّ شرط المدينة.

وولد الأعجمُ بن علقمة كعب بن الأعجم.

وولد نهيكُ بن علقمة كعب بن نهيك، وعبدنهم بن نهيك.

ومن بني فِهر ممّن كتب عنه الحديث: المستورد بن شداد الفهري، حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلّم وهو صغير، وقبض النبي صلى الله عليه وسلّم وهو غلام.

---

(١) قال ابن هرمة لأبي جعفر: إن أردت أن تُهَنِّتَنِي فَأَبِخْ لِي الشَّرَابَ فَإِنِّي مَغْرَمٌ، فقال: ويحك! هذا حدّ من حدود الله؟ قال: احتلّ لي يا أمير المؤمنين، قال: نعم، فكتب إلى والي المدينة: من أتاكَ با بن هرمة سكران فاضربه مئة واضرب ابن هرمة ثمانين، قال: فجعل الجولاز إذا مرّ بابن هرمة سكران، قال: من يشتري الثمانين بالمئة، الأغاني ج: ٤ ص: ٣٧٦.

## نسب يخلدُ بن النضر بن كنانة

٨٤- وولد يخلدُ بن النضر بن كنانة حارثةَ بن يخلد، والحارث بن يخلد، وحُطيطَ بن يخلد، وحطّان بن يخلد، وأمّهم الوارثة بنت ليث بن بكر بن عبدمناة بن كنانة.

فولد الحارث بن يخلد يخلدَ بن الحارث، وزيدَ مناة بن الحارث، وأمّهما الزاهريّة بنت ذبيان بن بغيض.

فولد يخلد بن الحارث بن يخلد الحارث وعِداءَ وزيدَ بن يخلد.

قال هشام بن الكلبي: ومما وضعه ابن سيف بن عمر بن الوليد بن أبان المنسوب إلى ضبّة، قال: ولد بدرُ بن يخلد قريشَ بن بدرٍ، وبه سميت قريش، كان دليلها في عيرها، وليس يعرف أبي هذا وإنما ينتهي إلى بدر.

قال: وقال ابن سيف: إنّ الماء المعروف ببدر نُسِبَ إلى بدر بن يخلد هذا. قال أبي محمد بن السائب: بدر الذي نسب الماء إليه من جُهيّنة، والوادي يقال له ليليل، قال وحكاه لي عن أبي صالح عن ابن عباس.

انقضى نسب قريش.

قالوا: سميت قريش قريشاً لأنهم أصحاب تجارات وكسبٍ وجَمْعٍ، يقال: فلان يقرش لعياله يكسب لهم ويجمع، وقال أبو جلدة الإشكري:

[من الخفيف]

إخوة قَرَّشوا الذنوبَ علينا في حديثٍ من أمرهم وقديم  
وقال بعضهم: تقرشت قريشٌ من النضر أي تجمّعت.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: «نحن بنو النضر بن كنانة

لا نَقْفُوا أَمَّنَا وَلَا نَنْتَفِي مِنْ أَبْنَاءِ « وَيَقَالُ إِنَّ النُّصْرَ جَاءَ فِي ثَوْبٍ فَقَالَ قَوْمُهُ :  
قَدْ تَقَرَّشَ فِي ثَوْبِهِ أَيُّ تَجَمَّعَ ، وَقَالَ قَوْمٌ : جَاءَ إِلَى قَوْمِهِ فَقَالُوا : كَأَنَّهُ جَمَلٌ  
قَرَشٌ ، وَالْقَرَشُ الشَّدِيدُ الْمَجْتَمِعُ ، وَلَقِيتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ كِنَانَةَ بِالرَّبَذَةِ فِي سَنَةِ  
إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَمِئَةٍ ، فَسَأَلْتَهُ عَنْ حِمَارِ رَأَيْتَهُ ، فَقَالَ : هُوَ لِي أَقْرَشُ عَلَيْهِ  
قَوْتُ الْعِيَالِ ، أَيُّ أَجْمَعَهُ عَلَيْهِ .

انتهى الجزء التاسع من أنساب الأشراف للبلاذري

ويليه إن شاء الله تعالى الجزء العاشر منه

## الفهارس العامة

الصفحة	
٣٤٣ - ٣٤١	١- فهرس الآيات القرآنية
٣٤٦ - ٣٤٤	٢- فهرس الأحاديث الشريفة
٣٧٥ - ٣٤٧	٣- فهرس الأعلام
٣٨١ - ٣٧٦	٤- فهرس الأشعار
٣٨٤ - ٣٨٢	٥- فهرس المحتوى





## ١- فهرس الآيات الكريمة

الآية السورة الصفحة

آل عمران (٣)

٦٠ ﴿ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴾ ١٩٠

النساء (٤)

٩٥ ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْجَاهِدُونَ ﴾ ٢٧٦

المائدة (٥)

٨٧ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحَرُّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا ﴾ ١٧

٩٣ ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا يُحِبُّ الْحَسَنِينَ ﴾ ١٧

٩٣ ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَاحْسِنُوا ﴾ ٢٢

٩٣ ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ﴾ ٢٤

الأنعام (٦)

٩٣ ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى . . . . . مِثْلَ مَا أُنْزِلَ ﴾ ٢٧١

يوسف (١٢)

١ ، ٢ ، ٣ ، ﴿ الرَّبُّ لَكَ آيَاتٌ . . . . . أَحْسَنَ الْقَصَصِ ﴾ ١٤٢

٥٥ ﴿ أَجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ ﴾ ١٣٨

إبراهيم (١٤)

٧ ﴿ لَنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ ٦٧

## مريم (١٩)

٧١ ﴿وَلَنْ يَنْفَكُوا إِلَّا وَاِرْدُهَا﴾ ..... ٢٠٢

## طه (٢٠)

١٤ ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾ ..... ٥٣

## القصص (٢٨)

٢٦ ﴿أَسْتَعِجِرُكَ إِنِّي خَيْرٌ مِنْ أَسْتَعِجَرْتَ الْقَوِيُّ الْآمِينُ﴾ ..... ٦٨

## الأحزاب (٣٣)

٤ ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾ ..... ٢٧

٣٨ ﴿أَمَرَ اللَّهُ قَدْرًا مَقْدُورًا﴾ ..... ١٧٨

## يس (٣٦)

٧٨ ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا..... وَهِيَ رَمِيمٌ﴾ ..... ١٣

## الصفات (٣٧)

١٤٣ ، ١٤٤ ﴿فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ..... يَوْمَ يُعْتَرُونَ﴾ ..... ٢٩٩

## غافر (٤٠)

٦٠ ﴿أَدْعُوَنِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ ..... ٦٧

## الباقية (٤٥)

٢٣ ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنْ أَخَذَ إِلَهُهُ هُونَهُ﴾ ..... ٣٣

## الأحقاف (٤٦)

- ٢٠ ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيْبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ﴾ ..... ٨٣ ، ٨٥
- ٢٠ ﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ ..... فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا﴾ ..... ٧٤

## التغابن (٦٤)

- ٥١ ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ ..... ٢٢٣

## نوح (٧١)

- ١٠ ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾ ..... ٦٧
- ١١ ، ١٠ ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ..... عَلَيْكُمْ يُدْرَأُونَ﴾ ..... ١٧٤

## المدثر (٧٤)

- ٣٠ ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ ..... ١٥
- ٣١ ﴿وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً﴾ ..... ١٥

## عبس (٨٠)

- ١٠-١ ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى ..... فَأَن تَعَنَّهُ لِلْهَنَى﴾ ..... ٢٧٥
- ٣١ ﴿وَفَنِكَهَتْ وَابَأً﴾ ..... ١٧٨

## البلد (٩٠)

- ٤ ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ ..... ١٤

## الكوثر (١٠٨)

- ١ ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ ..... ٤٠ ، ١٨٩

## النصر (١١٠)

- ١ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ ..... ١٨٩

## ٢- فهرس الأحاديث الشريفة

الحدث	الصفحة
ابنا العاص مؤمنان .....	٤٠
أُتيتُ في منامي بقدرح من لبن فشربته حتى رأيت الريّ يجري في أظفاري ، ثم أعطيته عمر بن الخطاب فشرب فضيلته .....	١٢٧ ، ٥٨
آخركما موتاً في النار .....	٣١
ادفنوه عند سلفنا الصالح عثمان بن مظعون .....	١٥
إذا رأيتم المدّاحين فاحثوا في وجوههم التراب .....	٢٢٢
أشدّ أمتي في أمر الله عمر .....	١١١
أشدّ الناس عذاباً كل جعّار نّعّار صخّاب في الأسواق مثل سُراقَة بن المعتمر .....	٢٤٤
أعلى الله ورسوله .....	٢٥٨
الإسلام يجب ما قبله .....	٤١
البسّ جديداً ، وعش حميداً ، وانبعث شهيداً ، ويعطيك الله خيراً في الدنيا والآخرة .....	١٢٨
اللهم أيّد الإسلام بأحبّ الرجلين إليك بعمر أو عمرو بن هشام .....	٥١
اللهم أعزّ الإسلام بأحبّ هذين الرجلين إليك ، عمر بن الخطاب وأبي جهل بن هشام فكان أحبهما إليه عمر .....	٦٣
أليس لك في أسوة حسنة ؟ فأنا آتي النّساء ، وأكل اللحم ، وأصوم ، وأفطر ، وخصاة أمتي الصوم ، وليس من أمتي من خصى واختصى .....	١٦
أما علمت أن الله جعل الحقّ على لسان عمر ويده .....	٦٢
إن شئت تصدّقت بها وحبست أصلها .....	٥٧
النبى في الجنّة ، وأبو بكر في الجنّة ، وعمر في الجنّة ، وعثمان في الجنّة ، وعليّ في الجنّة ، وطلحة في الجنّة ، والزبير في الجنّة ، وسعد بن أبي وقاص في الجنّة ، وعبد الرحمن بن عوف في الجنّة .....	٢٤٠
إن أبا بكر وعمر لمن أهل الجنّة .....	٢٠٧
إن صاحبكم استوجب أو أوجب انتهى يعني طلحة .....	٣٢٦

- ١٦ ..... إن ابن مطعون لحَيَّ سَتِير
- ٢٣٦ ..... إن زيد بن عمرو بن نفيل يبعث أُمَّةً وحده
- ١٤٣ ..... إن الشيطان ليفرّ إذا سمع حسنَ عمر
- ..... إن الله أيّدني من الملائكة بجبريل وميكائيل ، ومن أهل الأرض بأبي بكر وعمر ، فمن خالفهما فقد خالفني
- ١٢٩ ..... إن الله جعل الحقّ على لسان عمر وقلبه ، وهو الفاروق فرّق الله به بين الحقّ والباطل
- ٦٠ ..... إن الله جعل الحقّ في لسان عمر ويده وقلبه
- ١٤٨ ..... إن الله وضع الحقّ على لسان عمر فهو يقول به
- ٥٩ ..... إن هؤلاء يكون وصاحبهم يعدّب ، وكان قد اخترم ذلك
- ١٩٥ ..... أنت أمين هذه الأمة
- ٣٢٤ ..... إنني لست أدري ما بقائي فيكم فافتدوا باللذين من بعدي ، انتهى وأشار إلى أبي بكر وعمر
- ٥٨ ..... أوليس قد آمنّا الناس إلّا من أمرنا بقتله
- ٢٦٥ ..... بأن من شهد جنازة فله قيراط
- ٢٢٠ ..... بل أنا أقتلك إن شاء الله
- ١٣ ..... خذ يا أبا عبيدة ، فإن خير الطعام ما أكل منه الرجل الصالح
- ٣٢٦ ..... دخلتُ الجنة فرأيتُ فيها أبا بكر وعمر ، وسمعتُ نعمةً من نعيم
- ٢٤٥ ، ٤٩ ..... دَعُهُ فَعَسَى أن يقوم مقاماً نحمده وينفع الله به
- ٢٥٩ ..... ذهبَت ولم تلبّس من الدنيا بشيء
- ٢٠ ..... رزق رزقكموه الله ، أمعكم منه شيء ؟
- ٣٢٧ ..... عشرة من قريش في الجنة : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعليّ ، وطلحة ، والزبير ، وعبد الرحمن
- ٢٤١ ..... ابن عوف ، وسعد بن مالك ، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، وأبو عبيدة بن الجراح
- ٢٣٧ ..... غفر الله لزيد بن عمرو ورحمه ، فإنّه مات على دين إبراهيم عليه السلام
- ٢٦٠ ..... قد سهل لكم أمركم
- ..... كان فيمن مضى من الأمم قوم قبلكم يحدثون ويكلمون وليسوا بأنبياء ، فإن يكن في هذه الأمة أحد مثلهم فعمرو
- ١٤٦ ..... كيف بمنعه ما لا يغنيه ، وكلامه فيما لا يعنيه ، والله إنّي رسول الله ، ما أدري ما يفعل بي
- ١٧ ..... لا يخرجنّ أحدٌ من الأسراء من أيديكم بغير فداء ، إلّا سهل بن بيضاء لأنّه مسلم
- ٣٣٣ ..... لا ولكن عليك بالصيام فإنّه مجفرة
- ١٨ .....

- لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ ، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ..... ٣٢٥
- وَلَوْ جَازَ ذَلِكَ لِاخْتِصِينَا ..... ١٧
- مَا جَاءَ بِكَ ؟ وَاللَّهِ مَا أَرَاكَ تَنْتَهِي أَوْ يُنْزِلُ اللَّهُ بِكَ قَارِعَةً ..... ٥٢
- مَا شَرِطْتَ لَصَفْوَانٍ ، وَمَا شَرِطَ لَكَ ؟ ..... ١٤
- الْمَطْعُونُ شَهِيدٌ ، وَالْمَبْطُونُ شَهِيدٌ ، وَالْغَرَقُ شَهِيدٌ ، وَالْمَرْأَةُ تَمُوتُ بِجُمُعٍ ، أَيُّ وَلَدِهَا فِي بَطْنِهَا
- شَهِيدَةٌ ، وَالْمَيِّتُ بِذَاتِ الْجَنْبِ شَهِيدٌ ..... ٣٣٠
- مَنْ أَحَبَّ عَمْرَ فَقَدْ أَحْبَبَنِي ، وَمَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِي ..... ١٢٥
- مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، حَرَّمَ اللَّهُ عَنِ النَّارِ ..... ٣٣٢
- مَنْ لَقِيَ ابْنَ خُطَلٍ فَلْيَقْتُلْهُ وَإِنْ كَانَ مُتَعَلِّقًا بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ ..... ٢٩٣
- نَحْنُ بَنُو النَّضْرِ بَنُ كِنَانَةَ ، لَا نَقْفُوا أَمَّنًا ، وَلَا نَنْتَفِي مِنْ أَيْبِنَا ..... ٣٣٨
- نَعَمْ الرَّجُلُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ..... ٣٢٨
- نَعَمْ الرَّجُلُ أَخُوكَ لَوْ كَانَ يَكْثُرُ الصَّلَاةُ مِنَ اللَّيْلِ ..... ٢١٨
- نَعَمْ هَذَا الَّذِي كَانَ يَطْعَمُ الطَّعَامَ بِمَكَّةَ ، وَلَكِنَّهُ سَعَى فِي إِطْفَاءِ نَوْرِ اللَّهِ فَأَمَكَنَ اللَّهُ مِنْهُ ..... ٢٥٨
- وَاهْتَدُوا بِهَدْيِ عَمَّارٍ وَتَمَسَّكُوا بِعَهْدِ أُمِّ مَعْبُدٍ ..... ٥٨
- يَا أَبَا وَهَبٍ ، مَنْ لَأْبَاطِحَ مَكَّةَ ؟ ..... ٨
- يَا أَخِي أَشْرَكْنَا فِي صَالِحِ دَعَائِكَ وَلَا تَنْسِنَا ..... ٦٨
- يَا عَثْمَانَ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي بِالْحَنْفِيَّةِ السَّمْحَةِ ، وَلَمْ يَبْعَثْنِي بِالرَّهْبَانِيَّةِ . يَعْنِي عَثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ ..... ١٧
- يَا عَثْمَانَ أَمَا لَكَ أَسْوَةٌ بِي ؟ إِنْ لَعِينِكَ مِنْكَ حَظًّا ، وَإِنْ لَجَسَدِكَ مِنْكَ حَظًّا ، وَإِنْ لَأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ،
- فَصَلِّ وَنَمْ وَافْطِرْ وَصُمْ ..... ١٨
- يَا نَعِيمُ قَوْمُكَ كَانُوا خَيْرًا لَكَ مِنْ قَوْمِي ..... ٢٤٦
- يَبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ ..... ٢٣٧
- يَرْفَعُ اللَّهُ بِهَذَا الْقُرْآنِ أَقْوَامًا وَيُضَعُّ بِهِ الْآخَرِينَ ..... ٧٦
- يَشْفَعُ الشَّهِيدُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِهِ ..... ٢٦٠
- يُعَذِّبُ الْمَيِّتَ بِكَاءٍ أَهْلُهُ عَلَيْهِ ..... ١٩٥
- يَكْفِيكَ الَّتِي فِي آخِرِ النَّسَاءِ ، وَإِنْ أَعَشَ أَفْضُ فِيهَا بِقَضِيَّةٍ يَقْضِي بِهَا مِنْ يَقرَأُ الْقُرْآنَ ، وَمَنْ لَا يَقرَأُ
- الْقُرْآنَ ..... ١٨٤

### ٣- فهرس الأعلام

(١)

الأحفف بن قيس قال : ما كذبت قط إلا مرة واحدة ٧٩

أداة بن رياح بن قرط من بني عدي بن لعب ٢٤٤  
أرب ، قينة بن خطل ، أو صاحبها فقتلت  
وبقيت الأخرى فأسلمت وكانت قد تنكرت ٢٤٩  
أرب وفرننا قيتان لابن خطل كانتا تغنيان بهجاء  
رسول الله ٢٩٣

أروى بنت أويس دعا عليها سعيد بن زيد فعميت  
وسقطت في البئر فماتت ٢٧٢  
الأزدي قال : لا يقف عمر بعد هذا الموقف أبداً  
١٨٢

أسامة بن عبد الله بن قيس ابن أخي عبيد الله بن  
قيس الرقيات ، قتل يوم الحرة ٢٧٣  
أسماء بنت عطار بن حاجب ، أم أبي بكر بن  
عبيد الله بن معمر ٢٢٧

أسماء بنت عميس أرضعت محمد بن حاطب  
الجمحي ٢٦

أسماء بنت وهب بن حبيب من بني أسد بن خزيمة  
أم زيد بن الخطاب ٢٣٢

إسماعيل بن جامع المغني في أيام الرشيد من ولد  
المطلب بن أبي وداعة ٣٩

الأسود بن كلثوم بن قيس ابن أخي الضحاك ولي  
دمشق ٣١٠

أسيد بن حضير قال لعمر بن الخطاب : معاذ الله  
أن أرى منك شيئاً منكراً ولا أنهاك عنه ١٠١

أشعب الطمع لزم ابن عمر كما قالت له أمه ٢٢٣  
أشعب الطمع كان يقول : حدثني ابن عمر وكان  
يبغضني في الله ٢٢٣

الألوف أم جمح وسهم ابني عمرو بن هُصيص ٥  
أمية بن خلف بن وهب بن حذافة ، كان من  
عظماء أهل الكفر ، قُتل يوم بدر ٦

أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، كان جميلاً ،  
ضربه وهب بن عبد مناف بن زهرة بالسيف ٣٤

أمية بن عبد شمس قال لعمة المطلب بن عبد  
مناف : يا عمّاه قد وهبت الضربة لبني عمي ٣٥

أميمة بنت بُوي بن ملكان أم حذافة وحذيفة ابني  
جمح ٥

أنيس بن مغير أخو أبي محذورة قتل يوم بدر كافراً  
٣١

أنيسة بنت كعب بن عمرو بن خزاعة ، أم ولد  
معيص بن عامر بن لؤي ٢٧٢

أوس بن معير أخو أبي محذورة مؤذن النبي ٣٠  
أولاد أمية بن خلف ٦

أولاد تيم الأدرم ٢٩١



- أولاد الحارث بن لؤي ٢٨٩  
أولاد الحارث بن فهر ٣١٧  
أولاد خالد بن دهر من بني تيم الأدرم ٢٩٦  
أولاد رثاب بن سهم ٤٧  
أولاد سعيد بن لؤي ، وهم بنانة قريش ٢٨٨  
أولاد سعيد بن سعد بن سهم ٣٨  
أولاد سعيد بن سهم ٤٠  
أولاد سعيد بن عمرو بن نُفيل ٢٤٣  
أولاد سهم بن عمرو بن هُصيص ٣٢  
أولاد غالب بين لؤي بن غالب بن فهر ٢٥٧  
أولاد عبد الله بن عمرو بن الخطاب ٢٢٥  
أولاد محارب بن فهر ٢٩٧  
أولاد نهشل بن عمرو بن عبد الله ، وهم خمسة  
قتلوا يوم الحرّة ٣١٥  
أولاد هُصيص بن كعب بن لؤي ٥  
أولاد وهب بن تيم الأدرم ٢٩٥  
أولاد وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان  
بن محارب بن فهر ٢٩٨  
أولاد يخلد بن النضر بن كنانة ٣٣٧  
أم أيمن قالت يوم أصيب عمر : اليوم وهى  
الإسلام ٢١٥  
أيوب بن حبيب بن أيوب ، قتل بقديد قتلته  
الخوارج ٢٩  
(ب)  
بتيرة بن الحارث بن فهر ، درج فقيل : أبتّر من  
بتيرة ، ٣١٩  
بدر بن يخلد بن النضر بن كنانة ، إليه نسب الماء  
المعروف ببدر ٣٣٧  
أبو برزة فضلة بن عبد الله الأسلمي ، قتل ابن  
خطل يوم الفتح ٢٩٤  
بُسر بن أبي أرطاة من ولد نزار بن معيص قتل ولد  
عبيد الله بن العباس ٢٧٩  
بُسر بن أبي أرطاة كان من غزاة أرض المغرب مع  
عبد الله بن سعد بن أبي سرح ، ولم يمت حتى  
جنّ ٢٨٠  
البراء بن مالك بعثه عمر بن الخطاب مع أبي  
موسى إلى البصرة ١٥٩  
إبراهيم بن أبي سفيان بن حويطب قال فيه حشرج  
الأشجعي ٢٦٦  
إبراهيم بن عبد الله بن مطيع ، رأس قريش يوم  
حرب الخوارج بقديد ٢٥٠  
إبراهيم بن نعيم قتل يوم الحرّة . وكانت عنده  
حفصة بنت عاصم بن عمر فتزوجها عبد العزيز بن  
مروان بعد وفاة أختها ٢٤٧  
إبراهيم بن نعيم بن عبد الله تزوج عدّة نساء من آل  
الخطاب ٢٤٦  
إبراهيم بن هرمة الشاعر من بني الحارث بن فهر ،  
وقال عنه محمد بن الأعرابي : ختم به الشعر ٣٣٥  
إبراهيم بن هرمة حدّه خُثيم بن عراك الهاني في  
الشراب ، وكان خُثيم على شرط المدينة ، ٣٣٥  
إبراهيم بن هرمة كان يقول إذا سكر : من يشتري  
المئة بالثمانين ٣٣٦  
أبيّ بن خلف نزلت فيه آية ١٣  
أبيّ بن خلف بن وهب ، كان أشدّ الناس على  
النبيّ ، قتله النبيّ يوم أحد ١٣  
برة بنت تيم من خزاعة ، أم أولاد رثاب بن سهم  
٤٧

بشير بن سعد الأنصاري ، أبو النعمان بن بشير  
 قتل بعين التمر وقبره فيها ، ٤٦  
 بشير بن المحتفز كان على جند نيسابور أيام  
 عمر بن الخطاب ، ١٥٧  
 بكار بن عبد الرحمن أخو أم سلمة ، تزوج ابنة  
 سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان ، فضربه  
 الوليد بن معاوية بن مروان ليطلقها ، ٢٦٢  
 أبو بكر بن سالم بن عمر بن الخطاب ، كان  
 شريفاً ناسكاً ، ٢٣١  
 أبو بكر الصديق نعي حين سُوي على عتاب بن  
 أسيد ، ٨  
 أبو بكر قال للزبير وطلحة : أنا أعلم بعمر  
 منكما ، ٦٩  
 أبو بكر سأل عبد الرحمن بن عوف : ما تقول في  
 عمر ؟ ٦٩  
 أبو بكر قال عن عمر : إذا أغلظت في أمرٍ أراني  
 التسهيل ، وإذا لنت في أمرٍ تشدد ، ٦٩  
 أبو بكر الصديق قال للصحابه : إنكم أول من  
 يضل من الناس بعد أن كنتم هدايتهم ، ١١٦  
 أبو بكر يتمنى أشياء فعلها أن يكون ما فعلها ،  
 وأخرى لم يفعلها أن يكون فعلها ، ١١٦  
 أبو بكر ويقال اسمه أيوب الأشل من بني عدي ،  
 كان مع عبد الله بن يحيى المعروف بطالب  
 الحق ، ٢٤٣  
 أبو بكر بن عبد الله بن أبي الجهم ، كان فقيهاً ،  
 ٢٥٢  
 أبو بكر بن عبيد الله بن عمر ، أمه أسماء بنت  
 عطار بن حاجب ، ٢٢٧  
 أبو بكر بن عثمان من بني الحارث بن فهر ، ولي

شرطة المدينة ، ٣٢٢  
 أبو بكر بن عمر بن حفص بن عاصم ، ولي  
 القضاء لمحمد بن خالد القسري ، ٢٣٢  
 أبو بكره أخذ منه عمر شطر أمواله لأن أخاه كان  
 على بيت المال يعطيه الأموال فيتجربها ، ١٥٦  
 أبو بكره بن مسروح مولى رسول الله ، ١٥٨  
 بلال بن عبد الله بن عمر ، كان أشج ، ٢٢٧  
 بهنانه بنت صفوان بن أمية بن محرز من بني  
 كنانة بن خزيمة ، أم عبد الله بن مخزومة ، ٢٦٧

( ت )

تماضر بنت زهرة بن كلاب ، أم أولاد سعد بن  
 سهم ، ٣٢  
 تميم بن الحارث هاجر إلى الحبشة واستشهد يوم  
 أجنادين ، ٣٦  
 تيم بن غالب بن فهر ، هو تيم الأدرم ، ٢٩١

( ج )

الجارود العبدي خرج من البحرين من غير إذن  
 أميرها قدامة ، ٢٠  
 جد أبي صفوان وصفوان ، يعني أمية بن خلف ،  
 وصفوان بن أمية ، ٨  
 جزء بن معاوية عم الأحنف بن قيس ، كان على  
 سرق أيام عمر بن الخطاب ، ١٥٧  
 جعدة بن عبد الله السلمي ، كان يحدث النساء  
 ويخرج الجواري إلى سلع ، أخرجه عمر إلى  
 الشام ، ١٠٤

جعفر بن سالم بن عبد الله بن عمر ، كان فقيهاً ،

٢٢٦

جعفر بن عيينة بن الحكم من الخُلج ، كان  
سرياً ، وكان أبوه أو عمّه يقول الشعر ، ٣١٧  
جُفَيَّة كان نصرانيّاً فلما علاه عبيد الله بن عمر  
بالسيف ، صلب بين عينيه ، ٢٠٤

جُمح بن عمرو بن هصيص كان اسمه تيماً ، ٥  
جميل بن معمر الجمحي قام على باب المسجد  
ونادى : ألا إن ابن الخطاب قد صبا ، ٥٤

جميل بن معمر بن حبيب يكنى أبا معمر ، كان  
شريفاً ، وكانت قريش تدعوه ذا القليلين لفهمه ،  
٢٧

أم جميل بنت محجن كان زوجها الحجاج بن  
عتيك الثقفي ، وهي التي زنى بها المغيرة بن  
شعبة ، ١٥٨

أم جميل الأزديّة حمت ضرار بن الخطاب ،  
وأنت عمر بن الخطاب فقال لها : لست بأخيه إلا  
في الإسلام ، فأعطاها على أنها ابنة سبيل ، ولها  
ابن يقال له غيلان ، ٣١٢

جميلة بنت ثابت بن أبي الأفلح الأنصاري ، أم  
عاصم بن عمر بن الخطاب ، ٥٦

جَنيدة بن عوف بن عبد شمس بن عمرو بن بني  
الحارث بن فهر ، كان شريفاً ، ٣٢١

أبو الجهم بن حذيفة العدوي ، وثب على أميّة بن  
خلف الجمحي فطمه ، ٣٥

أبو الجهم بن حذيفة أسلم يوم فتح مكّة ، ٢٥٢  
أبو الجهم بن حذيفة جلده عمر في شهادته على  
زنى أم المسيب ، ٢٥٢

أبو الجهم بن حذيفة ، كان من علماء قريش  
ونسأبها وكانت له صحبة ، ٢٥٢  
أبو الجهم وعقيل بن أبي طالب ومخرمة بن

نوفل ، كانوا يثلبون كلّ من مرّ بهم ، ٢٥٣  
أبو الجهم قال : أخشى والله ألا يأتي بعد ابن  
الزبير إلاّ خنزير ، ٢٥٤  
جيفر وعبد ابنا الجلندي أسلما عندما أعلمهما  
عمرو بن العاص خبر النجاشي ، ٤١

( ح )

حاجب بن عمرو بن سلمة من بني الحارث بن  
لؤي ، بعث إليه عمر بن عبد العزيز بعهدته على  
هراة فلم يقبل ، ٢٩٠

بنت الحارث بن بُهشة بن سُليم ، أمّ أولاد  
حُرّاق بن تيم الأدرم ، ٢٩٦  
الحارث بن الحارث بن قيس بن عدي استشهد  
بالشام ٣٦

الحارث بن حاطب قدم من الحبشة مع جعفر ،  
٢٦

الحارث بن عبد الله البجلي ، قال له الحبر  
اليمني : تستدير رحاكم إلى خمسٍ وثلاثين ،  
٣٠٠

الحارث بن قيس بن عدي ، صاحب الأوثان ،  
٣٣

الحارث بن لؤي يقال لولده بنو جُشم ، حضنهم  
عبد للؤي يقال له جُشم فنسبوا إليه ، ٢٨٩

حاطب بن الحارث بن حبيب بن وهب بن  
حذافة ، هاجر إلى الحبشة ومات فيها ، ٢٦

حاطب بن عمرو هاجر إلى الحبشة ، وأسلم قبل  
دخول النبيّ دار الأرقم ، ٢٦٣

حَبّان بن أبي قيس بن علقمة من بني عمرو بن  
معيص ، هو ابن العرقة الذي رمى سعد بن معاذ

حذيفة بن اليمان وحديثه مع عمر في عرفات ،

١٨١

حذيفة بن اليمان قال يوم قُتل عمر : الإسلام

اليوم كالرجل المدبر لا يزداد إلا بعداً ، ٢١٧  
الحَرّ بن عبيد الله بن عمر قَبْلَهُ آل عاصم بن عمر

في نسبهم ، ٢٢٨

حرب بن أبي شيخ بن المطلب بن أبي وداعة ،

كان من فتيان قريش ، وكان مع يزيد بن

المهلب ، ٣٩

حرملة بنت هاشم بن المغيرة أم هاشم بن العاص

٤٦ ، ٤٠

أبو حُرَيْق هو عقبة بن جعونة من بني تيم الأدرم

وهم بفلسطين ، ٢٩٢

حسان بن ثابت قال لعبد الله بن الزبيري : إني

لا أهاجم من دخل في الإسلام ، ٣٧

الحسن البصري قال عن عمر : أخذ والله صفوها

وترك كدرها حتى ألحقه الله بصاحبيه ، ١٢٣

حَسَنَةُ أُمُّ شُرَحْبِيل بن حسنة ، وهي أُم جنادة

وجابر ابني سفيان بن معمر ، ٢٧

حِشْل بن عامر بن لؤي ، أُمّه خارجة بنت

عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر ، ٢٥٧

حطّاب بن الحارث يكنى أبا معمر ، ٢٦

حطّاب بن مالك من بني رياح من تميم رمى

أبا لؤلؤة ، ١٩٩

حفصة بنت عمر بن الخطاب كانت عند خُنَيْس بن

حذافة ٣٧

حفصة بنت عمر زوجة رسول الله شجعت أخاها

عبيد الله على ما فعل ، ٢٠٥

حفصة وأم عاصم ابنتا عاصم بن عمرو فيهما

يوم الخندق ، ٢٧٧

حبيب بن مسلمة من بني محارب بن فهر ، كان

شريفاً ، ٣١٠

حبيب بن مسلمة مات بالشام سنة اثنتين وأربعين

وولد قبل وفاة النبي بستين ، ٣١٠

حبيب بن مسلمة كان له أثر جميل في فتوح الشام

وغزو الروم ، ٣١٠

حبيب بن مسلمة يكنى أبا سعيد ، كان رغبان

صاحب المسجد ببغداد مولاه ، ٣١١

حُبَيْب هو ابن شحام بن جذيمة بن مالك بن

حِشْل ، ٢٦٩

حبيبة بنت بجاله بن سعد بن فهم ، أم أولاد

عديّ بن كعب ، ٤٨

حبيبة بنت وائلة بن عمرو بن شيبان ، أم رزاح بن

قرط ، ٤٨

الحجاج بن الحارث هاجر إلى الحبشة واستشهد

بالشام ، ٣٦

الحجاج بن عتيك الثقفي كان على الفرات أيام

عمر بن الخطاب ، ١٥٧

الحجاج بن يوسف قال في دحروجة الجعل :

العجب لأهل الكوفة حيث رضوا بقفا القرد ، ١٣

حُجَير بن الجعد بن أمية ، كان شريفاً بالكوفة ،

١٣

حذافة بن جمح بن عمرو ، ٥

حذافة بن غانم من بني عبيد بن عويج كان

شاعراً ، ٢٥١

حذيفة بن جمح بن عمرو ، ٥

حذيفة بن اليمان قال : علم الناس مدسوس في

حُجَير مع علم عمر ، ٥٩

يُقال : ليس حفصة من رجال أمّ عاصم ، ٢٣١  
حكم بن مَورِق بن حذافة ، كان شريفاً ، ٢٥١

حمزة بن عبد المطلب قال عن عمر : إن كان  
يريد خيراً بذلناه له ، وإن كان يريد سوى ذلك  
قتلناه بسيفه ، ٥١  
حمط بن شرنق بن غانم هلك في طاعون  
عمواس ، ٢٥١

حميد بن عمرو بن مساحق ، من بني عامر بن  
لؤي ، كان شريفاً بالشام ، ٢٧٤  
حويطب بن عبد العزى بن أبي قيس ، كان من  
علماء قريش ، ٢٦٤  
حويطب بن عبد العزى ، كانت عنده أميمة بنت  
أبي سفيان ، ٢٦٥

حويطب بن عبد العزى قال لمروان بن الحكم :  
والله لقد هممتُ غير مرّة أن أسلم فكان أبوك  
يصدني عنه ، ٢٦٦  
حتممة بنت هاشم بن المغيرة ، أمّ عمر بن  
الخطاب ، ٤٩  
( خ )

خارجة بن حذافة بن غانم ، كان قاضياً على مصر  
لعمر بن العاص ، قتله الخارجي وهو يظنه  
عمرو ، ٢٥١

خالد بن أبي بكر من ولد عبد الله بن عمر ، روي  
عنه الحديث ، ٢٢٥  
خالد بن يزيد المخزومي قال لعبد الله بن  
صفوان : لا تجمع علينا غضبك ومنع لبنك ، ١١  
خالدة بنت عوف بن نصر بن معاوية من هوازن ،  
أمّ أولاد نزار بن معيص ، ٢٧٩

خبّاب بن الأرت ، كان يختلف إلى فاطمة بنت  
الخطاب فيقرأها القرآن ، ٥٠  
خِراش بن ثعلبة من بني محارب بن فهر ،  
عدادهم في بني تميم ، ٣١١  
خَطِل أبو هلال كان شريفاً ، مدحه عتبة بن  
ربيعة بن عبد شمس ، ٢٩٣  
خلف بن وهب بن حذافة ، كان شريفاً ، ٦  
خُناس بنت الأخشم بن عمرو ، من بني  
الحارث بن فهر ، أمّ أولاد عبد الله بن قرط ، ٤٨  
خُنيس بن حذافة بن قيس ، هاجر إلى الحبشة  
ومات في المدينة فصلّى عليه رسول الله ، ٣٧  
خولة بنت حكيم السلميّة امرأة عثمان بن  
مظعون ، ١٨  
خولة بنت حكيم السلمي امرأة عثمان بن مظعون  
أولت رؤياها ، ١٩٩  
خولة بنت القعقاع مرضت وادّعت أنها لا تطيب  
إلا أن تذبح زجاجة وتطلى بدمها ، ٢٥٥  
خولة بنت القعقاع بن معبد ، زوجة أبي الجهم ، ٢٥٤  
أم الخير بنت سعيد بن سهم ، أم أولاد سعيد بن  
سعد بن سهم ، ٣٨  
خيرة جارية عبد الله بن مطيع ، أهداها إلى  
مصعب بن عبد الرحمن بن عوف ، ٢٥٣  
( د )

درة بنت أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة بن  
عبد شمس ، أمّ حميد بن مساحق ، ٢٧٤  
دعد بنت الحارث بن فهر ، أمّ عمرو بن شيان بن  
محارب بن فهر ، ٢٩٧  
دعد بنت عمرو بن مدلج ، أمّ أولاد سيار بن

نزار بن معيص ، ٢٧٩

دعد بنت فراس بن غنم بن مالك بن كنانة ، أم  
أولاد تيم الأدرم ، ٢٩١

دعد بنت منقذ بن غاضرة بن حبشية من خزاعة ،  
أم حبيب ووائله ابني شيبان بن محارب بن فهر  
٢٩٧

أبو دهبل الشاعر ، واسمه وهب بن وهب من ولد  
أحيحة بن خلف ، ١٤

دهقان قال عن عمر : هذا والله الملك ، وهذه  
الطاعة لا ما كنا فيه ، ١١٩

( ذ )

أبو ذئب من بني سليم غزبه عمر لأن النساء قالوا  
عنه : إنه أصبح أهل المدينة ، ١٠٣  
ذكوان مولى مالك الدار ، هو الذي سار في ليلة  
من مكة إلى المدينة ، ولأه الضحّاك بن قيس  
سوق الكوفة ، ٣٠٦

( ر )

رباح بن المغترف من بني محارب بن فهر ،  
كانت له صحبة ، وهو شريك عبد الرحمن بن  
عوف في التجارة ، ٣١٤  
ربيعة بن أمية بن خلف ، كان صاحب شراب ،  
وقال لعمر بن الخطاب : نهاك الله عن  
التجسس ، ١١

ربيعة بن أمية بن خلف جلده عمر في الخمر ،  
فلحق بهرقل فتنصّر فقال عمر : لا أغزّب بعده  
أحداً ، ١٢

ربيعة بن درّاج من بني جمح أسر يوم بدر ، ٣١

رغبان صاحب المسجد ببغداد ، هو مولى

حبيب بن مسلمة الفهري ، ٣١١

رفاعة بن عبد المنذر ، نزل عليه عمر بن الخطاب  
لما هاجر ، ٦٣

ربطة بنت منبه بن الحجاج السهمي ، أم  
عبد الله بن عمرو ، ٤٤

( ز )

زائدة بن عبد الرحمن . من ولد سراقه ولي شرطة  
المدينة ، ٢٤٤

الزبير بن العوام ضرب أسلم حاجب عمر لأنه  
منعه من الدخول على عمر ، ١٣٢

الزبير بن العوام أبى على عمر أن يتلقّى العير عام  
الرمادة ويحيلها إلى أهل البادية ، ١٥٣

زجاجة سريّة أبي الجهم العدوي ولدت له سليمان  
وإخوته ، ٢٥٤

أبو زيد الأنصاري ، هو قيس بن سكن ، كان  
على الصلاة مع عمرو بن العاص بعمان ، ٤٢

زيد بن الخطاب أخو عمر بن الخطاب ، ٤٩

زيد بن الخطاب يكنى أبا عبد الرحمن ، كان  
أسنّ من عمر وأسلم قبله ، ٢٣٢

زيد بن الخطاب شهد بدرًا وأحدًا والخندق ،  
والمشاهد كلها مع رسول الله ، وروى عنه

حديثاً ، ٢٣٣

زيد بن الخطاب كان يحمل راية المسلمين يوم  
اليمامة ، فضارب حتى استشهد ، ٢٣٣

زيد بن الخطاب لقي يوم أحد أبا الجهم  
العدوي ، فقال أبو الجهم : أنا والـغ الدمّ ، فقال

زيد : أناك والـغُ مثلك ، ٢٣٥

(س)

السائب بن الحارث هاجر إلى الحبشة وأصابته  
جراحة يوم الطائف ، ٣٦

السائب بن عثمان بن مظعون هاجر مع أبيه إلى  
الحبشة ، ٢٥

السائب بن عثمان أصابه سهم يوم اليمامة فمات  
منه ، ٢٦

السائب بن أبي وداعة بن صُبيرة ، كان شريفاً ،  
٣٩

سالم بن عبد الله بن عمر ، يكنى أبا عمر ، وكان  
من خيار المسلمين وعبادهم وفقهائهم ، ٢٢٦

سالم مولى أبي حذيفة أخذ راية المسلمين يوم  
اليمامة بعد أن استشهد زيد بن الخطاب ، ٢٣٣

السباق بن عبد الدار ، أحد من بغى بمكة ، ٣٣  
أبو سبرة بن أبي رُهم بن عبد العزى بن قيس ،  
أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة ، ٢٦٨

سُبَيْع بن عمرو بن خالد من بني الحارث بن  
فهر ، كان يُعين على بني هاشم ، وقال له  
أبو طالب : ٣٢٢

سُبَيْعة بنت الأحب ، كانت عند عبد مناف بن  
كعب ، ٣٤

سُخَيْلة بنت العنيس ، أم عثمان بن مظعون ، ١٥  
سُرَاقَة بن المعتمر بن أنس بن أذاة مات كافراً ،  
٢٤

أبو سروعة حدّه عمرو بن العاص في الشراب ،  
١٥١

سعد بن أبي وقّاص قال : أراد عثمان بن مظعون  
أن يتبتل ، ١٧

زيد بن الخطاب ثبت يوم أحد ولم يهرب ، ٢٣٥  
زيد بن علي بن الحسين قال : البراءة من أبي بكر  
وعمر كالبراءة من علي بن أبي طالب رضي الله  
عنهم ، ٥٦

زيد بن عمر بن الخطاب قتل في حرب زجاجة ،  
٢٣١

زيد بن عمرو بن الخطاب ، أمّه أمّ كلثوم بنت  
علي بن أبي طالب ، أصابته رمية في حرب  
زجاجة فمات وماتت أمّه معه في وقت واحد ،  
٢٥٦

زيد بن عمرو بن نُفيل ، وكانت قريش تتحاكم  
إلى نُفيل ، وكان زيد ترك عبادة الأصنام ، ٢٣٦  
زيد بن عمرو توفي وقريش تبني الكعبة ، قبل  
نزول الوحي بخمس سنين ، ٢٣٧

زيد بن عمرو لقي رسول الله قبل النبوة ، ٢٣٧  
زيد بن عمرو بنى خيمة بحراء يتحنّث فيها ،  
فاعتزل قريشاً فسّمّوه الراهب ، ٢٣٩

زيد بن عمرو قال لابنه سعيد : لا تُخدعنّ عن  
النبي ونصرته ، وكن أوّل الناس إيماناً به ، ٢٣٩  
زينب بنت حنظلة من طيء ، زوجة أسامة بن  
زيد بن حارثة فطلقها فتزوجها نعيم فولدت له ،  
٢٤٦

زينب بنت عمر بن الخطاب هي أصغر ولد عمر  
وأُمّها فكيهة أمّ ولد ، ٥٧

زينب بنت عمر بن الخطاب هي أمّ عثمان بن  
عبد الله بن سُرَاقَة ، ٢٤٥

زينب بنت مظعون الجمحي ، أمّ عبد الله  
وعبد الرحمن الأكبر وحفصة أولاد عمر بن  
الخطاب ، ٥٦ ، ١٥٢ ، ٢١٨

سعد بن أبي وقاص كسر أنف عبد الله بن أبي أمية ، فكان أول دم هريق في الإسلام ، ١٩  
سعد بن لؤي ، هم بنانة قريش ، ٢٨٨  
سعيد بن الحارث هاجر إلى الحبشة وقتل يوم اليرموك ، ٣٦  
سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل ، زوج فاطمة أخت عمر بن الخطاب ، أسلم وامراته وكتما إسلامهما ، ٤٩  
سعيد بن زيد قال : إنَّ موت عمر ثلم الإسلام ثلثة لا تسد إلى يوم القيامة ، ٢١٦  
سعيد بن زيد أحد العشرة الذين سموا للجنة ، ٢٣٨  
سعيد بن زيد أمه فاطمة بنت بعجة من خزاعة ، كان من المهاجرين الأولين ، ٢٣٨  
سعيد بن زيد وطلحة لم يشهدا بدرأ لأنهما ذهبا يتجسسان عن خبر غير قريش ، ٢٤٠  
سعيد بن زيد مات في سنة خمسين ، وكان له بعض وسبعين سنة ، وكان رجلاً آدم طوالاً أشعر ، ٢٤٢  
سعيد بن زيد مات بالعقيق فحمل إلى المدينة ودفن فيها ، ٢٤٢  
سعيد بن عامر بن جذيم ، كان فاضلاً ورعاً ، ولآه عمر بن الخطاب الرقة ، ٢٩  
سعيد بن عامر كتب إلى عمر : رأيتُ منك في أمر قدامة صهرك تحاملاً على الشهود ، ٢٩  
سعيد بن عامر قال لعمر : من جعل الله في عنقه ما جعل في عنقك ، إنما عليك أن تأمر ، ٣٠  
سعيد بن عبد الرحمن بن عبد الله من بني عويج بن سعد ولي قضاء بغداد للرشيد ، ٣١  
سعيد بن المسيب قال : صُلِّي على عمر بين القبر

والمنبر ، ٢١٤  
أبوسفيان بن حرب أبى أن يردّ عليه عثمان ما أخذَه عمر من مال عتبة بن أبي سفيان ، ونصح عثمان ، ٩٩  
سفيان بن معمر بن حبيب هاجر إلى الحبشة ، ومات في أيام عمر ، ٢٧  
السكران بن عمرو هاجر إلى الحبشة ومعه زوجته سودة بنت زمعة ، ٢٦٢  
سلمى بنت تيم بن شيبان بن محارب بن فهر ، أم أولاد الحارث بن سامة ، ٢٨١  
أم سلمة بنت أبي بكر بن عبيد الله بن عمر ، كانت عند الحجاج بن يوسف ، ٢٢٨  
أم سلمة بنت عبد الرحمن بن عمرو بن سهل ، كانت عند الحجاج بن يوسف ، ثم خلف عليها الوليد بن عبد الملك ، ثم سليمان ثم هشام ابنا عبد الملك ، ٢٦٢  
سليط بن عمرو هاجر إلى الحبشة ومعه امرأته فاطمة بنت علقمة ، وأسلم قبل دخول النبي دار الأرقم ، ٢٦٣  
سليمان بن مطيع قتل يوم الجمل مع عائشة ، ٢٥٠  
سَمُرَة بن جندب كان على سوق الأهواز أيام عمر بن الخطاب ، ١٥٧  
سهل بن بيضاء أخو سهيل أسلم بمكة قبل الهجرة ، أسره المسلمون يوم بدر ، فشهد له عبد الله بن مسعود أنه مسلم ، ٣٣٣  
سهل بن عمرو أخو سهيل أسلم يوم الفتح ، ٢٦٢  
سهم بن عمرو بن هيصص كان اسمه زيداً ، ٥  
شَهِيل بن بيضاء لما مات صُلِّي عليه رسول الله في المسجد ، ٣٣٢



( ص )

صُبَيْرَة بن سعيد بن سعد ، عاش مئة سنة ولم  
يشب ، ٣٨

صُخَيْر بن أبي الجهم العدوي ضرب وجه  
مصعب بن عبد الرحمن بن عوف ، ٢٥٣

صدّاد بن عبد الله بن قرط من بني عديّ بن كعب ٢٤٤  
صفوان بن أمية بن خلف ، كان شريفاً وكان يكنى

أبا وهب ، ٦

صفوان بن أمية أعار رسول الله مئة درع بأداتها ، ٧  
صفوان بن أمية أسلم وقال : والله ما طابت بها إلا

نفس نبيّ ، ومات يوم خروج الناس للجمل ، ٧  
صفوان بن أمية كان يحرض الناس على الخروج

والطلب بدم عثمان ، ٨

صفوان بن أمية أقام بمكة ، ٨

صفوان بن بيضاء هاجر إلى المدينة ، وشهد بدرأ  
واستشهد يومها ، وكان يكنى أبا عمرو ، ٣٣٣

صفوان بن عبد الله بن صفوان ، كان محدثاً ، ١١  
صفية بنت أبي عبيد الثقفي ، أم عبد الله بن

عمر بن الخطاب وأخيه عبيد الله ، ٢٢٥

الصمّاء بنت سعد بن سهم أم أبي سرح ، ٢٧٠

الصمّاء بنت يَمّ بن الحارث بن فهر ، أم أولاد  
دهر بن تيم الأدرم ، ٢٩٥

صُهَيْب مولى عمر بن الخطاب صلّى بالناس ثلاث  
ليال بعد مقتل عمر ، ١٩٣

صهيب صلّى على عمر بن الخطاب ، ٢١٣

( ض )

الضحّاك بن قيس الفهري ، من بني محارب بن  
فهر ، كان على شرط معاوية ، وولاه عبد الله بن

سُهَيْل بن بيضاء من بني الحارث بن فهر ، يكنى  
أبا موسى ، شهد بدرأ والمشاهد كلها مع النبيّ  
مات سنة تسع ، ٣٣٢

سُهَيْل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ودّ بن  
نصر بن مالك بن حِثْل ، وهو الأعلم ويكنى

أبا يزيد ، ٢٥٧

سُهَيْل بن عمرو والحارث بن هشام خرجا إلى  
الشام مجاهدين فماتا في طاعون عمواس ، ٢٥٩

سُهَيْل بن عمرو أسلم يوم الفتح ، وحسن إسلامه ومنع  
قريشاً من أن ترتدّ بعد وفاة رسول الله ، ٢٥٩

سودة بنت زمعة زوج رسول الله قالت لسهيل بن  
عمرو : هلاّ متم كراماً ، يوم أسر بيدر ٢٥٨

سيف بن حَكّام من بني مالك بن سعد من بني  
سامة بن لؤيّ ، قدرأس ، ٢٨٤

( ش )

شبل بن معبد البجلي ، كان على قبض المغانم  
أيام عمر بن الخطاب ، ١٥٨

شبيب بن مالك بن المضرب من بني عامر بن  
لؤيّ ، قتل يوم أحدٍ كافراً ، ٢٧٤

شُدَيْد بن شدّاد من بني عامر بن لؤيّ الشاعر  
لخالد بن يزيد بن معاوية : ٢٧٣

شريك بن عبدة العجلاني من بليّ ، يقال إنّه قتل  
ابن خطل يوم الفتح ، ٢٩٤

الشفاء بنت عبد الله قالت : كان والله عمر بن  
الخطاب إذا تكلم أسمع ، وإذا مشى أسرع ، وهو

والله الناسك حقّاً ، ١١٢

شقيق بن السُّلَيْك بن حُيَيش الأسدي ، طلبه الضحّاك  
ابن قيس فظفر به فأنشدته فخلّى سبيله ، ٣٠٧

الزبير الشام ، ٢٩٨

الضحّاك بن قيس أبا أنيس ، وقتل يوم المرج ، ٢٩٨

الضحّاك بن قيس لمّا تهتك أمره بالمرج ، قال :

أبا أنيس أعجزاً بعد كيس ، ٢٩٨

الضحّاك خطب بالكوفة فقال : اذكروا الله في

الرخاء يذكركم في الشدة ، ٢٩٩

الضحّاك قال : لا تشركوا في أعمالكم مع الله

أحدًا ، ٢٩٩

الضحّاك قال : مثل الذي يقوم في الصلاة وليس

مقبلاً عليها مثل بردون في رأسه مخلاة لا علف

فيها ، ٣٠٠

الضحّاك قال لحويطب بن عبد العزّي وهو

لا يعرفه : قبيح بالرجل أن يبيع رداءه ، فخذ

فهو لك ، فكان سبب يساره ، ٣٠٢

الضحّاك خطب يوم الجمعة وهو قاعد ، ٣٠٢

الضحّاك أهدر دم رجل جاء امرأة ليلاً ليزني بها

فقتله ، ٣٠٣

الضحّاك عطش وكيف كافأ من سقاه الماء ، ٣٠٥

الضحّاك نهى عن الاحتكار وقال : لا عرفت من

رجل احتكاراً إلاّ قطعت يده ، وأبحث للناس

ما احتكر من طعامه ، ٣٠٩

الضحّاك قال : إنكم لتكثررون الكلام حتى

تملّوني ، فاقصدوا لحوائجكم بإيجاز اللفظ وترك

الفضول ، ٣٠٩

ضرار بن الخطاب بن مرداس من بني محارب بن

فهر ، كان فارس قریش وشاعرها ، ٣١١

ضرار بن الخطاب أسلم يوم الفتح وقال يمدح

النبيّ ، ٣١٢

ضرار بن الخطاب لجأ إلى امرأة من الأزد فحمته

يقال لها أم جميل ، فلما استخلف عمر بن

الخطاب ظنّه أخاه ، ٣١٢

ضرار بن الخطاب قتل يوم أحدٍ ثلاثة من

المسلمين ، ٣١٣

ضرار بن الخطاب يكنى أبا مرداس ، وكان رئيس

بني محارب بن فهر وقائدها في الفجار ، ٣١٣

ضعيفة بنت جذيم من بني سهم ، هي أمّ

خُنيس بن حذافة ، ٣٧

( ط )

الطبيب قال لعمر بن الخطاب لما طعن : ما أراك

تمسي ، فما كنت فاعلاً فافعله ، ١٩٠

أبو طلحة قال : كنتُ لأن تتدافعوها أخوف منّي

لأن تتنافسوا عليها ، ٢١٧

أبو طلق هو عديّ بن حنظلة بن نعيم من عائلة

قريش الشاعر وقال لامرأته : ٢٨٧

( ظ )

ابن الظرب يخبر عمر بن الخطاب عن جاهليّته

وإسلامه ، ٦٦

( ع )

عائذة بنت الخمس بن قحافة من خثعم أمّ

الحارث بن مالك بن عبيد بن خزيمه بن لؤي ،

يقال لهم عائذة قريش ، ٢٨٦

عائذة بنت شعيب من ولد عبد الله بن عمرو بن

العاص ، زوجة حسين من ولد عبيد الله بن

العباس وكانت فائقة الجمال والعقل ، ٤٥

عائشة قالت : ما زلت أضع خماري وأتفضّل في

ثيابي في بيتي حتى دُفن عمر ، ٢١٠

عاتكة بنت عبد العزّي بن قصيّ ، أمّ أولاد سعيد بن سهم ، ٤٠  
 عاتكة بنت عبد مناف بن كعب ، أمّ عبد العزّي وأذاة ابني رياح بن عبد الله ، ٤٨  
 عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل ، أمّ عياض بن عمر ، ٥٧  
 عاتكة بنت عبدة من بني غاضرة ، أمّ حذيفة وحذافة ابني سعد بن سهم ، ٣٢  
 العاص بن قيس بن عبد قيس بن عدي ، قتل يوم بدر كافراً ، ٣٨  
 العاص بن منبه قتل يوم بدر كافراً ، وكان له ذو الفقار سيف النبيّ ، ٣٨  
 العاص بن وائل السهمي ، كان يعادي النبيّ ويؤذيه ، ٤٠  
 العاص بن وائل قال عن النبيّ إنه أبتّر فتزلت فيه آية ، ٤٠  
 العاص بن وائل زجر الناس عن عمر حين أسلم ، ٥٤  
 عاصية أم عاصم بن عمر سمّاها رسول الله جميلة ، ٦٢  
 عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر ، خرج على أبي العباس ، ٢٣١  
 أمّ عاصم بنت عاصم بن عمر ، تزوّجها عبد العزيز بن مروان فولدت له أبا بكر وعمر ، ٢٤٧  
 عاصم بن عمر قال لرجل وقد اختصما في أرض : إن كانت لك فهي لك ، وإن كانت لي فهي لك ، ٢٢٥  
 عاصم بن عمر كان صالحاً عاقلاً ، ٢٢٩  
 عاصم بن عمر يكنى أبا عمرو ، ومات سنة سبعين ، ٢٣٠

عاصم بن عمر ، ولي صدقات غطفان ، ٢٣١  
 بنو عاصم بن عمر نصرُوا ولد زجاجة امرأة أبي الجهم ، ٢٥٥  
 عاصم بن قيس بن الصلت ، كان على مناذر أيام عمر ، ١٥٧  
 عاصم بن أبي عوف بن صُبيرة ، ٣٩  
 عامر بن ربيعة حليف الخطاب قال عن عمر : لا يسلم حتى يسلم حمار الخطاب ، ٦٦  
 عامر الشعبي قال : كان عمر لا يقض في أمرٍ لم يقض فيه من قبله حتّى يشاور ، ٦٠  
 عامر بن أبي عوف بن صُبيرة قتل يوم بدر كافراً ، ٣٩  
 عامر بن مسعود ، دحروجة الجعل ولأه ابن الزبير الكوفة ، ١٢  
 عامر بن مسعود ، كان يلقّب دحروجة الجعل لدمامته وقصره ، ١٢  
 عبّاد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير ، ٢٢٦  
 عبّاد بن عبد العزّي بن محصن من بني الحارث بن لؤيّ ضُرب أنفه يوم الجمل ، ٢٨٩  
 عبّاد بن منصور الناجي ، قاضي البصرة في خلافة أبي جعفر المنصور من بني ناجية بن سامية بن لؤي ، ٢٨٤  
 عبد بن عمر بن أويس بن سعد بن أبي سرح ، حمل رسالة يزيد إلى المدينة بوفاة معاوية وأخذ البيعة له ، ٢٧٢  
 عبد الأكبر بن عبد مناف بن الحارث من بني عامر بن لؤيّ ربّع المربع ، ٢٧٨  
 عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ، ولأه عمر بن عبد العزيز الكوفة ، وكان أعرج ، ٢٣٦

عبد الرحمن الأصغر بن عمر بن الخطاب ضربه  
عمر ، ٥٧

عبد الرحمن بن أبي بكر ، وصف الخنجر الذي  
شاهده مع أبي لؤلؤة والهريزاني وجُفينة ، ٢٠٤  
عبد الرحمن بن الحارث قال لمعاوية : أطعمنا  
مثل ما أطعمت عمرو بن العاص ، ثم خذنا بمثل  
نصيحتة ، ٩

عبد الرحمن وعبد الله ابنا حُمير بن عمرو بن  
عبد الله بن أبي قيس ، قتلا يوم الجمل مع  
عائشة ، ٢٦٤

عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب حمل زجاجة  
وولدها إليه ، ٢٥٥

عبد الرحمن بن سابط بن أبي حُميضة ، كان  
فقيهاً ، ٢٨

عبد الرحمن بن أبي سلمة ، من ولد عبد الله بن  
عمر ، ولي شرطة المدينة ، ٢٣١

عبد الرحمن بن صفوان ، أمه بنت أبي سفيان بن  
حرب ، ٨

عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس ، كان عامل  
يزيد بن عبد الملك على المدينة ، ٣٠٨

عبد الرحمن بن عقبة بن نافع الفهري ، ولّاه  
مروان بن الحكم مصر وأفريقية ، ٣٢٣

عبد الرحمن بن عمر ، من ولد عاصم بن عمر  
ولي القضاء ، ٢٣٢

عبد الرحمن بن عمر جلده عمر وحلته وحبسه ،  
فمات من ضربه ، وهو أبو شحمة ، ١٥٢

عبد الرحمن بن عمر هو المجبر ، ٢٣١  
عبد الرحمن بن عمرو بن سهيل ، ولي المدينة ،  
وكان على بني عامر يوم الحرة ، ٢٦٢

عبد الرحمن بن عوف خرج من عند عمر وهو  
يقول : أفولهم من بعدك ، ١٠٩

عبد الرحمن بن عوف قال للشورى : اجعلوا  
أمركم إلى ثلاثة نفر منكم ، ١٨٧

عبد الرحمن بن عوف صلّى بالناس عندما طعن  
عمر ، ١٨٨

عبد الرحمن بن عوف قال : رأيت هذه السكين  
أمس مع الهريزاني وجُفينة ، ١٩٨

عبد الرحمن بن المجبر بن عبد الله بن عمر ، كان  
من المحدثين ، ٢٢٧

عبد الرحمن بن مطيع بن الأسود ، كان مع ابن  
الزبير ولّاه الكوفة ، فأخرجه المختار عنها ، ٢٤٩

عبد الرحمن بن مطيع مات بمكة فصلّى عليه  
الحجاج وقال : اللهم إله عدوك ، وكان موالياً  
لأعدائك ، فاملاً قبره ناراً ، ٢٤٩

عبد الرحمن بن وهب بن أسيد بن خلف ، قتل  
يوم الجمل مع عائشة ، ١٥

عبد العزى والجموح ابنا غفيلة من بني تيم  
الأدوم ، ٢٩٥

عبد العزى بن عامرة من بني الحارث بن فهر ،  
وامراته قلابة بنت عبد مناف بن قصي ، كان ينزل  
بين مكة والطائف ، ٣٢٠

عبد الله بن أبي أمية المخزومي لطم عين  
عثمان بن مظعون ، ١٩

عبد الله بن الحارث هاجر إلى الحبشة مع أخويه  
ومات بالحبشة ، ٣٦

عبد الله بن حذافة ، أسلم وهاجر إلى الحبشة ،  
ولي الاسكندرية لعمر بن العاص ، ومات أيام  
عثمان ، ٣٧

له : صَلُّ أَرْحَامِ قَوْمِكَ ، واقضِ حوائجهم ، ٨  
عبد الله بن صفوان أبى على معاوية أن يطلب  
لنفسه بعد طلبه منه حوائج الناس ، ٩  
عبد الله بن صفوان بايع ابن الزبير وكان معه ،  
وَقُتِلَ وهو متعلّق بأستار الكعبة ، ٩  
عبد الله بن صفوان حاور عبد الله بن جعفر ، ٩  
عبد الله بن صفوان قال لعمر بن العاص : رجونا  
أن يقوم بأمرنا من لا يطعمك مال مصر ، ٩  
عبد الله بن صفوان قال : إن معاوية ليحرمننا حتى  
نيأس ، ويعطينا حتى نطمع ، ١٠  
عبد الله الطويل بن صفوان أمّه ثقفية ، ٨  
عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن  
عمر ، كان زاهداً عابداً ، ٢٢٥  
عبد الله بن عبد الله بن عمر ، كان من رجال  
قريش ، ٢٢٥  
عبد الله بن عبد مناف من بني تيم الأدرم ، واسمه  
الْخَطَل ، ٢٩٣  
عبد الله بن عتبة من بني الحارث بن فهر ، كان  
عامل بن الزبير على مصر والمغرب ، ٣٢٢  
عبد الله بن عثمان الجمحي جدّ عمرو بن  
حريث ، ٢٠  
عبد الله بن عمر بن الخطاب قال للجارود : غداً  
يفضحك الله ، وذلك قبل أن يشهد على قدامة ، ٢٢  
عبد الله بن عمر قال : جاءتنا الأدمة من قبل  
أخوالي ، ١٦٥  
عبد الله بن عمر قال لعائشة : عمر يستأذن أن  
يدفن مع صاحبيه ، ١٨٦  
عبد الله بن عمر ضمن ما كان أبوه استلفه من بيت  
المال ، ٢٠٧

عبد الله بن الزبير بن قيس الشاعر ، من ولد  
قيس بن عدي ، كان يهجو النبي ، ٣٦  
عبد الله بن الزبير هدر النبي دمه يوم الفتح ،  
فلم يُقدّر عليه ثم أسلم ، ٣٧  
عبد الله بن الزبير قال للضحّاك لما جاء يأخذ  
البيعة ليزيد : يا ثعلب بن ثعلبة ، تيس نحيرة يبيع  
الصّربة بالقبضة ، أراد الحقيقة فأخطأت استه  
الحفرة ، ٣٠٠  
عبد الله بن سعد بن أبي سرح ارتدّ ، وهدر دمه  
النبي في فتح مكة ، ثم أمّنه النبي ، ٢٧١  
عبد الله بن سعد كان يكتب للنبي فيجعل الكافرين  
مكان الظالمين ، ٢٧١  
عبد الله بن سعد ولّاه عثمان مصر ففتح أفريقيا ، ٢٧١  
عبد الله بن سلام قال : نِعِم أخو الإسلام كنتَ  
يا عمر جواداً بالحقّ بخيلاً بالباطل ، ٢١٥  
عبد الله بن سهيل بن عمرو يكنى أبا سهيل ، أسلم  
وهاجر إلى الحبشة ، فلما عاد حبسه أبوه ، ٢٦٠  
عبد الله بن سهيل أظهر لأبيه رجوعه عن الإسلام  
فأخرجته محملاً إلى بدر ، فانحاز إلى  
المسلمين ، ٢٦٠  
عبد الله بن سهيل شهد بدرًا وأحدًا والخندق  
والمشاهد كلّها ، واستشهد باليمامة ، ٢٦٠  
عبد الله بن شُتيم بن عبد العزّي من بني تيم الأدرم  
قتل يوم الجمل ، ٢٩٥  
عبد الله بن صفوان كان يطعم الطعام مثل أبيه  
وجده ، ٦  
عبد الله بن صفوان يكنى أبا صفوان ، وكان سيّداً  
من سادات مكة ، ٨  
عبد الله بن صفوان أهدى لمعاوية غنماً كثيرة وقال

عبد الله بن عمر يكنى أبا عبد الرحمن ، كان بارع  
الفضل مُبَرِّز الزهد ، ٢١٨  
عبد الله بن عمر كره بيعة عليّ ، وبائع عبد الملك  
خوفاً منه ، ٢١٨  
عبد الله بن عمر قال : واعجباً لأهل العراق يقتلون  
ابن بنت نبيهم ويستفتون في قتل الجردة ، ٢١٨  
عبد الله بن عمر مات سنة أربع وسبعين بمكة وهو  
ابن أربع وثمانين سنة ، ٢١٩  
عبد الله بن عمر كان يضرب بنيه على اللحن ، ٢٢٠  
عبد الله بن عمر قال : من لم يقنع حَسَدَ ومن  
حسد هلك ، ٢٢٢  
عبد الله بن عمر حثا نحو من مدحه التراب نفاذاً  
لحديث رسول الله ، ٢٢٢  
عبد الله بن عمر قال لأشعب : لقد خَفَقْتُ صلاتك ،  
فقال أشعب : إنّه لم يخالطها رياء ، ٢٢٤  
عبد الله بن عمرو بن العاص يكنى أبا محمد ، ٤٤  
عبد الله بن عمرو أسلم قبل أبيه وكان صالحاً ، ٤٤  
عبد الله بن عمرو قاتل يوم صفّين مع معاوية طاعةً  
لأبيه ، ٣٤  
عبد الله بن عمير وقد كساه عمر بن الخطاب  
حُلّة ، ١٤٩  
عبد الله بن عوف الزهري ، هو الذي طرح على  
أبي لؤلؤة خميسة كانت عليه ، فانتحر بالخنجر  
حين أخذ ، ١٩٦  
عبد الله بن يزيد بن الأصمّ بن رخصة ، من بني  
عامر بن لؤيّ ، قتل مسيلمة الكذاب ، ٢٧٩  
عبد الله بن يزيد بن الأصمّ قُتل يوم الجمل مع  
عائشة ، ٢٧٩  
عبد الله بن أبي قيس بن عبد ودّ ، قتل عمرو بن

علقمة بن المطلب ، ٢٦٤  
عبد الله بن مخزومة بن عبد العزّي بن أبي قيس ،  
شهد بدرأ واستشهد باليمامة ، ٢٦٧  
عبد الله بن مسافع من ولد عبد بن معيص ، قتل  
يوم الجمل ، ٢٧٣  
عبد الله بن مسعود قال : ما زلنا أعزّة منذ أسلم  
عمر ، ٥٣  
عبد الله بن مسعود قال : كان إسلام عمر فتحاً ،  
وكانت هجرته نصراً ، وكانت أمارته رحمة ، ٥٤  
عبد الله بن مسعود قال : لو وضع علم العرب في  
كفّة ، ووضع علم عمر في كفّة لرجح به علم  
عمر ، ٥٩  
عبد الله بن مسعود قال : كان عمر للإسلام حصناً  
يدخلون فيه ولا يخرجون منه ، فلما مات انثلم  
الحصن ، ٢١٦  
عبد الله بن مظعون وغيره نزلوا في قبر عثمان بن  
مظعون ، ١٨  
عبد الله بن مظعون ، أمّه سُخيلة أسلم مع  
أخويه ، ويكنى أبا محمد مات سنة ثلاثين ، ٢٥  
عبد الله بن مطيع بن الأسود ، مات بمكة في فتنة  
ابن الزبير ، ٢٤٩  
عبد الله بن واقد بن عبد الله بن عمر ، روى عن  
عمر ، مات سنة سبع عشرة ومئة ، ٢٣٢  
عبد الملك بن نوفل بن مساحق المحدث ، وله  
يقول الحزين الأشجعي : ٢٦٧  
عبد مناف بن الحارث بن منقذ بن عمرو بن  
معيص ، ربّع الناس في الجاهليّة ، ٢٧٧  
عبد نهم بن نُفيل قتل يوم الفجار ، ٤٩ ، ٢٤٣  
عبيد بن عَريج بن عدي بن كعب ، أمّه مخشبة

بنت سلول من خزاعة ، ٢٤٥

عبيد الله بن أبي سلمة ، من ولد عبد الله بن عمر  
ولي القضاء ، ٢٣٢

عبيد الله بن عمر قتل مع معاوية يوم صفين ، ٥٦  
عبيد الله بن عمر اعتذر لأبيه عن شواء اللحم لابنه  
عام الرمادة ، ١٦٤

عبيد الله بن عمر أمه خزاعية ، ٢٢٧  
عبيد الله بن عمر أراد أن يقتل كل سبي بالمدينة  
يوم قتل عمر ، ٢٠٤

عبيد الله بن عمر أخذ عثمان بن عفان يوم قتل  
عمر فصرعه ، حتى قام الناس فحجزوه عنه ، ١٩٨  
عبيد الله بن عمر قتل الهرمزان وجفينة يوم قتل  
عمر ، ١٩٨

عبيد الله بن قيس الرقيات الشاعر ، من ولد  
عبد الله بن معيص بن عامر بن لؤي ، ٢٧٣  
عبيد الله بن محمد بن صفوان من ولد أبي بن  
خلف ، ولي قضاء بغداد لأبي جعفر المنصور ، ١٤  
عبيد الله بن واقد بن عبد الله بن عمر ، كان ذا  
هيئة وجسم وفيه قال الشاعر : ٢٢٦

أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح بن  
أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر ، أسلم قبل  
دخول النبي دار الأرقم ، ٣٢٤

أبو عبيدة بن الجراح ، مات في طاعون عمواس  
سنة ثمانين عشرة ، وهو أمير فتح الشام ، وكان له  
ثمان وخمسين سنة ، ٣٢٤

أبو عبيدة بن الجراح شهد المشاهد كل مع  
رسول الله ، وأخى بينه وبين سالم مولى  
أبي حذيفة ، ٣٢٤  
أبو عبيدة بن الجراح قال له رسول الله : « أنت

أمين هذه الأمة » ، ٣٢٤

أبو عبيدة بن الجراح نزع حلقنا المغفر عن وجنتي  
رسول الله فانزعت ثنيتاه ، ٣٢٦

أبو عبيدة بن الجراح كان على جيش الخبط فابتاع  
جزائر من رجل على أن يعطيه ثمنها بالمدينة ،  
وأطعمها الجيش ، ٣٢٧

أبو عبيدة وخالد بن الوليد كتبا إلى عمر فبدءا  
بأنفسهما فقال زياد وذكر ذلك : ما كان هذان  
الأعرابيين ؟ فقال ابن سيرين : كانا والله خيراً منه  
وأكرم ، ٣٢٧

عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ، كان نديماً  
لمطعم بن عدي ولخطل ، ٢٩٣  
عثمان بن عبد الله بن سراقه كان مع الحجاج ،  
وكان يعذب قطاع الطرق بالنار ، ٢٤٥

عثمان وأم عيسى ابنا عبيد الله بن عمر ، أمهما من  
بني البكاء ، ٢٢٧  
عثمان بن عفان أصيب حين سوي على صفوان بن  
أمية ، ٨

عثمان قال لعمر بن العاص : يا عمرو أعلمت  
أن اللقاح قد درت بعدك ألبانها فقال عمرو :  
لأنكم أعجقتم أولادها ، ٤٢

عثمان بن عفان وسعد بن أبي وقاص كانا اشد  
أصحاب النبي في أمر عبيد الله والقود منه ، ٢٠٥  
عثمان بن عفان عجب الناس منه حين ولي كيف  
ترك عبيد الله بن عمر ، ٢٠٥

عثمان بن عفان أظهر الضعف من أول يوم في  
ولايته حين ترك القود من عبيد الله بن عمر ، ٢٠٥  
عثمان بن عفان استقبل بولايته المحرم من سنة  
أربع وعشرين ، ٢١١

عثمان بن عفان الحق الخُلج بقريش ، ٣١٧  
 عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب ، كان يكنى  
 أبا السائب وهاجر إلى الحبشة في المَرتين ، ١٥  
 عثمان بن مظعون أسلم مع عبدالرحمن بن عوف ،  
 وأبي عبيدة قبل دخول النبي دار الأرقم ، ١٥  
 عثمان بن مظعون أراد أن يختصي ويسيح في  
 الأرض ، ١٦  
 عثمان بن مظعون حرّم على نفسه الخمر في  
 الجاهلية ، ١٦  
 عثمان بن مظعون ردّ جوار الوليد بن المغيرة  
 فضرب ، ١٨  
 عثمان بن مظعون أوّل من قُبر بالبيع ، ٢٠  
 عدي بن قيس بن عديّ نادى : ألا إنّ الرّكب  
 مقيم ، ٣٤  
 عدي بن قيس وكان في ولد قيس بن عديّ غرام ، ٣٣  
 عدي بن نضلة من بني عويج ، هاجر في المَرة  
 الثانية إلى الحبشة ومات فيها ، ٢٤٧  
 العَرِقة هي أمّ عبد مناف من بني عامر بن لؤي ،  
 وهم ينسبون إليها ، ٢٧٧  
 عروة بن أثانة هاجر إلى الحبشة ومات فيها ، ٢٥١  
 عروة بن الزبير عرف قدم عمر ، عندما وقع  
 الحائط على القبور وأخذوا في بنائه ، ٢١٤  
 عروة بن قيس بن حذافة قتل يوم بدر ، ٣٨  
 عُرَيج بن سعد بن جُمح هو دعو مصوص الرمل ، ٢٩  
 أبو عزة بن عبد الله الشاعر أصابه برص في  
 الجاهلية ، ٢٨  
 أبو عزة الشاعر قتله رسول الله بيده يوم أحد ، ٢٨  
 عقبة بن نافع من بني الحارث بن فهر ، ولي مصر  
 والمغرب لمروان بن الحكم ، ٣٢٢

عُقّة بن قيس بن البشر ، من النمر بن قاسط قاتل  
 خالد بن الوليد بعين التمر ، ٤٦  
 عقيل بن أبي طالب وقد كفّ بصره ، قال  
 للضحّاك بن قيس الفهري : يا ابن خاصي  
 القروذ ، ٣٠٩  
 العُقَيم بن زياد ، من بني سامة بن لؤي قتل يوم  
 الجمل مع عائشة ، ٢٨٢  
 العلاء بن وهب بن عبد ، من بني عامر بن لؤي ،  
 ولي لعثمان الجزيرة ، ٢٧٤  
 علقة بن سهل ، من بني ربيعة بن مالك من  
 تميم ، كان أحد شهود الخمر على قدامة ، ٢٢  
 علقة بن سهل أسر باليمن في الجاهلية فخصي ،  
 وهو صاحب الجملين : عوهج وداعر ، ٢٢  
 أبو علي بن الحارث بن رُحضة ، قتل يوم اليمامة ٢٧٩  
 علي بن أبي طالب قتل ابن أميّة بن خلف يوم بدر  
 كافرًا ، ٦  
 عليّ كان أشعر من أبي بكر وعمر ، ٦٦  
 عليّ قال لأبي بكر : يا خليفة رسول الله ، امض  
 رأيك في عمر فما نعلم منه إلّا خيرًا ، ٦٩  
 عليّ قال : أفضل هذه الأمّة بعد نبيّها : أبو بكر  
 وعمر ورجل آخر ، ١٢٨  
 عليّ قال لعمر : حلبتَ حلباً لك شطره ، بايعته  
 عام أوّل وبويع لك العام ، ١٤٦  
 عليّ قال لعمر في شهادة الزنى على المغيرة : إن  
 عددتَ شهادة أبي بكر مرتين فهي شهادة رجلين  
 فارجم صاحبك ، ١٦٠  
 عليّ قال عن عمر وهو مسجّي : ما أخذُ من  
 الناس أحبُّ إليّ أن ألقى الله بصحيفته من هذا  
 المسجّي ، ٢٠٢

عثمان بن عفان الحق الخُلج بقريش ، ٣١٧  
 عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب ، كان يكنى  
 أبا السائب وهاجر إلى الحبشة في المَرتين ، ١٥  
 عثمان بن مظعون أسلم مع عبدالرحمن بن عوف ،  
 وأبي عبيدة قبل دخول النبي دار الأرقم ، ١٥  
 عثمان بن مظعون أراد أن يختصي ويسيح في  
 الأرض ، ١٦  
 عثمان بن مظعون حرّم على نفسه الخمر في  
 الجاهلية ، ١٦  
 عثمان بن مظعون ردّ جوار الوليد بن المغيرة  
 فضرب ، ١٨  
 عثمان بن مظعون أوّل من قُبر بالبيع ، ٢٠  
 عدي بن قيس بن عديّ نادى : ألا إنّ الرّكب  
 مقيم ، ٣٤  
 عدي بن قيس وكان في ولد قيس بن عديّ غرام ، ٣٣  
 عدي بن نضلة من بني عويج ، هاجر في المَرة  
 الثانية إلى الحبشة ومات فيها ، ٢٤٧  
 العَرِقة هي أمّ عبد مناف من بني عامر بن لؤي ،  
 وهم ينسبون إليها ، ٢٧٧  
 عروة بن أثانة هاجر إلى الحبشة ومات فيها ، ٢٥١  
 عروة بن الزبير عرف قدم عمر ، عندما وقع  
 الحائط على القبور وأخذوا في بنائه ، ٢١٤  
 عروة بن قيس بن حذافة قتل يوم بدر ، ٣٨  
 عُرَيج بن سعد بن جُمح هو دعو مصوص الرمل ، ٢٩  
 أبو عزة بن عبد الله الشاعر أصابه برص في  
 الجاهلية ، ٢٨  
 أبو عزة الشاعر قتله رسول الله بيده يوم أحد ، ٢٨  
 عقبة بن نافع من بني الحارث بن فهر ، ولي مصر  
 والمغرب لمروان بن الحكم ، ٣٢٢



علي بن مسهر بن عُمير بن حصبة ، من عائلة  
 قريش قاضي أهل الموصل ، ٢٨٧  
 عَمَار بن ياسر قال لعثمان : اقتل عبيد الله بن عمر  
 بالهرمزان فإنه مسلم قد حجّ ، ٢٠٦  
 عمر بن أبي بكر من ولد عاصم بن عمر ، ولي  
 القضاء بالأردن ، ٢٣٢  
 عمر بن الحصين الخزاعي بعثه عمر بن الخطاب  
 مع أبي موسى ، ١٥٩  
 عمر بن الخطاب بن نُفَيْل بن عبد العزّي بن  
 رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن  
 كعب بن لؤي ، قال لصفوان بن أمية : إن كنت  
 مؤمناً فإنك كريم ، ٨  
 عمر بن الخطاب هجر قدامة بن مظعون ، ثم  
 صالحه واستغفر له ، ٢٥  
 عمر بكى لما قرأ كتاب سعيد بن عامر ، وقال :  
 لا تأخذه في الله لومة لائم ، ٣٠  
 عمر كان يكنى أبا حفص ، ٤٨  
 عمر كان شديداً على المسلمين ثم أسلم ، ٤٩  
 عمر أسلم بعد أربعين رجلاً وإحدى عشرة امرأة ، ٤٩  
 عمر قال : إنّ سعيداً قد نازع إلى ما كان أبوه  
 يدين به من خلاف قومه ، ٥٠  
 عمر لما رأى ما بأخته من الدم ندم على ما صنع ، ٥١  
 عمر لما أسلم نزل جبريل وقال : قد استبشرنا  
 بإسلام عمر ، ٥٢  
 عمر لما أسلم ظهر الإسلام بمكة ، ٥٢  
 عمر أتى أبا جهل يعمل به إسلامه ، ٥٥  
 عمر قال : ولدت قبل الفجار الآخر بأربع سنين  
 وأسلم عمر في السنة السادسة من المبعث ، ٥٦  
 عمر أسلم وعمره تسع وعشرين وأشهر ، وتوفي

سنة أربع وعشرين وهو ابن ستين سنة ، ٥٦  
 عمر تصدّق بأرضه وأوصى بها حفصة ، ٥٧  
 عمر لم يدع أبا الدرداء وأبا ذر يخرجون من  
 المدينة حتى مات ، ٦٠  
 عمر كان أوّل من قال له الفاروق هم أهل  
 الكتاب ، ٦٠  
 عمر قال : أطيّب طيكم الماء ، ٦١  
 عمر قال : الحمد لله الذي كساني ما أوري به  
 عورتني ، وأنجمّل به في حياتي ، ٦١  
 عمر قال عن أبيه : كان والله ما علمت فظاً  
 غليظاً ، ٦٢  
 عمر قال : كنتُ أروعى إبل الخطاب في هذا  
 المكان في مدرعة صوف ، ٦٢  
 عمر كان ينزل في الجاهليّة وقومه في أصل جبل  
 العافر الذي سمّي اليوم : جبل عمر ، ٦٣  
 عمر لما هاجر نزل على رفاعه بن عبد المنذر ، ٦٣  
 عمر أخى رسول الله بينه وبين أبي بكر وبينه وبين  
 عُويّم بن ساعدة ، ٦٤  
 عمر شهد بدرًا وأحدًا والخندق وجميع المشاهد  
 مع رسول الله ، وكان ممّن انكشف يوم أحدٍ ممّن  
 غُفِرَ لهم ، ٦٤  
 عمر أعطاه رسول الله اللواء يوم خيبر ، ٦٤  
 عمر قال : أشعر الشعراء زهير ، ٦٤  
 عمر وسبب تأخر إسلامه ، ٦٥  
 عمر قال : لو استطعت الأذان مع الخليفة  
 لأذنت ، ٦٧  
 عمر قال لرياح البغتري وكان حدايبم : خذ في  
 غنائك ، ٦٧  
 عمر ورجل أعور رأى هلال رمضان ، ٦٧

عمر قال وقوله لشهاب بن جمرة أحد بني ضرام ، ٧٧  
عمر قال لابنته حفصة : إنما حق أهلي عليّ في  
نفسي ومالي ، أمّا في ديني وأمانتي فلا ، ٨٠  
عمر قال لعبد الرحمن بن عوف : أردتُ أخذها  
من رجل حريص شحيح مثلك ، ٨١  
عمر أبي أن يحمل المسلمين في البحر ، ٨٢  
عمر فرض لأبي موسى حين ولّاه في كل يوم  
شاتين وجريين ، ٨٣  
عمر قال للربيع بن زياد الحارثي : مثلي كمثل  
رجل وكلّوه قوم أن ينفق عليهم ، فهل يحقّ له أن  
يستأثر بشيء ، ٨٤  
عمر قال : من ظلمه عامله مظلمة فليرفعها إليّ  
حتى أقصّه منه ، ٨٤  
عمر لا يأكل إلا ما شبع المسلمون منه في  
رحالهم ، ٨٥  
عمر انتهر امرأته وقال لها : ما أنتِ وهذا ؟ أقبلي  
عليّ مغزلك ، ٨٦  
عمر طلب من عامله أبي موسى أن يجلد كاتبه  
سوطاً لأنّه لحن في حرف ، ٨٦  
عمر أرخ كتبه لمهاجر رسول الله ، ٨٦  
عمر كان أوّل من سمّي بأمير المؤمنين ، وأوّل من  
كتب التاريخ ، ٨٧  
عمر عدل عن تولية ابن مطيع لأنّه أفشى أمر  
توليته ، ٨٧  
عمر كان أوّل من عمل بعض الأعمال ، ٨٨  
عمر أبي أن يوليّ أكابر أصحاب رسول الله ، لأنّه  
كره أن يدنّسهم بالأعمال ، ٨٩  
عمر قال : من عذيري من أهل الكوفة ؟ ٩٢  
عمر وبعض أقواله ، ٩٢

عمر قال واستشهد بآيات من القرآن ، ٦٧  
عمر كان يكسوهم اللين ويلبس الخشن ، ٦٨  
عمر زاد في عطاء رجل ، فقليل له لماذا لا تزيد في  
عطاء عبد الله بن عمر ، فقال : هذا ثبت أبوه يوم  
أحد ولم يثبت أبو ذاك ، ٦٨  
عمر طلب من معاوية أن يبعث له بروميّ يقيم له  
حساب الفرائض ، ٦٨  
عمر استقبل بولايته يوم الثلاثاء صبيحة موت  
أبي بكر ، ٧١  
عمر قال : من أحسن جزيناه حسناً ، ومن أساء  
عاقبناه ، ٧١  
عمر قال : اللهمّ إنّي شديد فليتي ، وإنّي ضعيف  
فقوّني ، وإنّي بخيل فسخّني ، ٧١  
عمر حدّد ما يحلّ له حين صار خليفة ، ٧٢  
عمر قال : قد خيّل إليّ أن قوماً يقرؤون القرآن  
ليس يريدون به ما عند الله ، ٧٢  
عمر يوصي عماله برعيّتهم فيسأله عمرو بن  
العاص ، ٧٣  
عمر قال : إنّي أنزلتُ نفسي من مال الله بمنزلة  
واليّ اليتيم ، ٧٣  
عمر قال لما مرض عن عكة عسل في بيت  
المال : إذا أذنتم لي فيها أخذتها ، وإلاّ فإنّها  
عليّ حرام ، ٧٣  
عمر أعطى ابنه عبد الله ربحه الدرهم درهماً ورد  
الباقى إلى بيت المال ، لأنّه استقرض المال الذي  
أتجر به من بيت المال ، ٧٤  
عمر كان يأكل مع رجل مجذوم ، ٧٥  
عمر قال لرجل : كل بيمينك ، فأجاب : إنها  
مشغولة وإذا هي قطعت في معركة اليرموك ، ٧٧

عمر لم يضحك مذ أسلم إلا تبسماً ، ٩٥  
عمر قال أول ما استخلف : والله لأعزلن خالد بن  
الوليد والمثنى بن حارثة ، ليعلما أن الله هو  
الناصر لدينه ، ٩٥  
عمر قال : لقد تركنا تسعة أعشار الحلال مخافة  
الحرام ، ٩٥  
عمر خرج في الجاهلية مع عمارة بن الوليد أجيراً  
إلى الشام ، وما حدث له معه ، ٩٦  
عمر أمر أبا موسى أن يجلس لمن ظلمه حتى  
يقتص منه ، ٩٧  
عمر قال : كان عروة بن الورد من حزماء  
الرجال ، ٩٨  
عمر قال : لا يغرنك خلق امرئ حتى يغضب  
ولا دينه حتى يطمع ، ٩٨ ، ١٢٢  
عمر ومحدثه مع متمم بن نويرة الشاعر في قتل  
أخيه مالك بن نويرة ، ١٠٠  
عمر شبه الدنيا بالمزبلة ، ١٠١  
عمر قال : من ظلمه أميره فلا أمير عليه دوني ، ١٠٢  
عمر يغرب الرجل الجميل التي تغتبه المرأة ، ١٠٢  
عمر سمع شعراً من امرأة تطلب زوجها للفراش ، ١٠٥  
عمر صير الرجوع من الغزو في ستة أشهر من أجل  
نساءهم ، ١٠٦  
عمر كان يحب الصلاة في وسط الليل ، ١٠٦  
عمر اعتراه نسيان فجعل خلفه رجلاً في الصلاة  
يلقنه ، ١٠٦  
عمر كان يدخل يده في دبرة البعير ، ويقول :  
أخاف أن أسأل عما بك ، ١٠٦  
عمر علا سعد بن أبي وقاص بالدرة ، ١٠٧  
عمر أمر للحجّام بأربعين درهماً لأنه ضرط ، ١٠٧

عمر عزم على من أخرج ربحاً أن يخرج فيتوضأ ،  
فقال جرير بن عبد الله : اعزم علينا جميعاً فهو  
أستر ، ١٠٧  
عمر قال لمعاوية : إن أطعتك لتدخلني النار ، ١٠٨  
عمر كلّمه الصحابة في أن الرجل يأتيه فتمنعه  
هيئته من أن يتكلم في حاجته ، ١٠٨  
عمر قال لابن عباس : شنشة أعرّفها من أخزم ، ١٠٩  
عمر قال لأهله : إذا أتى أحدٌ منكم شيئاً ممّا نهيتُ  
عنه ، أضعفْتُ له العقوبة ، ١١٠  
عمر قال : أعملُ كما عمل صاحبائي ، وإلا سُلُك  
بي طريقاً غير طريقيهما ، ١١٠  
عمر كان أكثر الناس صياماً وأكثر الناس سواكاً ، ١١١  
عمر قال : لولا الولد ما بليتُ أن أرى امرأة  
بعيني ، ١١٣  
عمر نصّح راعي إبل بمكان أخصب للرعي ، ١١٣  
عمر يصف الستة الذين عهد إليهم بانتقاء الخليفة  
بعده ، ١١٣  
عمر قال : إذا رتع الإمام رتعت الرعية ، ١١٤  
عمر قال : أحب الناس إليّ من رفع إليّ عيوبي ، ١١٥  
عمر أمر عماله أن يوافوه في كل موسم ، ١١٧  
عمر قال : تعلّموا إعراب القرآن كما تعلّمون  
حفظه ، ١١٧  
عمر قُتل ولم يحفظ القرآن ، ١١٩  
عمر قال : أنا بين نساء لاهمةَ لهنّ إلا ما وضعنه  
في بطني ، والله ما ذاك إلا لأنفسهنّ دوني ، ١١٩  
عمر قال : لئن عشتُ ليأتينّ الراعي باليمن حقّه  
قبل أن يحمرّ وجهه في طلبه ، ١٢٠  
عمر وقصته مع أم الطفل الرضيع ففرض  
للرضيع ، ١٢٠

عمر قال : إن كثر المال لأجعلنّ عطاء الرجل المسلم ثلاثة آلاف ، ١٢٠  
عمر وقد طعن فقال لشابّ دخل عليه : ارفع ثوبك فإنّه أتقى لربّك وأبقى لثوبك ، ١٢٤  
عمر قال : لو ماتت سخلة على شاطئ الفرات ضياعاً ، لخشيت أن يسألني الله عنها ، ١٢٤  
عمر قال : شرّ الناس الذي لا يبالي أن يراه الناس مُسيئاً ، ١٢٦  
عمر وبعض أقواله في خطبه ، ١٢٦  
عمر شاطر عماله أموالهم فأخذ شطرها إلى بيت المال ، ١٣٠ ، ١٣٧  
عمر علا أحدهم بالدرة فقال له : اذكرك الله ، فطرحها وقال : لقد ذكّرتني عظيماً ، ١٢٩  
عمر سأل أصحابه فقال : ما يصلح لي من المال ؟ ، ١٣١  
عمر كان يستنفق كل يوم درهمين له ولعِياله ، ١٣١  
عمر وبعض خطبه ، ١٣٣  
عمر أجرى على شيخ قوته من بيت المال ، ١٣٤  
عمر وشرطه على أهل السواد لَمّا صالحهم ، ١٣٥  
عمر والرجل الذي انتقش على خاتم الخلافة ، ١٣٦  
عمر وعمر بن معدى كرب الزبيدي يصف له السلاح ، ١٣٧  
عمر وبعض أقواله ، ١٤١  
عمر قال للعباس لَمّا طعن : هذا عملك وعمل أصحابك كنتُ أمتنعهم من دخول المدينة ، ١٤١  
عمر قال لرجل : من هذا الأخ البارّ ، ١٤٢  
عمر وقد كتب إلى عتبة بن فرقد عامله على أذربيجان ، ١٤٣  
عمر قال لابن عباس : إنّ قومكم يخافون أن

يصير الأمر لكم ، ١٤٥  
عمر لم يقبل قميصاً من صاحب أذرعات ، ١٤٦  
عمر قال لمن قال له لو قدرت لجعلت خدي نعلًا لك : إذا يهينك الله ، ١٤٧  
عمر قال لحفصة : أبلغهم أنّي أسير سيرة من سبقاني ، ١٤٧  
عمر قال : لا يزال الإسلام صالحاً ما حُفظ على أربع ، ١٤٨  
عمر قال لابن عباس : قومكم يكرهون أن تجتمع فيكم النبوة والخلافة ، ١٥٠  
عمر قال لعمر بن العاص : لو قدمتُ لتكافحنّ على المال بالسيوف ، فكان كما قال ، ١٥٠  
عمر حدّ عبيد الله بن عمر في ربح شراب شمه منه ، ١٥٠  
عمر قال لرجل رأى بيده جرحاً : بُطّه ولو يعظم ، ١٥٢  
عمر قال : التراب ربيع الصبيان ، ١٥٢  
عمر كتب عام الرمادة إلى عمرو بن العاص : إلى العاصي ابن العاصي ، أتراني هالك ومن قبلي وتعيش أنت ومن قبلك ، فيا غوثاه ، ١٥٣  
عمر قال : بخ بخ بشس الوالي أنا إن أكلت طيبها وأطعمتُ الناس كراديشها ، ١٥٥  
عمر في عام الرمادة كان يدعو في السحر : اللهم لا تجعل هلاك أمة محمد على يدي وفي ولايتي ، ١٥٥  
عمر في عام الرمادة ، حلف ألا يذوق لحماً ولا سمناً حتى يحيا الناس ، ١٥٦  
عمر وقصة المغيرة بن شعبه في الزنى ، ١٥٨  
عمر قال لزياد في شهادته على زنى المغيرة ، أرى وجه رجل لا يخزي الله رجلاً من أصحاب

محمد بشهادته ، فعُدَّ عمرُ بهذا القول ، ١٦٠  
 عمر طبخ بنفسه عام الرمادة لقوم من محارب  
 جباة ، ١٦٥  
 عمر كان أبيض أمهق تعلوه حمرة طوالاً أصلع ، ١٦٥  
 عمر كان يصفر لحيته ويرجل رأسه بالحناء ، ١٦٦  
 عمر ما قرب امرأة زمن الرمادة حتى أحياء الناس ، ١٦٦  
 عمر قال : لو لم يرفع الله المحل لجعلت مع كل  
 أهل بيت مثلهم ، ١٦٧  
 عمر عشي في ليلة واحدة عنده في عام الرمادة  
 عشرة آلاف ، ١٦٨  
 عمر ما أكل في بيت أحد ولده ونسائه ذواقاً زمن  
 الرمادة ، وكان يأكل مع الناس ، ١٦٨  
 عمر قال في عام الرمادة : أشتهي جراداً مقلّواً ، ١٦٩  
 عمر في عام الرمادة كان عليه إزاراً فيه ست عشرة  
 رقعة ، ١٧١  
 عمر في عام الرمادة خرج يستسقي ، ١٧٢  
 عمر لما استسقى أخذ بيد العباس ثم رفعها  
 وقال : اللهم إنا نستشفع إليك بعم نبيك أن  
 تذهب عنا المحل وتسقينا الغيث ، فلم يبرحوا  
 حتى سقوا ، ١٧٣  
 عمر ألغى الصدقة عام الرمادة ، ١٧٥  
 عمر كان إذا غضب أخذ بسبيلته أو قال شاربه ، ١٧٦  
 عمر ركب فرساً فانكشف ثوبه عن فخذه ، فرأى  
 أهل نجران بفخذه شامة سوداء فقالوا : هذا الذي  
 يخرجنا من أرضنا ، ١٧٧  
 عمر لبس قميصه وإنه لأخضر من الأشنان ، ١٧٩  
 عمر كان يقول : اللهم ارزقني قتلاً في سبيلك ،  
 ووفاء في بلد نبيك ، ١٨٠  
 عمر دعا الله أن يقبضه ، ١٨٣

عمر خطب الناس ثم قال : رأيتُ كأنّ ديكاً  
 نقرني ، ولا أراه إلاّ حضور أجلي ، ١٨٤  
 عمر عندما طعن أوصى الناس ، ١٨٥  
 عمر عندما طعن قال : قطعني الكلب ، ١٨٥  
 عمر قال : الحمد لله الذي لم يجعل ميتي بيد  
 رجلٍ من المسلمين ، ١٨٦  
 عمر قال لابن عباس : أما إنك وأبوك كنتما  
 تحبان أن يكثر العلوج في المدينة ، ١٨٦  
 عمر بن الخطاب يوصي الخليفة من بعده ، ١٨٨  
 عمر قال عندما طعن : لقد رأيتُ من أصحابي  
 حرصاً سيئاً ، وإني جاعل هذا الأمر إلى النفر  
 الستة ، ١٩٢  
 عمر قال للنفر الستة ، إني نظرتُ لكم في أمر  
 الناس فلم أجد عند الناس شسقافاً ، إلاّ أن يكون  
 منكم ، ١٩٣  
 عمر صلى وإن جرحه ليثغب دماً ، ١٩٧  
 عمر قال لابن عباس : ليتني أخرج منها كفافاً بلا  
 أجر ولا وزير ، ١٩٨  
 عمر قال لما طعن : ويل لعمر وأمّ عمر إن لم  
 يغفر الله له ، ٢٠٠  
 عمر حدث ابن عباس عندما طعن ، ٢٠٣  
 عمر قال في آخر ساعاته من الدنيا : إنّ هذا الأمر  
 لا يصلح للطلاق ولا لأبناء الطلقاء ، ٢٠٦  
 عمر بكى وقال لعليّ : لا أدري أيذهب بي إلى  
 الجنة أم إلى النار ، ٢٠٦  
 عمر قال للمغيرة بن شعبة : أردتُ أن أحمذك ولم  
 تُردّ الله ، ٢٠٧  
 عمر أوصى ابنه عند الموت فقال له : عليك  
 بخصال الإيمان ، ٢٠٨

عمر قال لابنه : إذا قبضت فأغضضني واقتصد في الكفن ولا تخرجن معي امرأة ، ٢٠٨  
عمر قال لحفصة ، إني أخرج عليك بما لي عليك من الحق أن تند بيني بعد مجلسك ، فأما عيناك فلن أملكهما ، ٢٠٩  
عمر أرسل إلى أبي طلحة : أن كن في خمسين من قومك الأنصار مع هؤلاء نفر الستة ، ٢١٠  
عمر قال : لو كان أبو عبيدة حيّاً لاستخلفته ، ٣٢٦  
عمر بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر ، وليّ كرمان للمهدي ، ٢٢٥  
عمر بن عبد العزيز بن عبد الله ، ولي شرطة المدينة ، ٢٣٢  
عمر وأبو جندل بن سهيل بن عمرو أسلم فحبسه أبوه ، ٢٥٩  
عمر بن حبيب بن عمرو بن شيبان بن محارب ، أغار على بني بكر بن كنانة وهم يعبدون سقياً فأكله فسُمّي أكل السقب ، ٣١١  
عمر ذو الثدي بن عبد ودّ بن أبي قيس ، كان فارس قريش يوم الخندق ، قتله عليّ بن أبي طالب مبارزة ، ٢٦٤  
عمر بن سراقه ، كان من خيار المسلمين شهد بدرًا مع رسول الله ، ٢٤٤  
عمر بن أبي سرح من بني الحارث بن فهر ، زوج أخت أبي عبيدة بن الجراح ، شهد بدرًا ومات في أيام عثمان ، ٣٣٤  
عمر بن شعيب من ولد عبد الله بن عمرو بن العاص ، كان فقيهاً راوية للحديث ، ٤٥  
عمر بن شقيق بن سلامان من بني الحارث بن فهر الذي قال شعراً في ربيعة بن مكرم ، ٣٢٠

عمر بن العاص بن وائل السهمي ، ٤٠  
عمر بن العاص بعثته قريش إلى الحبشة ، ٤٠  
عمر بن العاص قال : أسلمت عند النجاشي وبايعته على الإسلام ، ٤١  
عمر بن العاص وجهه النبيّ إلى ذات السلاسل ، ومعه أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح ، ٤١  
عمر بن العاص فتح مصر ، ٤٢  
عمر بن العاص مات بمصر وهو عامل عليها أيام معاوية ، يوم الفطر سنة اثنتين وخمسين ، ٤٢  
عمر بن العاص في مرض الموت قال لابنه : كأنّ جنبيّ في طخت ، ولكأني أنفّس من سمّ إبره ، ٤٢  
عمر بن العاص قال في مرض الموت : اللهم لا أنا ذو براءة فأعتذر ، ولا ذو قوّة فأنتصر ، اللهم إني مذنبٌ مُستغفر ، ٤٣  
عمر بن العاص قال : اللهم إنك أمرتنا فلم نأتمر ، وزجرتنا فلم ننزجر ، اللهم فإننا لا نعتذر ولكن نُقِرُّ ونستغفر ، ٤٣  
عمر بن العاص مات وهو ابن ثلاث وتسعين سنة يوم الفطر ، ٤٣  
عمر بن العاص يفضّل أخاه هاشماً عليه ، ٤٦  
عمر بن العاص يقول في ركوب البحر : دود على عود فإن انكسر العود هلك الدود ، ٨٢  
عمر بن العاص يعرض بعمر بن الخطاب لما قاسمه ماله ، ثم يطلب من قاسم بن محمد رسول عمر أن يكتم عليه ، ١٤٠  
عمر بن العاص كتب إلى عمر في عام الرمادة : أذاك الغوث فلا بعثن إليك بعير أولها عندك

عمرو بن العاص لفت عثمان عن رأيه في  
عبيد الله بن عمر ، ٢٠٥

عمرو بن العاص تناول للشورى ، فقال له  
عمر : اطمئن كما وضعك الله ، ٢٠٦

عمرو بن عبد الله بن صفوان ، كان يطعم  
الطعام ، ٧

عمرو بن عبد الله ، كان سيّداً كريماً ، ١٠  
عمرو بن عبد الله ، كان يطعم في كل يوم سويقاً

بتمر ، ١١

عمرو بن أبي عمرو أبو شدّاد من بني محارب بن فهر ،  
ذكره الواقدي وأبو معشر فيمن شهد بدرأ ، ٣١٦

عمرو بن قيس بن زيادة بن الأصم ، وهو ابن أمّ  
مكتوم من بني عامر بن لؤي ، ٢٧٥

عمير بن رثاب قتل بعين التمر فدفن إلى جنب  
بشير بن سعد ، ٤٧

عمير بن رثاب من بني سعيد بن سهم ، كان مع  
خالد بن الوليد بعين التمر ، ٤٦

عمير بن سعد الأنصاري فتح رأس العين ، ٢٩  
عمير بن وهب الجمحي ، كلّم رسول الله في

صفوان فأمنه ، ٧

عمير بن وهب بن خلف وهو المضرب ، أسريوم  
بدر ثم أسلم ، ١٤

عمير بن وهب شهد يوم أحد مع المسلمين ،  
وكان يكنى أبا أمية ، وبقي إلى بعد أيام عمر ، ١٤

عمير بن وهب قال لصفوان بن أمية في قتل  
رسول الله ، ١٤

عوف بن مالك ورؤياه في عمر بن الخطاب ، ١٨٠  
عوف بن وهب الخزاعي بعثه عمر بن الخطاب مع

أبي موسى ، ١٥٩

عياض بن زهير بن أبي شدّاد ، من بني  
الحارث بن فهر ، هاجر إلى الحبشة وشهد

بدرأ ، مات سنة ثلاثين ، ٣٣١

عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح ، كان  
يحدّث عنه ، ٢٧٢

عياض بن غنم ، من بني الحارث بن فهر ، أسلم  
قبل الفتح وشهد الحديبية مع النبي ، ٣٣٠

عياض بن غنم سار إلى الجزيرة وفتحها ، ٣٣١  
عيسى بن لقمان بن حاطب ، ولي الكوفة

للمهدي ، وروى عن إدريس الأودي ، ٢٧

عيننة بن حصن كان أشار على عمر بن الخطاب  
أن ينحى عنه العجم ، ١٩١

عيننة بن حصن تحدّث مع عمر بن الخطاب ، ١٩٩  
( غ )

غزوان بن مجاشع السلمي صهر بني غزوان كانت  
عنده ابنة عتبة بن غزوان ، كان على صدقات

البصرة لعمر بن الخطاب ، ١٥٨

غزوة بنت دودان بن عوف بن عامر بن لؤي ، أم  
شريك التي وهبت نفسها لرسول الله ، ٢٧٨

غفيلة وحويثة ابنا يعمر بن جابر بن تيم الأدرم ، ٢٩٥  
ابن غلاب خالد بن الحارث من بني دهمان ، كان

على بيت المال بأصبهان في أيام عمر بن  
الخطاب ، ١٥٧

الغياطل هم أولاد قيس بن عديّ السهمي ويقال  
لهم أيضاً المقياس ، ٣٢

الغيطلة من ولد شنوق بن مرة بن عبد مناة ، امرأة  
قيس بن عديّ السهمي ، ٣٢

( ف )

فاطمة بنت الخطاب أخت عمر أسلمت ، ٤٩

فاطمة بنت الخطاب ، زوجة سعيد بن زيد  
 اسلمت يوم أسلم زوجها ، ٢٤٠  
 فاطمة بنت عوف بن الحارث بن عبد مناة بن  
 كنانة ، أم أولاد عبد بن معيص بن عامر بن  
 لؤي ، ٢٧٢  
 فاطمة بنت معاوية بن بكر بن هوازن ، أم أولاد  
 تيم الأدرم ، ٢٩١  
 فُكَيْهَة امرأة من اليمن ، أم عبد الرحمن الأصغر  
 ابن عمر بن الخطاب ، هو أبي شحمة ، ١٥٢

#### ( ق )

قتيلة بنت ذؤيب ، أم أولاد حذافة بن جمح ، ٦  
 قدامة بن مظعون ، أسلم مع أخيه ويكنى  
 أبا عمرو وولي البحرين لعمر بن الخطاب ، ٢٠  
 قدامة بن مظعون حذو عمر لشربه الخمر وتأويله  
 القرآن بشهادة الجارود العبدي ورفاقه ، ٢٠  
 قدامة بن مظعون بقي إلى زمن معاوية ، ولم  
 يدخل في شيء من أمرهم ، ٢٥  
 قدامة بن مظعون يكنى أبا عمر ، ومات سنة ست  
 وثلاثين ، ٢٥  
 قريش البطاح وقريش الظواهر ، ٣٠٦  
 قسامة أم عمرو بن هصيص ، ٥  
 قسامة امرأة سوداء ، أم مالك بن جِسل بن  
 عامر بن لؤي ، ٢٥٧  
 قطبة العاقر ، فارس البلقاء بن عبد العزى من بني  
 تيم الأدرم ، كان من الفرسان ، ٢٩٥  
 قِلابة بنت الحارث هذلية ، أم أولاد عوف بن  
 عبید بن عَويج ، ٢٤٥  
 قيس بن الحارث بن فهر وبنيه ، هم الخُلج ، ٣١٧

قيس بن الحارث بن نضلة من بني عدي بن كعب  
 قتل يوم الفجار ، ٢٥١  
 أبو قيس بن الحارث بن قيس ، استشهد يوم  
 اليمامة ، ٣٦  
 قيس بن حذافة هاجر مع إخوته إلى الحبشة ، ٣٧  
 قيس بن عدي بن سعد بن سهم ، كان شريفاً  
 تتحاكم إليه قريش ، ٣٢  
 بنو قيس بن عدي بن سعد يسمون المقاييس ، أول  
 من بغى من قريش بمكة ، ٣٣

#### ( ك )

كابس بن ربيعة من بني سامة بن لؤي ، كان يشبه  
 بالنبي ، ٢٨٥  
 كثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة ، كان  
 يحدث عنه ، وكان شاعراً شيعياً ، ٣٩  
 كرز بن جابر بن جِسل من بني محارب بن فهر ،  
 أغار على سرح المدينة ، فخرج النبي في طلبه  
 فقاته ، ٣١٥  
 كرز بن جابر أسلم وقتل مع النبي يوم فتح مكة ، ٣١٥  
 كعب الأحبار قال لعمر أنه سيستشهد ، ١٨١ ، ١٨٨  
 أم كلثوم بنت جرول بن مالك الخزاعي أم  
 عبيد الله وزيد الأصغر ابني عمر بن الخطاب ، ٥٦  
 أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب ، أم رقية بنت  
 عمر بن الخطاب ، ٥٦  
 أم كلثوم بنت علي أم زيد بن عمر بن الخطاب ،  
 ماتت أسفاً عليه فضلي عليهما سوية ، ولم يُدر  
 كيف يقسم ميراثها ، ٢٥٦  
 كلدة بن أسيد بن خلف هو أبو الأشدّين وفيه  
 نزلت آية ، ١٤



كلدة بن حنبل أخو صفوان بن أمية لأمه ، ٧  
كليب بن قيس بن بكير الكناني الجزّار ، وثب  
على أبي لؤلؤة فقتله ، ١٩٧

#### ( ل )

أبولؤلؤة أتى عمر بن الخطاب وهو يسوي  
الصفوف للصلاة فطعنه ، ١٨٨  
أبولؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة وخبره ، ١٩٤  
أبولؤلؤة قال لعمر : لأصنعنّ لك رحى يتحدث  
الناس في المشرق والمغرب بها ، ١٩٤  
أبولؤلؤة كان من سبي نهاوند ، ١٩٦  
أبولؤلؤة كان إذا نظر إلى السبي الصغار مسح رؤوسهم  
ويكي وقال : إن العرب أكلت كبدي ، ١٩٦  
لبيد بن بُرغث العجلي قتل زيد بن الخطاب يوم  
اليمامة ، ٢٣٤  
لبيد بن عبدة بن جابر من بني عامر بن لؤي ، كان  
من فرسان قريش وكان شاعراً ، ٢٧٣  
لهيئة أم ولد ، هي أم عبد الرحمن الأوسط بن  
عمر بن الخطاب ، ٥٧ ، ١٥٢  
لودان بن ربيعة بن غريخ قتله علي بن أبي طالب  
يوم بدر كافراً ، ٣١  
لودان بن سعد بن جُمح ، ٢٩  
ليلي بنت الحارث من القارّة ، أم معيص وعويص  
ابني عامر بن لؤي ، ٢٥٧  
ليلي بنت سعد بن رثاب بن سهم امرأة صدّاد بن  
عبد الله ، ٢٤  
ليلي بنت سليمان بن بوي بن ملكان من خزاعة أم  
قرط بن عبد الله ، ٤٨  
ليلي بنت عائش بن ظرب أم دعموص وأخيه

لودان ، ٢٩

ليلي بنت هلال بن ضبة بن الحارث بن فهر ، أم  
الأحب بن الحارث من بني عامر بن لؤي ، ٢٧٧

#### ( م )

مالك الدار مولى عمر بن الخطاب ، كان قيماً  
على دار الضحّاك بن قيس ، ٣٠٦  
مالك بن الدخشم الخزرجي أسر يوم بدر  
سهيل بن عمرو ، ٢٥٨  
مالك بن عوف النصري قال لعمر بن الخطاب ، ١٤٥  
مالك بن عياض مولى عمر بن الخطاب روى عنه  
وعن أبي بكر ، ١٤٩  
ماوية بنت عدّي بن حجر ، من بني عامر بن  
لؤي ، أم أولاد عبيد بن عويج ، ٢٤٥  
متمم بن نيرة الشاعر وعمر بن الخطاب يسأله  
عن شعره في رثاء أخيه مالك بن نويرة ، ٢٣٤  
أبو محذورة كان يؤذّن الفجر فقط ، فلما هاجر  
النبي أذن كل الأوقات ، ٣٠  
أبو محذورة وسُمرة بن جندب قال لهما  
رسول الله : آخركما موتاً في النار ، ٣١  
ابن محرّش أبو مريم الحنفي ، كان على رامهرمز  
أيام عمر بن الخطاب ، ١٥٨  
محقر بن ثعلبة حمل رأس الحسين إلى الشام  
وقال : جئت برؤوس اللثام الكفرة ، ٢٨٦  
محمد بن أبي الجهم بن حذيفة قتل يوم الحرة ، ٢٥٢  
محمد بن حاطب يكنى أبا إبراهيم ، شهد مع  
عليّ مشاهد كلها ، ومات بالكوفة في ولاية  
بشر ، ٢٦  
محمد بن صفوان بن عبيد الله بن عبد الله بن

أبي بن خلف ، ولي القضاء أيام هشام بن عبد الملك ، ١٤  
 محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب الفقيه ، يكنى أبا الحارث ، ٢٦٤  
 محمد بن عبد الله بن سعيد بن زيد ، كان شاعراً ، ٢٤٣  
 محمد بن عبد الله بن محمد أخو أبي بكر بن عبد الله ولي قضاء المدينة ، ٢٦٩  
 محمد بن عمرو بن العاص ، ٤٤  
 محمد بن عمرو بن عطاء ، من بني عامر بن لؤي ، كانوا يتحدثون بالمدينة أن الخلافة تفضي إليه ، ٢٨٠  
 مسافع بن عبد مناف بن عمير بن أهيب الشاعر ، ٢٨  
 المستورد بن شداد ، من بني الحارث بن فهر ، حفظ عن النبي وهو صغير ، ٣٣٦  
 مسروق بن بجير قال لعمارة بن عقبة بن أبي معيط : رضيت لك ما رضي رسول الله لأبيك لما قتله ، يعني النار ، ٣٠٣  
 مسعود بن حارثة بن نضلة ، قتل يوم مؤتة ، ٢٥١  
 مصعب بن عبد الرحمن بن عوف كان على شرطة مروان بن الحكم بالمدينة ، ٢٥٣  
 مصعب بن عبد الرحمن ، يعفو عن ضربة السوط لعبد الله بن مطيع وعبد الله بن صفوان ، ٢٥٤  
 المطلب بن السائب بن أبي وداعة ، خلف على ابنة سعيد بن المسيب ، ٤٠  
 بنت المطلب بن عبد مناف بن قصي ، أم الحارث بن حويرثة ، من بني تيم الأدرم ، ٢٩٥  
 المطلب بن أبي وداعة ، كان يحدث عنه ، ٣٩  
 المطيبون والأحلاف من قريش ، ٣٠٧

مطيع بن الأسود بن حارثة من بني عويج ، كان اسمه العاص فسماه النبي مطيعاً ، ٢٤٨  
 معاوية قال : آل وهب ورثوا الشرف ، ٦  
 معاوية قال لأبي الجهم بن حذيفة ، إنيك يا أبا الجهم والإقدام بعدي على السلطان ، ٢٥٤  
 معاوية يصف لأبي الجهم بني زهرة ، وبني مخزوم ، وبني هاشم ، ٢٥٤  
 معاوية قال في شعر ذكوان ، ٣٠٦  
 معمر بن الحارث أخو حاطب ، كان قديم الإسلام ، ٢٦  
 معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة ، كان أحد الرؤوس يوم الفجار ، ١٥  
 معمر بن عبد الله بن نضلة ، هاجر إلى الحبشة ، وكان يُرحل رحل رسول الله ، ٢٥١  
 معن بن عديّ العجلاني ، أخى رسول الله بينه وبين زيد بن الخطاب ، واستشهد باليمامة ، ٢٣٢  
 منبه ونبيه ابنا الحجاج بن عامر بن حذيفة ، كانا شريفين في الجاهلية ، وكانا ممن يؤدي رسول الله ، قتلا بيدر كافرين ، ٣٨  
 منصور بن منجاب صاحب الدرب ببغداد من بني سامة بن لؤي ، ٢٨١  
 المغيرة بن شعبة نصح عمر بتولية عبد الله بن عمر الخلافة ، ٢٠١  
 مقاس الشاعر ، هو مسهر بن النعمان بن عمرو ، من عائلة قريش ، ٢٨٦  
 مقيس بن قيس بن عديّ ، ٣٣  
 مقيس بن قيس بن عديّ ، حرم الخمر في الجاهلية ، ٣٣  
 مقيس بن قيس ، في بيته اقتسم الغزال الذي سرق

أبي بن خلف ، ولي القضاء أيام هشام بن عبد الملك ، ١٤  
 محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب الفقيه ، يكنى أبا الحارث ، ٢٦٤  
 محمد بن عبد الله بن سعيد بن زيد ، كان شاعراً ، ٢٤٣  
 محمد بن عبد الله بن محمد أخو أبي بكر بن عبد الله ولي قضاء المدينة ، ٢٦٩  
 محمد بن عمرو بن العاص ، ٤٤  
 محمد بن عمرو بن عطاء ، من بني عامر بن لؤي ، كانوا يتحدثون بالمدينة أن الخلافة تفضي إليه ، ٢٨٠  
 مسافع بن عبد مناف بن عمير بن أهيب الشاعر ، ٢٨  
 المستورد بن شداد ، من بني الحارث بن فهر ، حفظ عن النبي وهو صغير ، ٣٣٦  
 مسروق بن بجير قال لعمارة بن عقبة بن أبي معيط : رضيت لك ما رضي رسول الله لأبيك لما قتله ، يعني النار ، ٣٠٣  
 مسعود بن حارثة بن نضلة ، قتل يوم مؤتة ، ٢٥١  
 مصعب بن عبد الرحمن بن عوف كان على شرطة مروان بن الحكم بالمدينة ، ٢٥٣  
 مصعب بن عبد الرحمن ، يعفو عن ضربة السوط لعبد الله بن مطيع وعبد الله بن صفوان ، ٢٥٤  
 المطلب بن السائب بن أبي وداعة ، خلف على ابنة سعيد بن المسيب ، ٤٠  
 بنت المطلب بن عبد مناف بن قصي ، أم الحارث بن حويرثة ، من بني تيم الأدرم ، ٢٩٥  
 المطلب بن أبي وداعة ، كان يحدث عنه ، ٣٩  
 المطيبون والأحلاف من قريش ، ٣٠٧

من الكعبة ، ٣٣

أم مكتوم ، هي عاتكة بنت عبد الله بن عنكثة بن عامر بن مخزوم ، ٢٧٥

ابن أم مكتوم هو الأعمى الذي نزلت فيه الآية ، ٢٧٥  
ابن أم مكتوم استخلفه رسول الله على المدينة في أكثر غزواته ، ٢٧٦

مُكْرَزُ بن حفص بن الأخيف ، من بني عامر بن لؤي قتل عامر بن يزيد بن الملوح ، سيد بني بكر بن كنانة ، ٢٧٨

أبو موسى الأشعري يصف طعام عمر بن الخطاب ، ٨٢

أبو موسى أهدى لعاتكة بنت زيد امرأة عمر طنفسة ، ١٣٢

أبو موسى رأى رؤيا ، ١٨١  
ميمونة بنت رواحة بن عصية السلمي ، أم أولاد منقذ بن عمرو بن معيص ، ٢٧٧

( ن )

النابعة بنت خزيمة من عنزة سبيّة ، أم عمرو بن العاص ، ٤٠

ناجية بنت ربّان ، أم عبد البيت بن الحارث بن سامة ، خلف عليها بعد أبيه نكاح مقت ، وهم بنو ناجية الذين كانوا مع الخريت بن راشد ، ٢٨١  
نافع بن عبد قيس بن لقيط ، من بني الحارث بن فهر ، كان مع هبار بن الأسود يوم عرض لزينة بنت رسول الله ، ٣٢٣

نُبَيْشَة بن حبيب السلمي قتل ربيعة بن مكدّم حامي الطعينة فارس بني كنانة ، ٣٢١

نبيه بن عثمان بن ربيعة بن أهبان ، هاجر إلى

الحبشة ، ومات في البحر حين عودته ، ٢٨

نصر بن حاجب بن عمرو ، من بني الحارث بن لؤي ، خلف عنده نصر بن سيار ولده حين هرب ، ٢٩٠

نصر بن حجاج السلمي الذي تمتّه المرأة لجمالته ، ١٠٢

نُعم بنت كلاب بن مرة ، أم أولاد سهم بن عمرو ، ٣٢

النعمان بن عديّ بن نضلة ، أحد بني عديّ بن كعب ، كان على كور دجلة أيام عمر بن الخطاب ، ١٥٧

النعمان بن عديّ ، ولّاه عمر بن الخطاب ميسان ، فقال : شعراً سمعه عمر فعزله ، ٢٤٨  
نُعَيْم بن عبد الله النحام ، أسلم وكان شريفاً ، ٤٩  
نُعَيْم بن عبد الله قال لعمر بن الخطاب : قد والله غرتك نفسك يا عمر ، ٥٠

نُعَيْم وهو النحام بن عبد الله ، من بني عويج بن عديّ بن كعب ، ٢٤٥

نُعَيْم بن عبد الله أسلم قبل دخول رسول الله دار الأرقم ، ٢٤٥

نُعَيْم بن عبد الله أسلم بعد عشرة وكان يكتب إسلامه ، ٢٤٦

نُعَيْم لما أراد الهجرة قال له قومه : دِنْ بأي دين شئت ، فأقام بمكة لا يقربه أحدٌ ، ٢٤٦  
نُعَيْم قدم المدينة مهاجراً سنة ست ومعه أربعون من أهله ، ٢٤٦

نُعَيْم استشهد يوم أجنادين سنة خمس عشرة ، ٢٤٧  
نوفل بن مساحق بن عبد الله بن مخزوم ، وليّ صدقات بني عامر ، ووليّ قضاء المدينة ، ٢٦٧

نُفيل جدّ عمر بن الخطاب ، كان شريفاً نبيلاً  
تتحاكم إليه قريش ، ٤٩

نهشل بن عمرو بن عبد الله ، من بني محارب بن  
فهر ، كان من عظماء قريش ومطاعيمهم ، ٣١٤

( و )

واقد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، سقط من  
بعيره وهو محرم فهلك ، ٢٢٦

أبو وداعة بن صُبيرة أسريوم بدر ، ٣٨  
الوليد بن المغيرة قال لعمر : لو كان أبوك حيّاً  
ما تبعت دين محمد ، ٥٥

وهب بن حذافة بن جُمَح ، ٦  
وهب بن سعد بن أبي سرح شهد بدرّاً وأحدّاً  
والخندق مع النبيّ ، وقتل يوم مؤتة ، ٢٧٠  
وهبان بن حذافة بن جُمَح ، ٦  
وهيب بن حذافة بن جُمَح ، ٦

( هـ )

هَبَار بن الأسود ، من بني أسد عبد العزّيّ عرض  
لزينب بنت رسول فالقت ذات بطنها فهدر دمه  
رسول الله ، ثمّ أسلم ، ٣٢٣  
هَبَار بن وهب هاجر إلى الحبشة ، ٢٨  
الهرمزان لمّا وجد حرّ السيف قال : لا إله  
إلاّ الله ، ٢٠٤

هشام أبو ذؤيب بن شعبة بن عبد الله بن أبي قيس ،  
حبسه ملك الروم فمات في حبسه ، ٢٤٦  
هشام بن العاص بن وائل أخو عمرو بن العاص ، ٤٠  
هشام بن العاص يكنى أبا العاص ، فكنّاه

رسول الله أبا مطيع ، قتل يوم أجنادين ، ٤٦  
هشام بن العاص قديم الإسلام هاجر إلى الحبشة  
ثم قدم للهجرة فحبسه أبوه ، ٤٦  
هشام بن عمرو بن ربيعة بن الحارث بن حُبَيْب ،  
أول من قام في نقض الصحيفة ، وكان يتعهّد بني  
هاشم في الشعب ، ٢٧٠

هصيص بن كعب بن لؤيّ ، ٥  
هلال بن خطل أسلم بمكة وهاجر إلى المدينة ،  
ثم قتل رجلاً من خزاعة فهرب وارتدّ ، ٢٩٤  
هلال بن عبد الله ، هو ابن الخطل الذي هدر دمه  
رسول الله يوم الفتح ، ٢٩٣  
أبو همهمة بن عبد العزّيّ ، من بني الحارث بن  
فهر ، لحق بمكة ومعه بنو الحارث بن فهر ، ٣٢٠  
هند بنت تيم بن غالب ، أمّ الحارث بن سامة بن  
لؤيّ ، ٢٨١  
هند بنت مالك بن عوف بن الحارث بن  
عبد مناة ، أمّ ثعلبة وسواد ابني وائلة بن عمرو بن  
شيبان بن محارب ، ٢٩٧

( ي )

يحيى بن حكيم بن صفوان ، ولّاه عمرو بن سعيد  
مكة ، ١١  
يزيد بن معاوية قال لمحقرّ بن ثعلبة : ما تحفّزت  
عنه أمّ محقرّ الأمّ وأفجر ، ٢٨٦  
يزيد بن قيس بن الصعق أبو المختار قال قصيدة  
رفعها إلى عمر بن الخطاب في عمّاله ، ١٥٦  
يعقوب بن نافع من الخُلج ، كان ذا سرو وأقطعه  
ابن عامر داراً ، ٣١٨

## ٤- فهرس الأشعار

### ( أ )

صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الصحيفة
حاطَ أخواله من خزاعة لَمَّا	الأحياء	الخفيف	الشاعر	(١)	٢٦١

### ( ب )

فلست بمُستَبقٍ أخاً لا تَلْمُهُ	المهذَّبُ	الطويل	النابعة الذبياني	(١)	٦٤
أيوعدني كعبٌ ثلاثاً أعدّها	كعبُ	الطويل	عمر بن الخطاب	(٢)	٢٠٠
ولما رأيتُ أنني غيرُ صابرٍ	الرَّكْبُ	الطويل	عاصم بن عمر	(٣)	٢٣٠
دعاني الهوى فارددتُ شوقاً وريماً فأجيبُ	فأجيبُ	الطويل	قائل	(٢)	٣٠٥
فجعني فيروزٌ فلا درٌّ دُرَّةُ	منيب	الطويل	عاتكة بنت زيد	(٣)	٢٠٢
ألا أبلغنا حسناً وتيمماً رسالةً	غالب	الطويل	أبو طالب	(٤)	٢٦٣
لما رأيتُ أنما هو عامرٌ	الملحَبِ	الطويل	مكرز بن حفص	(٣)	٢٧٨
ليس بتجرید الأمير خزايةً	مُريبِ	الطويل	شقيق بن السليك	(١)	٣٠٨
لا يبعدنُ ربيعة بن مُكدمٍ	بذنوبِ	الكامل	عمرو بن شقيق	(٨)	٣٢١
لعمرو أبيها لا أبي لكأتما	غُبياً	الطويل	كعب بن جُعيل	(٥)	٣٠٨
قصيرُ الثيابُ فاحشٌ عند بيته	مركباً	الطويل	شاعر	(١)	٣٠٩
يا عمر بن الخطاب	الأبوابُ	الرّجز	كثير بن كثير	(٢)	٣٩
نحنُ ضَرَبنا بالسيّاط مصعباً	ليغضبنا	الرجز	صُخَير بن أبي الجهم	(٢)	٢٥٤

### ( ت )

أنت منّا وليس خالك منّا	للشّهواتِ	الخفيف	محمد بن عبد الله	(١)	٢٤٣
أراحَ اللهُ منكُ أبا أنيسٍ	الفراتِ	الوافر	عتبة بن الوغل	(١)	٣٠٨
حجّاجَ بيت الله إن	ماتا	مجزوء	الكامل الشاعر	(٣)	٣٨

(ج)

٣١٩	(٣)	حارثة بن بدر	البيسط	الخُلُجْ	لقد عجبْتُ وكان الشيءُ يعجبني
١٠٢	(١)	امرأة	البيسط	حجاج	هل من سبيلٍ إلى خمرٍ فأشربها

(ح)

٤٥	(٢)	الشاعر	البيسط	تمجيح	يا عمرو إنِّي بأرضٍ غيرها وطني
----	-----	--------	--------	-------	--------------------------------

(د)

٣٤	(٢)	سُبيعة بنت الأحب	الطويل	واحدُ	ألا ليت شعري عن مقيس وأهله
٧٠	(٣)	هوزة بن أشيم	الطويل	تريدُ	لقد دار هذا الأمر في غير أهله
٢٠٠	(٢)	الشاعر	الطويل	العهدُ	ليبك على الإسلام من كان باكياً
٢٧١	(١)	حسان بن ثابت	الطويل	سعدُ	لعمرك ما أدري وإنِّي لسائلٌ
٢٧٣	(١)	شديد بن شداد	الطويل	يريدُ	إذا ما نظرنا في مناحخ خالدٍ
٣١٩	(٢)	آخر	الطويل	واحدُ	وكانوا على عهد ابن بدر ثلاثةً
٣٣٣	(١)	الشاعر	الطويل	محمدُ	هم رجَّعوا سهل بن بيضاء راضياً
٦٢	(١)	تمثل به عمر	البيسط	الولدُ	لا شيء مما ترى تبقى بشاشتُهُ
٦٢ ، ٦٣	(١)	تمثل به عمر	البيسط	الولدُ	لا شيء فيما ترى تبقى بشاشتُهُ
١٩	(٢)	عثمان بن مظعون	الطويل	بمهدٍ	إن تك عيني في رضى الله نالها
١٥٠	(٢)	تمثل به عمر	الطويل	محمدُ	وما حملت من ناقةٍ فوق رَحْلِها
٢٢٦	(١)	الشاعر	الطويل	واقِد	أحبُّ من النسوان كلَّ خريدةٍ
١١	(١)	الشاعر	البيسط	تزد	يا أيها الراكبُ المُزجي مطيَّته
١٠٤	(٢)	جعدة السلميّ	الوافر	وعيدُ	أكلَّ الدهر جعدةً مستحقَّ
٢٨	(٣)	أبو عزة الشاعر	الرجز	الجُردُ	لا همَّ ربٍّ وائلٍ ونَهْدٍ

(ر)

٢٣٨	(٢)	زيد بن عمرو	الوافر	الصبورُ	تركتُ اللَّاتَ والغزى جميعاً
٢٥٨	(١)	أمية بن أبي الصلت	الكامل	فيمطرُ	أبأ يزيد رأيتُ سيبك واسعاً
٢٠١	(١)	أبو حرب الجلحي	البيسط	الحجرُ	ثلاثةٌ لا ترى عينُ لهم شَبهاً

صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الصحيفة
مهلاً أُمِّي فَإِنَّ البغي منقصَةٌ	ذكرُ	البيسط	أمية بن عبد شمس	(١)	٣٤
وكيفَ الثواء بالمدينة بعدما	معمّر	الطويل	الهذلي	(١)	٢٧
أبلغ أمير المؤمنين رسالةً	والأمر	الطويل	يزيد بن قيس	(١١)	١٥٦
تطاوَلْتُ للضحك حتى رددته	متقاصر	الطويل	ذكوان مولى مالك	(٥)	٣٠٦
كلُّ امرئٍ يُدعى حبيباً وإن بدتْ	فهر	الطويل	شريح القاضي	(٢)	٣١٠
قضى ما قضى فيما مضى ثم لا ترى الدَّهر		الطويل	عاصم بن عمر	(١)	٢٣٠
ثُنانةٌ أو بنو عوفٍ بن حرب	الحمار	الوافر	الشاعر	(٢)	٢٨٨
تقدّم نهشلٌ في الخير قدماً	الفقيّر	الوافر	الشاعر	(٢)	٣١٤
ألم تسألِ الناسَ عن شأننا	كالخابر	متقارب	ضرار بن الخطاب	(٥)	٣١٢
أبني لا تظلم بمك	الكبير	مجزوء	الكامل سبيعة بنت الأحب	(٥)	٣٤
لقد قتل المختارٌ لا درّ درّه	الغمرا	الطويل	أبو طلق الشاعر	(٢)	٢٨٧
وغيرُ الخُلج أعمى مات قائدهُ	والبصرا	البيسط	جرير بن عطية	(٤)	٣١٨
ألا ترون بأنّي قد ظلمتُ إذا	خطراً	البيسط	حسان بن ثابت	(١)	٣٦
وإنك مسترعى وإنّا رعيّةٌ	يا عمر	الطويل	رجل أعرج	(٢)	٩٩
أقسم بالله أبو حفصٍ عمر	دبر	الرجز	رجل	(١)	٧٦

(س)

قرب بني فهرٍ وقرب عبسا	قعسا	الرجز	ضرار بن الخطاب	(١)	٣١٣
------------------------	------	-------	----------------	-----	-----

(ع)

إن الصلاة أربعٌ وأربعُ	أربعُ	الرجز	عمر بن الخطاب	(١)	١٢٥
يا حرب إنك قد مضيتَ لطيةً	مقطع	الكامل	أبو بكر بن عبد الرحمن	(١)	٣٩
أنا سليمان أبو الربيع	صريع	الرجز	سليمان بن أبي الجهم	(١)	٢٥٦
وكنّا كندمانيّ جذيمة حِقبةً	يتصدعا	الطويل	متمم بن نويرة	(١) ، ١٠٠	٢٣٤

(ف)

دعا ابنُ مطيعٍ للبياع فجثتهُ	آلف	الطويل	عبد الله بن همام	(٥)	٢٥٠
معاودة ضرب الهراوى لقومها	التسايف	الطويل	الشاعر	(١)	٢٥٦

(ق)

٤٧	(١)	عُمير بن رثاب	الطويل	الحقائق	نحنُ بنو زيد الأعزُّ ومثلنا
١٨٢	(٤)	المزرد بن ضرار	الطويل	الممزق	جزى الله خيراً من إمام وباركت
٢٦٧	(٤)	الحزين الأشجعي	الطويل	مساحق	أقولُ وما شأني وشأن ابن نوفلٍ
٣١٨	(٢)	جرير بن عتبة	الوافر	بريق	وأفضلُ من أبي الخُلجَيِّ رهطاً
٢٣٨	(١)	زيد بن عمرو	الرجز	ورقا	لُبَيْكُ حقّاً حقّاً

(ل)

١٩	(١)	لبيد بن ربيعة	الطويل	زائلُ	ألا كل شيءٍ ما خلا الله باطلُ
٢٧	(١)	الهدلي	الطويل	الأراملُ	وفجّعَ أضيافي جميل بن معمرٍ
٣٢	(١)	أبو طالب	الطويل	الغياطلُ	لقد سَفَهَتْ أحلامُ قومٍ تبدّلوا
٣١٣	(٤)	ضرار بن الخطاب	الطويل	عواطلُ	جزى الله عَنَّا أُمَّ غيلانَ صالحاً
٢٣	(١)	الشاعر	الوافر	الرسولُ	لقد ورث الضلالة عن أبيه
٦٦	(١)	عمر بن الخطاب	البسيط	ثملُ	كَأَنَّ رَاكِبَهَا غَصْنٌ بِمَرْوَحَةٍ
٢٦٦	(٣)	حُشْرَجُ الأشجعي	البسيط	غولُ	لا بأسَ بالبيتِ إلّا ما فعلتَ به
٢٥	(٣)	الهدلي	الطويل	مَفْصِلُ	آأملُ خيراً من قُدّامة بعدما
١٥٠	(٢)	أبو طالب	الطويل	نناضلُ	كذبتُم وبيتَ الله يُقتلُ أحمدُ
٢٠٦	(١)	عثمان بن عفّان	الطويل	الغوائلُ	لعمري لقد أصبحتَ تهدرُ دائماً
٢٦٤	(١)	أبو طالب	الطويل	بأخْبَلُ	أفي فَضْلٍ حَبْلٍ لا أبا لك ضربةٌ
٣١٠	(١)	الشاعر	الطويل	نَرَحْلُ	فإن تقتلوا سلمان يُقتلُ حبيبكم
٣٢٢	(١)	أبو طالب	الطويل	آيلُ	كما قد لقينا من سُبَيْعٍ ونوفلٍ
٣١٢	(٣)	ضرار بن الخطاب	البسيط	الرُّسْلُ	أحقُّ بالمدحِ ممّن كنتَ مادحةً
١٢	(١)	ابن همام السلولي	البسيط	الجعلُ	اشدُّ يديك بزيّد إن ظفرت به
١٠٥	(١)	رجل	الطويل	مُرَجَّلَا	أعوذُ برَبِّ الناسِ من شرِّ مَعْقِلٍ
٢٠٦	(١)	عبيد الله بن عمر	الطويل	آكلَا	وما أنا باللحمِ الغريضِ تسيعه
٤٢	(٢)	أميّة بن أبي الصلت	الخفيف	الوعولا	ليتني كنتُ قبلَ ما قد بدا لي
٢٣٦	(٣)	زيد بن عمرو	الرجز	قالُ	البرُّ أرجو لا الخالُ



صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الصحيفة
(م)					

أغرّ رجالاً من قريش تتابعوا	التكرّم	الطويل	معاوية بن أبي سفيان (١)	١٠
ومطعمُ الغنم يوم الغنم مطعمه	محروم	البيسط	تمثل بن عمر (١)	١٤٥
تعرّض للأبواب أبواب عاصم	لازم	الطويل	معن بن أوس (٣)	٢٣٠
من مُبلغ الحسنة أن حليلها	وحتّم	الطويل	النعمان بن عدّي (١)	١٥٧
ألا أبلغ الحسنة أن حليلها	وحتّم	الطويل	النعمان بن عدّي (٤)	٢٤٨
لا أشرب الخمر إن الخمر فاضحة كرم	البيسط	البيسط	مقيس بن قيس (٢)	٣٣
لعن الله من يسب علياً	وإمام	الخفيف	كثير بن كثير (١)	٣٩
لعن الله من يسب علياً	إمام	الخفيف	كثير بن المطلب (٣)	٤٧
إخوة قرّشوا الذنوب علينا	قديم	الخفيف	أبو جلدة اليشكري (١)	٣٣٧
أخني بنو خلف وأخني قنفذ	هشام	الكامل	حسان بن ثابت (٢)	٢٧٠
متى ألق زنباع بن رّوح ببلدة	ندّم	الطويل	عمر بن الخطاب (١)	٦٥
أسرت سهيلاً فلن أبتغي	الأمم	المتقارب	مالك بن الدخشم (٣)	٤٥٨
والله لولا شعبة من الكرم	وعَم	الرجز	عمر بن الخطاب (٢)	٩٦

### (ن)

أسأل الله سكرة قبل موتي	سكران	الخفيف	إبراهيم بن هرمة (١)	٣٣٥
يا ليت قد فضلن من معان	دهان	الرجز	عمر بن الخطاب (١)	٦٥
نحن منعنا من الإجلاء إخوتنا	جالينا	البيسط	عبد الله بن الزبعرى (٣)	٣٥
استعيني بقطرة من جمال	تصنعينا	الخفيف	أبو طلق الشاعر (٢)	٢٨٧

### (هـ)

تطاول هذا الليل واخضلّ جانبه	ألا عيئة	الطويل	امرأة (٢)	١٠٦
كان أخوا الأخطال في الرّوح يتقى	مناكبة	الطويل	عتبة بن ربيعة (٣)	٢٩٣
فنعى أسامة لي وإخوته	مساميعه	الكامل	المرفل ابن قيس الرقيّات (١)	٢٧٣
إن الحوادث بالمدينة قد	مروّية	الكامل	المرفل رجل (٢)	٢٧٣
أما وربّ الكعبة المستورة	سورة	الرجز	أبو دهبل الشاعر (٢)	٣١

صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الصحيفة
أنا الذي فررتُ يوم الحرَّة	مَرَّة	الرجز	عبد الله بن مطيع	(١)	٢٤٩

(ي)

سأحنو على حَيِّي عديٍّ مصيراً	منكبي	الطويل	عديّ بن قيس	(٢)	٣٥
أتاني عن أبي أنسٍ وعيدٌ	جسمي	الوافر	شقيق بن السليك	(٦)	٣٠٧
ألا أبلغُ أبا حفصٍ رسولاً	إزاري	الوافر	رجل	(٦)	١٠٣ ، ١٠٥
يقول رجالٌ من صديقي وحاسدٍ	ثاوي	الطويل	علقمة الخصي	(٤)	٢٣
رشدتْ فأنعمتَ ابن عمرو وإنما	حاميا	الطويل	ورقة بن نوفل	(٢)	٢٣٨
لا ينتدى في مثل داره النَّدي	عدي	الرجز	الشاعر	(١)	٣٣
في داره يؤتى ودارُهُ النَّدي	عدي	الرجز	الشاعر	(١)	٣٣

※

※

※

## ٦- المحتوى

### الصفحة

٥	نسب بني جمح بن عمرو بن هُصيص
٦	صفوان بن أمية بن خلف
٨	عبد الله بن صفوان
١٠	عمرو بن عبد الله بن صفوان
١٣	أبي بن خلف بن وهب
١٥	عثمان بن مظعون بن حبيب
٢٠	قدامة بن مظعون
٣٠	أبو محذورة أوس مغير
٣٢	نسب بني سهم بن عمرو بن هُصيص
٣٢	قيس بن عدي بن سعد
٤٠	عمرو بن العاص بن وائل
٤٤	عبد الله بن عمرو بن العاص
٤٨	نسب بني عدي بن كعب
٤٨	عمر بن الخطاب أبو حفص
٦٥	تأخر إسلام عمر بن الخطاب
٧١	ولاية عمر بن الخطاب الخلافة
٨٨	بعض أعمال عمر بن الخطاب
٩٢	بعض أقوال عمر بن الخطاب
١٠٠	عمر بن الخطاب ومتمم بن نيرة
١٠٢	عمر بن الخطاب والرجل الجميل
١٠٥	عمر بن الخطاب والمرأة تطلب زوجها
١٠٧	عمر بن الخطاب ورجل أخرج ربحاً
١٠٨	عمر بن الخطاب وبعض الصحابة
١١٥	أبو بكر الصديق وما تمنى أن يفعله
١٢٠	عمر بن الخطاب يفرض للرضيع
١٢٦	بعض قول عمر بن الخطاب في خطبه

## الصفحة

١٣٣	بعض خطب عمر بن الخطاب
١٣٧	عمر بن الخطاب قاسم عماله
١٤١	بعض أقوال عمر بن الخطاب
١٥٣	عام الرمادة في عهد عمر بن الخطاب
١٥٨	عمر بن الخطاب وزنى المغيرة
١٦١	رسالة عمر بن الخطاب في القضاء
١٧٣	عمر بن الخطاب يستسقي
١٧٥	صفات عمر بن الخطاب
١٨٠	بعض الأقوال في مقتل عمر بن الخطاب
١٨٤	اغتيال عمر بن الخطاب
١٨٧	عمر بن الخطاب يوصي بالشورى
١٩٤	خبر أبي لؤلؤة غلام المغيرة
١٩٨	عبيد الله بن عمر وقتل الهرمزان
٢٠٤	عبيد الله بن يزيد قتل السبي
٢٠٥	ظهور الضعف في أول ولاية عثمان
٢٠٦	أقوال عمر بن الخطاب في آخر ساعاته
٢١٥	ما قيل في عمر بن الخطاب
٢٢٥	أولاد عبد الله بن عمر
٢٢٦	سالم بن عبد الله بن عمر
٢٢٧	عبيد الله بن عمر بن الخطاب
٢٢٨	الحر بن عبید الله بن عمر
٢٢٩	عاصم بن عمر بن الخطاب
٢٣٢	زيد بن الخطاب
٢٣٥	ولد زيد بن الخطاب
٢٣٦	زيد بن عمرو بن نفيل
٢٣٨	سعيد بن زيد بن عمرو
٢٤٤	شُراقة بن المعتمر
٢٤٥	نُعیم النخام
٢٤٩	عبد الله بن مطيع بن الأسود

## الصفحة

٢٥٢	أبو الجهم بن حذيفة
٢٥٤	مقتل زيد بن عمر بن الخطاب
٢٥٧	نسب بني عامر بن لؤي
٢٦٤	حويطب بن عبد العزى
٢٦٧	عبد الله بن مخزومة
٢٦٨	أبو سبرة بن أبي رهم
٢٧١	عبد الله بن سعد بن أبي سرح
٢٧٣	عبد الله بن قيس الرقيات
٢٧٥	ابن أم مكتوم عمرو بن قيس
٢٧٧	ابن العرقه حبان بن أبي قيس
٢٧٩	بسر بن أبي أرطاة
٢٨١	نسب بني سامة بن لؤي
٢٨٦	نسب بني خزيمة بن لؤي
٢٨٨	نسب بني سعد بن لؤي (بنانة قريش)
٢٨٩	نسب بني الحارث بن لؤي
٢٩١	نسب بني تيم بن غالب (تيم الأدرم)
٢٩٣	هلال بن عبد الله الخطل
٢٩٧	نسب بني محارب بن فهر
٣٠٣	الضحاك بن قيس وقد عطش
٣٠٦	قريش البطاح وقريش الظواهر
٣٠٧	المطيون والأحلاف
٣١٠	حبيب بن مسلمة الفهري
٣١١	ضرار بن الخطاب بن مرداس
٣١٧	نسب بني الحارث بن فهر
٣٢٣	أبو عبيدة عامر بن الجراح
٣٣٠	عياض بن غنم
٣٣٥	إبراهيم بن هرمة الشاعر
٣٣٧	نسب يخلد بن النضر بن كنانة